



١٤٨

سلسلة مختار مجاز الأوزار

هدية

(١٢)

مؤتسس الأئمة الأربعة
الإشهاد

في معرفة حجج الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد العام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

العسكري، البغدادي

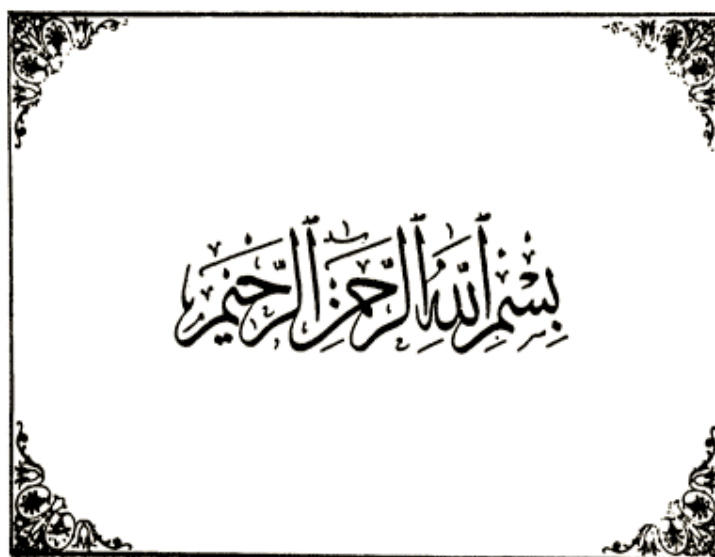
(٢٢٦ - ٤١٣ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤتسس الأئمة الأربعة عليهم السلام الأخياري الأثري

المؤتسس العالمي مؤتسس الأئمة الأربعة عليهم السلام الشيخ المفيد



باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام

وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومدّة خلافته، ووقت

وفاته، وموضع قبره، وعدد أولاده، وطرف من أخباره

والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين.

كنيته أبو محمد. ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق عنه كبشاً، روى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليه السلام (١).

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله عليهما خلقاً (٢) وسودداً وهدياً. روى ذلك جماعة منهم معمر، عن الزهري، عن أنس ابن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٦ / ٢٥٠.

(٢) في هامش «ش» و «م»: خلقاً.

مَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وروى إبراهيم بن عليّ الرافعي (٢)، عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبي رافع قال (٣): أتت فاطمةً بابنيتها الحسن والحسين إلى رسول الله

(١) صحيح البخاري ٥: ٣٣، سنن الترمذي ٥: ٦٥٩ / ٣٧٧٦، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام - ٤٨ / ٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٣٣٨ / ١٠.

(٢) في «ش» و «م»: الرافعي، واطاف في هامش «ش»: «الرافقة بلدة مما يلي مصر» وفيه دلالة على التفات الناسخ الى هذه الكلمة واختياره لها. الا ان الصواب ما في «ح» وهو ما أثبتناه في المتن. فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (١٤٦ / ٦٥) قائلاً: ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدني. وفي تاريخ بغداد (٦: ١٣١): ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني حدّث عن ابيه علي .. روى عنه ابراهيم بن حمزة الزيري. وهذا الخبر المذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف، ففي الخصال (١: ٧٧) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حمزة الزيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساکر مسنداً الى ابن منده، وكذا في أسد الغابة (١: ٤١) عن ابن مندة وابي نعيم، الا انه اسقط منه (عن ابيه)، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال: اخرج ابن مندة من رواية ابراهيم بن حمزة الزيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن ابيه، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الاولياء. والظاهر وقوع التحريف فيه اما بسقوط (بن علي) بعد ابراهيم او بتقلص وتأخير. فتأمل.

(٣) النسخ ههنا مشوشة غاية التشويش، ففي «ش»: عن جدّته زينب وشيبي بن أبي رافع قال ... وجعل فوق (وشيبي) علامة الزيادة، فيصير المتن: عن جدّته زينب بن ابي رافع قال .. وفيه اشكال من ناحية تذكير كلمتي (بن) و (قال)، وفي هامش «ش» أشار الى ثلاث نسخ احدها: جده وشيبي، والثانية: زينب بنت أبي، والثالثة: عمّن حدّثه، وبعد هذه النسخة علامة: ج. ونسخة «م» أكثر تشويشاً، ففيها قد غيرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكأَنَّ فيها نفس النسخ أيضاً، وفي هامشها: صوّب نسخة (عن جده وشيبي بن أبي رافع قال ..) وهذه النسخة هي الموجودة في «ح» وعلى أي حال فالنسخ متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى أبي رافع، وان كان الاظهر غفلة النساخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوي. وفي بعض

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِكْوَاهِ الَّتِي تُؤَيِّ فِيهَا فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنَاكَ وَرَثَتُهُمَا (١) شَيْئاً» فَقَالَ: «أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَدْيِي وَسُودْدِي، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُودِي وَشَجَاعَتِي» (٢).

وَكَانَ الْحَسَنُ بَنُ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَبِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَوَصَّاهُ بِالنَّظَرِ فِي وُفُوفِهِ وَصَدَقَاتِهِ، وَكَتَبَ لَهُ (٣) عَهْداً مَشْهُوراً وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً فِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَعُيُونِ الْحِكْمَةِ وَالْأَدَابِ، وَقَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ جَمْهُورُ الْعُلَمَاءِ، وَاسْتَبَصَرَ بِهَا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

وَلَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ حَقَّهُ، فَبَايَعَهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ عَلَى حَرْبِ مَنْ حَارَبَ وَسَلِمَ مَنْ سَلِمَ.

وَرَوَى أَبُو مَخْنَفٍ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ (٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالُوا: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحَةَ اللَّيْلِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

النسخ المعتمدة والبحار: زينب بنت أبي رافع، ثم ان مصادر الحديث مختلفة أيضاً، وذكر الخبر في ترجمة زينب بنت أبي رافع لا يرفع الاشكال في المسألة.

(١) في هامش «ش» و «م»: فوزثهما.

(٢) ذكره الصدوق في الخصال: ٧٧ / ١٢٢، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٠٥، وابن عساکر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ١٢٣، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٤، وابن حجر في الاصابة ٤: ٣١٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٤: ٢٦٣ / ١٠.

(٣) في «ش» وهامش «م»: اليه.

(٤) كذا في «م» و «ح» و «ش»: سواد، وهو تصحيف.

السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ بِعَمَلٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ بِعَمَلٍ، لَقَدْ كَانَ يُجَاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقِيهِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوجِّهُهُ بِرَأْيِهِ فَيَكْتُنْفُهُ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ. وَلَقَدْ تُؤْفِي عَائِشَةُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِّجَ فِيهَا بَعِيسَى بِنِ مَرْيَمَ عَائِشَةَ، وَفِيهَا قُبِضَ يُوشَعَ بِنُ نُونٍ وَصِيُّ مُوسَى، وَمَا خَلَّفَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعُمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ» ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَبَكَى وَبَكَى النَّاسُ مَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ: «أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ، أَنَا ابْنُ التَّذِيرِ، أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، أَنَا ابْنُ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ افْتِرَضَ اللَّهُ حَبَّيْهِمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) ^(١) فَالْحَسَنَةُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، هَذَا ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَوَصِيِّ إِمَامِكُمْ فَبَايِعُوهُ. فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَقَالُوا: مَا أَحَبَّهُ إِلَيْنَا! وَأَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا!

(١) الشورى ٤٢: ٢٣.

وَتَبَادَرُوا إِلَى الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْخِلَافَةِ^(١)، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمَحْجَرَةِ. فَرْتَبَ الْعُمَآلَ وَأَمَرَ الْأَمْرَاءَ، وَأَنْفَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَنَظَرَ فِي الْأُمُورِ.

وَلَمَّا بَلَغَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَفَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِيعَهُ النَّاسُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسَّ رَجُلًا مِنْ حَمِيرٍ إِلَى الْكُوفَةِ، وَرَجُلًا مِنْ بَلْقَيْنِ^(٢) إِلَى الْبَصْرَةِ، لِيَكْتُبَا إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ وَيُفْسِدَا عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُمُورَ. فَعَرَفَ ذَلِكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ بِاسْتِخْرَاجِ الْحَمِيرِيِّ مِنْ عِنْدِ حَجَّامٍ بِالْكُوفَةِ فَأُخْرِجَ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَيْنِيَّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ.

وَكَتَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعَاوِيَةَ:

«أَمَا بَعْدَ فَإِنَّكَ دَسَسْتَ الرِّجَالَ لِلْإِغْتِيَالِ وَالْإِغْتِيَالِ، وَأَرَصَدْتَ الْعَيْونَ كَأَنَّكَ تُحِبُّ اللِّقَاءَ، (وَمَا أَوْشَكَ ذَلِكَ^(٣)! فَتَوَقَّعْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَبَلِّغْنِي أَنَّكَ شَمَمْتَ بِمَا لَا يَشْمَتُ بِهِ ذُوو الْحِجْجَى، وَإِنَّمَا مِثْلُكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

(١) مقاتل الطالبين: ٥١، شرح ابن أبي الحديد: ١٦: ٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٣٦٢، وأخرج قطعاً منه أكثر أهل السير.

(٢) بلقين: أصله بنو القين والنسبة قيني إحدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط - قين - ٤: ٢٦٢».

(٣) في هامش «ش»: وما أشك في ذلك.

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَجَهُّزٌ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْرَ
فِرَائِنَا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِي يَرُوحُ فِيمَسِي فِي الْمَيْتِ لِيَعْتَدِي «
فَأَجَابَهُ مَعَاوِيَةُ عَنْ كِتَابِهِ بِمَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِهِ (١).

وَكَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُكَاتَبَاتٌ وَمُرَاسِلَاتٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرِ، وَتَوَثُّبٌ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْتِزَازِهِ سُلْطَانَ ابْنِ عَمِّهِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَتَحْقُوقَهُمْ بِهِ دُونَهُ، وَأَشْيَاءٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا.

وَسَارَ مَعَاوِيَةُ نَحْوَ الْعِرَاقِ لِيَغْلِبَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ جِسْرَ مَنْبِجٍ (٢) تَحَرَّكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعَثَ
حُجْرَةَ بْنَ عَدِيٍّ فَأَمَرَ الْعُمَّالَ بِالْمَسِيرِ، وَاسْتَنْفَرَ النَّاسَ لِلْجِهَادِ فَتَشَاقَلُوا عَنْهُ، ثُمَّ خَفَّ مَعَهُ
أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ شِيعَةٌ لَهُ وَأَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعْضُهُمْ مُحْكَمَةٌ (٣) يُؤَثِّرُونَ قِتَالَ مَعَاوِيَةَ
بِكُلِّ حِيلَةٍ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ فِتْنٍ وَطَمَعٍ فِي الْغَنَائِمِ، وَبَعْضُهُمْ شُكَّاكٌ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ
عَصَبِيَّةٍ اتَّبَعُوا رُؤْسَاءَ قِبَائِلِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ.

(١) رواه ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٣ وكذا ما بعده مفصلاً الى آخر الفصل، وابن أبي الحديد في شرحه ١٦: ٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٤٥ / ٥.

(٢) منبج: بلد بالشام. «معجم البلدان ٥: ٢٠٥».

(٣) المحكمة: الخوارج. انظر «الملل والنحل ١: ١٠٦» و «القاموس المحيط - حكم - ٤: ٩٨».

فسارَ حتى أتى حَمَامَ عُمَرَ^(١)، ثم أخذَ على دَيْرِكَعْبٍ، فنزلَ سَابَاطِ دُونَ الفَنْطِرَةِ وِباتَ هِناكَ، فلَمّا أَصْبَحَ أَرادَ عَليّاً أَنْ يَمْتَحِنَ أَصْحابَهُ وَيَسْتَبِرِي أَحْوالَهُمْ فِي الطَّاعَةِ لَهُ، لِيَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ أَوْلِيائِهِ مِنْ أَعْدائِهِ، وَيَكُونَ عَلى بَصِيرَةٍ فِي لِقائِ مَعاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنادِيَ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا فَصَعَدَ المَنبِرَ فَخَطَبَهُمْ فَقالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ ما حَمَدَهُ حَامِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِّما شَهِدَ لَهُ شَاهدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَاتَّصَمَنَهُ عَلى الوَحْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

أَمّا بَعْدُ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجو أَنْ أَكونَ قَد أَصْبَحْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ - وَأنا أَنْصَحُ خَلقِ اللَّهِ لِخَلقِهِ، وَما أَصْبَحْتُ مَحْتَمِلاً عَلى مَسْلَمِ ضَعِيفَةً وَلا مُرِيداً لَهُ بِسوءِ وَلا عَائِلَةٍ، أَلَا وَإِنَّ ما تَكْرَهُونَ فِي الجَماعَةِ خَيرَ لَكم مِمّا تَحِبُّونَ فِي الفُرْقَةِ، أَلَا وَإِنِّي نَاطِرٌ لَكم خَيراً مِنْ نَظَرِكم لِأَنفِسيكُم فلا تُخالِفُوا أَمري، وَلا تُرَدُّوا عَلَيَّ رَأبِي، غَفَرَ اللَّهُ لي وَلَكم وَأَرْشَدَني وَإِياكُم لَمّا فِيهِ الحِيبَةُ وَالرِّضَا»^(٢).

قالَ: فَنظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ وَقالُوا: ما تَرَوْنَهُ يُرِيدُ بِما قالَ؟ قالُوا: نَظُنُّهُ - وَاللَّهِ - يُرِيدُ أَنْ يُصالِحَ مَعاوِيَةَ وَيُسَلِّمَ الأَمْرَ إِليه، فَقالُوا: كَفَرَ - وَاللَّهِ - الرَّجُلُ، ثُمَّ شَدُّوا عَلى فُسطاطِهِ فَانْتَهَبُوهُ، حَتَّى أَحذُوا مُصالاهَ مِنْ تَحْتِهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعالِ الأَزْدِيِّ فَنَزَعَ مِطْرَفَهُ^(٣) عَن عاتِقِهِ، فَبَقِيَ جالِساً مُتَقَلِّداً السِّيفَ بِغَيرِ

(١) حَمَامَ عُمَرَ: هِيَ قَريَةٌ، كَذا فِي هَماشِ «ش» وَ «م».

(٢) مَقاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ٦٣.

(٣) المِطْرَفُ: رِداءٌ مِنْ خَز. «الصَّحاحُ - طَرف - ٤: ١٣٩٤».

رداءً.

ثم دعا بفرسه فركبه، وأحذق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أرادته، فقال: «ادعوا إليّ^(١) ربيعة وهمدان» فدعوا له فأطافوا به ودفعوا الناس عنه. وساروا معه شوب^(٢) من الناس، فلما مرّ في مظلم سابط بدر إليه رجل من بني أسد يقال له: الجراح بن سنان، فأخذ بلجام بقلته ويده مغول^(٣) وقال: الله أكبر، أشركت - يا حسن - كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم، فاعتنقه الحسن عليه السلام وخرّ جميعاً إلى الأرض، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له: عبد الله بن خطل الطائي، فانتزع المغول من يده وحضخض به جوفه، وأكب عليه آخر يقال له: ظبيان بن عماره، فقطع أنفه، فهلك من ذلك. وأخذ آخر كان معه فقتل.

ومل الحسن عليه السلام على سريره إلى المدائن، فأنزل به على سعد بن مسعود التقي، وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقره الحسن عليه السلام على ذلك، واشتغل بنفسه يعالج جرحه. وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر، واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دئوهم من عسكره أو الفتك به، وبلغ الحسن ذلك. وورد

(١) في «م» وهامش «ش»: لي.

(٢) الشوب: الخليط - من الناس - . «الصحاح - شوب - ١: ١٥٨».

(٣) المغول: سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط. «الصحاح - غول - ٥: ١٧٨٦».

عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد أنفذه مع عبیدالله بن العباس عند مسيره من الكوفة، ليلقى معاوية فيزده عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة وقال: «إن أُصبت فالأمير قيس بن سعد» فوصل كتاب ابن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحُبُونِيَّةُ ^(١) بإزاء مَسْكِنٍ ^(٢)، وأن معاوية أرسل إلى عبیدالله بن العباس يُرْعِبُهُ في المصير إليه، وضمن له ألف درهم، يُعَجَّلُ له منها النصف، يُعْطِيهِ النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسل عبیدالله بن العباس في الليل إلى معسكر ^(٣) معاوية في خاصته، وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلّى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكّمة فيه بما أظهره له من السب والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام.

فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه التي ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرةً وعقد له عقوداً كان في الوفاء بها مصالح

(١) كذا وردت في النسخ والصحيح: «الأخونوية» كما في تاريخ بغداد ١: ٢٠٨، وقال في معجم البلدان ١: ١٢٥: موضع من أعمال بغداد، قيل هي حَرْبِي، وفي ج ٢: ٢٣٧ حَرْبِي: بلدة في أقصى دُجَيْل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(٢) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دُجَيْل «معجم البلدان ٥: ١٢٧».

(٣) في «م» و «ح» وهامش «ش»: عسكر.

شاملة، فلم يتفق به الحسن عليه السلام وعلم احتياله بذلك واغتياله، غير انه لم يجد بداً من إجابته إلى ما التمس (من ترك) ^(١) الحرب وإنفاذ الهدنة، لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى كثير منهم عليه في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان في خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة.

فتوثق عليه السلام لنفسه من معاوية لتأكيد الحجّة عليه، والإعذار فيما بينه وبينه عند الله عز وجل وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين عليه السلام والعدول عن القنوت عليه في الصلوات، وأن يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حق منهم حقه. فأجابته معاوية إلى ذلك كله، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء به.

فلما استتمت الهدنة على ذلك، سار معاوية حتى نزل بالتخييلة ^(٢)، وكان ذلك يوم جمعة فصلّى بالناس ضحى النهار، فخطبهم وقال في خطبته: إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون. ألا وإني كنت منيئ الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أي بشيء منها له.

(١) في «ش»: منه وترك.

(٢) النخيلة: موضع قرب الكوفة «معجم البلدان ٥: ٢٧٨».

ثم سار حتى دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فلما استتمت البيعة له من أهلها، صعد المنبر فخطب الناس، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال منه ونال من الحسن، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما حاضرين، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ بيده الحسن فأجلسه ثم قام فقال: « أيتها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبي علي، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمي فاطمة وأمك هند، وجددي رسول الله وجدك حرب، وجدتي خديجة وجدتك قتيلة، فلعن الله أئمتنا ذكراً، ولأمتنا حسباً، وشرنا قدماً، وأقدمنا كفرةً ونفاقاً» فقال طوائف من أهل المسجد: آمين آمين.

ولما استقرّ الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه جلّ اسمه، إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمّه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السمّ، فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه السلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولّى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد منافٍ رحمة الله عليها بالبقيع.

فصل

فمن الأخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن عليه السلام وما ذكرناه من سم معاوية له، وقصة دفته وما جرى من الخوض في ذلك والخطاب:

ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبيدالله بن الصباح قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: أتي مزوجك (يزيد ابني) ^(١)، على أن تسمي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت وسمت الحسن عليه السلام فسوغها المال ولم يزوجه من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا: يا بني مسمة الأزواج ^(٢).

وروى عيسى بن مهران قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج ^(٣) ثم خرج قال: «لقد سقيت السم مراراً، ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أقلبها بعود معي» فقال له الحسين

(١) في هامش «ش»: من ابني يزيد.

(٢) مقاتل الطالبين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد: ١٦: ٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٥ / ٢٥.

(٣) المخرج: الكنيف أو المرحاض. «مجمع البحرين ٢: ٢٩٤».

عليه السلام: «ومن سقاك؟» فقال: «وما تُريدُ منه؟ أتريدُ قتله، إن يكن هو هو فالله أشدُّ نعمةً منك، وإن لم يكن هو فما أحبُّ أن يُؤخذَ بي بريءٍ»^(١).

وروى عبد الله بن إبراهيم عن زيادٍ المخارقى قال: لما حضرت الحسنَ عليه السلام الوفاةً استدعى الحسينَ بنَ عليٍّ عليه السلام فقال: «يا أخي، إني مُفارقك ولاحقُ برِّي جلَّ وعزَّ وقد سُقيتُ السَّمَّ ورَمَيْتُ بكبدي في الطَّسِّ، وإني لَعارفٌ بمن سقاني السَّمَّ، ومن أين دُهَيْتُ، وأنا أُحاصِمُه إلى الله تعالى، فبحقِّي عليك إن تكلمت في ذلك بشيءٍ، وانتظر ما يُحدثُ الله عزَّ ذكره فيَّ، فإذا قضيتُ فَعَمَّضْني وَعَسَّلْني وكفَّني واحملي على سريري إلى قبرِ جدِّي رسولِ الله ﷺ لأجددَ به عهداً، ثمَّ رُدَّني إلى قبرِ جدِّتي فاطمة بنتِ أسدٍ رحمةُ الله عليها فادفني هناك. وستعلمُ يا ابنَ أمِّ أنَّ القومَ يظنونُ أنكم تريدون دفي عندَ رسولِ الله ﷺ فيُجلبونَ في منعِكُم عن ذلك، وبالله أقسمُ عليك أن تُهريقَ في أمري مِحْمةً دمٍ» ثمَّ وصَّى عليه السلام إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان وصَّى به إليه أميرُ المؤمنينَ عليه السلام حينَ استخلفه وأهله لمقامه، ودلَّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

(١) مقاتل الطالبيين: ٧٤، شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٤٩، وذكره المسعودي في مروج الذهب ٢: ٤٢٧ باختلاف في الفاظه، وانظر ترجمة الامام الحسن عليه السلام ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٧ - ٢٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٦.

فلَمَّا مضى عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره، ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفونوه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا له ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين بن علي عليه السلام إلى قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ليُجدد به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم، ولحقّتهم عائشة على بغلٍ وهي تقول: مالي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحبُّ. وجعل مروان يقول:

يَا رَبِّ هَيِّجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

أيدفن عثمان في أقصى المدينة، ويدفن الحسن مع النبي؟! لا يكون ذلك أبداً وأنا أجل السيف.

وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإننا ما نريد (أن ندفن صاحبنا) ^(١) عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكننا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثم نردّه إلى جدّته فاطمة عليها السلام فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان وصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصرُ باعاً من ردنا عن ذلك، لكنّه عليه السلام كان أعلم بالله ورسوله وبحرمة قبره من أن يُطرَق عليه هدماً كما طرَق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه.

ثم أقبل على عائشة فقال لها: واسوأها! يوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ، تريدان أن تُطْفئي نور الله، وتقتليني أولياء الله، ارجعي

(١) في «م» و«هامش» «ش»: دفن صاحبنا.

فقد كُفِّيتِ الَّذِي تَخَافِينَ وَبَلَغْتَ مَا تُحِبِّينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَنَصِّرٌ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَوْ بَعَدَ حِينٌ (١).

وقال الحسينُ عليه السلام: «والله لولا عهدُ الحسنِ إليَّ بحقنِ الدِّماءِ، وأن لا أُهريقَ في أمرِهِ محجمةً دم، لَعَلِمْتُمْ كَيْفَ تَأْخُذُ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْكُمْ مَأْخُذَهَا، وَقَدْ نَقَضْتُمْ الْعَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَأَبْطَلْتُمْ مَا اشْتَرَطْنَا عَلَيْكُمْ لِأَنْفُسِنَا».

وَمَضَوْا بِالْحَسَنِ عليه السلام فَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أُسَيْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْكَنَهَا جَنَاتِ النِّعِيمِ (٢).

(١) في هامش «ح»: فقال لها أيضاً:

تَجَمَّلْتَ تَبْعَلْتِ وَلِوَعَشْتِ تَفِيلْتِ
لَكَ الثَّمَنُ مِنَ التَّسْعِ وَفِي الْكَمَلِ تَطْمَعْتِ
وَفِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: وَاسْوَأَتْهَا! يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ وَيَوْمًا عَلَى جَمَلٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَوْمًا تَجَمَّلْتَ وَيَوْمًا تَبْعَلْتِ وَإِنْ عَشْتِ تَفِيلْتِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ الْحَجَّاجِ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ:

يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَا كَمَلًا وَلَا كُنُوزًا
لَكَ التَّسْعُ مِنَ الثَّمَنِ وَبِالْكَمَلِ تَمَلِّكْتِ
تَجَمَّلْتَ تَبْعَلْتِ وَإِنْ عَشْتِ تَفِيلْتِ

(٢) هذا الخبر روته العامة والخاصة بتغيير بعض عباراته كل بحسب مذهبه، انظر دلائل الامامة: ٦١، ومقاتل الطالبين: ٧٤، شرح النهج الحديدي ١٦: ٤٩ - ٥١، والخرائج والجرائج ١: ٢٤٢ / ٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٦.

باب ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما

السّلامُ وعددهم وأسمائهم وطرفٍ من أخبارهم

أولادُ الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما السلام خمسةٌ عشرَ ولداً ذكراً وأنثى: زيدُ بنُ الحسنِ وأختاه أمّ الحسنِ وأمّ الحسينِ أمّهم أمُّ بشيرِ بنتِ أبي مسعودٍ عُقبَةُ بن عمرو بن ثعلبة الخزرجيةُ. والحسنُ بنُ الحسنِ أمّه خَوْلَةُ بنتُ منظورٍ القزاريّةُ. وعمرو بنُ الحسنِ وأخواه القاسمُ وعبداللهُ ابنا الحسنِ أمّهم أمُّ ولدٍ. وعبدُ الرحمنِ بنِ الحسنِ أمّه أمُّ ولدٍ. والحسينُ بنُ الحسنِ الملقّبِ بالأترمِ وأخوه طلحةُ بنُ الحسنِ وأختهما فاطمةُ بنتُ الحسنِ، أمّهم أمُّ إسحاقَ بنتُ طلحةَ بنِ عبيداللهِ التيميِّ. وأمُّ عبداللهِ وفاطمةُ وأمُّ سلَمَةَ ورقيّةُ بناتُ الحسنِ عليهما السلام لأمهاتِ أولادِ شتّى.

فصل

فأمّا زيدُ بنُ الحسنِ رضيَ اللهُ عنه فكانَ على صدقاتِ رسولِ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَنَ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ كَرِيمَ الطَّبَعِ ظَلَفَ النَّفْسِ ^(١) ثَيْرَ الْبِرِّ، وَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنَ الْآفَاقِ لَطَلَبِ فَضْلِهِ.

فَذَكَرَ أَصْحَابُ السِّيَرَةِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وُيِّ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَاعْرِضْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادْفَعْهَا إِلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ - وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كِتَابٌ قَدْ جَاءَ ^(٢) مِنْهُ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُوسَنَّةٍ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَارْزُقْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ ^(٣).

وَفِي زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ:
إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ ^(٤) نَفَى جَذَبَهَا وَأَخْضَرَ بِالنَّبْتِ غُودَهَا
وَزَيْدٌ رَيْعُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَنْوَاهَا ^(٥) وَرُغُودُهَا

(١) ظلف النفس: عزيزها. «الصحاح - ظلف - ٤: ١٣٩٩».

وفي «م»! وهامش «ش»: ظريف النفس.

(٢) في هامش «ش» و «م»: ورد.

(٣) ذكر الذهبي استخلاف عمر بن عبد العزيز لزيد بن الحسن على الصدقات. انظر سير اعلام النبلاء ٤: ٤٨٧ / ١٨٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٣ / ٢.

(٤) التلعة: مسيل ماء من أعلى الأرض الى بطن الوادي «الصحاح - تلغ - ٣: ١١٩٢».

(٥) الأنواء: جمع نوء، وهوسقوط نجم وطلوع نجم، وكانت العرب تنسب المطر الى الأنواء، فتقول: مطرنا بنوء كذا. «مجمع البحرين - نوا - ١: ٤٢٣». وفي هامش «ش»: «».

حَمُولٌ لِأَشْنَاقِ (١) الدِّيَاتِ كَأَنَّهُ سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ قَارَنْتَهُ سُعُودُهَا (٢)
 ومات زيد وله تسعون سنة، فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله، فممن
 رثاه قدامة بن موسى الجُمحِي فقال:
 فَإِنْ يَكُ زَيْدٌ غَالَتِ الْأَرْضُ شَخْصَهُ وَأَنْ يَكُ أَمْسَى رَهَنْ زَمْسٍ فَقَدْ نَوَى
 فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَجُودُ بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفَعَالِ فَيُؤَدُّ
 سَمِيْعٌ إِلَى الْمَعْتَرِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ يَمُودُ
 وَلَيْسَ بِقَوْلٍ وَقَدْ حَطَّ رَحْلَهُ لِمَلْتَمَسِ الْمَعْرُوفِ أَيَنْ تُرِيدُ
 إِذَا قَصَرَ الْوَعْدَ الدَّيْنُ تَمَّا بِهِ إِلَى الْمَجْدِ ابْتَاءً لَهُ وَجَدُودُ
 مَبَادِيْلُ لِلْمَوْلَى مَحَاشِيْدُ لِلْقَرَى وَفِي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ
 إِذَا انْتَحَلَ الْعِزَّاطِرِيْنَ فَإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ مَا يُرَامُ تَلِيْدُ
 إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فَامَ سَيِّدٌ كَرِيْمٌ يُبَيِّنِي بَعْدَهُ وَيَشِيْدُ (٣)
 في أمثال هذا مما يطول به الكتاب.

وخرج زيد بن الحسن رضي الله عنه من الدنيا ولم يدع الأمامة، ولا ادعاهها له مُدْعٍ مِنَ
 الشَّيْعةِ ولا غيرهم، وذلك أَنَّ الشَّيْعةَ رجلاين: إمامي

الأنواء منازل القمر.

(١) في هامش «ش» و «م»: الأشناق: ما دون الديات، مثل أروش الجراحات، والشنق أيضاً في الزكاة: ما دون
 النصاب.

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣: ٧٢ / ٨٤ عدا البيت الاول.

(٣) ذكر البلاذري البيت الأول فقط ٣: ٧٢ و ٧٣، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ المحمودي عن تاريخ
 دمشق لابن عساكرج ٦: ٣٠٢ ب القصيدة كاملة.

وزيدي، فالأمامي يعتمد في الإمامة النصوص، وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام باتفاق، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب.

والزيدي يُراعي في الإمامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلام الدعوة والجهاد، وزيد بن الحسن رحمه الله عليه كان مسالماً لبني أمية ومُتقلداً من قبلهم الأعمال، وكان رأيه التقيّة لأعدائه والتألف لهم والمدارة، وهذا يضاد عند الزيدية علامات الإمامة كما حكيناها.

فأما الحشوية فإنها تدين بإمامة بني أمية، ولا ترى لولد رسول الله صلى الله عليه وآله إمامة على حال. والمعترضة لا ترى الإمامة إلا فيمن كان على رأيها في الاعتزال، ومن تولوا - هم - العقد له بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدّمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال. والخوارج لا ترى إمامة من تولّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيد كان متولياً أباه وجدّه بلا اختلاف.

فصل

فأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وله مع الحجاج خبرٌ رواه الزبير بن بكار قال: كان الحسن بن الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره، فسأير يوماً الحجاج بن يوسف في موكبِهِ - وهو إذ ذاك أمير المدينة - فقال له الحجاج: أذخلك

عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ عُمُكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا أُعَيِّرُ شَرَطَ عَلِيٍّ وَلَا أُدْخِلُ فِيهَا مَنْ لَمْ يُدْخِلْ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: إِذَا أُدْخِلَهُ أَنَا مَعَكَ.

فَنَكَصَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ عَنْهُ (حَتَّى غَفَلَ) (١) الْحَجَّاجُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَوْقَ بَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ، فَمَرَّ بِهِ يَحِيَّ بِنَ أُمِّ الْحَكَمِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَحِيَّ مَالًا إِلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَقْدَمِهِ وَخَبْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَأَنْفَعُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ - فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَحَّبَ بِهِ وَأَحْسَنَ مُسَاءَلَتَهُ، وَكَانَ الْحَسَنُ قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشَّيْبُ، وَيَحِيَّ بِنَ أُمِّ الْحَكَمِ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ يَحِيَّ: وَمَا يَمْنَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ شَيَّبَهُ أَمَانِيُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يَفِدُ (٢) عَلَيْهِ الرِّكْبَ يُمْنُونَهُ الْخِلَافَةَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَقَالَ: بَعَسَ وَاللَّهِ الرَّفْدُ رَفَدَتْ، لَسْتُ (٣) كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُسْرَعُ إِلَيْنَا الشَّيْبُ. وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَسْمَعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ: هَلَمْ بِمَا (٤) قَدِمْتَ لَهُ، فَاخْبِرْهُ بِقَوْلِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَا يَتَجَاوَزُهُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَوَصَلَ الْحَسَنُ بِنَ الْحَسَنِ فَأَحْسَنَ صِلَتَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهِ يَحِيَّ بِنَ أُمِّ الْحَكَمِ، فَعَاتَبَهُ الْحَسَنُ عَلَى

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ، لَكِن فِي هَامِشِ «ح» وَالْبَحَارِ: حِينَ غَفَلَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ: حَتَّى قَفَلَ - بِالْقَافِ - أَي رَجَعَ. انْظُرْ مَخْتَصَرَ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٦: ٣٣٠.

(٢) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: يَغْدُو.

(٣) فِي هَامِشِ «ش»: لَيْسَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: مَا.

سوء مَحْضَرِهِ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: إِيهَا عَنكَ، فَوَاللَّهِ لَا يَزَالُ يَهَابُكَ، وَلَوْلَا هَيْبَتُكَ مَا قَضَى لَكَ حَاجَةً، وَمَا أَلَوْتُكَ رِفْدًا^(١).

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ حَضَرَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطِّفْلَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحَسَنُ وَأَسِرَ الْبَاقُونَ مِنْ أَهْلِهِ، جَاءَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَسْرَى وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يُوصَلُ إِلَى ابْنِ خَوْلَةَ أَبَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: دَعُوا لِأَبِي حَسَنَانَ ابْنَ أُخْتِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ أُسِرَ وَكَانَ بِهِ جِرَاحٌ قَدْ أَشْفَى مِنْهَا.

وَرُوِيَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ خَطَبَ إِلَى عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «اخْتَرِي يَا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ» فَاسْتَحْيَا الْحَسَنُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا، فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فِيَّ قَدْ اخْتَرْتِ لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا شَبَهًا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٢).

وَقُبِضَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ خَمْسُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَخُوهُ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ حَيٌّ، وَوَصَّى إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ.

(١) وذكر البلاذري في انساب الاشراف ٣: ٧٣ / ٨٥ الخبر مختصراً، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٤٨٥، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش: ٤٦، ٤٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤: ٢١٨، ب، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٦.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٧ / ٣.

ولما مات الحسن بن الحسين رحمه الله عليه صرّبت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاطاً، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تُشبّه بالحرور العين لجمالها، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول هل وجدوا ما فقدوا؟ فاجابه آخر: بل يبسوا فانقلبوا.

ومضى الحسن بن الحسين ولم يدع الإمامة ولا ادعاهما له مُدّع، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما.

وأما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي رضوان الله عليهم فإنهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم.

وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو مُحْرِمٌ.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك. وطلحة بن الحسن كان جواداً.

باب ذكر الأمام بعد الحسن بن عليّ عليهما السّلام

وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،

ومبلغ سنّه، ومدّة خلافته، ووقت وفاته وسببها،

وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

والأمام بعد الحسن بن عليّ عليهما السلام أخوه الحسين بن عليّ، ابن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ بَنَصَّ أَبِيهِ وَجَدَّهُ عَلَيْهِ، وَوَصِيَّةَ أَخِيهِ الْحَسَنِ إِلَيْهِ.

كنيته أبو عبد الله. وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ لِحَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنْ الْهَجْرَةِ، وَجَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاسْتَبَشَرَ بِهِ وَسَمَّاهُ حُسَيْنًا وَعَقَّقَ عَنْهُ كَبْشًا؛ وَهُوَ وَأَخُوهُ بِشَهَادَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَبِالِاتِّفَاقِ الَّذِي لَا مَرِيَّةَ فِيهِ سَبَطَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ.

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَالْحُسَيْنُ يُشَبَّهُ بِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ، وَكَانَا حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ.

رَوَى زَادَانُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي الْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا (وَأَحَبُّ مِنْ أُحِبَّهُمَا) (١)» (٢).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَحَبَّهُنَّ، وَمَنْ أَحَبَّهُنَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ فِي النَّارِ» (٣).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «إِنَّ ابْنِي هَازِمَ بْنَ رِيحَانَ تَيَّيَّرَ مِنَ الدُّنْيَا» (٤).

وروى زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُلي فِجَاءَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَدَّ فَاهُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذًا رَفِيقًا، فَلَمَّا عَادَ عَادًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْلَسَ هَذَا عَلَى فِخْزِهِ وَهَذَا عَلَى فِخْزِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَازِمَ بْنَ رِيحَانَ» (٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: وأحب من يحبهما.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٥: ٦٥٦ / ذح ٣٧٦٩ عن اسامة بن زيد، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١١، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣: ٦٦٦ / ٣٧٦٩٧، ورواه ابن عساكر عن مسند حصين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٩٥ بدون جملة (وأحب من احبهما) فراجع هوامش الكتاب.

(٣) ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه ٣: ٦٦٦ باختلاف يسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٩٧ / ١٣١ و ٩٨ / ١٣٢، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٥ / ٤٢.

(٤) ذكره البخاري في الصحاح ٥: ٣٣، باختلاف يسير، والترمذي في سننه ٥: ٦٥٦ / ٣٧٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٣٨ - ٣٩ / ٥٨ - ٦٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ١٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٥ / ٤٢.

(٥) روى نحوه البيهقي في سننه ٢: ٢٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام

وكانا عليهما حجّة الله تعالى لنبيّه عليه وآله السّلام في المباهلة، وحجّة الله من بعد أبيهما أمير المؤمنين عليه وعليهما السّلام على الأمتة في الدّين والأسلام والملة. وروى محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحسن بن عليّ عليه السلام لأصحابه: إنّ لله تعالى مدينتين: إحداهما في المشرق، والأخرى في المغرب، فيهما خلق لله عزّ وجلّ لم يهتوا بمعصية له قطّ، والله ما فيهما وما بينهما حجّة الله على خلقه غيري وغير أخي الحسين» (١).

وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنّه قال لأصحاب ابن زياد: «ما بالكم» (٢) تناصرون عليّ؟! أم والله لئن قتلتموني لتقتلن حجّة الله عليكم، لا والله ما بين جابلقنا وجابرنا ابن نبيّ احتجّ الله به عليكم غيري» (٣) يعني بجابلقنا وجابرنا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن أخوه عليه السلام.

وكان من برهان كمالهما وحجّة اختصاص الله لهما - بعد الذي ذكرناه من مباهلة رسول الله ﷺ بهما - بيعته رسول الله لهما، ولم يُبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما، ونزول القرآن بإيجاب

الحسين عليه السلام - ٨٣ / ١١٦، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ١٣١ و ١٣٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١٢١ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٥ / ٤٣.

(١) أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٥٩ / ٤ و ٥، والكليني في الكافي ١: ٣٨٤ / ٥.

(٢) في «م» وهامش «ش»: ما لكم.

(٣) انظر نحوه في الطبري ٣: ٣١٩، الكامل ٤: ٦٢.

ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطَّفُولِيَّةِ فيهما، ولم ينزل بذلك في مثلهما، قال الله عزَّ اسمه في سورة هل أتى: (**وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا**)^(١) فعَمَّهما هذا القولُ مع أبيهما وأمَّهما عليهما السلام، وتضمَّن الخبرُ نُطْفَهما في ذلك وضميرهما الدالِّين على الآية الباهرة فيهما، والحجَّة العُظمى على الخلقِ بهما، كما تضمَّن الخبر عن نُطقِ المسيح عليه السلام في المهديِّ وكان حُجَّةً لِنُبُوَّتِهِ، واختصاصِهِ مِنَ اللَّهِ بِالكَرَامَةِ الدالَّةِ على محلِّه عنده في الفضلِ ومكانِهِ.

وقد صرَّح رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بالنصِّ على إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله: «ابنای هذانِ إمامانِ قاما أو قعدا» ودلَّت وصيَّةُ الحسنِ عليه السلام إليه على إمامته، كما دلَّت وصيَّةُ أميرِ المؤمنينِ إلى الحسنِ على إمامته، بحسبِ ما دلَّت وصيَّةُ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إلى أميرِ المؤمنينِ على إمامته من بعده.

فصل

فكانت إمامةُ الحسينِ عليه السلام بعدَ وفاة أخيه بما قدَّمناه ثابتةً، وطاعته - لجمیع الخلقِ - لازمة، وإن لم يدعُ إلى نفسه عليه السلام

(١) الانسان ٧٦: ٨ - ١٢.

للتقية التي كان عليها، والمدينة الحاصلة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان فالتزم الوفاء بها، وجرى في ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وثبت إمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع الصموت، وإمامة أخيه الحسن عليه السلام بعد المدينة مع الكف والشكوت، وكانوا في ذلك على سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب محصوراً، وعند خروجه مهاجراً من مكة مستخفياً في الغار وهو من أعدائه مستوراً.

فلما مات معاوية وانقضت مدة المدينة التي كانت تمنع الحسين ابن علي عليه السلام من الدعوة إلى نفسه، أظهر أمره بحسب الأماكن، وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بحال، إلى أن اجتمع له في الظاهر الأنصار. فدعا عليه السلام إلى الجهاد وشمّر^(١) للقتال، وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسوله نحو العراق، للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء. وقدّم أمانة ابن عمه مسلم بن عقيل - رضي الله عنه وأرضاه - للدعوة إلى الله والبيعة له على الجهاد، فبايعه أهل الكوفة على ذلك وعاهدوه، وضموا له التصرة والنصيحة ووثقوا له في ذلك وعاهدوه، ثم لم تطل المدة بهم حتى نكثوا بيعته وحذلوه وأسلموه، فقتل بينهم ولم يمنعوه، وخرجوا إلى الحسين عليه السلام فحاصروه ومنعوه المسير في بلاد الله، واضطروه إلى حيث لا يجد ناصراً ولا مهرباً منهم، وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكّنوا منه وقتلوه، فمضى عليه السلام ظمآن مجاهدًا صابراً

(١) في هامش «ش»: وتشمر.

محتسباً مظلوماً، قد نُكِّتَتْ بيعته، واستُحِلَّتْ حرمتُه، ولم يُوفَّ له بعهدٍ، ولا زُعِيَتْ^(١) فيه ذمُّه عَقْدٌ، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أفضل الصَّلَاةِ والرَّحْمَةِ والتَّسْلِيمِ.

فصل

فمن مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوته ﷺ وما أخذه على النَّاسِ في الجهادِ من بيعته، وذكرِ جملةٍ من أمره وخروجه ومقتله.

ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن بن عليّ ﷺ تحزكت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين ﷺ في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدَّة، فإن مات معاوية نظر في ذلك.

فلما مات معاوية - وذلك للنصف^(٢) من رجب سنة ستين من الهجرة - كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وكان على المدينة من قبل معاوية - أن يأخذ الحسين ﷺ بالبيعة له، ولا يُرخص له في التأخر عن ذلك. فأنفذ الوليد إلى الحسين ﷺ في الليل فاستدعاه، فعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعةً من مواليه وأمرهم بحمل السلاح، وقال لهم: «إن الوليد قد

(١) في هامش «ش» و «م»: روعيت.

(٢) في هامش «ش» و «م»: في النصف.

استدعاني في هذا الوقت، ولست آمنُ أن يُكَلِّفني فيه أمراً لا أُجيبه إليه، وهو غيرُ مأْمونٍ، فكونوا معي، فإذا دخلتُ إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مِنِّي.

فصارَ الحسينُ عليه السلام إلى الوليدِ فوجدَ عنده مروانَ بنَ الحكم، فعنى الوليدُ إليه معاويةَ فاسترجعَ الحسينُ عليه السلام، ثم قرأ كتابَ يزيدَ وما أمره فيه من أخذِ البيعةِ منه له، فقالَ له الحسينُ: «إني لا أراكَ تقنعُ ببيعتي ليزيدَ سرّاً حتى أبايعه جهراً، فيعرفُ الناسُ ذلكَ» فقالَ الوليدُ له: أجل، فقالَ الحسينُ عليه السلام: «فتصبحُ وترى ريكَ في ذلكَ» فقالَ له الوليدُ: انصرفْ على اسمِ اللهِ حتى تأتينا معَ جماعةِ الناسِ. فقالَ له مروانُ: واللهِ لعنَ فارقَكَ الحسينُ السّاعةَ ولم يُبايعَ لا قَدِرتُ منه على مثلها أبداً حتى يكثرَ القتلى بينكم وبينه، احبسِ الرّجلَ فلا يخرجَ من عندك حتى يبايعَ أو تضربَ عنقه. فوثبَ عندَ ذلكَ الحسينُ عليه السلام وقالَ: «أنتَ - يا ابنَ الرّزّاءِ - تقتلني أو هو؟! كذبتَ واللهِ وأثمتَ» وخرجَ (بمشي ومعه) ^(١) مواليه حتى أتى منزله.

فقالَ مروانُ للوليدِ: عصيتني، لا واللهِ لا يُمكنكُ مثلها من نفسه أبداً، فقالَ الوليدُ: (الويحَ لغيرك) ^(٢) يا مروانُ إنكَ اخترتَ لي التي فيها هلاكُ ديني، واللهِ ما أحبُّ أنْ لي ما طلعتْ عليه الشّمسُ وغربتْ عنه من مالِ الدُّنيا وملكيها وأني قتلْتُ حسيناً، سبحانَ الله! أقتلُ حسيناً أنْ

(١) في هامش «ش» و «م»: فمشى معه.

(٢) في هامش «ش» و «م»: ويحَ لغيرك، وما أثبتناه من «ش» و «م» و «ح». قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٠. قال هذا تعظيماً له، أي لا أقول لك ويحك بل أقول لغيرك.

قال لا أبايع؟! والله إني لأظنُّ أنّ امرأً يُحاسبُ بدمِ الحسينِ خفيفُ الميزانِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ. فقال له مروانُ: فإذا كانَ هذا رأيك فقد أصبتَ فيما صنعتَ ؛ يقولُ هذا وهو غيرُ الحامدِ له في رأيه^(١).

فأقامَ الحسينُ عليه السلام في منزله تلكَ الليلةَ، وهي ليلةُ السبتِ لثلاثِ بَقِيَّينَ من رجبِ سنةِ ستينَ. واشتغلَ الوليدُ بنُ عُتبةَ بمراسلةِ ابنِ الزُّبيرِ في البيعةِ ليزيدَ وامتناعه عليه. وخرجَ ابنُ الزُّبيرِ من ليلتهِ عن المدينةِ متوجِّهاً إلى مكَّةَ، فلَمَّا أصبحَ الوليدُ سرَّحَ في أثره الرِّجالَ، فبعثَ ركباً من موالي بني أُمَيَّةَ في ثمانينَ ركباً، فطلبوه فلم يُدركوه فرجعوا.

فلَمَّا كانَ آخرَ (نهارِ يومِ) ^(٢) السبتِ بعثَ الرِّجالَ إلى الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السلام ليحضِرَ فيبايعَ الوليدَ ليزيدَ بنِ معاويةَ، فقالَ لهم الحسينُ: «أصبحوا ثم تَرَوْنِ ونرى» فكفُّوا تلكَ الليلةَ عنه ولم يُلبِّحُوا عليه. فخرجَ عليه السلام من تحتِ ليلتهِ - وهي ليلةُ الأحدِ ليومينَ بقيا من رجبٍ - متوجِّهاً نحوَ مكَّةَ ومعه بنوه واخوته وبنو أخيه وجُلُّ أهلِ بيتهِ إلا محمَّدَ بنَ الحنفِيَّةِ - رضوانَ اللهِ عليه - فإنَّه لما علمَ عزمه على الخروجِ عن المدينةِ لم يدرَ أينَ يتوجَّه، فقالَ له: يا أخي أنتَ أحبُّ النَّاسِ إليَّ وأعزُّهم عليَّ ولستُ أدخِرُ النَّصيحةَ لأحدٍ منَ الخلقِ إلا لكَ وأنتَ أحقُّ بها، تَنَحَّ ببيعَتِكَ عن يزيدَ بنِ معاويةَ وعن الأُمصارِ ما استطعتَ، ثمَّ ابعثْ رُسُلَكَ إلى النَّاسِ فادعُهم إلى نفسِكَ، فإنَّ تابَعَكَ النَّاسُ وبايعوا لكَ حمدتَ اللهَ على ذلكَ، وإنَّ

(١) تاريخ الطبري ٥: ٣٣٩.

(٢) في هامش «ش»: النهار من يوم.

أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروءتك ولا فضلك ؛ إني أخاف أن تدخل مصراً من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك وأخرى عليك، فيقتتلون فتكون أنت لأول الأئمة، فإذا خير هذه الأمة كلها نفسك وأباً وأماً أضيعها دماً وأذلها أهلاً، فقال له الحسين عليه السلام: «فأين أذهب يا أخي؟» قال: انزل مكة فإن اطمأنت بك الدار بها فسييل ذلك، وإن (نبت بك) (١) لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد إلى بلد، حتى تنظر (ما يصير أمر الناس إليه) (٢)، فإنك أصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الأمر استقبالاً. فقال: «يا أخي قد نصحت وأشفقت، وأرجو أن يكون رأيك سديداً موقفاً».

فسار الحسين عليه السلام إلى مكة وهو يقرأ: (فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين) (٣) ولزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لوتكبت الطريق الأعظم كما صنع (٤) ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب، فقال: «لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاضٍ».

ولما دخل الحسين مكة كان دُخوله إليها (٥) ليلة الجمعة لثلاث مضيئة من شعبان، دخلها وهو يقرأ: (ولما توجهت لقاء مدين قال

(١) نبت بك: أي لم تجد بها قراراً، ولم تطمئن عليها .. «انظر لسان العرب - نبا - ١٥ : ٣٠٢».

(٢) في هامش «ش»: إلى ما يصير امر الناس.

(٣) القصص ٢٨ : ٢١.

(٤) في هامش «ش» و «م»: فعل.

(٥) في هامش «ش»: أيها.

عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (١) ثُمَّ نَزَلَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَأَهْلَ الْأَفَاقِ، وَابْنُ الرَّبِيعِ بِهَا قَدْ لَزِمَ جَانِبَ الْكَعْبَةِ فَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي عِنْدَهَا وَيَطُوفُ، وَيَأْتِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْنُ بِأَتِيهِ، فَيَأْتِيهِ الْيَوْمِينَ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً، وَهُوَ أَثْقَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الرَّبِيعِ، قَدْ عَرَفَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يُبَايِعُونَهُ مَا دَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَلَدِ (٢)، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ أَطْوَعُ فِي النَّاسِ مِنْهُ وَأَجَلُّ.

وَبَلَغَ أَهْلَ الْكُوفَةِ هَلَاكَ مَعَاوِيَةَ فَأَرْجَفُوا بِيَزِيدَ، وَعَرَفُوا خَيْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْتِنَاعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ الرَّبِيعِ فِي ذَلِكَ، وَخَرُوجَهُمَا إِلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ فِي مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، فَذَكَرُوا هَلَاكَ مَعَاوِيَةَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ، وَإِنَّ حُسَيْنًا قَدْ تَقَبَّضَ (٣) عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَشَيْعَةُ أَبِيهِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمُجَاهِدُو عَدُوِّهِ (فَاعْلَمُوهُ، وَإِنْ خِفْتُمْ الْفِشْلَ وَالْوَهْنَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ، قَالُوا: لَا، بَلْ نَقَاتِلْ عَدُوَّهُ، وَنَقْتَلْ أَنْفُسَنَا دُونَهُ، قَالَ: (٤) ؛ فَكَتَبُوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، وَالْمَسِيَّبِ

(١) القصص ٢٨: ٢٢.

(٢) في «م» وهامش «ش»: بالبلد.

(٣) تَقَبَّضَ بِبَيْعَتِهِ: انزوى بها ولم يعطهم اياها «لسان العرب - قبض - ٧: ٢١٣».

(٤) في «ش» و «م»: بدل ما بين القوسين: ونقتل أنفسنا دونه.

ابن نُجَبَةَ، ورفاعة بن شدّاد، وحبیب بن مُظَاهِر^(١)، وشيعته من المؤمنین والمسلمین من أهل الكوفة:

سلامٌ عليك، فإنّا نحمدُ إلیك اللهُ الَّذي لا إلهَ إلا هو.

أما بعدُ: فالحمدُ لله الَّذي قصمَ عدوكَ الجبارَ العنيدَ، الَّذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمّر عليها بغيرِ رضیّ منها، ثم قتلَ خيارها واستبقى شرارها، وجعلَ مالَ الله ذُؤلةً بينَ (جبارتها وأغنيائها)^(٢)، فبعداً له كما بعدتْ ثمودُ. إنّه ليسَ علينا إمامٌ، فأقبلْ لعلَّ الله أن يجمعنا بك على الحقِّ؛ والتُّعمانُ بنُ بشيرٍ في قصرِ الأمانة لسنا نجتمعُ معه في جمعةٍ ولا نخرجُ معه إلى عيدٍ، ولو قد بلَّغنا أنّك أقبلتَ إلينا أخرجنا حتى نُلحقه بالشام إن شاء الله.

ثمّ سرّحوا الكتابَ^(٣) مع عبد الله بن مسّمع الهمدانيّ وعبد الله ابنِ والٍ، وأمرهما بالنّجاء^(٤)، فخرجا مُسرّعينَ حتى قدما على الحسينِ عليه السلام بمكة^(٥)، لعشرٍ مضيّينَ من شهرٍ رمضانَ.

(ولبتْ أهلُ الكوفةِ يومينَ بعدَ تسريحهم)^(٦) بالكتاب، وأنفذوا قيسَ بنَ مُسهرٍ الصّيداويّ و (عبدَ الرّحمن بن عبد الله الأرحبيّ)^(٧) وعمارَةَ

(١) في هامش «ش» و «م»: مظهر.

(٢) في هامش «ش» و «م»: عتاتها وأغنيائها.

(٣) في هامش «ش»: بالكتاب.

(٤) النجاء: السرعة «القاموس المحيط - نحو - ٤: ٣٩٣».

(٥) في «م» وهامش «ش»: مكة.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ثم كتب أهل الكوفة بعد تسريحهم.

(٧) في النسخ الخطية: عبد الله بن شداد الأرحبي، وبعده بأسطر ذكره باسم عبد الرحمن

ابن عبد السلويّ إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفةً من الرجل والاثنين والأربعة.

ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هانئ بن هانئ السببيّ وسعيد بن عبد الله الحنفيّ، وكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ من شيعته من المؤمنين والمسلمين. أما بعد: فحيّ هلا، فإنّ الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل، والسلام.

وكتب شُبُّ بن ربيعيّ وحجّاز بن أبجر ويزيد بن الحارث بن رُويم و (عروة بن قيس) ^(١)، وعمرو بن الحجاج الزبيديّ و (محمد بن عمرو التيمي) ^(٢): أما بعد: فقد احضر الجنازة وأينعت الثماز، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجند، والسلام. وتلاقت الرُّسلُ كلّها عنده، فقرأ الكُتُبَ وسأل الرُّسلَ عن الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكان آخر الرُّسل:

ابن عبد الله الارحبي والمصادر مجمعة عليه انظر، (تاريخ الطبري ٥: ٣٥٢، انساب الاشراف للبلاذري ٣: ١٥٨، الفتوح لابن اعثم ٥: ٣٢، وقعة الطف لابي مخنف: ٩٢، تذكرة الخواص: ٢٢٠، وفي الاخبار الطوال: ٢٢٩: ابن عبيد.

(١) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو عزرة بن قيس بن عزية الاحمسي البجلي الدهني الكوفي.
(٢) كذا في النسخ الخطية، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التيمي، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الدارمي التيمي الكوفي، كان من اشراف أهل الكوفة، لسان الميزان ٥: ٣٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ١٥١.

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

مَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَإِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ هَانئاً وَسَعِيداً قَدِمَا عَلَيَّ بِكُتُبِكُمْ، وَكَانَا آخَرَ مِنْ قَدَمِ عَلِيٍّ مِنْ رُسُلِكُمْ، وَقَدْ فَهَمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ، وَمَقَالَةَ جُلُكُم: أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدَى وَالْحَقِّ. وَإِنِّي بَاعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكِكُمْ وَذَوِي الْحِجَا وَالْفَضْلِ (١) مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ رُسُلُكُمْ وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَعَمْرِي مَا الْأَمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ، الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ».

وَدَعَا الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّحَهُ مَعَ قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ وَعُمَارَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلُولِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْحَبِيِّ، وَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكِتْمَانِ أَمْرِهِ وَاللُّطْفِ، فَإِنْ رَأَى النَّاسَ جَمْتَمِعِينَ مُسْتَوْسِقِينَ عَجَّلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ. فَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَدَعَ مِنْ أَحَبِّ مَنْ أَهْلِيهِ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلِينَ مِنْ قَيْسِ،

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: الْفَضِيلَةُ.

فأقبلا به يتنكبان الطريق، فضلاً وأصابهم عطشٌ شديدٌ فعجزا عن السير، فأومئا له إلى سَنَنِ الطريقِ بعدَ أن لَاحَ لهما ذلك، فسلكَ مسلّمٌ ذلكَ السَّنَنَ وماتَ الدليلانِ عطشاً.

فكتبَ مسلم بنُ عقيلٍ رضي الله عنه مِنَ الموضعِ المعروفِ بالمضيقِ معَ قيسِ بنِ مُسهَرٍ: أمّا بعدُ: فإنني أقبلتُ مِنَ المدينَةِ معَ دليلينِ لي فجاراً عنِ الطريقِ فضلاً واشتدَّ علينا ^(١)، العطشُ فلم يلبثا أن ماتا، وأقبلنا حتّى انتهينا إلى الماءِ فلم نُنَجِّ إلاَّ بِمُشاشَةِ أنفِسنَا، وذلكَ الماءُ بمكانٍ يدعى المضيقَ من بطنِ الحَبْتِ ^(٢)، وقد تطيَّرتُ من وجهي هذا، فإن رأيتَ أعفيتني منه وبعثتَ غيري، والسَّلامُ.

فكتبَ إليه الحسينُ بنُ عليٍّ رضي الله عنه :

«أمّا بعدُ: فقد خَشِيتُ ^(٣) أن لا يكونَ حَمَلَكَ على الكتابِ إليّ في الاستعفاءِ مِنَ الوجهِ الَّذي وَجَّهْتكُ له إلاَّ الجُبْنَ، فامضِ لوجهك الَّذي وَجَّهْتكُ له، والسَّلامُ».

فلَمَّا قرأَ مسلّمُ الكتابَ قالَ: أمّا هذا فلستُ أَخَوِّفُه على نفسي. فأقبلَ حتّى مرَّ بماءٍ لَطِيءٍ فنزلَ به ثمَّ ارتحلَ منه، فإذا رجلٌ يرمي الصَّيْدَ فنظرَ إليه قد رمى ظَبِيًّا حينَ أُشْرِفَ ^(٤) له

(١) في «م» و«هامش «ش»: عليهما.

(٢) الحبت: ماء لقبيلة كلب «معجم البلدان - حبت - ٢: ٣٤٣».

(٣) في هامش «ش» و«م»: حسبت.

(٤) في هامش «ش» و«م»: اشْرأب. ومعناه: مدَّ عنقه لينظر. «الصحاح - شرب - ١: ١٥٤».

فصرعه، فقال مسلمٌ: نقتلُ عدونا إن شاء الله. ثم أقبلَ حتى دخلَ الكوفةَ، فنزلَ في دار المختارِ بنِ أبي عُبيدٍ، وهي التي تدعى اليومَ دارَ سلمِ بنِ المسيَّب. وأقبلتِ الشَّيعةُ تختلفُ إليه، فكلما اجتمعَ إليه منهم جماعةٌ قرأَ عليهم كتابَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام وهم يبكون، وبايعه النَّاسُ حتى بايعه منهم ثمانيةَ عشرَ ألفاً، فكتبَ مسلمٌ رضي الله عنه إلى الحسينِ عليه السلام يُخبرُهُ ببِيعَةِ ثمانيةَ عشرَ ألفاً ويأمُرُهُ بالقدوم. وجعلتِ الشَّيعةُ تختلفُ إلى مسلمِ بنِ عقيلٍ رضيَ اللهُ عنه حتى عَلِمَ مكانَهُ ^(١)، فبلغَ العُمانَ بنَ بشيرٍ ذلكَ - وكانَ والياً على الكوفةِ من قِبَل معاويةَ فأقرَّه يزيدُ عليها - فصعدَ المنبرَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قالَ:

أما بعدُ: فاتَّقوا اللهَ - عبادَ اللهَ - ولا تُسارعوا إلى الفتنةِ والفرقةِ، فإنَّ فيها يَهْلِك الرِّجالُ، وتُسْفِكُ الدِّماءُ، وتُعْتَصَبُ ^(٢) الأموالُ، إنِّي لا أُقاتلُ من لا يُقاتلني، ولا آتي على من لم يأتِ عليَّ، ولا أُتْبَهُ نائمكم، ولا أتحرشُ بكم، ولا آخذُ بالقَرْفِ ^(٣) ولا الظنَّةِ ولا التُّهمةِ، ولكنكم إن أديتم صفحتكم لي ونكتتم بيعتكم وخالفتم إمامكم، فواللهِ الَّذي لا إلهَ غيرُهُ، لأضربنَّكم بسيفي ما ثبتَ قائمُهُ في يدي، ولو لم يكنْ لي منكم ناصرٌ. أما إنِّي أرجو أن يكونَ من يعرفُ الحقَّ منكم أكثرَ ممَّن يُرديه الباطلُ.

فقامَ إليه عبدُاللهِ بن مسلمِ بن ربيعةِ الحضرميِّ، حليف بني أُميَّةَ،

(١) في هامش «ش»: مكانه.

(٢) في هامش «ش»: وتعصب.

(٣) القرف: التهمة «الصحاح - قرف - ١٤١٥: ٤».

فقال: إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَا تَرَى إِلَّا الْعَشْمُ ؛ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ رَأْيُ الْمُسْتَضَعْفِينَ. فَقَالَ لَهُ التُّعْمَانُ: أَكُونُ (١) مِنَ الْمُسْتَضَعْفِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَعْرَبِينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ثُمَّ نَزَلَ.

وخرج عبدالله بن مسلم فكتب إلى يزيد بن معاوية: أمّا بعد: فإنّ مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة، فبايعته الشيعة للحسين بن علي، فإن يك لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً، يُنقذُ أمرَكَ وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ، فإنّ التُّعْمَانَ بنَ بشيرٍ رجلاً ضعيفاً أو هو يَتَضَعَّفُ. ثمّ كتب إليه عمارُ بنُ عُقْبَةَ بنحو من كتابه ؛ ثمّ كتب إليه عُمرُ ابنُ سعدٍ بن أبي وقاصٍ مثل ذلك.

فلما وصلت الكتب إلى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال: ما رأيك؟ إنّ حسيناً قد وحه إلى الكوفة مسلم بن عقيل يُبايع له، وقد بلغني عن التُّعْمَانِ بنِ بشيرٍ ضعفٌ وقولٌ سييء، فمن ترى أن أستعمل على الكوفة؟ وكان يزيد عاتباً على عبيدالله بن زياد؟ فقال له سرجون: أرايت معاوية لو نُشِرَ (٢) لك حياً أما كنت اخذاً برأيه؟ قال: نعم. قال: فأخرج سرجون عهد عبيدالله بن زياد على الكوفة وقال: هذا رأي معاوية، مات وقد أمر بهذا الكتاب، فضمّ المصيرين إلى عبيدالله بن زياد، فقال له يزيد: أفعل، ابعث بعهد عبيدالله إليه. ثمّ دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب إلى عبيدالله بن زياد معه: أمّا بعد: فإنّه كتب إليّ شيعتي من أهل الكوفة، يُخبروني أنّ ابن

(١) في هامش «ش» و «م»: «لن أكون.

(٢) في «م» و «هامش ش» «ش»: انشر.

عقيلٍ بها يجمعُ الجموعَ ويشقُّ (١) عصا المسلمين، فسرحينَ تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابنَ عقيلٍ طلبَ الخزرةِ حتى تتفقَهُ فتوثقه أو تقتله أو تنفيه، والسلام.

وسلم إليه عهدَه على الكوفة. فسارَ مسلمٌ بنُ عمرو حتى قدمَ على عُبيداللهِ بالبصرة، فأوصلَ إليه العهدَ والكتابَ، فأمرَ عُبيداللهُ بالجهازِ من وقته، والمسيرِ والتَّهَيُّؤِ إلى الكوفةِ مِنَ الغدِ، ثم خرجَ مِنَ البصرةِ واستخلفَ أخاهَ عثمانَ، وأقبلَ إلى الكوفةِ ومعه مسلمٌ بنُ عمرو الباهليُّ وشريكُ بنُ أعورَ الحارثيَّ وحشمُه وأهلُ بيته، حتى دخلَ الكوفةَ وعليه عمامةٌ سوداءُ وهو متلثمٌ، والناسُ قد بلغَهم إقبالُ الحسينِ عليه السلام إليهم فهم ينتظرونَ قدومه، فظنُّوا حينَ رأوا عُبيداللهَ أَنَّهُ الحسينُ، فأخذَ لا يميُّ على جماعةٍ مِنَ الناسِ إلا سَلَمُوا عليه وقالوا: مرحباً بابنِ رسولِ الله، قدمتَ خيرَ مقدم. فرأى من تباشرهم بالحسينِ ما ساءه، فقالَ مسلمٌ بنُ عمرو لما أكثرُوا: تأخَّروا، هذا الأميرُ عبیدالله بن زياد.

وسارَ حتى وافى القصرَ في الليل، ومعه جماعةٌ قد التَّقُوا به لا يشكُّون أَنَّهُ الحسينُ عليه السلام، فأغلقَ النُّعمانُ بنُ بشيرٍ عليه وعلى حاتمته (١)، فناداه بعضُ من كانَ معه ليفتحَ لهم البابَ، فأطَّلَعَ إليه النُّعمانُ وهو يظنُّه الحسينَ فقالَ: أَنشُدكَ اللهَ إلا تَنَحَّيتَ، والله ما انا مُسلمٌ إليك أمانتي، وما لي في قتالكِ من أربٍ، فجعلَ لا يُكلِّمُه، ثمَّ إِنَّه دنا وتدلَّى

(١) في هامش «ش» و «م»: ليشق.

(٢) في « م » و « هـ » و « ش »: خاصته.

وحامته: خاصته واقرباؤه. «الصحاح - حم - ٥: ١٩٠٧».

التُّعمانُ من شَرَفٍ فجعلَ يُكَلِّمُهُ، فقالَ: افتحْ لا فَتَحَتْ^(١)، فقد طالَ ليلك. وسمِعها إنسانٌ خلقه فنكصَ إلى القومِ الذينَ اتَّبَعوه من أهلِ الكوفةِ على أنَّه الحسينُ فقالَ: أيُّ قوم! ابن مَرْجانةَ والذي لا إلهَ غيره. ففتحَ له التُّعمانُ ودخلَ وضربوا البابَ في وُجوهِ النَّاسِ فانْقَضُوا. وأصبحَ فنَادى في النَّاسِ: الصَّلَاةُ جامعةٌ. فاجتمعَ النَّاسُ، فخرجَ إليهم فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثمَّ قالَ:

أما بعدُ: فإنَّ أميرَ المؤمنينَ ولأني مصركم وتغرركم وفيئكم، وأمرني بإنصافِ مظلومكم وإعطاءِ محرومكم، والأحسانِ إلى سامعكم ومُطيعكم كالوالدِ البرِّ، وسوطي وسيفي على من تركَ أمرِي وخالفَ عهدي، فليبقِ^(٢) امرؤٌ على نفسه؛ الصَّدقُ يُني عنك^(٣)، لا الوعيدُ. ثمَّ نزلَ فأخذَ العرفاءَ^(٤) والنَّاسَ^(٥) أخذاً شديداً فقالَ: اكتبوا إلي

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦١: لا فتحت دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(٢) في هامش «ش» و «م»: فليبق.

(٣) في هامش «ش» و «م»: يني عنك - بغيرهمز - أي يدفع عنك من النبوة، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر أي الصَّدق يخبر عنك بالحقيقة. والأول سماع والثاني قياس.

وقال الجوهري في الصحاح - نبا - ٦: ٢٥٠٠: في المثل: «الصدق يني عنك لا الوعيد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد. وقال أبو عبيد: هو يني بغيرهمز. ويقال: أصله الهمز من الانباء أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول.

وقد نقل ابن منظور في لسان العرب: ١٥ / ٣٠٢ هذا الكلام ناسباً إياه الى التهذيب وهو اشتباه والصحيح انه عن الصحاح.

(٤) العرفاء: جمع عريف، وهو القائم بامور جماعة من الناس يرفعها الى السلطان، وعمله العرافة «مجمع البحرين - عرف - ٥: ٩٧».

(٥) في «ش»: بالناس.

الغرفاء ومن فيكم من طلبة أمير المؤمنين، ومن فيكم من الحرورية وأهل الرّيب، الذين رأيتهم الخلفاء والشّقاق، (فمن يجيء بهم لنا فبرئ)^(١)، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمن لنا ما في عرافته ألاّ يخالفنا منهم مخالف، ولا يبيع علينا منهم باع، فمن لم يفعل برئت منه الذّمة وحلال لنا دمه وماله، وأبما عريفٍ وُجد في عرافته من بُعية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا، صلب على باب داره، وألغيت تلك العرافة من العطاء.

ولما سمع مسلم بن عقيل رضي الله عنه بمجيء عبيد الله بن زياد الكوفة، ومقاتته التي قالها، وما أخذ به الغرفاء والنّاس، خرج من دار المختار حتى انتهى إلى دار هاني بن عروة فدخلها، وأخذت الشيعة تختلف إليه في دار هاني على تسبّ وإستخفاف من عبيد الله، وتواصوا بالكتمان. فدعا ابن زياد مولياً له يُقال له مَعْقِلٌ، فقال: خُذ ثلاثة آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم، وقل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم، وأعلمهم أنّك منهم، فإنّك لو قد أعطيتها إياهم لقد أطمأنوا إليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم، ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل، وتدخل عليه.

ففعل ذلك وجاء حتى جلس إلى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم وهو يصلي، فسمع قوماً يقولون: هذا يبايع للحسين، فجاء فجلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: يا عبد الله! إنّي امرؤ من أهل الشام، أنعم الله عليّ بحبّ أهل هذا البيت

(١) في «ش» نسخة اخرى: ثم يجاء بهم لنرى رأينا فيهم.

وَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ ؛ وَتَبَاكَى لَهُ وَقَالَ: مَعِيَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ، أَرَدْتُ بِهَا لِقَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدِمَ الْكُوفَةَ يَبَايِعُ لَابِنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَكُنْتُ أُرِيدُ لِقَاءَهُ فَلَمْ أَحَدُ أَحَدًا يَدُلُّنِي عَلَيْهِ وَلَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْآنَ إِذْ سَمِعْتُ نَفْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِلْمٌ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لَتَقْبِضَ مِنِّي هَذَا الْمَالُ وَتُدْخِلَنِي عَلَى صَاحِبِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكَ وَثِقَةٌ عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَحَدْتَ بِيَعْتِي لَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ.

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ رضي الله عنه: أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى لِقَائِكَ إِتْيَايَ فَقَدْ سَرِنِي ذَلِكَ، لَتَنَالَ الَّذِي تَحِبُّ، وَلِيَنْصُرَ اللَّهُ بِكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَالِهِ السَّلَامُ، وَلَقَدْ سَاءَ لِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ إِتْيَايَ بِهَذَا لِأَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ، مَخَافَةَ هَذَا الطَّاعِيَةِ وَسَطَوْتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا، خُذِ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ، فَأَخَذَ بِيَعْتِهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَوَاطِيقَ الْمَغْلُظَةَ لِيُنَاصِحَنَّ وَلِيَكْتُمَنَّ، فَأَعْطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَضِيَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اخْتَلَفُ إِلَيَّ أَيَّامًا فِي مَنْزِلِي فَأَنَا طَالِبٌ لَكَ الْأُذْنَ عَلَى صَاحِبِكَ. فَأَخَذَ يَخْتَلِفُ مَعَ النَّاسِ، فَطَلَبَ لَهُ الْأُذْنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَأَخَذَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَعْتِهِ، وَأَمَرَ أَبَا تُمَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبِضَ الْمَالَ مِنْهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يُعِيرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَشْتَرِي لَهُمُ السَّلَاحَ، وَكَانَ بَصِيرًا وَمِنْ فِرْسَانِ الْعَرَبِ وَوُجُوهِ الشَّيْعَةِ.

وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَأَخْرَجٍ خَارِجٍ، حَتَّى فَهِمَ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَكَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ وَقْتًا فَوْقَتًا. وَخَافَ هَانِيٌّ بْنُ غُرُورَةَ عِبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى نَفْسِهِ فَانْقَطَعَ مِنْ حَضُورِ مَجْلِسِهِ وَتَمَارُضَ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِمَجْلِسَاتِهِ: مَا لِي لَا أَرَى هَانِيًّا؟ فَقَالُوا: هُوَ

شاك، فقال: لو علمتُ بمرضه لَعُدته، ودعا مُحَمَّدَ بنِ الأشعثِ وأسماءَ بنِ خارجةَ وعمرو بنَ الحجاجِ الرُّبَيْدِيِّ، وكانتِ رُوَيْحَةُ بنتُ عمرو تحتَ هانئِ بنِ عُرْوَةَ وهي أُمُّ يحيى بنِ هانئِ، فقالَ لهم: ما يمنعُ هانئِ بنَ عُرْوَةَ من إتيانينا؟ فقالوا: ما ندري وقد قيلَ إِنَّه يشتكي؟ قال: قد بلغني أَنه قد برىءَ وهو يجلسُ على بابِ داره، فالقُوهُ ومروه أَلَّا يَدَعُ ما عليه من حَقَّنَا، فَإِنِّي لا أَحِبُّ أن يَفْسَدَ عندي مثله من أشرفِ العرب.

فَأَتَوْه حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ عَشِيَّةً وهو جالسٌ على بابهِ، فقالوا: ما يمنعُكَ من لقاءِ الأميرِ؟ فَإِنَّه قد ذَكَرَكَ وقال: لو أعلمُ أَنه شاكٌ لَعُدته، فقالَ لهم: الشُّكْوَى تَمْنَعُنِي، فقالوا له: قد بلغه أَنَّكَ تجلسُ كلَّ عَشِيَّةٍ على بابِ دارِكَ، وقدِ استبطأَكَ، والإبطاءُ والجفأُ لا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ، أَفَسَمْنَا عَلَيْكَ لِمَا رَكِبْتَ مَعَنَا. فدعا بثيابه فلبسَهَا ثمَّ دعا ببغليته فركبَهَا، حتَّى إِذَا دَنَا مِنَ القَصْرِ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَحْسَنَتْ بِبَعْضِ الَّذِي كَانَ، فقالَ لِحَسَّانِ بنِ أَسْمَاءِ بنِ خارجةَ: يا ابنِ أخي إِني وَاللَّهِ لِهَذَا الرَّجُلِ لِحَائِفٌ، فما تَرَى؟ قال: أَيُّ عَمٍّ! وَاللَّهِ ما أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ شَيْئاً، وَلَمْ يَجْعَلْ على نَفْسِكَ سَبِيلاً، ولم يَكُنْ حَسَّانَ يَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ بَعَثَ إِلَيْهِ عبيدُ اللَّهِ.

فجاءَ هانئِ حتَّى دَخَلَ على ابنِ زيادٍ ومعه القومُ، فلَمَّا طَلَعَ قالَ ابنُ زيادٍ: أَتَتَكَ بِحائِنٍ^(١) رَجُلَاهُ. فلَمَّا دَنَا مِنَ ابنِ زيادٍ - وعنده شُرَيْحُ القَاضِي - التفتَ نَحْوَهُ فقالَ:

(١) مثل يضرب لمن يسعى الى مكروه حتى يقع فيه. «جمهرة الامثال للعسكري ١: ١١٩ ت ١١٤»، والحائِن: الهالك. «لسان العرب - حين - ١٣: ١٣٦».

أُرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَزِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (١)
وقد كَانَ أَوَّلَ (مَادَخَلَ) (٢) عَلَيْهِ مُكْرِمًا لَهُ مُلَطِّفًا، فَقَالَ لَهُ هَانِي: وَمَا ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟
قَالَ: إِلَيْهِ يَا هَانِي بَنَ عُرْوَةَ، مَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَرَبَّصُ فِي دَارِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّةِ
الْمُسْلِمِينَ؟ جِئْتَ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَأَدْخَلْتَهُ دَارَكَ وَجَمَعْتَ لَهُ السَّلَاحَ وَالرِّجَالَ فِي الدُّورِ
حَوْلِكَ، وَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ يَخْفَى عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، وَمَا مُسْلِمٌ عِنْدِي، قَالَ: بَلَى قَدْ
فَعَلْتَ. فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا، وَأَبَى هَانِي إِلَّا بِمُجَاحَدَتِهِ وَمُنَاكَرَتِهِ، دَعَا ابْنُ زِيَادٍ مَعْقِلًا - ذَلِكَ
الْعَيْنُ (٣) - فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَلِمَ هَانِي عِنْدَ ذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ عَيْنًا عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُ قَدْ أَتَاهُ بِأَخْبَارِهِمْ، فَاسْقَطَ فِي يَدِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَاجَعْتَهُ نَفْسَهُ فَقَالَ:
اسْمَعْ مِنِّي وَصِدِّقْ مَقَالَتِي (٤)، فَوَاللَّهِ لَا كَذِبْتُ، وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي، وَلَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ حَتَّى جَاءَنِي يَسْأَلُنِي (٥) النُّزُولَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَدِّهِ، وَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ذِمَامٌ فَضَيَّفْتُهُ
وَإَوَيْتُهُ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ بَلْعَاكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُعْطِيكَ الْآنَ مَوْثِقًا مُعْلَظًا إِلَّا أَبْعَيْكَ
سَوْءًا وَلَا غَائِلَةً، وَلَا تَيْتَنَكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أُعْطِيكَ رَهِينَةً تَكُونُ فِي يَدِكَ
حَتَّى آتِيكَ، وَأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دَارِي إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخْرَجَ مِنْ
ذِمَامِهِ وَجَوَارِهِ. فَقَالَ لَهُ

(١) البيت لعمر بن معدى كرب: كتاب سيبويه ١: ٢٧٦، الاغانى ١٠: ٢٧، العقد الفريد ١: ١٢١، جمهرة
اللغة ٦: ٣٦١.

(٢) في هامش «ش» نسخة اخرى: ما قدم.

(٣) العين: الجاسوس «الصحاح - عين - ٦: ٢١٧٠».

(٤) في هامش «ش»: قولي.

(٥) في «م»: ليسالني.

ابن زياد: والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به، قال: لا والله لا آتيك^(١) به أبداً، أحيئك بضيبي تقتله؟! قال: والله لتأتي^(٢) به، قال: لا والله لا آتيك به.

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح الله الأمير، خلني وإياه حتى أكلّمه، فقام فحلا به ناحية من ابن زياد، وهما منه بحيث يراهما، وإذا رفعوا أصواتهما سمع ما يقولان، فقال له مسلم: يا هاني إني أنشدك الله أن تقتل نفسك، وأن تُدخل البلاء على عشيرتك، فوالله إني لأنفس بك عن القتل، إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائره، فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان. فقال هاني: والله إن علي في ذلك للخزي والعار، أنا أدفع جاري وضيبي وأنا حي صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد، كثير الأعوان؟! والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه. فأخذ يناشده وهو يقول: والله لا أدفعه أبداً.

فسمع ابن زياد ذلك فقال: أدنوه مني، فاذبي منه فقال: والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك، فقال هاني: إذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد: والهاه عليك! أبارقة تُخوّفي؟ وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه؛ ثم قال: أدنوه مني، فاذبي، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وحده حتى كسر

(١) في «م» و«هامش «ش»: لا أحيئك.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لتأتيني.

أَنفَهُ وَسَيَّلَ الدَّمَاءَ عَلَى ثِيَابِهِ، وَنَثَرَ لَحْمَ خَدِّهِ وَجَبِينَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ، حَتَّى كَسَرَ الْقَضِيبَ. وَضْرَبَ هَانِيَّ يَدَهُ إِلَى قَائِمِ سَيْفِ شُرْطِيٍّ، وَجَادَبَهُ الرَّجُلُ وَمَنَعَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحْرُورِيَّ سَائِرَ الْيَوْمِ؟ قَدْ حَلَّ لَنَا دُمُكَ، جُرَّوهُ، فَجَرَّوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الدَّارِ، وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ بَابَهُ، فَقَالَ: اجْعَلُوا عَلَيْهِ حَرَسًا، ففُعِلَ ذَلِكَ بِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَسَّانُ بْنُ أَسْمَاءَ فَقَالَ لَهُ: أُرْسِلُ عَدْرِيَّ سَائِرَ الْيَوْمِ؟ أَمَرْتَنَا أَنْ نُجِيعَكَ بِالرَّجْلِ، حَتَّى إِذَا جِئْنَاكَ بِهِ هَشَمْتُمْ وَجْهَهُ وَسَيَّلْتُمْ دَمَاءَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكَ تَقْتُلُهُ. فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَأَنْتَ لَهَا هَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَلَهَزَ (١) وَتُعَيَّعَ (٢) ثُمَّ أُجْلِسَ نَاحِيَةً. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: قَدْ رَضِينَا بِمَا رَأَى (٣) الْأَمِيرُ، لَنَا كَانَ أَوْ عَلَيْنَا، إِنَّمَا الْأَمِيرُ مَوْدُبٌ.

وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ هَانِيًّا قَدْ قُتِلَ، فَأَقْبَلَ فِي مَدْحِجٍ حَتَّى أَحَاطَ بِالْقَصْرِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ نَادَى: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ، وَهَذِهِ فُرْسَانُ مَدْحِجٍ وَوُجُوهُهَا، لَمْ تَخْلَعْ طَاعَةً، وَلَمْ تُنَارِقْ جَمَاعَةً، وَقَدْ بَلَغْتُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَدْ قُتِلَ فَأَعْظَمُوا ذَلِكَ. فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: هَذِهِ مَدْحِجٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ لِشَرِيحِ الْقَاضِي: ادْخُلْ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَانظُرْ إِلَيْهِ، ثُمَّ اخْرُجْ وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يُقْتَلْ. فَدَخَلَ فَنظَرَ شَرِيحٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ هَانِيٌّ لِمَا رَأَى شَرِيحًا: يَا لَللَّهِ! يَا لِلْمُسْلِمِينَ! أَهْلَكَتْ عَشِيرَتِي؟! أَيْنَ أَهْلُ الدِّينِ؟! أَيْنَ أَهْلُ الْبَصَرِ (٤)؟! وَالِدَّمَاءِ تَسِيلُ عَلَى

(١) اللهز: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاح - لهز - ٣: ٨٩٤».

(٢) تعنعه: حرَّكه بعنف. «القاموس - تعع - ٣: ٩».

(٣) في « م » وهامش « ش » رأى.

(٤) في « م » وهامش « ش »: المصر.

لحيته، إذ سمع الرّجّة^(١) على باب القصرِ فقال: إني لأظنّها أصواتٌ مَدْحِجٍ وشيعتي من المسلمين، إنّه إن (دَخَلَ عليّ)^(٢) عشرة نفرٍ أنقذوني. فلما سمع كلامه شَرِيحٌ خرج إليهم فقال لهم: إنّ الأميرَ لما بلغه مكائلكم ومقاتلكم في صاحبكم، أمرني بالدُخولِ إليه فأتيته فنظرت إليه، فأمرني^(٣) أن ألقاكم وأن أعلمكم أنّه حيّ، وأنّ الذي بلغكم من قتله باطل، فقال عمرو بنُ الحجاجِ وأصحابه: أمّا إذ لم يُقتل^(٤) فالحمدُ لله، ثمّ انصرفوا.

وخرجَ عبيدُالله بن زيادٍ فصعدَ المنبرَ، ومعه أشرافُ الناسِ وشُرطُهُ وحشمُهُ، فقال: أمّا بعدُ: أيّها الناسُ فاعتصموا بطاعةِ اللهِ وطاعةِ أمّتيكم، ولا تفرقوا فتَهلكوا وتذلُّوا وتُقتلوا وتُجفوا وتُحربوا^(٥)، إنّ أخاك من صدقك، وقد أعدّرت من أندر. ثمّ ذهبَ لينزلَ فما نزلَ عن المنبرِ حتّى دخلتِ النظّارةُ المسجدَ من قِبَلِ بابِ التّمارينِ يشتدُّون ويقولون: قد جاء ابنُ عقيلٍ! قد جاء ابنُ عقيلٍ! فدخلَ عبيدُالله القصرَ مُسرِعاً وأغلقَ أبوابه.

قالَ عبدُالله بن حازمٍ: أنا واللهِ رسولُ ابنِ عقيلٍ إلى القصرِ لأنظرَ ما فعلَ هانئ، فلما حُبِسَ وضُربَ ركبثُ فرسي فكنثُ أوّلَ أهلٍ

(١) في هامش «ش» و «م»: الوجبة. وهي الصوت الساقط. «القاموس» وجب - ١: ١٣٦ «.

(٢) في «ش»: دخل الي.

(٣) في «م» وهامش «ش»: وأمرني.

(٤) في هامش «ش» و «م»: اما اذا كان لم يقتل.

(٥) الحرب: أخذ المال قهراً. «الصحاح - حرب - ١: ١٠٨».

الدَّارِ دَخَلَ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْخَبْرِ، فَإِذَا نِسْوَةٌ لِمُرَادٍ مُجْتَمَعَاتٍ يُنَادِينَ: يَا عَبْرَتَاهُ! يَا نُكْلَاهُ! فَدَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَأَحْبَرْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أُنَادِيَ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ مَلَأَ بِهِمْ (١) الدُّورَ حَوْلَهُ، وَكَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، فَنَادَيْتُ: يَا مَنْصُورُ أُمْتُ، فَتَنَادَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَعَقَدَ مُسْلِمٌ لِرُؤُوسِ الْأَرْبَاعِ عَلَى الْقَبَائِلِ كِنْدَةَ وَمَذْحِجَ وَأَسَدَ وَتَمِيمَ وَهَمْدَانَ، وَتَدَاعَى النَّاسُ وَاجْتَمَعُوا، فَمَا لَبَّسْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ وَالسُّوقُ، وَمَا زَالُوا يَتَوَقَّبُونَ حَتَّى الْمَسَاءِ، فَضَاقَ بَعِيدُ اللَّهِ أَمْرُهُ، وَكَانَ أَكْثَرَ عَمَلِهِ أَنْ يُمَسِكَ بَابَ الْقَصْرِ وَلَيْسَ مَعَهُ فِي الْقَصْرِ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الشُّرَاطِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَأَقْبَلَ مَنْ نَأَى عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ يَأْتُونَهُ مِنْ قِبَلِ الْبَابِ الَّذِي يَلِي دَارَ الرُّومِيِّينَ، وَجَعَلَ مَنْ فِي الْقَصْرِ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ يُشْرِفُونَ عَلَيْهِمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَرْمُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَشْتَمُوهُمْ وَيَفْتَرُونَ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ وَعَلَى أَبِيهِ.

وَدَعَا ابْنُ زِيَادٍ كَثِيرَ بَنِي شِهَابٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ فَيَمْنُ أَطَاعَهُ مِنْ مَذْحِجٍ، فَيَسِيرُ فِي الْكُوفَةِ وَيَخَذُلُ النَّاسَ عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ وَيَخَوِّفُهُمُ الْحَرْبَ (٢) وَيَحْذَرُهُمْ عَقُوبَةَ السُّلْطَانِ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ أَنْ يَخْرُجَ فَيَمْنُ أَطَاعَهُ مِنْ كِنْدَةَ وَحَضْرَمَوْتِ، فَيَرْفَعُ رَايَةً أَمَانٍ لِمَنْ جَاءَهُ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِلْقَعْقَاعِ الدُّهْلِيِّ وَشَبَّثِ بْنِ رَبِيعِ التَّمِيمِيِّ وَحَجَّارِ بْنِ أَبِجْرِ الْعِجْلِيِّ وَشَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامِرِيِّ، وَحَبَسَ بَاقِيَ وَجُوهِ النَّاسِ عِنْدَهُ اسْتِيحَاشًا إِلَيْهِمْ لِقَلَّةِ عَدَدِهِ مِنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ.

(١) في «م» وهامش «ش»: منهم.

(٢) في هامش «ش» و «م»: بالحروب.

فخرج كثيرين شهابٍ يُحْدَلُ^(١) النَّاسَ عن ابن عقيلٍ، وخرج محمدُ ابنُ الأشعثِ حتَّى وقفَ عندَ دُورِ بني عُمارةَ، فبعثَ ابنُ عقيلٍ إلى محمدِ ابنِ الأشعثِ مِنَ المسجدِ عبدَ الرَّحمنِ بنِ شريحِ الشَّبَامِيِّ، فلمَّا رأى ابنُ الأشعثِ كثرةَ من أتاه تأخَّرَ عن مكانِهِ، جعلَ محمدُ بنُ الأشعثِ وكثيرُ بنُ شهابِ والقَعْقَاعُ بنُ شُورِ الدُّهْلِيِّ وشَبَثُ بنُ رِعيِّ يَرُدُّونَ النَّاسَ عن اللِّحوقِ بمسلمٍ ويخوِّفونَهُمُ السُّلْطَانَ، حتَّى اجتمعَ اليَهمُ عددٌ كثيرٌ من قومِهِم وغيرِهِم، فصاروا إلى ابنِ زيادٍ من قِبَلِ دارِ الرُّومِيِّينَ ودخلَ القومَ مَعَهُم، فقالَ لَهُ كَثِيرُ بنُ شهابٍ: اصْلِحَ اللهُ الأَمِيرَ، مَعَكَ فِي القَصْرِ ناسٌ كثيرٌ من أشرافِ النَّاسِ ومن شُرَطِكَ واهلِ بيتِكَ ومواليكَ، فأخرجُ بنا إليهِم، فأبى عُبيدُ اللهِ؟ وعقدَ لَشَبَثِ بنِ رِعيِّ لواءً فأخرجَهُ.

وأقامَ النَّاسُ معَ ابنِ عقيلٍ يَكثُرُونَ حتَّى المساءِ وأمُرُهُم شديداً، فبعثَ عُبيدُ اللهِ إلى الأشرافِ فجمعَهُم، ثمَّ أشرَفوا على النَّاسِ فَمَنَّوا أَهْلَ الطَّاعَةِ الرِّيَادَةَ والكرامةَ، وخَوَّفوا أَهْلَ العُصيانِ^(٢) الحرمانَ والعقوبةَ، وأعلَموهُم وصولَ^(٣) الجندِ مِنَ الشَّامِ إليهِم. وتكلَّمَ كثيرٌ حتَّى كادتِ الشَّمْسُ ان تَجِبَ، فقالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! الحَقُّوا بأهاليكُم ولا تَعَجَّلوا الشَّرَّ، ولا تُعَرِّضُوا أنفُسَكُم للقتلِ، فإنَّ هذه جنودُ أميرِ المؤمنِينَ يزيدَ قد أقبَلتُ، وقد أعطى اللهُ الأَميرُ عهداً: لئن تَمَّتْ على حربِهِ ولم تنصِروا من عَشِيَّتِكُمْ (أَنْ يَحْرِمَ)^(٤) دُرَيْتَكُم العطاءَ، ويُفَرِّقَ مُقاتِلَتِكُم فِي مَغازِي الشَّامِ، وَأَنْ يَأخُذَ البَريءَ بالسَّقِيمِ والشَّاهِدَ بالغائبِ، حتَّى لا

(١) فِي النسخ: فحْدَل، وما فِي المتن من هامش «ش» و «م».

(٢) فِي « م » وهامش « ش »: المعصية.

(٣) فِي « م » وهامش « ش »: فصول.

(٤) فِي هامش «ش»: ليحرم.

تبقى له بقیة من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها. وتكلم الأشراف بنحو من ذلك.

فلما سمع الناس مقالهم أخذوا يتفرقون، وكانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول: انصرف، الناس يكفونك؛ ويجيء الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول: غداً يأتيك أهل الشام، فما تصنع بالحرب والشتر؟ انصرف؛ فيذهب به فيصرف. فما زالوا يتفرقون حتى أمسى ابن عقيل وصلّى المغرب وما (معه إلا ثلاثون) ^(١) نفساً في المسجد، فلما رأى أنه قد أمسى وما معه إلا أولئك التفّر، خرج من المسجد متوجّهاً نحو أبواب كندة، فما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه إنسان، فالتفت فإذا هو لا يحسُّ أحداً يَدُّه على الطريق، ولا يَدُّه على منزله، ولا يُواسيه بنفسه إن عرض له عدو.

فمضى على وجهه مُتَلدداً ^(٢) في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب، حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة، فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يُقال لها: طوعه، أم ولد كانت للأشعث بن قيس فاعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً، وكان بلال قد خرج مع الناس فأُمّه قائمة تنتظرة؛ فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه فقال لها: يا أمة الله اسقيني ماءً، فسقته وجلس وأدخلت الإناء، ثم خرجت فقالت: يا عبد الله ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: فاذهب إلى أهلك، فسكت ثم أعادت مثل ذلك، فسكت، ثم قالت له في الثالثة: سبحان الله! يا

(١) في «م» وهامش «ش»: معه ثلاثون.

(٢) في هامش «ش»: التلدد: النظر إلى اليمين والشمال.

عبدالله فَمَ عَافَاكَ اللهُ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكَ الْجُلُوسُ عَلَى أَبِي، وَلَا أُجِلُّهُ لَكَ.
فَقَامَ وَقَالَ: يَا أُمَّةَ اللهِ مَا لِي فِي هَذَا الْمِصْرِ مَنْزِلٌ وَلَا عَشِيرَةٌ، فَهَلْ لَكَ فِي (١) اجْرٍ
وَمَعْرُوفٍ، لِعَلِّي مُكَافَأْتُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَنَا مُسَلِّمٌ بِنُ عَقِيلٍ
كَذَبَنِي هؤُلاءِ الْقَوْمِ وَعَرَّوْنِي وَأَخْرَجُونِي؟ قَالَتْ: أَنْتَ مُسَلِّمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَتْ: ادْخُلْ،
فَدَخَلَ بَيْتًا فِي دَارِهَا غَيْرِ الْبَيْتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ، وَفَرَشَتْ لَهُ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْعِشَاءَ فَلَمْ
يَتَّعَشْ.

وَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعٍ أَنْ جَاءَ ابْنُهَا، فَرَأَاهَا تُكَيِّرُ الدُّخُولَ فِي الْبَيْتِ وَالخُرُوجَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ
إِنَّهُ لَيَرِيئِي كَثْرَةَ دُخُولِكَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْذُ اللَّيْلِ وَخُرُوجِكَ مِنْهُ؛ إِنَّ لَكَ لَشَأْنًا؛ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ
أَلَمْ يَكُنْ هَذَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَتُخْبِرَنِي (٢)؛ قَالَتْ: أَقْبِلْ عَلَيَّ شَأْنُكَ وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، فَأَلْحَ
عَلَيْهَا فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ؛ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَتْ
عَلَيْهِ الْأَيْمَانَ فَحَلَفَ لَهَا، فَأَخْبَرْتَهُ فَاضْطَجَعَ وَسَكَتَ.

وَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ مُسَلِّمِ بْنِ عَقِيلٍ طَالَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ وَجَعَلَ لَا يَسْمَعُ لِأَصْحَابِ ابْنِ
عَقِيلٍ صَوْتًا كَمَا كَانَ يَسْمَعُ قَبْلَ ذَلِكَ؛ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَشْرَفُوا فَاَنْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ مِنْهُمْ
أَحَدًا؟ فَأَشْرَفُوا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا، قَالَ: فَاَنْظُرُوا لَعَلَّهُمْ تَحْتَ الظَّلَالِ وَقَدْ كَمَنُوا لَكُمْ،

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: الـ.

(٢) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: لَتُخْبِرَنِي.

فنزَعُوا تَحَاتِجَ (١) الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا يَخْفِضُونَ شُعْلَ النَّارِ (٢) فِي أَيْدِيهِمْ وَيَنْظُرُونَ، فَكَانَتْ أحياناً تُفِيءُ لَهُمْ وَأحياناً تُضْيِيءُ كَمَا يُرِيدُونَ، فَدَلَّوْا الْقَنَادِيلَ (وَأَطْنَانَ الْقَصَبِ تُشَدُّ) (٣) بِالْحَبَالِ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهَا النَّيْرَانُ ثُمَّ تُدَلَّى حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَقْصَى الظَّلَالِ (٤) وَأَدْنَاهَا وَأَوْسَطُهَا حَتَّى فُعِلَ ذَلِكَ بِالظُّلَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَنْبِرُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا شَيْئاً أَعْلَمُوا ابْنَ زِيَادٍ بِتَفَرُّقِ الْقَوْمِ، فَفَتَحَ بَابَ السُّدَّةِ (٥) الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعَدَ الْمَنْبِرَ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا قُبَيْلَ الْعَتَمَةِ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ فَنَادَى: أَلَا بَرَّئْتَ أَلْذَمَّةَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعُرْفَاءِ وَالْمَنَّاكِبِ (٦) أَوْ الْمُقَاتِلَةِ صَلَّى الْعَتَمَةَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَمَرَ مَنَادِيَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَقَامَ الْحَرَسَ خَلْفَهُ وَأَمَرَهُمْ بِحِرَاسَتِهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَغْتَالُهُ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ صَعَدَ الْمَنْبِرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ ابْنَ عَقِيلٍ السَّفِيَةَ الْجَاهِلَ قَدْ أَتَى مَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٢: التختج: لعله معرب «تخته» أي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم. وإن لم يرد بهذا المعنى في اللغة.

(٢) في هامش «ش»: النيران.

(٣) في هامش «ش» و «م»: وانصاف الطنان تشد.

والطنان والأطنان: جمع طُنْ، وهو حزمة القصب «الصحاح - طنن - ٦: ٢١٥٩».

(٤) الظلال: جمع ظلة وهي السقيفة يستتر بها من الحر والبرد انظر «مجمع البحرين - ظلل - ٥: ٤١٧».

(٥) السدّة: السقيفة فوق الباب، وقيل هي الساحة بين يدي الباب. «مجمع البحرين - سدد - ٣: ٦٧».

(٦) المناكب: جمع منكب، وهو رئيس العرفاء «الصحاح - نكب - ١: ٢٢٨».

الخلافة والشقاق، فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره، ومن جاء به فله ديتته، واتقوا^(١) الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتمكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سيلاً. يا حُصَيْنَ بْنَ مُمِرٍ، ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سلك الكوفة، أخرج هذا الرجل ولم تأتني به، وقد سلطت على أهل الكوفة، فابعث مراصد على أهل السكك، وأصبح غداً فاستير^(٢) الدور وحسن خلالها حتى تأتني بهذا الرجل. وكان الحُصَيْنُ بْنُ مُمِرٍ على شرطه وهو من بني تميم.

ثم دخل ابن زياد القصر، وقد عقد لعمرو بن حُرَيْثِ راية وأمره على الناس. فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه، وأقبل محمد بن الأشعث، فقال: مرحباً بمن لا يُستعش ولا يُتَّهم، ثم أفعده إلى جنبه.

وأصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه، فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فسأره، فعرف ابن زياد سيره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه: فم فائتي به الساعة، فقام وبعث معه قومه، لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم (مسلم بن عقيل)^(٣)، فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس، حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رضي الله عنه، فلما سمع وقع حوافر

(١) في «م» وهامش «ش»: اتقوا.

(٢) في هامش «ش» و «م»: فاستير، أو استير أمر من استبار، وبار إذا اختبر أو استير فعل من السير.

(٣) في هامش «ش» و «م»: مثل ابن عقيل.

الخيل وأصوات الرجالِ علمَ أنه قد أُبِي، فخرج إليهم بسيفه، واقتحموا عليه الدارَ، فشدَّ عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدارَ، ثم عادوا إليه فشدَّ عليهم كذلك، فاختلف هو وبكر بن حمران الأحمريّ فضربَ فمَ مسلمٍ فشقَّ^(١) شفته العليا وأسرع السيفُ في السفلى ونصَلتْ^(٢) له نبتاه، وضربه مسلمٌ في رأسه ضربةً مُنكرةً وثناه بأخرى على حبلِ العاتقِ^(٣) كادت تطلع على جوفه، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة، ويلهبون النارَ في أطنانِ القصبِ ثم يُلقونها عليه من فوق البيت، فلما رأى ذلك خرج عليهم مُصلياً بسيفه في السكّة، فقال له محمدُ بنُ الأشعثِ: لك الأمانُ، لا تقتل نفسك؟ وهو يُقاتلهم ويقولُ:

أَفْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا خُرًّا إِيَّيْ^(٤) رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئاً نُكْرًا
 وَجَعَلُ^(٥) الْبَارِدَ سُخْنًا مُرًّا رُذِّ^(٦) شُعَاعُ الشَّمْسِ فَاسْتَقْرًّا
 كُلَّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا أَحَافُ أَنْ أُكْذَبَ أَوْ أُعْرًّا
 فقال له محمدُ بنُ الأشعثِ: إِنَّكَ لَا تُكْذَبُ وَلَا تُعْرُ، فَلَا تَجْرِعْ، إِنَّ الْقَوْمَ بَنُو عَمِّكَ
 وَلِيسُوا بِقَاتِلِيكَ وَلَا ضَائِرِيكَ^(٧). وَكَانَ قَدْ أُنْحِرَ بِالْحِجَارَةِ

(١) في « م » وهامش « ش »: فقطع.

(٢) نصل: أي زال. انظر «الصحيح - نصل - ٥: ١٨٣٠».

(٣) في هامش «ش» و « م »: عاتقه.

(٤) في هامش «ش» و «م»: وان.

(٥) في هامش «ش» و « م »: ويخلط.

(٦) في هامش «ش» و « م »: ذر.

(٧) في « م » وهامش « ش »: ولاضاريك.

وعجزَ عن القتال، فانبهرَ وأسندَ ظهره إلى جنب تلك الدارِ، فأعادَ ابنُ الأشعثِ عليه القولَ: لك الأمانُ، فقالَ: آمِنٌ أنا؟ قالَ: نعم. فقالَ للقومِ الذينَ معه: لي (١) الأمانُ؟ فقالَ القومُ له: نعم، إلاَّ عبيدَ اللَّهِ بنَ العباسِ السُّلميِّ فإنَّه قالَ: لا ناقةَ لي في هذا ولا جملَ، وتنحى؟ فقالَ مسلمٌ: أما لو لم تُؤمِّنوني ما وضعتُ يدي في أيديكم.

وأبى بيغلةً فحُمِلَ عليها، واجتمعوا حولَه وانتزعوا سيفه، فكأنَّه عندَ ذلكَ أيس (٢) من نفسه ودمعتُ عيناه، ثمَّ قالَ: هذا أوَّلُ الغدرِ، قالَ له محمَّدُ بنُ الأشعثِ: أرجو ألاَّ يكونَ عليكَ بأسٌ، فقالَ: وما هو إلاَّ الرجاءُ، أينَ أمانُكم؟ إنَّا لله وإنا إليه راجعون! وبكى، فقالَ له عبيدُ اللَّهِ ابنُ العباسِ السُّلمي: إنَّ من (٣) يَطلبُ مثلَ الَّذي تَطلبُ، إذا نزلَ به مثلُ الَّذي نزلَ بك لم يبك. قالَ: إنِّي والله ما لنفسي بكيت، ولا لها من القتلِ أرثي، وإن كنتُ لم أحبَّ لها طرفةَ عينٍ تلفاً، ولكن (٤) أبكي لأهلي المقبلينَ إليَّ، أبكي للحسينِ عليّاً وال الحسين.

ثمَّ أقبلَ على محمَّدِ بنِ الأشعثِ فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ إنِّي أراك والله ستعجزُ عن أمانِي، فهل عندكَ خيرٌ؟ تستطيعُ أن تَبعثَ من عندكَ رجلاً على لساني أن يُبلِّغَ حسيناً؟ فإنِّي لا أراه إلاَّ قد خرجَ إليكمُ اليومَ مقبلاً أو هو خارجٌ غداً وأهل بيته، ويقولُ له: إنَّ ابنَ عقيلٍ بعثني إليك وهو أسيرٌ في أيدي القومِ، لا يرى أنَّه (٥) يمسي حتى يُقتلَ، وهو يقولُ:

(١) في هامش «ش»: الي.

(٢) في هامش «ش» و «م»: أحس.

(٣) في هامش «ش» و «م»: ان الذي.

(٤) في هامش «ش» و «م»: لكبي.

(٥) في هامش «ش»: ان.

ارجع فذاك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يعرك^(١) أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمي فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب^(٢) رأي. فقال ابن الأشعث: والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد أئني قد آمنتك.

وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له، فقال له عبيدالله: وما أنت والأمان، كأتنا أرسلناك لتؤمنه! إنما أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، فيهم عمار بن عقبة بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو، وكثير بن شهاب؛ وإذا قلة باردة موضوعة على الباب، فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: أترها؟ ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ابن عقيل رضي الله عنه: ويلك من أنت؟ قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وأطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له مسلم بن عقيل: لأمك الكحل، ما أجفأك وأفظك وأقسى قلبك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند إلى حائط. وبعث عمرو بن حريث غلاماً له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح،

(١) في «م» وهامش «ش»: يعرك.

(٢) في هامش «ش»: لمن كذب.

فصبّ فيه ماءً فقال له: اشرب، فأخذَ كلما شَرِبَ امتلأَ القدحُ دماً من فيه فلا يقدر أن يشرب، ففعلَ ذلكَ مرّةً ومرّتين، فلَمَّا ذهبَ في الثالِثةِ ليشربَ سقطتْ نَبِيَّتهُ في القدحِ، فقال: الحمدُ لله، لو كانَ لي مِنَ الرِّزْقِ المقسومِ شريتهُ.

وخرجَ رسولُ ابنِ زيادٍ فأمرَ بإدخاله إليه، فلَمَّا دخلَ لم يسلمَ عليه بالأمرِ، فقال له الحرسِيُّ: ألا تُسلمُ على الأميرِ؟ فقال: إن كانَ يُريدُ قتلي فما سلامي عليه؟ وإن كانَ لا يُريدُ قتلي لِيَكْثُرَنَّ سلامي عليه. فقال له ابنُ زيادٍ: لَعَمْرِي لَتُقْتَلَنَّ؛ قال: كذلك؟ قال: نعم؛ قال: فدعني أوصي^(١) إلى بعضِ قومي؛ قال: افعَلْ، فنظرَ مسلماً إلى جُلُساته وفيهم عُمَرُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ فقال: يا عمر، إنَّ بيني وبينك قرابةً، ولي إليك حاجة، وقد يحبُّ لي عليك بُحْحُ حاجتي وهي سِرٌّ؛ فامتنعَ عُمَرُ أن يسمعَ منه، فقال له عُبيدُ الله: لم تمتنعُ أن تنظرَ في حاجةِ ابنِ عمِّك؟ فقامَ معه فجلسَ حيثُ ينظرُ إليهما ابنُ زيادٍ، فقال له: إنَّ عليَّ ديناً بالكوفةِ استدنته منذُ قدمتُ الكوفةَ سبعمائةِ درهمٍ « فاقضها عني، وإذا قُتِلْتُ فاستوهبْ جُثتي من ابنِ زيادٍ فوارها، وابعثْ إلى الحسينِ من يردُّه، فإنِّي قد كتبتُ إليه أُعلمُه أنَّ النَّاسَ معه، ولا أراه إلا مُقبلاً؟ فقالَ عُمَرُ لابنِ زيادٍ: أتدري أيُّها الأميرُ ما قالَ لي؟ إنَّه ذَكَرَ كذا وكذا، فقالَ له ابنُ زيادٍ: إنَّه لا يَخونُكَ الأمينَ ولكنَّ قد يؤمِّنُ^(٢) الخائنُ! أمَّا مالكُ فهو لك ولسنا نمنعُكَ أن تصنعَ به ما أحببتَ، وأمَّا جُثتهُ فإنَّا لا نُبالي إذا قتلناه ما صنِعَ بها، وأمَّا حسينٌ فإنَّ هو لم يُردنا لم

(١) في «ش» وهامش «م»: أوصي.

(٢) في «م» وهامش «ش»: يُؤمِّن.

نرده.

ثم قال ابن زياد: إيه يا ابن عقيل، أتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم، وفرقت كلمتهم، وحملت بعضهم على بعض.

قال: كلا، لست لذلك أتيت، ولكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم وسفك دمائهم، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر، فأتيناها لنأمر بالعدل، وندعو إلى حكم الكتاب.

فقال له ابن زياد: وما أنت وذاك يا فاسق؟ لم لم تعمل فيهم بذاك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟

قال: أنا أشرب الخمر؟! أم والله إن الله ليعلم أنك تعلم أنك غير صادق، وأنتك قد قلت بغير علم، وإني لست كما ذكرت، وأنتك أحق بشرب الخمر مني، وأولى بها من يلغ في دمائ المسلمين ولغاً، فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها، ويسفك الدم الحرام على الغضب والعداوة وسوء الظن، وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً.

فقال له ابن زياد: يا فاسق، إن نفسك ثمّنيك ما حال الله دونه، ولم يرك الله له أهلاً.

فقال مسلم: فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله؟!

فقال ابن زياد: أمير المؤمنين يزيد.

فقال مسلم: الحمد لله على كل حال، رضينا بالله حكماً. بيننا وبينكم.

فقال له ابن زياد: قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في.

الإسلام من الناس.

قال له مسلم: أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما لم يكن، وإنك لاتدع سوء القتل وقبح المثلة وحب السيرة ولؤم الغلبة.
فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعلياً وعقيلاً عليهم الصلاة والسلام، وأخذ مسلم لا يكلمه.

ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه، ثم أتبعوه جسده. فقال مسلم بن عقيل رحمة الله عليه: لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلني؛ فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف؟ فدعي بكر بن حمران الأحمري فقال له: اصعد فلتكن^(١) أنت الذي تضرب عنقه. فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم^(٢) غرونا وكذبونا وخذلونا. وأشرفوا به على موضع الحدائين اليوم، فضربت عنقه وأتبع (جسده رأسه)^(٣).

وقام محمد بن الأشعث إلى عبدة الله بن زياد فكلّمه في هاني بن عروة فقال: إنك قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة، وقد علم قومه أيّ أنا وصاحبي سقناه إليك، فأنشدك الله لما وهبته لي، فإني أكره عداوة المصر وأهله. فوعده أن يفعل، ثم بدا له فأمر بهاني في

(١) كذا في النسخ، وهو استعمال نادر، والاولى «فكن». كما في الطبري ٥: ٣٧٨، ومروج الذهب ٣: ٦٩.

(٢) في هامش «ش» و «م»: قومنا.

(٣) في هامش «ش» و «م»: رأسه جسده.

الحال فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه. فأخرج هانى حتى انتهى به إلى مكان من السوق كان يُباع فيه الغنم، وهو مكتوف، فجعل يقول: وامدحجاه! ولا مدحج لي اليوم، يا مدحجاه! يا مدحجاه! وأين مدحج؟! فلما رأى أن أحداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف، ثم قال: أما من عصاً أوسكين أوحجرٍ أو عظمٍ يُحاجرُ به رجلٌ عن نفسه؟ ووثبوا إليه فشدوه وثاقاً، ثم قيل له امدد عنقك، فقال: ما أنا بها سخي، وما أنا بمعينكم على نفسي، فضربه مولى لعبيد الله - تركي يقال له رشيد - بالسيف فلم يصنع شيئاً، فقال هانى: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك؛ ثم ضره أخرى فقتله.

وفي مسلم بن عقيل وهانى بن عروة - رحمة الله عليهما - يقول عبد الله بن الزبير الأسدّي:

إِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَاَنْظُرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَإِنَّ عَقِيلَ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَأَخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ ^(١) قَتِيلُ
أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَا أَحَادِيثَ مَنْ يَسْرِي بَكْلٍ سَيْلِ
تَرِي جَسَداً قَدْ غَيْرَ الْمَوْتُ وَجْهَهُ ^(٢) وَنَضَحَ دَمٌ قَدْ سَالَ كُلَّ مَسِيلِ
فَقِي هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةِ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفْرَتَيْنِ صَقِيلِ
أَيَّرَكْبُ أَسْمَاءُ ^(٣) الْهَمَّالِيحِ ^(٤) إِمْنَا وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَدْحَجٍ بِدُحُولِ

(١) في هامش «ش» و «م»: يقال هوى فلان من طمارٍ اذ سقط من مكان عال. قال الاصمعي: انصب عليه من طمار اي من مكان عال مثل قظام.

(٢) في «م» وهامش «ش»: لونه.

(٣) هو أسماء بن خارجة أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهانى إلى ابن زياد.

(٤) الهملاج: من البراذين الحسنة السير في سرعة وبختره. «تهديب اللغة - هملج - ٦: ٥١٤، لسان العرب ٢:

تُطَيِّفُ حَوَالِيَهُ مُرَادًا وَكُلَّهُمْ عَلَى رِقْبَةٍ (١) مِنْ سَائِلٍ وَمَسْئُولٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَعَايَا أَرْضِيَّتْ بِقَلِيلٍ

ولمّا قُتِلَ مسلّمٌ وهانئ - رحمه الله عليهما - بعثَ عبیدُالله بن زيادٍ برؤوسهما معَ هانئ بن أبي حَيَّة الوادعيّ والرُّبَيْرِ بن الأرواح التميميّ إلى يزيد ابن معاوية، وأمرَ كاتبه أن يكتبَ إلى يزيد بما كانَ من أمرِ مسلّمٍ وهانئ، فكتبَ الكاتبُ - وهو عمرو بن نافع - فأطالَ، وكانَ أوَّلَ من أطالَ في الكُتُبِ، فلمّا نظرَ فيه عبیدُالله تَكَرَّهه (٢) وقالَ: ما هذا التّطويلُ؟ وما هذه الفُصولُ (٣)؟ اكتب:

أمّا بعدُ: فالحمدُ لله الَّذي أخذَ لِأَميرِ المؤمنينَ بحَقِّه، وكفاه مُؤنَّةَ عدوه؛ أخبرُ أميرَ المؤمنينَ أنّ مسلّمَ بنَ عقيلٍ لجأَ إلى دارِ هانئ بنِ عروة المراديّ، وأتّى جعلتُ عليهما العيونَ ودسستُ إليهما الرِّجالَ وكِدْتُهُما حتّى استخرجتُهُما، وأمكِنَ اللهُ منهما، فقدَّمتُهُما وضربتُ أعناقَهُما، وقد بعثتُ إليك برؤوسهما معَ هانئ بنِ أبي حَيَّة والرُّبَيْرِ بنِ الأرواح التميميّ، وهما من أهلِ السَّمعِ والطَّاعةِ والنّصيحةِ، فليساألُهُما أميرُ المؤمنينَ عمّا أحبَ من أمرِهِما، فإنَّ عندهما علماً وصدقاً وورعاً، والسّلامُ.

فكتبَ إليه يزيدُ:

أمّا بعدُ: فإنّكَ لم تَعُدْ أن كنتَ كما أحبُّ، عملتَ عملَ الحازمِ، وصُلّتَ صَوْلَةَ الشُّجاعِ الرّابطِ الجأشِ، وقد أغنيتَ وكفيتَ

(١) في هامش «ش»: اي هم يراقبون احوال من يسألهم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: كرهه.

(٣) في الطبري: الفضول، ولكل وجه.

وصدقت ظني بك ورأيي فيك، وقد دعوتُ رسولك فسألتهما وناحيتهما، فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيراً، وإنه قد بلغني أنّ حسيناً قد توجه إلى (١) العراق فضع المناظر والمساح واحترس، واحبس على الظنة واقتل على التهمة، واكتب إليّ فيما يحدث من خبر إن شاء الله (٢).

فصل

وكان خروج مسلم بن عقيل - رحمه الله عليهما - بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ستين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة؛ وكان توجه الحسين إلى مكة من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة - وهو يوم التروية - بعد مقامه بمكة بقيّة شعبان (٣) وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة وثمان ليالٍ خلون من ذي الحجة سنة ستين، وكان قد اجتمع إليه مدّة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز ونفر من أهل البصرة، انضافوا إلى أهل بيته ومواليه.

(١) في «م» وهامش «ش»: نحو.

(٢) كل ما مر في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبري ٥: ٣٤٧ - ٣٨١، ومقاطعته في فتوح ابن اعثم ٥: ٣١ الاخبار الطوال: ٢٢٧، وقعة الطف: ٧٧، مقاتل الطالبين: ٩٥، مقتل الخوارزمي ١: ١٨٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٢٤ / ٢.

(٣) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان، وهو يوم دخوله مكة.

ولما أرادَ الحسينُ عليه السلام التَّوجُّهَ إلى العِراقِ، طافَ بالبيتِ وسعى بينَ الصَّفَا والمروَةِ، وأحَلَّ من إِحرامِهِ وجعلَها عُمرةً، لأنَّه لم يَتِمَّكُنْ من تَمَامِ الحِجِّ مخافةً أن يُقَبَّضَ عليه بمكَّةَ فيُنْفَذَ إلى يزيد بن معاويةَ، فخرَجَ عليه السلام مُبادِراً بأهله وولديه ومن انضمَّ إليه من شيعته، ولم يكنْ خبيرٌ مسلمٌ قد بلغه لخروجه يومَ خروجه على ما ذكرناه.

فروي عن الفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ قَالَ: حَجَّجْتُ بِأُمِّي فِي سَنَةِ سِتِّينَ، فَبَيْنَا أَنَا أَسُوْقُ بِعَيْرِهَا حِينَ دَخَلْتُ الْحَرَمَ إِذْ لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَارِجاً مِنْ مَكَّةَ مَعَهُ أَسْيَافُهُ وَتِرَاسُهُ ^(١) فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقِطَارُ؟ فَقِيلَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمَلَكَ فِيمَا تُحِبُّ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَعْجَلَكَ عَنِ الْحِجِّ؟ فَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَعْجَلْ لَأَخِذْتُ» ثُمَّ قَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: أَمْرٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا فَتَّشَنِي عَنْ أَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ خَلْقَكَ» فَقُلْتُ: الْخَبِيرُ سَأَلَتْ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَأَسْيَافُهُمْ عَلَيْكَ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، لِلَّهِ الْأَمْرُ، وَكُلَّ يَوْمٍ رُبُّنَا هُوَ فِي شَأْنٍ، (إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ) ^(٢) بِمَا نُحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَاتِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى آدَاءِ الشُّكْرِ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ، فَلَمْ يُبْعِدْ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نَيْبَهُ وَالتَّقْوَى سِرِيرَتَهُ» فَقُلْتُ لَهُ: أَجَلْ، بَلَّغَكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ وَكَفَاكَ مَا تَحْذَرُ، وَسَأَلْتُهُ

(١) تراس: جمع ترس، وهو ما يستتر به المقاتل من عدوه في الحرب، انظر «الصحاح - ترس - ٣: ٩١٠».

(٢) في هامش «ش»: ان ينزل القضاء.

عن أشياء من ندورٍ ومناسكٍ فأخبرني بها، وحركَ راحلته وقال: «السَّلامُ عليك» ثم افترقنا^(١).

وكانَ الحسينُ بنُ عليٍّ عليه السلام لما خرجَ من مَكَّةَ اعترضه يحيى بن سعيدِ بن العاص، ومعه جماعةٌ أرسلهم عمرو بنُ سعيدٍ^(٢) إليه، فقالوا له: انصرف، إلى أينَ تذهبُ، فأبى عليهم ومضى وتدافعَ الفريقانِ واضطربوا بالسيِّطِ، وامتنعَ الحسينُ وأصحابُه منهم امتناعاً قوياً. وسارَ حتَّى أتى التَّنْعِيمَ^(٣) فلقيَ عيراً قد أقبلتْ من اليمن، فاستأجرَ من أهلها جمالاً لرحلته وأصحابه، وقالَ لأصحابها: «من أحبَّ أن ينطلقَ معنا إلى العِراقِ وفيناه كراءه وأحسننا صحبته، ومن أحبَّ أن يفارقنا في بعضِ الطَّرِيقِ أعطيناه كراءً على قدرِ ما قطعَ من الطَّرِيقِ» فمضى معه قومٌ وامتنعَ آخرون.

وأحَقَّهُ عبدُاللهُ بن جعفرٍ رضي اللهُ عنه بابنيه عونٍ ومحمَّدٍ، وكتبَ على أيديهما إليه كتاباً يقولُ فيه:

أما بعدُ: فَإِنِّي أسألكَ باللهِ لما انصرفتَ حينَ تنظرُ في كتابي، فَإِنِّي مشفقٌ عليكَ من الوجهِ الَّذي توجَّهتَ له أن يكونَ فيه هلاكُكَ واستئصالُ أهلِ بيتِكَ، إن هلكتَ اليومَ طفئَ نورُ الأرضِ، فَإِنَّكَ

(١) ذكره ابن اعثم في الفتوح ٥: ٧٧، والخوازمي في مقتلته ١: ٢٢٣، والطبري في تاريخه ٥: ٣٨٦، باختلاف

يسير، ومختصراً في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٥.

(٢) في هامش «ش»: كان امير مكة من قبل يزيد.

(٣) التنعيم: موضع بمكة في الحل، وهويين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان

٢: ٤٩».

عَلَّمَ المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالمسير فإني في أثر كتابي، والسلام.

وصارَ عبدُالله بن جعفرٍ إلى عمرو بن سعيدٍ فسأله أن يكتبَ للحسينِ أماناً ويُنبيه ليرجعَ عن وجهه، فكتبَ إليه عمرو بنُ سعيدٍ كتاباً يُنبيه فيه الصلّة ويؤمنه على نفسه، وأنفذه معَ أخيه يحيى بن سعيدٍ، فلحقه يحيى وعبدُالله ابن جعفرٍ بعدَ نفوذِ ابنه ودفعا إليه الكتابَ وجهداً به في الرُّجوعِ فقالَ: «إني رأيت رسولَ الله ﷺ في المنام، وأمرني بما أنا ماضٍ له» فقالا له: فما تلكَ الرؤيا؟ قالَ: «ما حدثتُ أحداً بما، ولا أنا مُحدثُ أحداً حتّى ألقى ربِّي جلَّ وعزَّ» فلما أيسرَ منه عبدُالله بن جعفرٍ أمرَ ابنه عوناً ومحمداً بلزومه والمسيرِ معه والجهادِ دونَه، ورجعَ معَ يحيى بن سعيدٍ إلى مكّة.

وتوجّهَ الحسينُ عليه السلام نحوَ العراقِ مُغدّاً^(١) لا يلوي على شيءٍ حتّى نزلَ ذاتَ عِرقِ^(٢).

ولما بلغَ عبيدُالله بن زيادٍ إقبالَ الحسينِ عليه السلام من مكّة إلى الكوفة، بعثَ الحُصَيْنَ بنَ مُخَيَّرٍ صاحبَ شُرطِه حتّى نزلَ القادسيّة^(٣)، ونظّمَ الخيلَ بينَ القادسيّة إلى حَفَّانِ^(٤)، وما بينَ القادسيّة إلى القُطُفُطَانَةِ^(٥).

(١) الاغذاذ في السير: الاسراع فيه. «الصحاح - غذذ - ٢: ٥٦٧».

(٢) ذات عرق: مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وحمّامة. «معجم البلدان ٤: ١٠٧».

(٣) القادسية: موضع بالعراق. «معجم البلدان ٤: ٢٩١».

(٤) حَفَّان: موضع فوق القادسية. «معجم البلدان ٢: ٣٧٩».

(٥) القُطُفُطَانَةُ: موضع قرب الكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر (معجم

وقال النَّاسُ: هذا الحسينُ يُريدُ العراقَ.

ولما بلغَ الحسينَ عليه السلام الحاجزَ من بطنِ الرُّمَّةِ ^(١)، بعثَ قيسَ بنَ مُسَهْرٍ الصَّيداويَّ، -
ويُقالُ: بل بعثَ أخاهَ مِنَ الرِّضَاعَةِ عبدَ اللَّهِ بنَ بَقَطْرٍ ^(٢) - إلى أهلِ الكوفةِ، ولم يكن عليه السلام
عَلِمَ بخبرِ مسلمِ ابنِ عقيلٍ رحمةَ اللهِ عليهما وكتبَ معه إليهم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ كِتَابَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ جَاءَنِي يُخْبِرُ فِيهِ بِحَسَنِ رَأْيِكُمْ واجْتِمَاعِ مَلَّتِكُمْ عَلَيَّ نَصْرِنَا
وَالطَّلَبِ بِحَقِّنَا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُحَسِّنَ لَنَا الصَّنِيعَ، وَأَنْ يُثَيِّبَكُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ أَعْظَمَ الْأَجْرِ، وَقَدْ
شَخَّصْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَمَانٍ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ
رَسُولِي فَانكَمِشُوا ^(٣) فِي أَمْرِكُمْ وَجِدُّوا، فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فِي أَيَّامِي هَذِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

البلدان ٤: ٣٧٤».

(١) بطن الرمة: منزل يجمع طريق البصرة والكوفة الى المدينة المنورة «مراصد الاطلاع ٢: ٦٣٤».

(٢) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماءنا الا ان ابن داود ذكر قولاً بالباء - بَقَطْر - : ١٢٥ / ٩٢٠، وهو
قول الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٨، وضبطه ابن الاثير بالباء كما في الكامل ٤: ٤٢، وفي القاموس المحيط: ٣٧٦:
بَقَطْر - كعصفر - رجل.

(٣) في هامش «ش» و «م»: فأكَمِشُوا. وكلاهما بمعنى أسرعوا.

وكان مسلّم كتب إليه قبل أن يُقتل بسبع وعشرين ليلةً، وكتب إليه أهل الكوفة: إنّ لك هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخّر. فأقبل قيس بن مُسهرٍ إلى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى إذا انتهى إلى القادسية أخذته الحصين بن مُميرٍ فأنفذه (١) إلى عُبيدالله بن زياد، فقال له عُبيدالله: اصعد فُسبب الكذاب الحسين بن عليّ؛ فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنّ هذا الحسين بن عليّ خيرُ خلق الله ابنُ فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله إليكم فاجيبوه، ثم لعن عُبيدالله بن زياد وأباه، واستغفر لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وصلى عليه. فأمر به عُبيدالله أن يُرمى به من فوق القصر، فرموا به فتقطّع.

فصل

وروي: أنّه وقع إلى الأرض مكتوفاً فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فجاء رجل يُقال له عبد الملك بن عُمير اللخمي فذبحه، فقيل له في ذلك وعيب عليه، فقال: أردت أن أريحه (٢). ثمّ أقبل الحسين عليه السلام من الحاجر يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماءٍ من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مُطيع العدوي وهو نازل به، فلما رأى الحسين عليه السلام قام إليه فقال: بأبي أنت وأُمّي - يا ابن رسول

(١) في «م» وهامش «ش»: فيعث به.

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٣٩٨، كامل ابن الاثير ٤: ٤٣، مقتل الحسين للخوازمي ١: ٢٢٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٠.

اللّه - ما أقدمك؟ واحتمله وأنزله، فقال له الحسين عليه السلام: «كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إليّ أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم» فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فوالله لعن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك، ولعن قتلوك لا يهابوا (١) بعدك أحداً أبداً، والله إنّها حرمة الإسلام تنتهك، وحرمة قريش وحرمة العرب، فلا تفعل، ولا تأت الكوفة، ولا تُعرض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين عليه السلام إلا أن يمضي.

وكان عبيد الله بن زياد أمر فأخذ ما بين واقصة (٢) إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً يخرج، وأقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب، فسألهم فقالوا: لا والله ما ندري، غير أنّنا لا نستطيع أن نلج (أو نخرج) (٣). فسارت لقاء وجهه عليه السلام.

وحدث جماعة من فزاره ومن بجيلة قالوا: كُنّا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة، فكنا نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل منزلاً لم نجد بداً من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلّم ثم دخل، فقال:

يا

(١) كذا في النسخ وله وجه، والاولى «لا يهابون» كما في الطبري.

(٢) واقصة: موضع في طريق مكة الى العراق «معجم البلدان ٥: ٣٥٤».

(٣) في «ش» و «م»: ولا نخرج، وما أثبتناه من هامشهما.

زُهَيْرَ بَنِ الْقَيْنِ إِنَّ أبا عبدِاللهِ الحُسينَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيَهُ. فَطَرَحَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَنَّا ما فِي يَدِهِ حَتَّى كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسِنا الطَّيْرَ، فَقالَتْ لَهُ امرأَتُهُ: سَبِحانَ اللّهِ، أبيعُكَ إِلَيْكَ ابنُ رسولِ اللّهِ ثُمَّ لا تَأْتِيَهُ، لو أَتَيْتَهُ فَسمعتَ من كلامِهِ، ثُمَّ انصرفتِ. فَأَتاهُ زُهَيْرُ بَنُ القَيْنِ، فما لبثَ أن جاءَ مُستبشراً قد أَشْرَقَ وَجْهُهُ، فأمرَ بفسطاطِهِ وَثقلَهُ وَرحلَهُ وَمتاعِهِ ففُوَّضَ وَجْهَهُ إِلَى الحُسينِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قالَ لامرأَتِهِ: أَنْتِ طالقٌ، الحَقِي بِأهلِكَ، فَإِنِّي لا أَحِبُّ أن يَصيبَكَ بسببي إِلَّا خَيْرٌ، ثُمَّ قالَ لأصحابِهِ: من أَحَبَّ مِنْكُمْ أن يَتَّبِعَنِي، وَإِلَّا فَهُوَ آخِرُ العَهْدِ، إِنِّي سَأُحدِّثُكُمْ حَدِيثاً: إِنَّا عَزَّوْنَا البَحْرَ^(١)، فَفتَحَ اللّهُ عَلَيْنَا وَأَصَبْنَا غنائِمَ، فَقالَ لنا سلمانُ الفارسيُّ رضيَ اللّهُ عنهُ: أفرِحْتُمْ بما فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ، وَأَصَبْتُمْ مِنَ الغنائِمِ؟ فَقالَ: إِذا أدرَكْتُمْ شبابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكونوا أَشدَّ فرحاً بِقتالِكُمْ مَعَهُمَ ما أَصَبْتُمْ اليومَ مِنَ الغنائِمِ. فاما أَنَا فَاستودِعْكُمْ اللّهُ. قالوا: ثُمَّ واللّهِ ما زالَ في القومِ مَعَ الحُسينِ عَلِيٍّ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ^(٢).

وروى عبدُاللهِ بنُ سليمانَ والمُنْدَرِيُّ بَنُ المِشْمَعِلِ الأَسَدِيَّانِ قالَا: لما قَضَيْنا حِجَّتَنا لم تَكُنْ لنا هِمةٌ إِلَّا اللِّحاقَ بِالحُسينِ عَلِيٍّ في الطَّرِيقِ، لننظَرَ ما يَكُونُ من أمرِهِ، فأقبلنا تُرْقِلُ^(٣) بنا

(١) كذا في النسخ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبري: (بلنجر): وهي مدينة ببلاد الروم. انظر «معجم ما استعجم ١: ٣٧٦».

(٢) وقعة الطف لابي مخنف: ١٦١، تاريخ الطبري ٥: ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٤: ٤٢، ومختصراً في مقتل الحسين عَلِيٍّ للخوارزمي ١: ٢٢٥، عن أحمد بن اعثم.

(٣) أُرْقِلْتُ في سيرها: أسرع. «جمع البحرين - رقل - ٥: ٣٨٥».

نباقتنا^(١) مُسرِعِينَ حَتَّى لَحَقْنَا بِزُرُودٍ^(٢)، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَفَ الْحُسَيْنُ كَأَنَّهُ يُرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى، وَمَضَيْنَا نَحْوَهُ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِنَسْأَلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ خَبَرَ الْكُوفَةِ، فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، قُلْنَا: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَسَدِيٌّ، قُلْنَا: وَنَحْنُ أَسَدِيَّانِ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانٍ، وَانْتَسَبْنَا لَهُ ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَرَاءَكَ؛ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ أَخْرَجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسَلِّمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيٌّ بْنُ عُرْوَةَ، وَرَأَيْتُهُمَا يُجْرَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي السُّوقِ.

فَأَقْبَلْنَا حَتَّى لَحَقْنَا الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَائِرْنَا حَتَّى نَزَلَ التَّغْلِيْبَةُ مُمَسِيًّا، فَجِئْنَا حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَقُلْنَا لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّ عِنْدَنَا خَبْرًا إِنْ شِئْتَ حَدِّثْنَاكَ عِلَانِيَةً، وَإِنْ شِئْتَ سِرًّا؛ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَآلِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا دُونَ هَؤُلَاءِ سِتْرٌ» فَقُلْنَا لَهُ: رَأَيْتَ الرَّكَبَ الَّذِي اسْتَقْبَلْتَهُ عَشِيًّا أَمْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسْأَلَتَهُ» فَقُلْنَا: قَدْ وَاللَّهِ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ خَبْرَهُ، وَكَفَيْنَاكَ مَسْأَلَتَهُ، وَهُوَ امْرُؤٌ مَتَّأ ذُو رَأْيٍ وَصَدِيقٍ وَعَقْلٍ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسَلِّمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيٌّ، وَرَأَاهُمَا يُجْرَانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا: فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: نَاقَتَانَا.

(٢) زُرُود: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الْكُوفَةِ بَيْنَ التَّغْلِيْبَةِ وَالْحَزِيمَةِ. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ١٣٩».

يكرّر (١) ذلك مراراً، فقلنا له: نَنشُدُكَ اللهُ في نَفْسِكَ وأهل بيتِكَ إِلَّا انصرفتَ من مكانِكَ هذا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بالكوفةِ ناصرٌ ولا شيعَةٌ، بل نَتَحَوَّفُ أن يكونوا عليك. فنظرَ إلى بني عقيلٍ فقال: «ماترُونَ؟ فقد قَتَلَ مسلّمٌ» فقالوا: والله لا نرجعُ حتى نُصِيبَ ثأرنا أو نذوقَ ما ذاق، فأقبلَ علينا الحسينُ عَليهِ السَّلَامُ وقال: «لا خيرَ في العيشِ بعدَ هؤلاءِ» فعلمنا أَنَّهُ قد عزمَ رأيَه على المسيرِ، فقلنا له: حازَ اللهُ لَكَ، فقال: «رَحِمَكُمَا اللهُ». فقالَ له أصحابُه: إِنَّكَ وَاللَّهِ ما أَنْتَ مثلَ مسلّمِ ابنِ عقيلٍ، ولو قدمتَ الكوفةَ لكانَ النَّاسُ إِلَيْكَ أسرعَ. فسكتَ ثمَّ انتظرَ حتى إذا كانَ السَّحْرُ قالَ لفتيانِه وغلمايِه: «أَكثِرُوا مِنَ المَاءِ» فاستَقَوْا وأكثَرُوا ثمَّ ارتحلوا، فسارَ حتى انتهى إلى زُبالةَ (٢) فَأَتاهَ خَبِرُ عَبْدِاللهِ بنِ يَقْطَرٍ، فأخرجَ إلى النَّاسِ كتاباً فقراه عليهم (٣):

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعدُ: فَإِنَّهُ قد أَتانا خَبِرٌ فطِيعٌ قَتَلَ مسلِمَ بنِ عقيلٍ، وهانِي بنِ عُرْوَةَ، وَعَبْدَاللهِ بنِ يَقْطَرٍ، وقد خَدَلْنَا شِيعَتَنَا، فمن أَحَبَّ منكم الانصرافَ فلينصرفَ غيرَ حَرَجٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ ذمَامٌ»
فتفرَّقَ النَّاسُ عنه وأخذوا يميناً وشمالاً، حتى بقيَ في أصحابِه

(١) في «م» وهامش «ش»: يردّد.

(٢) زبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان ٣: ١٢٩».

(٣) رواه الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عَليهِ السَّلَامُ ١: ٢٢٨، وذكره أبو الفرج في مقاتله:

١١٠ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَنَفَرٍ يَسِيرٍ مِمَّنْ انْضَوْا إِلَيْهِ. وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ إِتْمًا اتَّبَعُوهُ وَهُمْ يظُنُّونَ أَنَّهُ يَأْتِي بِلَدًّا قَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ، فَكَرَهُ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا (١) يَقْدَمُونَ.

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاسْتَقَوْا مَاءً وَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَرَّ بِبَطْنِ الْعَقْبَةِ (فَنَزَلَ عَلَيْهَا) (٢)، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عِكْرِمَةَ يَقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ لُوذَانَ، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْكُوفَةَ» فَقَالَ الشَّيْخُ: أَنْشَدُكَ اللَّهَ لِمَا انْصَرَفْتَ، فَوَاللَّهِ مَا تَقْدُمُ إِلَّا عَلَى الْأَسِنَّةِ وَحَدِّ السُّيُوفِ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثُوا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا كَفَّوْكَ مَوْنَةَ الْقِتَالِ وَوَطَّوْا لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ ذَلِكَ رَأْيًا، فَأَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذْكُرُ فَإِنِّي لَا أَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ الرَّأْيُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَلِّبُ عَلَى أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ يُذْهِمُ حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَ فُرْقِ الْأُمَّمِ» (٣).

ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْعَقْبَةِ حَتَّى نَزَلَ شَرَافَ (٤)، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَاسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا حَتَّى

(١) كَذَا فِي النسخ، والأصح: علام.

(٢) فِي النسخ الخطية: فنزل عنها، وما في المتن من هامش «ش».

(٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٨، عن ابن اعثم، ولم نجده في الفتوح ولعله عن غيره، تاريخ الطبري ٥: ٣٩٧، عن أبي مخنف... عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشعل الأسديين، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

(٤) شراف: موضع بنجد «معجم البلدان ٣: ٣٣١».

انتصف النهار، فبينا هو يسيرُ إذ كبر رجلٌ من أصحابه فقال له الحسينُ عليه السلام: «اللَّهُ أكبرُ، لم كبرت؟» قال: رأيت النحل، فقال له جماعةٌ من أصحابه: والله إن هذا المكانَ ما رأينا به نخلةً قط، فقال الحسينُ عليه السلام: «فما ترونه؟» قالوا: نراه والله آذانٌ^(١) الخيل، قال: «أنا والله أرى ذلك» ثم قال عليه السلام: «ما لنا^(٢) ملجأً نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا، ونستقبل القومَ بوجهٍ واحدٍ؟» فقلنا: بلى، هذا ذو حُسمى^(٣) إلى جنبك، تميلُ إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه فهو كما تُريدُ.

فأخذ إليه ذات اليسارِ وملنا معه، فما كان بأسرعٍ من أن طلعت علينا (هوادي الخيل) ^(٤) فتبيتها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريقِ عدلوا إلينا كأنَّ أسنتهم اليعاسيبُ^(٥)، وكانَ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذي حسمى فسبقناهم إليه، وأمرَ الحسينُ عليه السلام بأبنته فضربت.

(١) في «م»: أداني، وقد كتب تحتها: جمع ادني.

(٢) في هامش «ش»: أما لنا.

(٣) في هامش «م»: حسمى - هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و «م»: حسمى بكسر الحاء جبال شواهِق بالبادية، قد ذكرها النابغة في شعره قال:
فاصبح عاقلاً بجبال حسمى دقاق الترب مخترم القتام

وفي هامشها كتبت: ذوحشم، ذوحشم، حشم، حشم، وفي «م»: ذي حسى.

(٤) اقبلت هوادي الخيل: اذا بدت أعناقها. «الصحاح - هدى - ٦: ٢٥٣٤».

(٥) اليعسوب: طائر أطول من الجرادة لا يضم «الصحاح - عسب - ١: ٨١» وفي هامش «ش»: الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاء القوم زهاء ألف فارسٍ مع الحرّين يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مُقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظهرية، والحسين وأصحابه معتمون متقلدو أسيافهم، فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: «اسقوا القوم وأرؤوهم من الماء، ورشّوا الخيل ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤون القصاع والطّساس^(١) من الماء ثمّ يُدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً غرّكت عنه وسقوا آخر، حتى سقوها كلّها.

فقال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحرّ يومئذٍ فجئت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش قال: «أنخ الراوية» والراوية عندي السقاء، ثمّ قال: «يا ابن أخي أنخ الحمل» فأخّته فقال: «اشرب» فجعلت كلما شربت سأل الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: «اخني السقاء» أي اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام فحنّته فشربت وسقيت فرسي.

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسية، وكان عُبيدالله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية، وتقدّم الحرّ بين يديه في ألف فارسٍ يستقبل بهم حسيناً، فلم ينزل الحرّ موقفاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسين الحجاج بن مسروق أن يؤدّن، فلما حضرت الأقامة خرج الحسين عليه السلام

(١) الطّساس: جمع طس وهو معرب طست وهو اناء معروف «بجمع البحرين - طست - ٢: ٢١٠».

في إزارٍ ورداءٍ ونعلين، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثمَّ قالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ آتِكُمْ حَتَّى أَتَشْنِي كِتَابَكُمْ وَقَدِمْتُ عَلَيَّ رِسَالِكُمْ: أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جِئْتُكُمْ فَاعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عَهْدِكُمْ وَمَوَاتِيْقِكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكُنْتُمْ لِمُقَدِّمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ» فَسَكَنُوا عَنْهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ.

فَقَالَ لِلْمُؤَدِّينَ: «أَقِمُّ» فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لِلْحُرِّ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ بِأَصْحَابِكَ؟» قَالَ: لَا، بَلْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَنُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ. فَصَلَّى بِهِمُ الْحُسَيْنُ َ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَأَنْصَرَفَ الْحُرُّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَدَخَلَ خِيْمَةً قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَادَ الْبَاقُونَ إِلَى صَفِّهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَأَعَادُوهُ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَعْنَانٍ دَابَّتِهِ وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ أَمَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَهَيَّؤُوا لِلرَّحِيلِ فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى بِالْعَصْرِ وَأَقَامَ، فَاسْتَقَامَ (١) الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ ثُمَّ سَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى اللَّهُ عَنْكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْلَى بَوْلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَدْعِيِّينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرِينَ فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ؟»

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: فاستقدم.

وان أبيتهم إلا كراهية^(١) لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الان غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم، انصرفت عنكم».

فقال له الحرث: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: «يا عتبة بن سميان، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ» فأخرج خرجين مملوءين صحفاً فنثرت بين يديه، فقال له الحرث: إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك، ألا نفارقك حتى نُقدمك الكوفة على عبيد الله. فقال له الحسين عليه السلام: «الموت أدنى إليك من ذلك» ثم قال لأصحابه: «قوموا فاركبوا» فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: «انصرفوا» فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحرث: «ثكلتك أمك، ما تريد؟» فقال له الحرث: أما لو غيرك من العرب يقوهنا لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يُقدّر عليه؟ فقال له الحسين عليه السلام: «فما تريد؟» قال: أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد؛ قال: «إذا والله لا أتبعك» قال: إذا والله لا أدعك. فتراداً القول ثلاث مرات. فلما كثر الكلام بينهما قال له الحرث: إني لم أومر بقتالك، إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يُدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة، تكون بيني وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى الأمير وتكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله فلعن الله إلى ذلك أن يأتي بأمر يرضي فيه العافية من أن أُبتلى

(١) في هامش «ش» و «م»: الكراهية.

بشيء من امرك، فخذ هاهنا، فتياسر عن طريق العذيب والقادسية، وسار الحسين عليه السلام وسار
الحرّ في أصحابه يسايره وهو يقول له: يا حسين ابني اذكرك الله في نفسك، فإني أشهد لئن
قاتلت لتقتلنّ، فقال له الحسين عليه السلام: (أبالموت تخوّفي؟ وهل يعدو بكم الخطب أن
تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه، وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه
ابن عمه وقال: أين تذهب؟ فأنك مقتول ؛ فقال:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا وجاهد مسلما
وأسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وباعد ^(١) مجرما
فإن عشت لم اندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذلا إن تعيش وترغما
فلما سمع ذلك الحرّ تنحّى عنه، فكان يسير بأصحابه ناحية، والحسين عليه السلام في ناحية
أخرى، حتى انتهوا الى عذيب المهجانات ^(٢).

ثمّ مضى الحسين عليه السلام حتّى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به، فاذا هو بفسطاط
مضروب فقال: (لمن هذا؟) ف قيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، فقال: (ادعوه اليّ) فلما أتاه
الرّسول قال له: هذا الحسين بن عليّ يدعوك، فقال عبيد الله: أتأ الله وأتأ اليه راجعون، والله
ماخرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين وأنا بها، والله ما اريد ان اراه ولا يراني ؛
فأتاه الرّسول فأخبره فقام الحسين عليه

(١) في هامش (ش) و (م): وخالف.

(٢) عذيب المهجانات: موضع في العراق قرب القادسية (معجم البلدان ٤: ٩٢).

السَّلامِ فحَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ
بِنَ الْحَرِّ تِلْكَ الْمَقَالََةَ وَاسْتَقَالَهُ مِمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَإِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا فَاتَّقِ اللَّهَ
أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُقَاتِلُنَا؛ وَاللَّهِ لَا يَسْمَعُ وَاعِيَتِنَا (١) أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا هَلْكَ» فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا
فَلَا يَكُونُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ.

وَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ بِالِاسْتِقَاءِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ مِنْ قَصْرِ بَنِي
مُقَاتِلٍ، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ سَمْعَانَ: سِرْنَا مَعَهُ سَاعَةً فَخَفِقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ خَفِقَةً ثُمَّ انْتَبَهَ، وَهُوَ
يَقُولُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَقْبَلَ
إِلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ: مِمَّ حَمَدْتَ اللَّهَ وَاسْتَرَجَعْتَ؟ فَقَالَ: «يَا
بُنِّي، إِنِّي خَفِقْتُ خَفِقَةً فَعَنَّ لِي فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ، وَالْمَنَايَا تَسِيرُ
إِلَيْهِمْ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَنْفُسُنَا تُعِيَتْ إِلَيْنَا» فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ لَا أَرَاكَ اللَّهُ سَوْءًا، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟
قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْعِبَادِ» قَالَ: فَإِنَّا إِذَا لَا نُبَالِي أَنْ نَمُوتَ مُحَقِّقِينَ؛ فَقَالَ لَهُ
الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حِزَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ خَيْرٍ مَا جِزَى وَوَلَدًا عَنْ وَالِدِهِ».

فَلَمَّا أَصْبَحَ نَزَلَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ عَجَّلَ الرِّكُوبَ فَأَخَذَ يَتِيَّاسِرَ بِأَصْحَابِهِ يَرِيدُ أَنْ يَفْرَقَهُمْ
فِيَأْتِيهِ الْحَرُّ بْنُ يَزِيدَ فِيرُدُّهُ وَأَصْحَابَهُ، فَجَعَلَ إِذَا رَدَّهُمْ نَحْوَ الْكُوفَةِ رَدًّا شَدِيدًا امْتَنَعُوا عَلَيْهِ،
فَارْتَفَعُوا فَلَمْ

(١) الواعية: الصارخة. «الصحيح - وعي - ٦: ٢٥٢٦».

يزالوا يتياسرونَ كذاكَ حتَّى انتهوا إلى نينوى - المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام - فإذا ركب على نجيب له عليه السَّلاحُ متنكبَّ قوساً مقبلاً من الكوفة، فوقموا جميعاً ينتظرونه (١) فلما انتهى إليهم سلم على الحرِّ وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحرِّ كتاباً من عبيدالله بن زيادٍ فإذا فيه:

أما بعدُ فجعجج (٢) بالحسين حين يبلُغك كتابي ويقدم عليك رسولي، ولا تُنزله (٣) إلا بالعرء في غير حصنٍ وعلى غير ماءٍ، فقد أمرتُ رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتَّى يأتيني بإنفاذك أمري، والسلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرُّ: هذا كتابُ الأميرِ عبيدالله يأمُرني أن أجمعَ بكم في المكان الذي يأتي كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقي حتَّى أنقذ أمره.

فنظر يزيد بن المهاجر الكندي (٤) - وكان مع الحسين عليه السلام - إلى رسول ابن زيادٍ فعرفه فقال له يزيد: ثكلتك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: أطعتُ إمامي ووفيتُ بيعتي، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله عزَّ من قائلٍ

(١) في هامش «ش»: ينظرونه.

(٢) في الصحاح - جمع - ٣: ١١٩٦: كتب عبيدالله بن زياد إلى عُمر بن سعد: أن جمع بحسين. قال الأصمعي: يعني احبسه، وقال ابن الاعرابي: يعني ضيق عليه.

(٣) في «ش» و «م»: تركه، وما في المتن من هامشهما.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الكندي.

(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) (١) فإمامك منهم.

وأخذهم الحرُّ بالثَّرْوَلِ في ذلك المكانِ على غيرمَاءٍ ولا قريةٍ، فقالَ له الحسينُ عليه السلام: « دَعْنَا - وبِحِكْ - نزل في هذه القريةِ أو هذه - يعني نينوى والغاصريةَ - أو هذه - يعني شِمْنَةَ (٢) - « قال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بُعثَ إليَّ عيناَ عليّ، فقالَ له زهيرُ بنُ القَيْنِ: إني والله ما أراه يكونُ بعدَ هذا الذي تَرَوُنَّ إلا أشدَّ ممَّا تَرَوُنَّ، يا ابنَ رسولِ الله، إنَّ قتالَ هؤلاءِ الساعةِ أهونُ علينا من قتالِ من يأتينا بعدهم، فلعمري ليأتينا بعدهم ما لا قبلَ لنا به، فقالَ الحسينُ عليه السلام: «ما كنتُ لأبدأهم بالقتالِ» ثم نزل؛ وذلك يومَ الخميسِ وهو اليوم (٣) الثاني من المحرمِ سنةٍ إحدى وستينَ.

فلَمَّا كَانَ مِنَ الغدِ قَدِمَ عليهم عُمرُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ الكوفةِ في أربعةِ آلافِ فارسٍ، فنزلَ بنينوى وبعثَ إلى الحسينِ عليه السلام (عُرْوَةَ بنَ قَيْسٍ) (٤) الأحمسيَّ فقالَ له: ائْتِهِ فسَلَّهُ ما الذي جاء بك؟ وماذا تريدُ؟

وكانَ عُرْوَةُ ممن كتبَ إلى الحسينِ عليه السلام فاستحيا منه أن يأتِيه، فعرضَ ذلكَ على الرؤساءِ الذينَ كاتبوه، فكلَّهم

(١) القصص ٢٨: ٤١.

(٢) في هامش «ش» و «م»: شَقِيَّة، شُفِيَّة. وكأخا شفاثا. في هامش «م» نسخة أخرى:

(٣) في «م» و «ش»: يوم، وما في المتن من «ح» و «هامش «ش».

(٤) انظر ص ٣٨ هامش (١) من هذا الكتاب.

أبي ذلك وكرهه، فقام إليه كثير بن عبد الله الشَّعْبِيّ وكان فارساً شجاعاً لا يُرَدُّ وجهه لشيءٍ فقال: أنا أذهب إليه، ووالله لئن شئت لأفتكنن به ؛ فقال له عُمَرُ: ما أريد أن تفتنك به، ولكن ائته فسله ما الذي جاء بك؟

فأقبل كثير إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصَّائِدِيُّ قال للحسين عليه السلام: أصلحك الله يا أبا عبد الله، قد جاءك شرُّ أهل الأرض، وأجرؤهم على دم، وأفتكنهم ^(١). وقام إليه فقال له: ضع سيفك، قال: لا ولا كرامة، إنما أنا رسول، فإن سمعتم مني بلغتكم ما أرسلت به إليكم، وإن أبيتتم انصرفت عنكم، قال: فإني آخذ بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك، قال: لا والله لا تمسه، فقال له: أخبرني بما جئت به وأنا أبلغه عنك، ولا أدعك تدنو منه فإنك فاجر؛ فاستبنا وانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر.

فدعا عمر قُرَّةَ بن قيس الحنظليّ فقال له: ويحك يا قُرَّة، الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد؟ فأتاه قُرَّة فلما رآه الحسين مقبلاً قال: «أعرفون هذا؟» فقال له حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظلة تميم، وهو ابن أختنا، وقد كنت أعرفه بحسن الرأي، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء حتى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين: «كتب إلي أهل مضرٍكم هذا أن اقدم، فأما إذ كرهتموني فأنا أنصرف عنكم» ثم قال حبيب بن مظاهر: ويحك يا قُرَّة أين ترجع؟! إلى القوم الظالمين؟! انصُر هذا الرجل الذي بابائه أيدك الله بالكرامة، فقال له قُرَّة: أرجع إلى صاحبي

(١) في «م» و«هامش «ش»: وأجرؤه على دم وأفتكنه.

بجواب رسالته، وأرى رأيي. قال: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؛ فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله؛ وكتب إلى عبيد الله بن زياد: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإني حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلي، فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب؟ فقال: كتب إلي أهل هذه البلاد، واتتني رسلهم يسألونني القدم ففعلت، فأما إذ كرهوني وبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم. قال حسبان بن قائد العبسي: وكنث عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، فلما قرأه قال: أَلَا نَزَلَتْ عَلَيَّ مَخَالِبًا بِهِ يَرْجُو النَّجَاةَ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ وَكُتِبَ إِلَى عَمْرٍو سَعْدٍ:

أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل هو ذلك رأينا رأينا، والسلام. فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال: قد خشيت ألا يقبل ابن زياد العافية. وورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حُلَّ بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان. فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يستقوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة

أَيَّامٍ، ونادى عبد الله بن الحصين ^(١) الأزدي - وكان عداؤه في بجيله - بأعلى صوته: يا حسين، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبُد السماء، والله لا تَدُقون منه قطرةً واحدةً حتى تموتوا عطشاً؛ فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً».

قال حميد بن مسلم: والله لَعُدُّته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيته يشرب الماء حتى يَعرَّ ^(٢) ثم يقيئه، ويصيخ: العطش العطش، ثم يعود فيشرب الماء حتى يَعرِّثم يقيئه ويتلظى عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتى (لَقِظَ نفسه) ^(٣).

ولما رأى الحسين نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومدداهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد: «إني أريد أن ألقاك» ^(٤) فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً، ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد:

أما بعد: فإن الله قد أطفأ التائرة وجمَع الكلمة وأصلح أمر الأمة، هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا [لكم] ^(٥) رضى وللأمة صلاح.

(١) في «م» وهامش «ش»: حصن.

(٢) بفر: كثر شربه للماء، انظر «العين - بفر - ٤: ٤١٥».

(٣) في هامش «ش»: مات.

(٤) في هامش «ش» بعده اضافة: واجتمع معك.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من تاريخ الطبري ٥: ٤١٤، والكامل لابن الأثير ٤: ٥٥

فلما قرأ عُبيدُاللهِ الكتابَ قال: هذا كتابُ ناصحٍ مشفقٍ على قومِهِ. فقامَ إليه شمرُ بنُ ذي الجَوْشنِ فقال: أتقبلُ هذا منه وقد نزلَ بأرضِكَ والى جنبِكَ؟ واللَّهِ لئن رحلَ من بلادِكَ ولم يَضَعْ يدهُ في يدِكَ، لَيكونَنَّ أُولى بالقوَّةِ ولتكونَنَّ أُولى بالضعفِ والعجزِ، فلا تُعطيهِ هذه المنزلةَ فإنَّها من الوهنِ، ولكن لينزلَ على حُكْمِكَ هو وأصحابُهُ، فان عاقبتَ فأنت (أولى بالعقوبةِ) ^(١) وإن عَفَوْتَ كانَ ذلكَ لك.

قالَ له ابنُ زيادٍ: نِعَمَ ما رأيتَ، الرأيُ رأيُكَ، اخرجُ، بهذا الكتابِ إلى عُمَرَ بنِ سعدٍ فليُعرضَ على الحسينِ وأصحابه النَّزولَ على حُكْمِي، فإن فَعَلوا فليُبعثَ بهم إلى سِلْماءَ، وأن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فَعَلَ فاسمِعْ له وأطعْ، وإن أبي أن يقاتلهم فأنتَ أميرُ الجيشِ، واضربْ عُنُقَهُ وابعثْ إلى برأسِهِ.

وكتبَ إلى عمرِ بنِ سعدٍ: أيُّ لم أبعثُكَ إلى الحسينِ لتكفَّ عنه ولا لتطاوله ولا لتمنِّيهِ السَّلامَةَ والبقاءَ ولا لتعتدِرَ له ولا لتكونَ له عندي شافعاً، انظرْ فإن نزلَ حسينٌ وأصحابُهُ على حُكْمِي واستسلموا فابعثْ بهم إلى سِلْماءَ، وإن أبوا فاذحفْ إليهم حتى تقتلهم وتُمثِّلَ بهم، فإنهم لذلكَ مستحقُّونَ، وإن قُتِلَ الحسينُ فأوطئ الخيلَ صدره وظهره، فإنَّه عاتٍ ظلومٌ، وليس أرى أنَّ هذا يَضُرُّ بعدَ الموتِ شيئاً، ولكن عليّ قولٌ قد قلتهُ: لو قتلتهُ لفعلتُ هذا به، فإن أنتَ مضيتَ لأمرنا فيه جزئناكَ جزاءَ السَّامِعِ المطيعِ، وإن أبيتَ فاعتزلْ عمَلنا وجنَدنا، وحلَّ

والنسخ خالية منه.

(١) في هامش «ش»: وليّ العقوبة.

بينَ شمرِ بنِ ذي الجوشنِ وبينَ العسكرِ فإنَّا قد أمرناه بأمرنا، والسَّلام.

فأقبلَ شمرٌ بكتابِ عبيدِ اللهِ إلى عمرِبنِ سعدٍ، فلَمَّا قدِمَ عليه وقرأه قالَ له عمرٌ: ما لكَ
 ويُلكَ؟! لا قَرَبَ اللهُ دارَكَ، قَبَّحَ اللهُ ما قدِمْتَ به عليّ، واللهِ إني لاظنُّكَ أنّكَ نُهيتهُ (١) أن
 يُقبِلَ ما كتبْتُ به إليه، وأفسدتَ علينا أمرنا، قد كُنَّا رَجَوْنَا أن يصلِحَ، لا يستسلمَ واللهِ
 حسينٌ، إنّ نفسَ أبيه لبيّنَ جنبِيه. فقالَ له شمرٌ: أخبرني ما أنتَ صانعٌ، أتمضي لأمرِ أميرِكَ
 وتقاتلُ عدوّه؟ وألا فخلّ بيني وبينَ الجنديِّ والعسكرِ؟ قالَ: لا، لا واللهِ ولاكرامةَ لك، ولكنّ أنا
 أتولى ذلكَ، فدوّنكَ فكنُ أنتَ على الرّجالِ. ونهضَ عمرُبنُ سعدٍ إلى الحسينِ عشيةَ الخميسِ
 لتسعِ مضَيّنٍ منَ المحرّمِ.

وجاءَ شمرٌ حتّى وقفَ على أصحابِ الحسينِ عليه السلام فقالَ: أينَ بُنُو أُختِنَا؟ فخرجَ إليه
 العبّاسُ وجَعْفَرُ (٢) وعثمانُ بنوعليّ بنِ أبي طالبٍ عليه وعليهم السَّلامُ فقالوا: ماتريدُ؟ فقلّ:
 أنتم يا بني أُختي امنونٌ؛ فقالتُ له الفتيّةُ: لَعَنَكَ اللهُ وَلَعَنَ أمانَكَ، أتؤمِنُنَا (٣) وابنُ رسولِ اللهِ
 لا أمانَ له!؟

ثمّ نادى عمرُ بنُ سعدٍ: يا خيَلِ اللهِ اركبي وأبشري، فركبَ النَّاسُ ثمّ زحفَ نحوهم بعد
 العصرِ، وحسينٌ عليه السلام جالسٌ أمامَ بيته مُحْتَبٌ بسيفه، إذ خفقَ برأسه على ركبتيه، وسمعتُ
 أُختُه

(١) في هامش «ش»، و «م»: ثنيتُه.

(٢) في هامش «ش»: وعبدالله، ووفقه مكتوب: لم يكن في نسخة الشيخ.

(٣) في «م» وهامش «ش»: تؤمِنُنَا.

الصَّيْحَةَ^(١) فدنت من أخيها فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرجع الحسين عليه السلام رأسه فقال: «إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعَةَ في المنام^(٢) فقال لي: إِنَّكَ تُرَوِّحُ إِيْنَا» فلطمت أُختُه وجهها ونادت بالويل، فقال لها: «ليس لكِ الويلُ يا أُخِيَّةُ، اسكتي رحمةَ الله» وقال له العباسُ بنُ عليٍّ رحمةَ الله عليه: يا أخي أتاكِ القومُ، فنهضَ ثمَّ قال: «يا عباسُ، اركب - بنفسي أنتَ يا أخي - حتَّى تُلْقاهم وتقولَ لهم: ما لكم وما بدا لكم؟ وتسالهم عمَّا جاءَ بهم».

فأتاهم العباسُ في نحوٍ من عشرينَ فارساً، منهم^(٣) زُهَيْرُ بن القَيْنِ وحبیبُ بنُ مظاهرٍ، فقال لهم العباسُ: ما بدا لكم وما تريدون؟ قالوا: جاءَ أمرُ الأميرِ أن نعرضَ عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجركم؛ قال: فلا تعجلوا حتَّى أرجعَ إلى أبي عبد الله فأعرضَ عليه ما ذكرتم، فوقفوا وقالوا: ألقه فأعلمه، ثمَّ ألقنا بما يقولُ لك. فانصرفَ العباسُ راجعاً يركضُ إلى الحسينِ عليه السلام يخبره الخبر، ووقفَ أصحابُه يخاطبونَ القومَ ويعظونهم ويكفونهم عن قتالِ الحسين.

فجاءَ العباسُ إلى الحسينِ عليه السلام فأخبره بما قالَ القومُ، فقال: «ارجعْ إليهم فإن استطعتَ أن تُؤخِّرهم إلى الغُدوةِ^(٤) وتدفعهم

(١) في «م» وهامش «ش»: الضجة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: منامي.

(٣) في «م» وهامش «ش»: فيهم.

(٤) في «م» وهامش «ش»: غدوة.

عنا العشيّة، لعلنا نصليّ لربنا الليلةَ وندعوه ونستغفره، فهو يعلمُ أنّي قد أحبُّ الصلَاةَ له وتلاوةَ كتابه والدُّعاءَ والاستغفارَ».

فمضى العباسُ إلى القومِ ورجعَ من عندهم ومعه رسولٌ من قبلِ عمر بنِ سعدٍ يقولُ: إنّنا قد أجّلناكم إلى غدٍ، فإنِ استسلمتم سرّحناكم إلى أميرنا عبّيدالله بنِ زيادٍ، وإن أبيتُم فلسنا تارككم، وانصرفَ.

فجمعَ الحسينَ عليه السلام أصحابه عندَ قربِ المساءِ. قالَ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ عليه السلام: «فدنوتُ منه لأسمعَ ما يقولُ لهم، وأنا إذ ذاك مريضٌ، فسمعتُ أبي يقولُ لأصحابه: أثنى على الله أحسنَ الثناءِ، وأحمده على السراءِ والضراءِ، اللهمّ إنّني أحمدُك على أن أكرمتنا بالنبوّةِ وعلمتتنا القرآنَ وفقّهتتنا في الدينِ، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدةً، فاجعلنا من الشّاكرينَ. أمّا بعدُ: فإنّي لا أعلمُ أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهلَ بيتٍ أبرّ ولا أوصَلَ من أهلِ بيتي فجزاكم اللهُ عني خيراً، ألا وإني لأظنُّ أنّهُ اخترُ ^(١) يومٍ لنا من هؤلاءِ، ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلٍّ ليس عليكم مني ذمّ، هذا الليلُ قد غشيكم فاتخذوه جملاً».

فقالَ له إخوته وبنواؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بنِ جعفرٍ: لمْ نفعلكُ ذلك؟! لنبقى بعدك؟! لا أَرانا اللهُ ذلكَ أبداً. بدأهم بهذا القولِ العباس بنُ عليٍّ رضوانُ الله عليه واتّبعته الجماعةُ عليه فتكلّموا بمثله ونحوه.

(١) في «ش» و «م»: لأظن يوماً. وما اثبتناه من «ح».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي عَقِيلِ، حَسْبُكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمَسْلَمٍ، فَادْهَبُوا أَنْتُمْ فَقَدْ اذْنُتُمْ لَكُمْ.
قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟! يَقُولُونَ إِنَّا تَرَكْنَا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا وَبَنِي عَمُومَتِنَا - خَيْرِ
الْأَعْمَامِ - وَلَمْ نَزِمْ مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، وَلَمْ نَطْعَنْ مَعَهُمْ بِرُمْحٍ، وَلَمْ نَضْرِبْ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ، وَلَا نَدْرِي
مَا صَنَعُوا، لَا وَاللَّهِ مَا نَفَعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ (تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا) ^(١)، وَنَقَاتِلُ
مَعَكَ حَتَّى نَرِدَ مَوْرِدَكَ، فَفَبِحَ اللَّهِ الْعَيْشَ بَعْدَكَ.

وَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ فَقَالَ: أُخْلِي ^(٢) عَنْكَ وَلِمَا نُعْذِرُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي آدَاءِ
حَقِّكَ؟! أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى أَطْعَنَ فِي صُدُورِهِمْ بِرُحْمِي، وَأَضْرَبْتَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي،
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتَلْتُهُمْ بِهِ لَقَدَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَاللَّهِ لَا تُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنْ قَدْ
حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ
أُذْرَى، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى جَمَامِي دُونَكَ، فَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَأَمَّا هِيَ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا.

وَقَامَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ ثُمَّ
قُتِلْتُ حَتَّى أَقْتَلَ هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِكَ، وَعَنْ أَنْفُسِ
هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

(١) كَذَا فِي «م» وَهَامِش «ش»، وَفِي «ش»: (تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلِينَا).

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: أَنْخُنْ نَخْلِي.

(٣) فِي هَامِش «ش»: رَسُولِهِ.

وتكلم جماعة أصحابه (١) بكلام يُشبهه بعضه بعضاً في وجه واحد، فجزّاهم الحسين عليه السلام خيراً وأنصرف إلى مضربه (٢) .

قال علي بن الحسين عليه السلام : «إني لجالس في تلك العشيّة التي قُتل أبي في صبيحتها، وعند عمّي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في حباء له وعنده جويّن مولى أبي ذرّ الغفاري وهو يُعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفَّ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمَ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبِ قَتِيلٍ وَالِدَهْرُ لَا يَفْتَعُ بِالْبَدِيلِ
وَأَمَّا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٍ سَبِيلِي
فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى فَهِمْتُهَا وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ، فَحَنَقْتَنِي الْعَبْرَةُ فَرَدَدْتُهَا وَلَزِمْتُ
السُّكُوتَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ الْبَلَاءَ قَدْ نَزَلَ، وَأَمَّا عَمِّي فَإِنَّمَا سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ وَهِيَ امْرَأَةٌ وَمِنْ شَأْنِ
النِّسَاءِ الرِّقَّةُ وَالْجَنْعُ، فَلَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا أَنْ وَتَبَّتْ تَجْرُثُوبَهَا (٣) وَأَمَّا الْحَاسِرَةُ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ
فَقَالَتْ: وَاثْكَلَاهُ! لَيْتَ الْمَوْتَ أَعْدَمَنِي الْحَيَاةَ، الْيَوْمَ مَا نَتُّ أُمِّي فَاطِمَةَ وَأَبِي عَلِيٍّ وَأَخِي
الْحُسَيْنِ، يَا خَلِيفَةَ الْمَاضِي وَثَمَالَ الْبَاقِي. فَنَظَرَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا: يَا أُخِيَّةُ لَا يَذْهَبَنَّ
حَلْمَكِ الشَّيْطَانُ، وَتَرَفَّرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْدُمُوعِ وَقَالَ: لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ (٤) ؛ فَقَالَتْ: يَا وَبِلَتَاهُ!

(١) في هامش «ش»: من أصحابه.

(٢) المضرب: الفسطاط أو الخيمة «القاموس المحيط - ضرب ١: ٩٥».

(٣) في «م» وهامش «ش»: ذبولها.

(٤) يضرب مثلاً للرجل يُستثار فيظلم. انظر جمهرة الامثال للعسكري ٢: ١٩٤ / ١٥١٨.

أَفْتَعْتَصِبُ نَفْسِكَ اغْتِصَاباً؟! فذالك أَفْرَحُ لِقَلْبِي وَأَشَدُّ عَلَى نَفْسِي. ثُمَّ لَطَمْتُ وَجْهَهَا وَهَوْتُ
إِلَى جِيهِنَا فَشَقَّتْهُ وَخَرْتُ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا.

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهِنَا الْمَاءَ وَقَالَ لَهَا: يَا أُخْتَاهُ! اتَّقِي اللَّهَ وَتَعَزِّي
بِعِزَاءِ اللَّهِ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَبْعَثُ الْخَلْقَ وَيَعُودُونَ، وَهُوَ فَرْدٌ وَحْدَهُ، أَبِي خَيْرٌ مِنِّي،
وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي، وَبِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ. فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ
وَقَالَ لَهَا: يَا أُخْتِيَّةُ إِنِّي أَقْسَمْتُ فَأَبْرِي قَسَمِي، لَا تَشْقِي عَلَيَّ جِيئاً، وَلَا تَحْمِشِي (١) عَلَيَّ
وَجْهاً، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالثَّبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ. ثُمَّ جَاءَ بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عِنْدِي.

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَرَّبَ بَعْضُهُمْ بِيَوْمِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْ يُدْخِلُوا الْأَطْنَابَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَأَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْبَيْتِ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الْقَوْمَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَالْبَيْتُ مِنْ
وَرَائِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ إِلَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مِنْهُ عَدُوَّهُمْ.
وَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلِّي وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ
كَذَلِكَ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ « (٢) ».

(١) خمش وجهه: خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه. «القاموس - خمش - ٢: ٢٧٣».

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ١، ٢.

قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَمَرَّ بِنَا خَيْلٌ لَابِنِ سَعْدٍ يَجْرُسْنَا، وَإِنَّ حُسَيْنًا لَيَقْرَأُ: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّيْهِمْ خَيْرٌ لَّانفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّيْهِمْ لِيَزِدَّاوْا إِثْمًا وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (١) فَسَمِعَهَا مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُمَيْرٍ (٢)، وَكَانَ مَضْحَاكًا وَكَانَ شَجَاعًا بَطْلًا فَارِسًا فَاتَكَأَ شَرِيفًا فَقَالَ: لَنْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الطَّيِّبُونَ، مُيِّزْنَا مِنْكُمْ. فَقَالَ لَهُ بَرِيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ: يَا فَاسِقُ أَنْتَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِنَ الطَّيِّبِينَ؟! فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَنْتَ وَيْلَكَ؟ قَالَ: أَنَا بَرِيْرُ بْنُ خُضَيْرٍ، فَتَسَابَتَا (٣).

وَأَصْبَحَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَانَ مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَارْبَعُونَ رَاجِلًا، فَجَعَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ فِي مَيْمَنَةِ أَصْحَابِهِ، وَحَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فِي مَيْسَرَةِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْطَى رَايَةَ الْعَبَّاسِ أَحَاهُ، وَجَعَلُوا الْبَيْوتَ فِي ظَهْوَرِهِمْ، وَأَمَرَ بِحَطْبٍ وَقَصَبٍ كَانَ مِنْ وِرَاءِ الْبَيْوتِ أَنْ يُتْرَكَ فِي خَنْدَقٍ كَانَ قَدْ حُفِرَ هُنَاكَ وَأَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، مَخَافَةَ أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ.

وَأَصْبَحَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ وَحَرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ نَحْوَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَتِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَعَلَى الْخَيْلِ عُروَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَلَى الرِّجَالِ شَبْتُ بْنُ رِيعِي،

(١) ال عمران ٣: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) في «م» وهامش «ش»: سميرة.

(٣) تاريخ الطبري ٥: ٤٢١، مفصلاً نحوه، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥: ٤٠٣.

واعطى الرّاية دُرَيْدًا ^(١) مولاه.

فروي عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا صَبَّحَتِ الْخَيْلُ الْحُسَيْنَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ^(٢) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلْ بِي ثِقَةً وَعُدَّةً، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْخَيْلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مَنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، ففَرَّجْتَهُ وَكشَفْتَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نَعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ» ^(٣).

قَالَ: وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ يَجُولُونَ حَوْلَ بَيْوتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَرُونَ الْخَنْدَقَ فِي ظَهْوَرِهِمُ وَالنَّارَ تَضْطَرِّمُ فِي الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ الَّذِي كَانَ أُلْقِيَ فِيهِ، فَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ عَلَيْهِ أَلْعَنَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حُسَيْنُ أَتَعْجَلْتَ النَّارَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «مَنْ هَذَا؟ كَأَنَّهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ» فَقَالُوا لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ رَاعِيَةِ الْمُعْزَى، أَنْتَ أَوْلَى بِهَا صَلِيًّا». وَرَأَى مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ أَنْ يَرِيهِ بِسَهْمٍ فَمَنَعَهُ الْحُسَيْنُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي حَتَّى أَرْمِيَهُ فَإِنَّ الْفَاسِقَ مِنْ عِظْمَاءِ الْجَبَّارِينَ، وَقَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «لَا تَزِمَهُ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَهُمْ».

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م» نَسَخْتَانِ: ١ / دُوَيْدًا، ٢ / دُوَيْدًا. وَكَذَا فِي الْمَصَادِرِ.

(٢) فِي هَامِشِ «ش»: شَدِيدَةٌ.

(٣) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٥: ٤٢٣، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٥: ٤.

ثم دعا الحسينُ براحلتَهُ فركبَهَا ونادى بأعلى صوتِهِ: «يا أهلَ العِراقِ» - وجلَّهم يسمعونَ - فقالَ: «أيُّهَا النَّاسُ اسمعوا قَوْلِي ولا تَعْجَلوا حتَّى أعْظِمَكم بما يَحِقُّ لَكم عَلَيَّ وَحَتَّى أعْذِرَ إليْكم، فإنَّ أعْطيتُموني التَّصَفَّ كَنتُم بِذلِكَ أسعدَ، وإن لم تُعْطُونِي التَّصَفَّ من أنْفِسيْكم فأجمَعوا رَأْيَكم ثمَّ لا يَكُنْ أمْرُكم عَلَيكم غُمَّةً ثمَّ اقضوا إليَّ ولا تَنْظُرُون، إِنَّ وِليَّ اللّهُ الَّذِي نَزَلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ». ثمَّ حَمَدَ اللّهُ وأثنى عَلَيْهِ وَذَكَرَ اللّهُ بما هُوَ أهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءِهِ، فلم يُسْمَعْ متكلِّمٌ قَطُّ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ أبْلَغُ في منطِقٍ مِنْهُ، ثمَّ قالَ:

«أما بعدُ: فانسوبي فانظروا من أنا، ثمَّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن وصيّه وابن عمّه وأول المؤمنين المصدّق لرسول الله بما جاء به من عند ربّه، أوليس حمزة سيد الشهداء عمّي، أوليس جعفر الطيّار في الجنة بجناحين عمّي، أولم يبلغكم^(١) ما قال رسول الله لي ولأخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟! فان صدّتموني بما أقول وهو الحقُّ، واللّه ما تعمّدتُ كذباً منذُ علّمتُ أنّ الله يمقّت عليه أهله، وإن كذبتُموني فإنّ فيكم (مَنْ لو) ^(٢) سألتُموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاريّ وأبا سعيد الخدريّ وسهّل بن سعد الساعديّ وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يُخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لي

(١) في هامش «ش» او ما بلغكم.

(٢) في «م» وهامش «ش»: من إن.

ولأخي، أما في هذا (حاجز لكم) ^(١) عن سَفْكِ دمي؟!». «

فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يَعْبُدُ اللَّهَ على حَرْفٍ إن كَانَ يدري (ما تقول) ^(٢) فقال له حبيب بن مظاهر: واللَّهِ إِيَّيْ لَأَرَاكَ تَعْبُدُ اللَّهَ على سبعينَ حرفاً، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طَبَعَ اللَّهُ على قلبك.

ثم قال لهم الحسين عليه السلام: «فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أبي ابن بنت نبيكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة؟!» فأخذوا لا يكلمونه، فنادى: «يا شَبَثَ بن رُبَيْعِي، يا حَجَّارَ بن أَبَجَرَ، يا قيسَ بن الأشعث، يا يزيدَ بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أن قد أتتعت الثمار واحضرت الجناب، وإنما تقدم على جند لك مجند؟!» فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك، فإنهم لن يؤذوك إلا ما نُحِبُّ. فقال له الحسين «لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد ^(٣)». ثم نادى: «يا عباد الله، إني عذتُ بربي وربكم أن ترجمون، أعودُ بربي وربكم من كل مُتَكَبِّرٍ لا يؤمنُ بيوم الحسابِ».

ثم إنه أناخ راحلته وأمر عقبه بن سمعان ففعلها، وأقبلوا

(١) في «م» وهامش «ش»: حاجز يحجزكم.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، لكن الصحيح: ما يقول، وهو موافق لنقل الطبري والكامل.

(٣) في «م»: العبد، وفي «ش»: مشوشة، وهي تحمل الوجهين، وفي نسخة العلامة المجلسي: العبيد.

يزحفون نحوه، فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أي عمر^(١)، أمقاتيل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطبخ الأيدي، قال: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضياً؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبي.

فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً، ومعه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت والله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال، ويكره^(٢) أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له: لم أسقيه وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله لوأنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين بن علي عليه السلام؛ فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذه مثل الأفكل - وهي الرعدة - فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة ما عدوئك، فما هذا الذي أرى منك؟! فقال له الحر: إي والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أحتار على الجنة شيئاً ولو قُطعت وحُرقت. ثم ضرب فرسه فلجق بالحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك - يا ابن رسول الله - أنا

صاحبك الذي حبستك عن

(١) في هامش «ش»: يا عمر.

(٢) في «م» وهامش «ش»: فكّره.

الرُّجُوع، وسائرُكَ في الطَّرِيقِ، وَجَعَجَعْتُ بِكَ في هذا المكانِ، وما ظننتُ أنَّ القومَ يَرُدُّونَ عليك ماعرَضَتَهُ عليهم، ولا يبلِغُونَ منك هذه المنزلةَ، واللهُ لو علمتُ أنَّهم يَتَّهونَ بِكَ إلى ما أرى ما رَكِبْتُ منك الَّذي رَكِبْتُ، وإني تائبٌ إلى الله تعالى ممَّا صنعتُ، فترى لي من ذلك توبةٌ؟ فقالَ له الحسينُ عليه السلامُ: «نَعَمْ، يتوبُ اللهُ عليك فانزِلْ» قالَ: فأنا لك فارساً خيراً مِنِّي راجلاً، أَقاتِلُهُم على فرسي ساعةً، وإلى النَّزولِ ما يصيرُ آخرُ أمري. فقالَ له الحسينُ عليه السلامُ: «فاصنع - يرحمَكَ اللهُ - ما بدا لك».

فاستقدمَ أَمَامَ الحسينِ عليه السلامِ ثمَّ أنشأَ رجلٌ من أصحابِ الحسينِ عليه السلامِ يقولُ:
لَنِعْمَ الحُرُّ حُرِّ بَنِي رِيَّاحٍ وَحُرٌّ عِنْدَ مُحْتَلَفِ الرِّمَّاحِ
وَنِعْمَ الحُرُّ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَّاحِ
ثمَّ قالَ ^(١): يا أهلَ الكوفةِ، لأَمِّكم الهبلُ والعَبْرُ، أدعوُكم هذا العبدُ الصَّالحَ حتَّى إذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونَه ثمَّ عدوُّكم عليه ليقتلوه، أمسكنم بنفسه وأخذتم بكظمه ^(٢)، وأخطم به من كلِّ جانبٍ لئمنعوه التَّوجُّهَ في بلادِ اللهِ العريضةِ، فصارَ كالأسيرِ في أيديكم لا يملكُ لنفسه نفعاً ولا يدفعُ عنها ضرراً ^(٣)، وحالُتموه ^(٤) ونساءه وصبيته وأهله عن ماءِ الفراتِ

(١) أي الحر عليه الرحمة.

(٢) يقال: اخذت بكظمه أي بمنحرج نفسه «الصحاح - كظم - ٥: ٢٠٢٣».

(٣) في «م» وهامش «ش»: ضرراً.

(٤) حاله عن الماء: طرده ولم يدعه يشرب «الصحاح - حالاً - ٤٥: ١».

الجاري يشربه اليهود والنصارى والجوس وتمرغ فيه خنازير السواد^(١) وكلابه، وها هم قد صرعهم العطش، بئس ما خلفتم محمداً في ذريته، لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر. فحمل عليه رجال يرمون بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين عليه السلام.

ونادى عمر بن سعد: يا دؤيد^(٢)، أذن رايتك؛ فأدناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى وقال: اشهدوا أبي أول من رمى، ثم ارتمى الناس وتبارزوا، فبرز يسار مولى زياد بن أبي سفيان، وبرز إليه عبد الله بن عمير، فقال له يسار: من أنت؟ فانتسب له، فقال: لست أعرفك، ليخرج إلي زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، فقال له عبد الله بن عمير: يا ابن الفاعلة، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس؟! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل بضربه إذ شد عليه سالم مولى عبدة الله بن زياد، فصاحوا به: قد رهقك العبد، فلم يشعر حتى غشيه فبدره ضربة اتقاها ابن عمير بكفه^(٣) اليسرى فاطارت أصابع كفه، ثم شد عليه فضربه حتى قتله، وأقبل وقد قتلها جميعاً وهو يرتجز ويقول:

إِنْ تُنَكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ إِيَّيْهِ امْرُؤٌ دُوٌّ مِرَّةٍ وَعَضَبٌ^(٤)
وَلَسْتُ بِالْحَوَارِ عِنْدَ النَّكْبِ

(١) في «ش» البواد، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(٢) انظر ص ٩٦ هامش (١).

(٣) في «م» وهامش «ش»: بيده.

(٤) ورد في «ش» و «م»: غضب، وهو السيف القاطع. «الصحاح - غضب - ١ / ١٨٣».

وفي هامش «م» فسر قوله: «ذو مرة وعضب» بقوله: أي القوة والشدّة، ثم ذيله بقوله: قال حسان:

دَعَا التَّحَاجِزُ وَامشوا مشيةً سُجْحاً إن الرجال ذوو عصب وتذكير

وَحَمَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ عَلَى مَيْمَنَةِ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَثَّوْا لَهُ عَلَى الرَّكْبِ وَأَشْرَعُوا الرِّمَاحَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ تُقَدِّمْ خَيْلُهُمْ عَلَى الرِّمَاحِ، فَذَهَبَتِ الْخَيْلُ لِتَرْجَعَ فَرَشَقَهُمْ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبْلِ فَصَرَعُوا مِنْهُمْ رِجَالًا وَجَرَحُوا مِنْهُمْ آخَرِينَ.

وجاء رجل من بني تميم يُقال له: عبد الله بن حوزة، فأقدم على عسكر الحسين عليه السلام فناداه القوم: إلى أين تكلتك أمك؟! فقال: إني أقدم على رب رحيمٍ وشفيعٍ مُطاعٍ، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: «مَنْ هَذَا؟» قيل: هذا ابن حوزة، قال: «اللهم حُرِّهْ إِلَى النَّارِ» فاضطربت به فرسه في جَدُولٍ فوقع وتعلقت رجله اليسرى بالركاب وارتفعت اليمنى، فشدد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارث، وعدا به فرسه يضرب برأسه كلَّ حَجَرٍ وَكَلَّ شَجَرٍ حَتَّى مَاتَ وَعَجَّلَ اللَّهُ بَرُوحَهُ إِلَى النَّارِ.

ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة. وحمل الحرُّ بنُ يزيدَ على أصحابِ عمرين سعدٍ وهو يتمثلُ بقولِ عنترة:

مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِعُورَةٍ وَجْهَهُ وَكَبَانِهِ ^(١) حَتَّى تَسْرِبَإِلَ بِالدَّمِّ

وهذا يدل على انه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر، انظر في ذلك ديوان حسان: ٢١٩ ومصادره؛ كما ان العصب يتضمن معنى الشدة. ومما يجدر بالملاحظة انه في نسخة (م) كتبت تحت غضب التي في الرجز صاد مقطعة وكذا تحت عصب من بيت حسان في الحاشية.

(١) اللبان: الصدر «الصحاح - لبن - ٦: ٢١٩٣».

فبرز إليه رجل من بلحارث يقال له: يزيد بن سُفيان، فما لبثه الحر حتى قتله، وبرزنافع
بن هلال وهو يقول:

انا ابن هلال البجلي (١) انا على دين علي
فبرز إليه مُراجم بن حُرَيْثٍ فقال له: أنا على دين عُثمان، فقال له نافع: أنت على دين
شيطان، وحمل عليه فقتله.

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى، أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل
المصر، وتقاتلون قوماً مُستميئين، لا يبرز إليهم منكم أحد، فإنهم قليلٌ وقلما يبقون، والله لو
لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم؛ فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأي ما رأيت، فأرسل
في الناس من يعزّم (٢) عليهم ألا يُبارز رجل منكم رجلاً منهم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج في أصحابه على الحسين عليه السلام من نحو الفرات فاضطربوا
ساعة، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي - رحمه الله عليه - وانصرف عمرو وأصحابه،
وانقطعت العبرة فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى إليه الحسين عليه السلام فإذا به رمق، فقال: «
رحمك الله يا مسلم (مِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (٣)» ودنا
منه حبيب بن مظاهر فقال: عز علي مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة، فقال مسلم قولاً
ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنني أعلم أنني في أترك من ساعتى هذه،
لأحببت

(١) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما أثبتناه من نسخة البحار.

(٢) في «م» وهامش «ش»: من يعرض.

(٣) الاحزاب ٣٣: ٢٣.

أن تُوصِيَّتي بكلِّ ما أمَّكَّ.

ثمَّ تراجعَ القومُ إلى الحسينِ عليه السلام فحملَ شمرُ بنُ ذي الجوشنِ لعنه اللهُ على أهلِ الميسرةِ فثبتوا له فطاعنوه، ومجَّلَ على الحسينِ وأصحابه من كلِّ جانبٍ، وقاتلهم أصحابُ الحسينِ قتالاً شديداً، فأخذتْ خيلهم تحمُّلُ وأما هي اثنان وثلاثونَ فارساً، فلا تحملُ على جانبٍ من خيل الكوفةِ إلاَّ كشفتَه.

فلما رأى ذلكَ عروهُ بنُ قيسٍ - وهو على خيلِ أهلِ الكوفةِ - بعثَ إلى عمر بنِ سعدٍ: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العِدَّةِ اليسيرةِ، ابعثْ إليهم الرِّجالَ والرُّماتِ. فبعثَ عليهم بالرُّماتِ فغفَّرَ بالحرِّ بنِ يزيدَ فرسه فنزلَ عنه وجعلَ يقولُ:

إِنْ تَعَقَّرُوا بِنِي فَأَنَا ابْنُ الْحُرِّ أَشَجَّعَ مِنْ ذِي لَيْدٍ ^(١) هَزَنِرٍ
ويضربهم بسيفه وتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيوبُ بنُ مُسَرِّحٍ ورجلٌ آخرٌ من فُرسانِ أهلِ الكوفةِ.

وقاتل أصحابُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام القومَ أشدَّ قتالٍ حتَّى انتصفَ النهارُ. فلما رأى الحصينُ بنُ نميرٍ - وكانَ على الرُّماتِ - صبرَ أصحابُ الحسينِ عليه السلام تقدَّم إلى أصحابه - وكانوا خمسمائةِ نابلٍ - أن يرشُّقوا أصحابَ الحسينِ عليه السلام بالنَّبْلِ فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرِّجالَ، وأرجلهم. واشتدَّ القتالُ

(١) في هامش «ش» يقال للأسد: ذو اللبد وذو اللبتين، واللبدة: ما اجتمع على قفا الأسد من الشعر.

بينهم ساعة، وجاءهم شمربنُ ذي الجوشن في أصحابه، فحمل عليهم زهيرُ بنُ القينِ رضي الله عنه في عشرةِ رجالٍ من أصحابِ الحسينِ فكشفهم ^(١) عن البيوتِ، وعطف عليهم شمربنُ ذي الجوشنِ فقتلَ من القومِ وردَّ الباقيينَ إلى مواضعهم ؛ وأنشأ زهيرُ بنُ القينِ يقولُ مخاطباً للحسينِ رضي الله عنه :

الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّا وَحَسَنًا وَالْمَوْتَضَى عَلِيَّا
وَدَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيَّا

وكانَ القتلُ يبيئُ في أصحابِ الحسينِ رضي الله عنه لِقَلَّةِ عددهم، ولا يبيئُ في أصحابِ عمر بنِ سعدٍ لكثرتهم، واشتدَّ القتالُ والتَّحَمَّ وكثُرَ القتلُ والجراحُ في أصحابِ أبي عبدِاللهِ الحسينِ رضي الله عنه إلى أن زالتِ الشَّمْسُ، فصلى الحسينُ بأصحابه صلاةَ الخوفِ.

وتقدَّمَ حنظلةُ بنُ سعدِ الشَّبَامِيَّ بِنَ يَدَيِ الحسينِ رضي الله عنه فنَادَى أَهْلَ الكُوفَةِ: يا قومِ إنيُّ أأحافُ عليكم مثلَ يومِ الأحزابِ، يا قومِ إنيُّ أأحافُ عليكم يومَ التَّنَادِ، يا قومِ لا تقتلوا حسيناً فيُسْحِتْكُمْ ^(٢) اللهُ بعذابٍ وقد خابَ منِ افترى؛ ثمَّ تقدَّمَ فقاتلَ حتَّى قُتِلَ رضي الله عنه.

وتقدَّمَ بعده شوذَّبُ مولى شاکر فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِاللهِ ورحمةُ اللهِ وبركاته، أستودِعُكَ اللهُ وأسترعِيكَ ؛ ثمَّ قاتلَ حتَّى قُتِلَ رضي الله عنه.

(١) في هامش «ش»: فكشفوهم.

(٢) يسحتكم: يهلككم ويستأصلكم «مجمع البحرين ٢: ٢٠٥».

وتقدّم عابس بن أبي [أبي] (١) شبيب (٢) الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودّعه وقاتل حتى قُتل الله.

ولم يزل يتقدّم رجلًا رجلًا من أصحابه فيقتل، حتى لم يبق مع الحسين عليه السلام إلا أهل بيته خاصّةً. فتقدّم ابنه علي بن الحسين عليه السلام - وأمه ليلى بنت أبي مرّة (٣) بن عروة بن مسعود الثقفي - وكان من أصبح الناس وجهًا، وله يومئذٍ بضع عشرة سنة، فشدّ على الناس وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالثبي
تالله لا يخكم فينا ابن الدعي أضرب بالسيف أحامي عن أبي
ضرب غلام هاشمي قرشي

ففعل ذلك مرارًا وأهل الكوفة يتقون قتله، فبصر به مرّة بن منقذ العبدي فقال: عليّ أثنام العرب إن مرّ بي يفعل مثل ذلك إن لم أكله أباه؛ فمرّ يشنّد (٤) على الناس كما مرّ في الأول، فاعترضه مرّة بن منقذ فطعنه فصرع، واحتواه القوم فقتلوه بأسيا ففهم، فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه فقال: «قتل الله قوماً قتلوك يا بُنيّ، ما أجرأهم على الرّحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول!» وانهملت عيناه بالدموع ثمّ قال: «على الدنيا بعدك العفاء»

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من رجال الشيخ: ٧٨ / ٢٣، والطبري ٥: ٤٤٣، والكامل ٤: ٧٣.

(٢) في هامش «ش» حبيب.

(٣) في «ش» و «م»: أبي قرّة، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين عليه السلام: أبي مرّة. وهو الموافق لما في المصادر.

(٤) في «م» و «ش» و «م»: يُشدّ.

وخرجت زينب أخذت الحسين مُسرعةً تُنادي: يا أحياه وابن أحياه، وجاءت حتى أكبّت عليه، فأخذ الحسين برأسها فردّها إلى الفسطاط، وأمر فتياته فقال: «احملوا أحاكم» فحملوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يُقاتلون أمامه.

ثم رمى رجلٌ من أصحاب عمر بن سعدٍ يُقال له: عمرو بنُ صبيحٍ عبد الله بن مسلم بن عقيلٍ رضي الله عنه بسهم، فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه، فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها، ثم انتحى عليه آخرُ برحه فطعنه في قلبه فقتله.

وحمل عبد الله بن قُطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

وحمل عامر بن نَهْشَلِ التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

وشدَّ عثمان بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله.

قال حميد بن مسلم: فإننا كذلك إذ خرج علينا غلامٌ كأن وجهه شقّة قمر، في يده سيفٌ وعليه قميصٌ وإزارٌ ونعلانٌ قد انقطع شسعُ إحداهما، فقال لي عمرو بن سعيد بن نُفيل الأزدي: والله لأشدنّ عليه، فقلت: سبحان الله، وما تريد بذلك؟! دعه يكفيك هؤلاء القوم الذين ما يُثقون على أحدٍ منهم؛ فقال: والله لأشدنّ عليه، فشدّ عليه فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه، ووقع

الغلام لوجهه فقال: يا عمّاه! فجلى (١) الحسين عليه السلام كما يجلي الصقر ثم شدّ شدّة ليثٍ
أغضب، فضرب عمّرين سعيد بن نفيّل بالسيف فاتّقاها بالساعد فأطّنها (٢) من لذن المرفق،
فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثمّ تنحى عنه الحسين عليه السلام. وحملت خيل الكوفة
لتسنيده فتوطّأته بأرجلها حتى مات.

وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجله والحسين
يقول: «بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك» ثمّ قال: «عزّ - واللّه -
على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعلك، صوت - واللّه - كثير واثروه وقلّ
ناصروه» ثمّ حملّه على صدره، فكأني أنظر إلى رجلي الغلام تحطّان الأرض، فجاء به حتى
ألقيه مع ابنه عليّ بن الحسين والقتلى من أهل بيته، فسألته عنه فقيل لي: هو القاسم ابن
الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ جلس الحسين عليه السلام أمام القسطنطين فأتيه بابنه عبد الله ابن الحسين وهو طفل فأجلسه
في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسين عليه السلام دمه، فلمّا ملأ كفه
صبّه في الأرض ثمّ قال: «ربّ إن تكن حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما
هو خير، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين» ثمّ حملّه حتى وضعه مع قتلى أهله.

(١) جلى بصره: اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد. «الصحاح - جلا - ٦: ٢٣٠٥».

(٢) في «م» وهامش «ش»: فقطعها.

ورمى عبدالله بن عتبة العنويّ أبا بكر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ فقتله.
فلما رأى العباس بن عليّ رحمة الله عليه كثرة القتلى في أهله قال لإخوته (١) من أمّه -
وهم عبدالله وجعفر وعثمان - يا بنيّ أمي، تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله، فإنّه
لا ولد لكم. فتقدّم عبدالله فقاتل قتالاً شديداً، فاختلف هو وهانئ بن ثبيت الحضرمي
ضربتين فقتله هانئ لعنه الله. وتقدّم بعده جعفر بن عليّ ﷺ فقتله أيضاً هانئ. وتعمّد
خوليّ بن يزيد الأصبحيّ عثمان بن عليّ رضي الله عنه وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم
فصرعه، وشدّ عليه رجلٌ من بني دارم فاحتزّ رأسه.

وحملت الجماعة على الحسين ﷺ فغلبوه على عسكريه، واشتدّ به العطش، فركب المسنّة
(٢) يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه، فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجلٌ من بني دارم
فقال لهم: ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكّنوه من الماء، فقال الحسين ﷺ: «اللهم
أظمئه» فعضّب الدارميّ ورماه بسهم فأثبته في حنكه، فانتزع الحسين ﷺ السهم وبسط
يده تحت حنكه فامتلاّت راحته بالدم، فرمى به ثم قال: «اللهم إني أشكو إليك ما يفعل
بابن بنت نبيك» ثم رجع إلى مكانه وقد اشتدّ به العطش. وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه
عنه، فجعل يُقاتلهم وحده حتّى قُتل

(١) في «ش»: لآخوانه، وصحح في الهامش ب: إخوته.

(٢) المسنّة: تراب عالٍ يحجز بين النهر والأرض الزراعية. «تاج العروس - سني - ١٠: ١٨٥».

- رضوانُ اللهِ عليه - وكانَ المتوَّيُّ لقتله زيد بن وُزَفاءَ الحنفيِّ وحكيم بن الطُّفيلِ السُّنبيِّ بعد أن أُتخِنَ بالجراح فلم يستطع حراكاً.

ولما رجَعَ الحسينُ عليه السلام مِنَ المِستأَةِ إلى فسطاطِهِ تقدَّمَ إليه شمرُ بنُ ذي الجوشنِ في جماعةٍ من أصحابه فحاطَ به، فأسرَعَ منهم رجلٌ يُقالُ له مالكُ بنُ النَّسرِ الكِنديِّ، فشتمَ الحسينَ وضربَه على رأسه بالسيف، وكانَ عليه قلنسوةٌ فقطعها حتَّى وصلَ إلى رأسه فأدماه، فامتلائتِ القلنسوةُ دماً، فقالَ له الحسينُ: «لا أكلتَ يمينَكَ ولا شربتَ بها، وحشركَ اللهُ معَ الظَّالمينَ» ثمَّ ألقى القلنسوةَ ودعا بخرقَةٍ فشدَّ بها رأسه واستدعى قلنسوةً أُخرى فلبسها واعتَمَّ عليها، ورجعَ عنه شمرُ بنُ ذي الجوشنِ ومن كانَ معه إلى مواضعِهِم، فمكثَ هُنيهةً ثمَّ عادَ وعادُوا إليه وأحاطوا به.

فخرجَ إليهم عبدُاللهِ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما السلام - وهو غلامٌ لم يُراهقَ - من عندِ النَّساءِ يشتدُّ حتَّى وقفَ إلى جنبِ الحسينِ فلحقَّته زينبُ بنتُ عليٍّ عليها السلام لتحبسه، فقالَ لها الحسينُ: «احبسيه يا أُختي» فأبى وامتنعَ عليها امتناعاً شديداً وقالَ: واللهِ لا أفارقُ عمِّي. وأهوى أبحرُ بنُ كعبٍ إلى الحسينِ عليه السلام بالسيف، فقالَ له الغلامُ: ويحك يا ابنَ الخبيثةِ أتقتلُ عمِّي؟! فضرِبَه أبحرُ بالسيفِ فاتقاها الغلامُ بيدهِ فأطنَّها إلى الجِلدةِ فإذا يده معلقةٌ، ونادى الغلامُ: يا أمَّته! فأخذَه الحسينُ عليه السلام فضمَّه إليه وقالَ: «يا ابنَ أخي، اصبرْ على ما نزلَ بك، واحتسبْ في ذلكَ الخيرَ، فإنَّ اللهَ يُلحِقُكَ بأبائك الصَّالحينَ».

ثمَّ رفعَ الحسينُ عليه السلام يده وقالَ: «اللَّهُمَّ إنَّ مَنَعْتَهُم إلى

حينٍ ففرَّقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قَدَدًا، ولا تُرضِ الولاةَ عنهم أبداً، فإنَّهم دَعَوْنَا لِنَبْصُرُونَا،
ثمَّ عَدُوا عَلَيْنَا فقتلونا».

وحملتِ الرِّجَالَةُ يَمِينًا وشمالاً على من كان بقي مع الحسين فقتلوهم حتى لم يبقَ معه إلا
ثلاثة نفر أو أربعة، فلما رأى ذلك الحسينُ دعا بسرًا ويلَ يمانية يلمعُ فيها البصرُ ففرَّزها (١) ثمَّ
لبسها، وأما فرَّزها لكي لا يُسَلِّبها بعدَ قتله.

فلما قُتِلَ عمَدُ أبحر بنُ كعبٍ إليه فسلبه السراويلَ وتركه مُجَرَّدًا، فكانتُ يدا أبحر بن كعبٍ
بعدَ ذلك تبيسانٍ في الصَّيْفِ حتى كأنهما عُودَانِ، وتترطبانٍ في الشَّتَاءِ فتتضحانِ دمًا وقيحًا
إلى أن أهلكه الله.

فلما لم يبقَ مع الحسينِ عليٌّ أحدٌ إلا ثلاثة رهطٍ من أهله، أُقبلَ على القومِ يدفعهم عن
نفسه والثلاثة يَحْمُونَهُ، حتى قُتِلَ الثلاثةُ وبقي وحده وقد أُتخِنَ بالجراحِ في رأسه وبدنه، فجعل
يُضاربهم بسيفه وهم يتفرَّقونَ عنه يميناً وشمالاً.

فقال حميدُ بنُ مسلم: فوالله ما رأيتُ مَكْثوراً (٢) قطُّ قد قُتِلَ ولده وأهلُ بيته وأصحابه
أربطاً جأشاً ولا أمضى جناناً منه عليٌّ، إن كانتِ الرِّجَالَةُ لتشدُّ عليه فيشدُّ عليها بسيفه،
فتنكشِفُ عن يمينه وشماله انكشافَ المعزى إذا شدَّ فيها الذُّبُّ.

فلما رأى ذلك شمرُ بنُ ذي الجوشنِ استدعى الفرسانَ فصاروا في ظهورِ الرِّجَالَةِ، وأمَرَ
الرُّمَاءَ أن يرموه، فرشقوه بالسَّهامِ حتى صارَ

(١) في هامش «ش» فزر الثوب: إذا مدّه حتى يتميز سداه من لحمته.

(٢) في هامش «ش» و «م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كَالْقُنْفُذِ فَأَحْجَمَ عَنْهُمْ، فوقفوا بإزائه، وخرجت أخته زينب إلى باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد بن أبي وقاص: ويحك يا عمر! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فلم يجبها عمر بشيء، فنادت: ويحكم أما فيكم مسلم؟! فلم يجبها أحدٌ بشيء؛ ونادى شمير بن ذي الجوشن الفرساني والرجالة^(١) فقال: ويحكم ما تنتظرون بالرجل؟ ثكلتكم أمهاتكم! فحمل عليه من كل جانب فضربه زُزعة بن شريك على كفه^(٢) اليسرى فقطعها، وضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه، وطعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه، وبدل إليه خولي بن يزيد الأصحبي لعنه الله فنزل ليحتر^(٣) رأسه فأرعد، فقال له شمير: قت الله في عضدك، ما لك تُرعد؟

ونزل شمير إليه فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولي بن يزيد فقال: احمله إلى الأمير عمر بن سعد، ثم أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حيوة الحضرمي، وأخذ سراويله أجز بن كعب، وأخذ عمامته أحنس بن مرثد^(٤)، وأخذ سيفه رجل من بني دارم، وانتهبوا رخله وابله وأتقاله وسلبوا نساءه.

قال حميد بن مسلم: فوالله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته وأهله تُنازع ثوبها عن ظهرها حتى تُغلب عليه فيذهب به منها، ثم انتهينا إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو مُبْسَطٌ على فراش وهو

(١) في هامش «ش»: الرجال.

(٢) في «م»، وهامش «ش»: كتفه.

(٣) في «م»: ليحتر.

(٤) في «ش»: مزيد، وما اثبتناه من «م» وهامش «ش».

شديدُ المرض، ومع شمر جماعةً من الرِّجَالَةِ فقالوا له: ألا نقتلُ هذا العليل؟ فقلتُ: سبحانَ الله! أَيْقَتَلُ الصَّبِيَّانُ؟ إِنَّمَا هُوَ صَبِيٌّ وَآتَهُ لِمَا بِهِ، فلم أزلُ حَتَّى رَدَدْتُهُمْ (١) عنه.

وجاءَ عمرُ بنُ سعدٍ فصاحَ النَّسَاءُ فِي وَجْهِهِ وَبَكَيْنَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِيُوتَ هَؤُلَاءِ النَّسْوَةِ، وَلَا تَعْرَضُوا لِهَذَا الْعُلَامِ الْمَرِيضِ، وَسَأَلْتُهُ النَّسْوَةَ لِيَسْتَرْجِعَ مَا أُحْدِ مِنْهُنَّ لِيَسْتَرْزَنَ بِهِ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَ مِنْ مَتَاعِهِنَّ شَيْئاً فَلْيَرُدَّهُ عَلَيْهِنَّ؛ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً، فَوَكَّلَ بِالْفَسْطَاطِ وَبِيُوتِ النَّسَاءِ وَعَلِيٌّ بِنِ الْحَسَنِ جَمَاعَةً بَمَنْ كَانُوا (٢) مَعَهُ وَقَالَ: احْفَظُوهُمْ لئَلَا يَخْرُجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا تُسَيِّنَ إِلَيْهِمْ.

ثمَّ عَادَ إِلَى مَضْرِبِهِ وَنَادَى فِي أَصْحَابِهِ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِلْحَسَنِ فِيؤْطِئُهُ فِرْسَهُ؟ فَانْتَدَبَ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ: إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَأَخْنَسُ بْنُ مَرْزَدٍ (٣)، فَدَاسُوا الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِيُولِهِمْ حَتَّى رَضُّوا ظَهْرَهُ.

وَسَرَّحَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ - وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ - بِرَأْسِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ وَحُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَمَرَ بِرُؤُوسِ الْبَاقِيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَنُظِّفَتْ، وَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ (٤) وَسَبْعِينَ رَأْساً، وَسَرَّحَ بِهَا مَعَ شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ وَقَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَعَمْرٍو بْنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا بِهَا عَلَى

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: دَفَعْتُهُمْ.

(٢) فِي هَامِش «ش»: كَانَ.

(٣) فِي «ش»: مَزِيدٌ، وَمَا اثْبَتَاهُ مِنْ «م» وَهَامِش «ش».

(٤) فِي «ش» وَ «م»: اثْنَتَيْنِ.

ابن زياد.

وأقام بقيّة يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم نادى في الناس بالرحيل وتوجّه إلى الكوفةٍ ومعه بناتُ الحسين وأخواته، ومن كان معه من النساء والصبيان، وعليّ بن الحسين فيهم وهو مريضٌ بالذّرب^(١) وقد أشقى^(٢).

ولما رحل ابنُ سعدٍ خرج قومٌ من بني أسد كانوا نزولاً بالغازية إلى الحسين وأصحابه رحمة الله عليهم، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن، ودفنوا ابنه عليّ بن الحسين الأصغر عند رجليه، وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رحليّ الحسين عليه السلام وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً، ودفنوا العباس بن عليّ عليه السلام في موضعه الذي قُتل فيه على طريق الغازية حيث قبره الآن.

ولما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابنُ سعدٍ - لعنه الله - من غدٍ يوم وصوله ومعه بناتُ الحسين وأهلته، جلس ابنُ زيادٍ للناس في قصر الإمارة وأذن للناس إذناً عاماً، وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر إليه ويتسّم وفي يده قضيبٌ يضرب به ثناياه، وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو شيخٌ كبيرٌ - فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيتُ شفقتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه

(١) في هامش «ش»: ذريت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهضم وخرج رقيقاً.

(٢) اشقى المريض: قرب من الموت. انظر «الصحاح - شفا - ٦: ٢٣٩٤».

كثرة تُقْبَلُهُمَا ؛ ثم انتحب باكياً. فقال له ابنُ زيادٍ: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخٌ قد خرفت وذهب عقلك لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ؛ فنهضَ زيدُ بنُ أرقمَ من بين يديه وصارَ إلى منزله.

وَأَدْخَلَ عِيَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ الْحُسَيْنِ فِي جُمْلَتِهِمْ مُتَنَكِّرَةً وَعَلَيْهَا أَرْدَلُ ثِيَابِهَا، فَمَضَتْ حَتَّى جَلَسَتْ نَاحِيَةَ مِنَ الْقَصْرِ وَحَقَّتْ بِهَا إِمَآؤُهَا، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: مَنْ هَذِهِ الَّتِي انْحَازَتْ نَاحِيَةَ وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا؟ فَلَمْ تَجِبْهُ زَيْنَبُ، فَأَعَادَ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً يَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ إِمَائِهَا: هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ لَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتَلَكُمْ وَأَكْذَبَ أَحْدُوْتَكُمْ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَهَّرَنَا مِنَ الرَّجْسِ تَطْهِيراً، وَإِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ، وَهُوَ غَيْرُنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: كَيْفَ رَأَيْتِ فَعَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَتْ: كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ فَبَرَزُوا إِلَى مُضَاجِعِهِمْ، وَسَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَتَحَاجُونَ إِلَيْهِ وَتَحْتَصِمُونَ عِنْدَهُ.

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَاسْتَشَاطَ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ وَالْمَرَاةُ لَا تَوَاحِدُ بِشَيْءٍ مِنْ مَنْطِقِهَا، وَلَا تُدْمُ عَلَى خَطَابِهَا. فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ: لَقَدْ ^(١) شَفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ طَآغِيَتِكَ وَالْعَصَاةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: قد.

فَرَقَّتْ (١)، زَيْنَبُ عَلِيٍّ وَبَكَتْ وَقَالَتْ لَهُ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَأَبَدْتَ (٢) أَهْلِي، وَقَطَعْتَ فِرْعِي، وَاجْتَنَنْتَ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِكَ هَذَا فَقَدْ اسْتَفَيْتَ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: هَذِهِ سَجَاعَةٌ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُوهَا سَجَاعًا شَاعِرًا.

فَقَالَتْ: مَا لِلْمَرْأَةِ وَالسَّجَاعَةِ؟ إِنَّ لِي مِنَ السَّجَاعَةِ لَشِعْلًا، وَلَكِنْ صَدْرِي نَفَثَ بِمَا قُلْتُ.

وَعَرَضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ: «أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ».

فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلِيٍّ: «قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يُسَمَّى عَلِيًّا قَتَلَهُ النَّاسُ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ: « (اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) » (٣).

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ: وَبِكَ جُرْأَةُ لُجَوَائِي وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَيَّ! اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عُقْبَهُ.

فَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتَهُ وَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دَمَائِنَا؟ وَاعْتَنَقَتْهُ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُفَارِقُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ

(١) فَرَقَّتْ: أَي صَاحَتْ «الصَّحَاحُ - زَقَا - ٦: ٢٣٦٨» وَفِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: فَرَقَّتْ.

(٢) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: وَأَبْرُزْتُ.

(٣) الزمر ٣٩: ٤٢.

فاقتلني معه ؛ فنظر ابنُ زيادٍ إليها واليه ساعة ثم قال: عجباً للرحم! والله إني لأظنُّها ودَّتْ أبيّ قتلُها معه، دَعُوهُ فإني أراه لما به.

ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر، ودخل المسجد فصعد المنبر فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهلكه، ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته. فقام إليه عبدالله بن عفيف الأزدي - وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام - فقال: يا عدو الله، إن الكذاب أنت وأبوك، والذي ولاك وأبوه، يا ابن مرجانة، تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنبر مقام الصديقين؟!!

فقال ابنُ زيادٍ: عليّ به ؛ فأخذته الجلاوزة، فنادى بشعار الأزد، فاجتمع منهم سبعمائة رجلٍ فانزعوه من الجلاوزة، فلما كان الليلُ أرسل إليه ابنُ زيادٍ من أخرجته من بيته، فضرب عنقه وصلبه في السبخة لله.

ولما أصبح عُبيدالله بن زيادٍ بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكاك الكوفة كلها وقبائلها.

فروي عن زياد بن أرقم أنه قال: مرُّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة، فلما حاذاني سمعته يقرأ: (**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**) (١) فَقَفَّ (٢) - والله - شعري وناديت: رأسك والله - يا ابن رسول الله - أعجب وأعجب (٣).

(١) الكهف ١٨ : ٩ .

(٢) قف شعري: أي قام من الفزع «الصحاح - قف - ٤ : ١٤١٨» .

(٣) مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ١٧٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار

ولما فرغ القوم من التّطوافِ به بالكوفةِ، ردّوه إلى بابِ القصر، فدفعه ابنُ زيادٍ إلى زحرِ بنِ قيسٍ ودفعَ إليه رؤوسَ أصحابه، وسرّحه إلى يزيد بن معاويةَ عليهم لعائنُ الله ولعنةُ اللاعنينَ في السّماواتِ والأرضينَ، وأنفَذَ معه أبا بُردةَ بنَ عَوْفِ الأزديّ وطارقَ بنَ أبي ظبيانَ في جماعةٍ من أهلِ الكوفةِ، حتّى وردوا بها على يزيدَ بدمشقَ.

فروى عبدُالله بن ربيعةَ الحميريّ فقال: إني لعندَ يزيد بن معاويةَ بدمشقَ، إذ أقبلَ زحرُ بنُ قيسٍ حتّى دخلَ عليه، فقالَ له يزيدُ: ويلك ما وراءك وما عندك؟ قال: أبشِرْ يا أميرالمؤمنينَ بفتح الله ونصره، ورَدَ علينا الحسينُ بن عليّ في ثمانيةَ عشرَ من أهلِ بيته وستينَ من شيعته، فسيرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكمِ الأميرِ عُبيدالله بن زيادٍ أو القتالَ، فاختاروا القتالَ على الاستسلام، فعدّونا عليهم مع شروقِ الشّمسِ، فأخطنا بهم من كلِّ ناحيةٍ، حتّى إذا أخذتِ السُّيوفُ مآخذَها من هامِ القومِ، جعلوا يهربونَ إلى غيرِ وَرَرٍ، ويلوذونَ منّا بالأكامِ والحُفَرِ^(١) لوأداً كما لاذَّ الحمائمُ من صقرٍ، فواللهِ يا أميرالمؤمنينَ ما كانوا إلّا جَزَرَ جَزُورٍ أو نومةَ قائلٍ، حتّى أتينا على آخريهم، فهاتيكَ أجسادهم مجرّدةً، وثيابهم مُرمّلةً، وحدودهم معفّرةً، نَصَهَرَهُم الشّمسُ^(٢) وتَسَفِي عليهم الرِّياحُ، زُوَاهِم العقبانُ والرّحْمُ. فأطرقَ يزيدُ هنيهةً ثمّ رفعَ رأسه فقال: قد كنتُ أرضى من طاعتكم^(٣) بدونِ

٤٥ : ١٢١ .

(١) في هامش «ش» و «م»: والشجر.

(٢) في «م» وهامش «ش»: الشموس.

(٣) في هامش «ش» و «م»: طاغيتكم.

قتل الحسين، أما لوأبى صاحبه لَعَفَوْتُ عنه (١).

ثم إنَّ عُبيدالله بن زيادٍ بعدَ إنفاذه برأس الحسين ﷺ أمرَ بنسائه وصبيانِه فَنَجَّهُوا، وأمرَ بعليِّ بن الحسينِ فَعَلَّ بِعُلٍّ إلى عُنُقِه، ثمَّ سَرَّحَ بهم في أثرِ الرّأسِ معَ مُجَفَّرِ بنِ ثعلبةِ العائِدي وشمرِ بنِ ذي الجوشنِ، فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقومِ الذينَ معهم الرّأسُ، ولم يكن عليُّ بنُ الحسينِ ﷺ يُكَلِّمُ أحداً منَ القومِ في الطَّرِيقِ كلمةً حتّى بلغوا، فلما انتهوا إلى بابِ يزيدَ رفعَ مُجَفَّرُ بنُ ثعلبةِ صوتَه فقالَ: هذا مُجَفَّرُ بنُ ثعلبةِ أتى أميرَ المؤمنينَ بالكتامِ الفَجْرَةَ، فأجابَه عليُّ بنُ الحسينِ ﷺ: «ما وَلَدَتْ أُمَّ مُجَفَّرٍ أَشْرُ وَأَلَمُ» (٢).

قال: ولما وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بينَ يَدَيِ يزيدَ وفيها رأسُ الحسينِ ﷺ قالَ يزيدُ:

نَفَلْتُ هَاماً مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا (٣)
فقالَ يحيى بنَ الحكمِ - أخو مروان بن الحكمِ - وكانَ جالساَ معَ يزيدَ:

(١) تاريخ الطبري ٥: ٤٥٩، الفتوح لابن اعثم ٥: ١٤٧، مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ٢: ٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ١٢٩.

(٢) نسب هذا الجواب الى يزيد بن معاوية، انظر: الطبري ٥: ٤٦٠، ٤٦٣، انساب الاشراف ٣: ٢١٤، البداية والنهاية ٨: ٢١١، ونقله العلامة المجلسي - عن ابن نما عن تاريخ دمشق - في البحار ٤٥: ١٣١.

(٣) هذا شعر الحُصَيْنِ بنِ الحُمَامِ وهو شاعر جاهلي وقصيدته ٤٢ بيتاً، وقد تمثّل يزيد - لعنه الله - بالبيت السادس. انظر الاغانى ١٤: ٧، شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي ١: ٣٢٥ وهوامشه.

هَآمُ بِأَذْنِي الطَّافِ أَدْنَى قَرَابَةٍ من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذيل^(١)
 أميئة^(٢) أمسى نسلها عدد الحصى وبنث رسول الله ليس لها نسل^(٣)
 فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال: اسكت؟ ثم قال لعلي بن الحسين: يا ابن
 حسين، أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت.
 فقال علي بن الحسين: « (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
 كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)^(٤) ».

فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه؛ فلم يدر خالد ما يرد عليه.
 فقال له يزيد: قل (مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)^(٥).
 ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة فقال: قبح الله ابن مرجانة،
 لو كانت بينكم وبينه قرابة رحم^(٦) ما فعل هذا بكم، ولا بعث بكم على هذه الصورة^(٧).

(١) في «م» وهامش «ش»: الوغل.

(٢) كذا في «ش» و «م». وفي نسخة البحار، والطبري ومقتل الحسين للخوارزمي: سمية، ولعله الانسب بالمقام.

(٣) كذا روي البيهقي في النسخ، وفيهما إقواء وهو اختلاف حركات الروي، وفي الطبري ومقتل الحسين
 للخوارزمي والبحار روى عجز البيت الثاني: « وبنث رسول الله ليست بذي نسل ».

(٤) الحديد ٥٧: ٢٢.

(٥) الشورى ٤٢: ٣٠.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ورحم.

(٧) في هامش «ش»، و «م»: هذه الحال.

قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام : فلما جلسنا بين يدي يزيد رقنا، فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية - يعنيني - وكنت جاريةً وضيئةً فأرعدتُ وظننتُ أن ذلك جائزٌ لهم، فأخذتُ بثياب عمتي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكونُ.

فقالت عمتي للشامي: كذبتِ واللهِ ولؤمتِ، والله ما ذلك لك ولا له.
فعَضِبَ يزيد وقال: كذبتِ، إنَّ ذلك لي، ولو شئتُ أن أفعلَ لفعلتُ.
قالت: كلاً والله ما جعلَ الله لك ذلك إلا أن تخرجَ من ملتنا وتدينَ بغيرها.
فاستطارَ يزيدُ غضباً وقال: إيتاي تستقبلين بهذا؟! إنما خرجَ من الدينِ أبوك وأخوك.
قالت زينبُ: بدينِ الله ودينِ أبي ودينِ أخي اهتديتِ أنتِ وجدكُ وأبوكِ إن كنتِ مسلماً.
قال: كذبتِ يا عدوةَ الله.
قالت له: أنتَ أميرٌ، تَشْتُمُ ظالماً وتَقَهْرُ بسُلطانِكَ ؛
فكأنَّه استَحيا وسكتَ.
فعادَ الشاميُّ فقال: هب لي هذه الجاريةَ.
فقال له يزيدُ: اغرُب، وهَبِ اللهُ لك حَتْفاً قاضياً.

ثم أمر بالنسوة أن يُنزلن في دارٍ على حدةٍ معهنّ أخوهنّ عليّ بن الحسين عليه السلام، فأفرد لهم دارٌ تتصلُّ بدارِ يزيدٍ، فأقاموا أياماً، ثم ندب يزيدُ النعمانَ بنَ بشيرٍ وقال له: تجهّز لتخرجَ بمؤلّاءِ النسوانِ ^(١) إلى المدينة. ولما أراد أن يُجهّزهم، دعا عليّ بن الحسين عليه السلام فاستخلاه ^(٢) ثم قال له: لعنَ اللهُ ابنَ مرجانةَ، أم والله لو أُنِّي صاحبُ أبيك ما سألتني خصلةً أبداً إلا أعطيتها إياها، ولدفعْتُ الحُتفَ عنه بكلِّ ما استطعتُ، ولكنَّ اللهَ قضى ما رأيتَ؛ كاتِبتني من المدينة وأنه كلَّ حاجةٍ تكونُ لك.

وتقدّم بكسوته وكسوة أهله، وأنفذَ معهم في جملةِ النعمانِ بنِ بشيرٍ رسولاً تقدّم إليه أن يسيرَ بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيثُ لا يفوتونَ طَرَفَه ^(٣)، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرّق هو وأصحابه حولهم كهيئةِ الحرسِ لهم، وينزل منهم حيثُ إذا أرادَ إنسانٌ من جماعتهم وضوءاً أو قضاءً حاجةً لم يَحْتَشِم.

فسارَ معهم في جملةِ النعمانِ، ولم يَزَلْ يُنازلهم في الطَّرِيقِ ويرفُقُ بهم - كما وصّاه يزيدُ - ويرعونهم حتى دخلوا المدينة.

(١) في «م» وهامش «ش»: النسوة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: فاستخلى به.

(٣) في «ش»: طرفه عين

فصل

ولما أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، تقدم إلى عبد الملك بن أبي الخديث السلميّ فقال: انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد ابن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين، فقال عبد الملك: فركبت راحتي وسرت نحو المدينة، فلقيني رجل من فريش ^(١) فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير تسمعه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قتل - والله - الحسين. ولما دخلت على عمرو بن سعيد قال: ما وراءك؟ فقلت: ما سر الأمير، قتل الحسين بن علي؛ فقال: اخرج فناد بقتله؛ فناديت، فلم أسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين ابن علي عليه السلام حين سمعوا النداء بقتله، فدخلت على عمرو بن سعيد، فلما رأني تبسم إليّ ضاحكاً ثم أنشأ متمثلاً بقول عمرو بن معدي كرب: عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيحِ نِسْوَتِنَا عَدَاةَ الْأَرْبِ ^(٢) ثم قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان. ثم صعد المنبر فأعلم الناس قتل الحسين بن علي عليه السلام ودعا ليزيد بن معاوية ونزل.

(١) في هامش «ش» و «م»: قيس.

(٢) في هامش «ش» و «م»: (قال ابو الندى الاعرابي: الأرب: ماء، وروي: الأثاب وهو: شجر). وفي الطبري ٥: ٤٦٦، والكمال ٤: ٩٨: الأرب: وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب.

ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فعنى إليه ابنه فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله: هذا ما لقينا من الحسين بن علي؛ فحذفه عبد الله بن جعفر بنعده ثم قال: يا ابن اللخناء، أللحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لأحببت ألا أفرقه حتى أقتل معه، والله إنه ليمّا يسخّي بنفسي عنهما ويُعزّيني ^(١) عن المصاب بما أهما أصيبا مع أخي وابن عمّي مواسيّن له، صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله، عزّ عليّ مصرع ^(٢) الحسين، إن لا أكنّ ^(٣) آسيث حسينا بيدي فقد آساه ولدي.

وخرجت أمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين عليه السلام حاسرة ومعها أحواتها: أم هانئ، وأسماء، ورملة، وزينب، بنت عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم تبكي قتلاها بالطفّ، وهي تقول:

مادّا تقولون إذ ^(٤) قال النبي لكم: مادّا فعلتم وأنتم اخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتّدي منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ماكان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن ^(٥) تخلّفوني بسوء في ذوي رجمي
فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطّب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بن عليّ عليه السلام بالمدينة، سمع أهل المدينة في جوف الليل مُنادياً يُنادي، يسمعون صوته ولا يرون شخصه:

(١) في «م» وهامش «ش»: يعزي.

(٢) في نسخنا: بمصرع، وما أثبتناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار.

(٣) في «ش» و «م»: ألا أكون، وصحح في هامشهما بما في المتن.

(٤) في «م»: إن.

(٥) في هامش «ش» و «م»: اذ.

أَبَشُرُوا بِالْعَادَابِ وَالتَّنَكُّيلِ
مِنْ نَبِيِّ وَمَلَائِكَةٍ وَقَتِيلِ (١)
قَدْ لُعْنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُودَ
دَ وَمَوْسَى وَصَاحِبِ الْإِنجِيلِ

فصل

أَسْمَاءُ مِنْ قُتِيلٍ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِطَفِّ كَرْبَلَاءَ، وَهِيَ سَبْعَةٌ
عَشْرَ نَفْسًا، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَامِنَ عَشَرَ مِنْهُمْ: الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرٌ وَعُثْمَانُ بْنُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَعَلِيهِمُ السَّلَامُ، أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينَ.
وَعَبْدُ اللَّهِ (٢) وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ التَّقْفِيَّةِ.
وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَمُحَمَّدٌ وَعَوْنٌ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.
وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُو عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) فِي هَامِش «ش»: كُلٌّ مِنْ فِي.

(٢) فِي هَامِش «ش»: وَقَتِيلِ.

(٣) كَذَا فِي «ش» وَ «م» لَكِنَّ الصَّحِيحَ عِبِيدُ اللَّهِ كَمَا مَضَى مِنَ الْمُصَنَّفِ فِي أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْمَوْفُوقُ
لَمَّا فِي الْمَصَادِرِ الْآخَرَى.

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين .
فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم - رضوان الله عليهم أجمعين - إخوة الحسين وبنو
أخيه وبنو عمته جعفر وعقيل، وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده
حفرة لهم حفيرة وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب، إلا العباس بن علي رضوان الله عليه
فإنه دفن في موضع مقتله على المسننة بطريق الغاصرية وقبره ظاهر، وليس لقبور إخوته وأهله
الذين سميهم أثر، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومئ إلى الأرض التي نحو
رجليه بالسلام، وعلي بن الحسين عليه السلام في جملتهم، ويقال: إنه أقرهم دفناً إلى الحسين
عليه السلام .

فأما أصحاب الحسين رحمة الله عليهم الذين قتلوا معه، فإنهم دفنوا حوله ولسنا نحصل
لهم أجداتاً على التحقيق والتفصيل، إلا أننا لا نشك أن الحائر مُحيط بهم رضي الله عنهم
وأرضاهم وأسكنهم جنات النعيم .

باب طرف من فضائل الحسين عليه السلام وفضل زيارته وذكر مصيبتِهِ

روى سعيد بن راشد^(١)، عن يعلى بن مرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حسينٌ مِنِّي وأنا من حسينٍ؛ أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً؛ حسينٌ سبطٌ من الأَسباطِ»^(٢).
وروى ابنُ هُبَيْعَةَ، عن أبي عَوَانَةَ^(٣) رفعه إلى النَّبِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ: «إنَّ الحسَنَ والحسينَ شَنَقًا^(٤) العرشِ، وإنَّ الجَنَّةَ قالَتْ: يا ربَّ أسكَنْتَنِي الضُّعَفَاءَ والمساكينَ؛ فقالَ اللهُ لها: ألا تَرْضَيْنَ أُنِّي زَيْنَتْ أركانَكَ بالحسَنِ والحسينِ؛ قال: فمَاسَتْ^(٥) كما تَمَيَّسُ العروسُ

(١) في بعض المصادر: سعيد بن أبي راشد، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال ١٠: ٤٢٦ / ٢٢٦٧ ومصادره.
(٢) رواه أحمد في مسنده ٤: ١٧٢: ابن ماجه في سننه ١: ٥١ / ١٤٤، والترمذي في سننه ٥: ٦٥٨ / ٣٧٧٥، والحاكم في مستدرکه ٣: ١٧٧، والذهبي في تلخيصه له، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢، ٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٧٩ / ١٢٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، والحموي في فرائد السمطين ٢: ١٣٠ / ٤٢٩، والمزني في تهذيب الكمال ١٠: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد وكنز العمال: ابو عُشَانَةَ.

(٤) الشنف: قرط يلبس في أعلى الأذن، انظر «الصحاح - شنف - ٤: ١٣٨٣».

(٥) الميس: التبختر. «الصحاح - ميس - ٣: ٩٨٠».

فَرَحًا» (١).

وروى عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «اصْطَرَعِ الحسَنُ والحسينُ عليهما السلام بَيْنَ يَدَيِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله فقال رسولُ اللّهِ: إِيها (٢) حَسَنُ، خُذْ حَسِينًا؟ فقالتُ فاطمةُ عليها السلام: يا رسولَ اللّهِ، أَتَسْتَنْهَضُ الكَبيرَ على الصَّغِيرِ؟! فقال رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: هذا جَبْرئيلُ عليه السلام يقولُ للحسين: إِيها يا حَسِينا (٣)، خُذِ الحَسَنَ» (٤).

وروى إبراهيم بن الرافعي (٥)، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيتُ الحَسَنَ والحسينَ عليهما السلام يمشيانِ إلى الحجِّ، فلم يَمُرَّا بِراكِبٍ إلّا نَزَلَ يمشي، فثَقَلَ ذلكَ على بعضِهم فقالوا لسعدِ بنِ أبي وقاصٍ: قد ثَقَلَ علينا المشي، ولا نَسْتَحسِنُ أن نركبَ وهذانِ السَيِّدانِ يمشيانِ؛ فقالكَ سعدُ للحسن عليه السلام: يا أبا محمَّدٍ، إنَّ المشيَ قد ثَقَلَ على جماعةٍ مِن مَعَكَ، والنَّاسُ إذا رَأَوْكُمَا تَمَشَّيانِ لم تَطِبْ أنفُسُهُم

(١) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١٢١، ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٤ قطعة منه بسند آخر، ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٩٥ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٥ / ٤٤.

(٢) كذا في النسخ، ويلاحظ في ذلك. «لسان العرب - أیه - ١٣: ٤٧٤».

(٣) في «ش»: حَسِينًا. وفي «م»: حَسِين، وما أثبتناه من هامش «ش».

(٤) قرب الاسناد: ٤٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٥ كتاب سليم بن قيس: ١٧٠، امالي الصدوق: ٣٦١، امالي الطوسي ٢: ١٢٧، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ١١٦ - ١١٧ و ١٥٤ - ١٥٦، أسد الغابة ٢: ١٩، الاصابة ١: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٦ / ٤٥.

(٥) في هامش «ش»: من أولاد ابي رافع الصحابي.

أَنْ يركبوا، فلو ركبتما؛ فقال الحسنُ عليه السلام: «لا تركب، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيتِ الله الحرام على أقدامنا، ولكننا نتكئ الطريق» فأخذوا جانباً من الناس ^(١).

وروى الأوزاعيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ شدادٍ ^(٢) عن أمِّ الفضلِ بنتِ الحارث: أنَّها دخلت على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حُلْمًا مُنْكَرًا؛ قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: إِنَّهُ شَدِيدٌ؛ قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حَجْرِي؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرًا رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةَ غَلَامًا فَيَكُونُ فِي حَجْرِكَ» فولدتُ فاطمةَ الحسينَ عليه السلام فقالت: وكان في حجري كما قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فدخلت به يوماً على النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوضعتُه في حجره، ثم حانت منِّي التفاتة فإذا عينا رسولِ اللهِ عليه وآله السَّلامُ مُهْرَاقانِ بالدموعِ، فقلتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ؟! قَالَ: «أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، وَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ مِنْ تَرْبَتِهِ حَمْرَاءُ» ^(٣).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٦ / ٤٦.

(٢) وهو أبو الهناد، وأم الفضل لبانة بنت الحارث الهلالية خالته، توفيت في خلافة عثمان، وتوفي هو سنة ٨١، ٨٢، ٨٣ هـ.

وفي أغلب المصادر والتراجم: أن الأوزاعي يروي عن شداد بن عبدالله أبي عمار مولى معاوية، ولم يذكر تاريخ وفاته، وهو وعبدالله بن شداد من طبقة واحدة.

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، ولد سنة ٨٨ وتوفي سنة ١٥٧، وذكره ابن أبي حاتم الرازي فيمن يرسل، انظر «المراسيل: ١١٢، سير اعلام النبلاء ٧: ١٠٧، ٢: ٣١٤، ٣: ٤٨٨، تهذيب الكمال ١٥: ٨١، ١٢: ٣٩٩ ومصادرها».

(٣) روى الحديث الحاكم في مستدركه ٣: ١٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة

وروى سَمَاكُ، عن ابنِ مُخَارِقٍ، عن أمِّ سلمةَ - رضي اللهُ عنها - قالتُ: بينا رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ جالسٌ والحسينُ ﷺ جالسٌ في حجرِهِ، إذ هَمَلَتْ عيناهُ بالدُّموعِ، فقلتُ له: يا رسولَ اللهِ، ما لي أراكُ تبكي، جعلتُ فداك؟! فقالَ: «جاءني جَبْرئيلُ ﷺ فعزَّاني بابني الحسينِ، وأخبرني أنَّ طائفةً من أمتي تقتلُهُ، لا أنا لهمُ اللهُ شفاعتي» ^(١).

ورُوي بإسنادٍ آخرَ عن أمِّ سلمةَ - رضي اللهُ عنها - أنَّها قالتُ: خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ من عندنا ذاتَ ليلةٍ فغابَ عَنَّا طويلاً، ثمَّ جاءنا وهو أشعثٌ أغبرٌ ويدهُ مضمومةٌ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، مالي أراكُ شعثاً مُعَبِّراً؟! فقالَ: «أسري بي في هذا الوقتِ إلى موضعٍ منَ العراقِ يقالُ له كربلاءُ، فأريْتُ فيه مَصْرَعَ الحسينِ ابني وجماعةٍ من ولدي وأهلِ بيتي، فلم أزلُ ألقُطُ دماءهم فيها هي في يدي» وبسطها إليَّ فقالَ: «خُذِهَا واحتفظي بها» فأخذتها فإذا هي شِبةُ ترابٍ أحمرٍ، فوضعتُها في قارورةٍ وسَدَدْتُ ^(٢) رأسها واحتفظتُ به، فلمَّا خرجَ الحسينُ ﷺ من مكَّةَ متوجِّهاً نحوَ العراقِ، كنتُ أُخرجُ تلكَ القارورةَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ فأشمُّها وأنظرُ إليها ثمَّ أبكي لمصائبه، فلمَّا كانَ في اليومِ ^(٣)

الامام الحسين ﷺ -: ١٨٣ / ٢٣٢، والطبري في دلائل الامامة: ٧٢، والنستري في احقاق الحق ١١: ٣٦٣ عن الخصائص، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٣٨ / ٣٠.

(١) اعلام الوری: ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٣٩ / ٣١.

(٢) في «م» وهامش «ش»: شددت.

(٣) في «م» وهامش «ش»: يوم.

العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قتل فيه عليّ - أخرجتها في أول النهار وهي بجالها، ثم عُدت إليها آخر النهار فإذا هي دمٌ عبيطٌ، فصَحَّت في بيتي وبكيتُ وكظمتُ غيظي مخافةً أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيُسرعوا بالشَّماتة، فلم أزل حافظةً للوقتِ حتى جاء النَّاعي ينعاه فحقَّق ما رأيت ^(١).

وروي: أن النبي ﷺ كان ذات يوم جالساً وحواله عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فقال لهم: «كيف بكم إذا كنتم صرَعى وقبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليّ: أَموتُ موتاً أو تُقتلُ؟ فقال: بل تقتل يا بُنيّ ظلماً، ويُقتلُ أخوك ظلماً، وتشرُّدُ ذراريكم في الأرض، فقال الحسين عليّ: ومن يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرارُ النَّاسِ، قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحدٌ؟ قال: نعم، طائفةٌ من أمّتي يُريدونَ بزيارتكم برِّي وصلّتي، فإذا كانَ يومُ القيامةِ جئتهم ^(٢) إلى الموقفِ حتّى آخذَ (بأعضادهم فاخلصهم) ^(٣) من أهواله وشدائده».

وروى عبد الله بن شريك العامريّ قال: كنتُ أسمعُ أصحابَ عليّ عليّ إذا دخلَ عُمرُ بنُ سعدٍ من بابِ المسجدِ يقولونَ: هذا

(١) روى البعقوبي في تاريخه ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦ مضمون الخبر، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٧، وذكره الطبرسي في اعلام الوري: ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٣٩.

(٢) في هامش «ح»: جنتها.

(٣) في «ش»: باعضادها فاخلصها.

قاتلُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام وذلك قبلَ قتلِهِ ^(١) بزمانٍ ^(٢).

وروى سالمُ بنُ أبي حفصةَ قال: قالَ عمرُ بنُ سعدٍ للحسينِ عليه السلام: يا أبا عبدِ اللهِ إنَّ قِبلنا ناساً سُفهاءَ، يزعمونَ أني أقتلُكَ، فقالَ له الحسينُ عليه السلام: «إِنَّهم ليسوا بسفهاءَ ولكنَّهم حُلَماءُ، أما إنَّه يُقر عيني ألا تأكلَ بُرَّ العراقِ بعدي إلا قليلاً» ^(٣).
وروى يوسفُ بنُ عبدةَ قال: سمعتَ محمَّدَ بنَ سيرينَ يقولُ: لم تُر هذه الحُمرةَ في السَّماءِ إلا بعدَ قتلِ الحسينِ عليه السلام ^(٤).

وروى سعدُ الاسكاف قال: قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «كانَ قاتلُ يحيى بنِ زكريَّا ولدَ زناً، وقاتلُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام ولدَ زناً، ولم تُحمرَّ السَّماءُ إلا لهما» ^(٥).
وروى سُفيانُ بنُ عيينةَ، عن عليِّ بنِ يزيد، عن عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام قال: «خرجنا معَ الحسينِ عليه السلام فما نزلَ منزلاً ولا ارتحلَ منه إلا دُكرَ يحيى بنَ زكريَّا وقتلَهُ؛ وقالَ يوماً: ومن هوانِ الدُّنيا على اللهِ أنَّ رأسَ يحيى بنِ زكريَّا عليه السلام أُهدِيَ إلى بغيِّ من بَغايا بني إسرائيلِ» ^(٦).

(١) في «م» وهامش «ش»: أن يقتل.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٦٣ / ١٩.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٦٣ / ٢٠.

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام - : ٢٤٥ / ٢٩٨، وانظر مصادره.

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٧٧ و ٧٩، عن ابي عبد الله عليه السلام.

(٦) جمع البيان ٣: ٥٠٢.

وَتَظَاهَرَتِ الْأَحْبَابُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ قَتْلِ أَوْ بَلَاءٍ افْتَضَحَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

فصل

ومضى الحسينُ عليه السلام في يوم السبتِ العاشرِ من المحرمِ سنةٍ إحدى وستينَ من الهجرةِ بعدَ صلاةِ الظهرِ منه قتيلاً مظلوماً ظمّاناً صابراً محتسباً - على ما شرحناه - وسنه يومئذٍ ثمان وخمسونَ سنةً، أقامَ منها معَ جدّه رسولِ الله ﷺ سبعَ سنينَ، ومعَ أبيه أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ثلاثينَ سنةً، ومعَ أخيه الحسنِ عليه السلام عشرَ سنينَ، وكانتَ مدّةُ خلافتهِ بعدَ أخيه إحدى عشرةَ سنةً، وكانَ عليه السلام يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(١)، وَقُتِلَ عَلَيْهِ السلامُ وَقَدْ نَصَلَ الْخِضَابُ مِنْ عَارِضِيهِ.

وقد جاءتْ رواياتٌ كثيرةٌ في فضلِ زيارتهِ عليه السلام بل في وجوبها. فرُوي عن الصادقِ جعفرِ بنِ محمدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «زيارةُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام واجبةٌ على كلِّ من يُقِرُّ للحسينِ بالإمامةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

(١) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه «القاموس المحيط - كتم - ٤: ١٦٩»؟ وانظر طبقات ابن سعد: ٢١٧.

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٢١ و ١٥٠ / ذيل ح ١، والصدوق في الفقيه ٢:

وقال عليّ: «زيارة الحسين عليّ تعدل مائة حجة مبرورة، ومائة عمرة متقبلة»^(١).
وقال رسول الله ﷺ: «من زار الحسين عليّ بعد موته فله الجنة»^(٢).
والأخبار في هذا الباب كثيرة، وقد أوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسبة
المزار.

٣٤٨ / ذيل ح ١٥٩٤، والامالي: ١٢٣ / ١٠، الشيخ في التهذيب ٦: ٤٢ / ذيل ح ١، والمصنف نحوه في
المقنعة: ٤٦٨، والمزار: ٣٧ / ١.
(١) كامل الزيارات: ١٤٢، وامالي الصدوق: ١٢٣ / ١١، وتهذيب الاحكام ٦: ٥١ / ١١٩، ومصباح
المتنهد: ٦٥٩، باختلاف يسير فيها.
(٢) كامل الزيارات: ١٠ / ١، تهذيب الاحكام ٦: ٤٠ / ٨٤، ومزار المفيد: ٣٠ / ذح ١.

باب ذكر ولدِ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السّلامُ

وكانَ للحسينِ عليه السلام ستّةُ أولادٍ: عليُّ بنُ الحسينِ الأكبرُ، كنيتهُ أبو محمدٍ، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

وعليُّ بن الحسينِ الأصغرُ، قُتِلَ مع أبيه بالطّفِّ، وقد تقدّم ذكره فيما سلفَ، وأُمّه ليلى بنت أبي مُرّة بن عروة بن مسعودِ التّقفيّة.

وجعفرُ بنُ الحسينِ، لا بقيّة له، وأُمّه فُضاعيّة، وكانت وفاته في حياة الحسينِ. وعبدالله بن الحسينِ، قُتِلَ مع أبيه صغيراً، جاءه سهمٌ وهو في حجرِ أبيه فذبحه، وقد تقدّم ذكره فيما مضى.

وسكينة بنتُ الحسينِ، وأمها الرّباب بنتُ امرئ القيسِ بنِ عدّيّ، كلبية، وهي أمُّ عبدالله بن الحسينِ.

وفاطمة بنتُ الحسينِ، وأمها أمُّ إسحاق بنتُ طلحة بن عبّيدالله، تيمية.

* * *

باب ذِكر الإمام بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام

وتأريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنّه،

ومدّة خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع قبره،

وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

والإمام بعد الحسين بن عليّ ابنه أبو محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم، وكان يُكنى أيضاً أبا الحسن، وأمه شاه زنان بنت يزيدجرد بن شهريار بن كسرى، ويُقال إنّ اسمها (شهربانوا) ^(١)، وكان أمير المؤمنين عليه السلام وليّ حُرَيْثَ بن جابر الحنفيّ جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزيدجرد بن شهريار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمّد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمّد ابن أبي بكر، فهما ابنا خالة.

وكان مولد عليّ بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمانٍ وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، ومع عمّه الحسن عشر سنين، ومع أبيه الحسين عليه السلام إحدى عشرة سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة. وتُوّيء بالمدينة سنة خمسٍ وتسعين للهجرة، وله يومئذٍ سبع وخمسون سنة.

(١) كذا في النسخ، وفي هامش «ش»: نُويّه.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودُفِنَ بالبقيع مع عمّه الحسن ابن عليّ عليهما السلام ، وثبتت له الأمامة من وجوه:

أحدهما: أنه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً؛ والأمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول.

ومنها: أنه كان أولى بأبيه الحسين عليه السلام وأحقّهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب؛ والأولى بالإمام الماضي أحقّ بمقامه من غيره، بدلالة آية ذوي الأرحام وقصة زكريّا عليه السلام .

ومنها: وجوب الإمامة عقلاً في كلّ زمانٍ، وفساد دعوى كلّ مدعٍ للإمامة في أيّام عليّ بن الحسين عليهما السلام أو مُدعَى له سواه، فثبتت فيه، لاستحالة خلوّ الزمان من إمام.

ومنها: ثبوت الإمامة أيضاً في العترة خاصّة، بالنظر والخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وفساد قول من ادّعاها لمحمّد بن الحنفية - رضي الله عنه - بتعزّيه من التّصّ عليه بها، فثبت أنّها في عليّ بن الحسين عليهما السلام ، إذ لا مُدعَى له الإمامة من العترة سوى محمّد رضي الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها: نصُّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة عليه فيما رُوِيَ من حديث اللوح - الذي رواه جابر - عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، ورواه محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ^(١) ؛ ونصُّ جدّه أمير المؤمنين عليه

(١) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: اثبات الوصية: ١٤٣، ٢٢٧، ٢٣٠، الكافي ١:

السّلام في حياة أبيه الحسين عليه السلام بما تضمّن ^(١) ذلك من الأخبار، ^(٢) ووصية أبيه الحسين عليه السلام إليه، وايداعه أمّ سلمة رضي الله عنها ما قبضه عليّ من بعده، وقد كان جعل التماسه من أمّ سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام ^(٣)، وهذا باب يعرفه من تصفّح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التّمام.

٣ / ٤٤٢، أكمل الدين: ٣١١ / ١، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤٠، غيبة النعماني: ٦٢، امالي الطوسي: ١ / ٢٩٧، غيبة الطوسي: ١٤٣ / ١٠٨، القاب الرسول وعترته صلى الله عليه وآله: ١٧٠، فرائد السمطين: ٢ / ١٣٦ - ٤٣٢ - ٤٣٥، والمصنف في الاختصاص: ٢١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٣٦: ١٩٢ - ٢٠٣.

(١) في «م»: ضمّن.

(٢) حضره الفقيه ٤: ١٣٩ / ٤٨٤.

(٣) الكافي ١: ٢٤٢ / ٣، غيبة الطوسي: ١٩٥ / ١٥٩.

باب ذكر طرفٍ من الأخبارِ لعليِّ بنِ الحسينِ عليهما السَّلامُ

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ^(٢) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَاسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ جَمِيعاً قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قَمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ: إِمَّا خَشِيَةً لِلَّهِ تَحَدُّثُ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشِيَتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى؛ أَوْ عَلِمٍ قَدْ اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ ^(٣).

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِالْعَبِيدِيِّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الصَّدُوقُ، صَنَفَ كِتَاباً، مِنْهَا كِتَابُ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، كِتَابُ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، انظُرْ رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ٤٤١ / ١١٨٩.

وَسَتَأْتِي لَهُ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي أَبْوَابِ أَحْوَالِ الْإِمَامِينَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَبْوَابِ أَحْوَالِ الْإِمَامِينَ الْكَاظِمِ وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَصْرُوحَةً بِأَنَّهَا مِنْ رَوَايَاتِ الْعَبِيدِيِّ وَبَعْضُ مَا لَمْ يَصْرَحْ بِأَخْذِ مَنْ أَخَذَ مِنْهُ - كَمَا سِيَّاتِي ذَكَرَ مَوَارِدُ مِنْهَا - وَلَا يَبْعُدُ أَخْذَهُ مِنْ كِتَابِهِ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ.

(٢) فِي «ش»: «بِحَرِّ» بَدَلَ «بِحَيْ»، وَفِي هَامِشِهَا: يَحْيَى، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيحٌ، وَفِي «م» وَ «ت»: «بِحَيْ»، وَهُوَ مَا أَثْبَتَاهُ.

(٣) نَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ٧٣ / ٥٩.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن محمد بن ميمون البزاز قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري قال: حدّثنا علي بن الحسين عليه السلام - وكان أفضل هاشمي أدركناه - قال: «أحبونا حبّ الاسلام، فما زال حبكم لنا حتى صار شيئاً علينا»^(١).

وروى أبو معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعتُ أبي يقول: ما رأيتُ هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليه السلام.^(٢)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني أبو محمد الأنصاري قال: حدّثني محمد بن ميمون البزاز قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، عن سعيد ابن كُثوم قال: كنتُ عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدّحه بما هو أهله، ثم قال: «والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطُّ حتى مضى لسبيله، وما عُرضَ له أمران قطُّ هما لله رضى الله أخذاً بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة إلا دعاه فقدمه ثقةً به، وما أطاق عمل رسول الله من

(١) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات ٥: ٢١٤، وابو نعيم في الحلية ٣: ١٣٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٢، ونقله المجلسي في البحار ٤٦: ٥٨ / ٧٣. وفي هامش «ش»: اهذا نحي لهم عن الغلو، يقول: أحبونا الحب الذي يقتضيه الاسلام ولا تتجاوزوا الحدّ فيكون غلوّاً.

(٢) علل الشرائع: ٢٣٢، حلية الأولياء ٣: ١٤١، وعن الحلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٥٩، تذكرة الخواص: ٢٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٣ / ٦٠.

هذه الامّة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجلٍ كأنّ وجهه بين الجنّة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والتجاة من النار ممّا كدّ يديه ورشح منه جبينه، وأن كان ليقوت اهله بالزيت والخلّ والعجوة، وما كان لباسه إلا الكرايسن، إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلّم^(١) فقصه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبيهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام .

ولقد دخل أبو جعفر - ابنه - عليهما السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر، ورمصت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة، فقال أبو جعفر عليهما السلام: «فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيته رحمةً له^(٢)، وإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بئني، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، فأعطيتها، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ عليهما السلام؟!»^(٣).

وروى محمد بن الحسين قال: حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له

(١) الجلّم: الذي يجزّ به الشعر والصوف، كالمقص «مجمع البحرين - جلم - ٦: ٣٠».

(٢) في هامش «ش» و «م»: عليه.

(٣) ذكر ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٤٩، وأورده الطبرسي في اعلام الوری: ٢٥٤ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٤ / ٦٥.

أهله: ما هذا الذي يَغشاك؟! فيقول: «أتدرون لمن أتاهبُ للقيام بين يديه» (١).
 وروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن
 الحسين عليه السلام يُصلي في اليوم والليلَةَ ألفَ ركعة، وكانت الرِّيحُ تمُّبله بمنزلة السُّبلة» (٢).
 وروى سفيان الثوري، عن عبدة الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: ذكرَ لعلي بن الحسين
 فضله فقال: «حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا» (٣).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبدة الله بن محمد
 التيمي قال: سمعتُ شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلتُ الحِجْرَ في الليل، فإذا
 علي بن الحسين عليه السلام قد دخلَ فقام يُصلي، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجّد، قال: فقلتُ:
 رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير، لأستمعنَّ إلى دعائه، فسمعتُهُ يقولُ في سجودِهِ: «عبيدُكَ
 بفنائِكَ، مسكينُكَ بفنائِكَ، فقيرُكَ بفنائِكَ، سائلُكَ بفنائِكَ». قال طاووس: فما

-
- (١) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٦، وذكر ما يشابهه ابن سعد في طبقاته ٥: ٢١٦، وابو نعيم في حليته ٣:
 ١٣٣، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٣ / ١٦.
 (٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٠، اعلام الوري: ٢٥٥، وانظر الخصال: ٥١٧ / ٤ صدر الحديث، وكذا سير
 اعلام النبلاء ٤: ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٤ / ٦٢.
 (٣) طبقات ابن سعد ٥: ٢١٤، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٦٢، اعلام
 الوري: ٢٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٤ / ٦٣.

دَعَوْتُ بَهَنَ فِي كَرْبٍ لِأَفْرِجَ عَنِّي (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَأَثْتُ (٢) عَلَيْهِ النَّاقَةَ فِي سِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ: «أَه! لَوْلَا الْقِصَاصُ» وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا (٣).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاشِياً، فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ (٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعَ سَائِلًا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاهِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَهْتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يُرَى شَخْصُهُ: ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ

(١) سير أعلام انبلاء ٤: ٣٩٣، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢: ٢٠، آ، ب، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٥، وفي كفاية الطالب: ٤٥١، وتذكرة الخواص: ٢٩٧، والفصول المهمة: ٢٠٢، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٥ / ٦٦.

(٢) التائت الناقه: اي ابطأت في سيرها. «مجمع البحرين - لوث - ٢: ٢٦٢».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، اعلام الوری: ٢٥٥، الفصول المهمة: ٢٠٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٦ / ٦٩.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، اعلام الوری: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٦ / ٧٠.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٦ / ٦٧.

ابن الحسين عليه السلام (١).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدِّي قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد قال: حدثني أبي وغيره واحد من أصحابنا: أن فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيب، فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدِّي قال: حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا: وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشمته، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: «قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردي عليه» قال: فقالوا له: نفعنا، ولقد كنا نحب أن نقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: (وَالْكَاطِمِينَ الْعَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (٣) فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً، قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: «قولوا له: هذا علي بن الحسين» قال: فخرج إلينا متوتباً للشّر، وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئاً له على بعض ما كان منه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «يا

(١) الجرح والتعديل ٦: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٦ / ٧١.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٦ / ٧٢.

(٣) آل عمران ١٣٤: ٣.

أُحْيَ إِتْنَاكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ أَنْفَأَ فَقُلْتَ وَقُلْتَ، فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا بِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ بِيَّ فَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ» قَالَ: فَقَبَّلَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: بَلْ قُلْتُ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ.

قَالَ الزَّوْيِيُّ لِلْحَدِيثِ: وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ (١).

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بَضْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ رَجُلٌ) (٢) يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلْتُ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَنَعَسْتُ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ فَشَجَّهَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (**وَالْكَاطِمِينَ الْعَيْظَ**) (٣) قَالَ: « قَدْ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٥٧، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٧، وفي هامشه عن ابن عساکر ١٢: ٢٤ آ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١ / ٥٤.

(٢) كذا في «ش» و «م» و «ح»، وفي هامش «ش»، قال أخبرني رجل، وفوقه علامة النسخة، وفي هامش «م» كلمة قال وكأن المراد منه هو نفس ما في هامش «ش»، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة. وقد ورد الخبر في أمالي الصدوق بنفس السند حيث قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبدالله ابن محمد قال: سمعت عبد الرزاق، كذا في النسخة المعتمدة من الأمالي، وفي النسخة المطبوعة من الأمالي: الحسين بن محمد بن يحيى، وهو تصحيف، وشيخه هو جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر وما في نسخ الأمالي المخطوطة تصحيف.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

كظمتُ غيظي ^(١) « قالت: (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) ^(٢) قَالَ لَهَا: «عفا الله عنك» قالت: (وَاللَّهُ يُجِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ^(٣) قَالَ: «اذهبي فأنتِ حُرَّةٌ» ^(٤).

وروى الواقدي قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن عمّار بن عليّ قال: كان هشام بن إسماعيل يُسيءُ جوارنا، ولقي منه عليّ بن الحسين عليه السلام أذىً شديداً، فلمّا عزّل أمر به الوليد أن يُوقف للناس؛ قال: فمرّ به عليّ بن الحسين وقد وُقفَ عند دار مروان، قال: فسلمّ عليه، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام قد تقدّم إلى حامته ألا يعرض له أحدٌ ^(٥).

وروي: أن عليّ بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يُجبه، ثمّ أجابه في الثالثة، فقال له: «يا بني، أما سمعت صوتي؟» قال: بلى، قال: «فما بالك ^(٦) لم تُجبني؟» قال: أمنتك، قال: «الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمني ^(٧)» ^(٨).

(١) في «ش»: الغيظ، وما في المتن من نسخة «م» و «ح» وهامش «ش» ونسخة البحار، وكذا بعض المصادر.

(٢) و (٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، وذكره الصدوق في أماليه: ١٦٨ / ١٢، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٥٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٦٨: ٤٦ / ٣٧.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦: ٤٢٨، كامل ابن الأثير ٤: ٥٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٥ / ٥. (٦) في «م» وهامش «ش»: فمالك.

(٧) في هامش «ش» يأمني.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٧، اعلام الوری: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٦ / ٦.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «خرجتُ حتى انتهيتُ إلى هذا الحائط فاتكأت عليه، فإذا رجلٌ عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثمّ قال: يا علي بن الحسين، ما لي أراك كئيباً^(١) حزيناً، أعلَى الدنيا حزنك؟ فرزقُ الله حاضرٌ للبرِّ والفاجر؛ قال: قلتُ: ما على هذا أحزن^(٢)، وإنه لكما تقول؛ قال: فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادقٌ يحكمُ فيه ملكٌ قاهرٌ؛ [قال: قلتُ: ولا على هذا أحزن، وإنه لكما تقول؛ قال:]^(٣) فعلام حزنك؟ قال: قلتُ: أتخوّف من فتنة ابن الزبير؟ قال: فضحك ثمّ قال: يا علي بن الحسين، هل رأيتَ أحداً قطُ توكلَ على الله فلم يكفه؟ قلتُ: لا؛ قال: يا علي بن الحسين، هل رأيتَ أحداً قطُ خافَ الله فلم ينجه؟ قلتُ: لا؛ قال: يا علي بن الحسين، هل رأيتَ أحداً قطُ قد سألَ الله فلم يُعْطِه؟ قلتُ: لا؛ ثمّ نظرتُ فإذا ليسَ قدامي احد^(٤)»^(٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: مكتئباً.

(٢) في هامش «ش»: حزني.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المطبوع وبعض المصادر الأخرى كأما المصنف والكافي ومختصر تاريخ دمشق.

(٤) في مختصر تاريخ دمشق هنا زيادة: «... يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك».

(٥) التوحيد للصدوق: ١٧ / ٣٧٣، مختصر تاريخ دمشق: ١٧: ٢٣٨، الكافي: ٢: ٥٢ / ٢ بطريق آخر، والمصنف في أماليه: ٣٤ / ٢٠٤، وأخرج نحوه أبو نعيم في حليته: ٣: ١٣٤، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥٠، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٠٣، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٣٧، والخرائج والجرائح للراوندي: ١: ٢٦٩ / ١٣.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثنا جدي قال: حدّثنا أبو نصر قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن (ابن إسحاق) (١) قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك (٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثنا جدي قال: حدّثنا أبو نصر قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الله بن هارون قال: حدّثني عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاء فجعل يكي، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «ما يكيك؟» قال: يكيني أنّ عليّ خمسة عشر ألف دينارٍ ولم أترك لها وفاءً؛ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «لا تبك، فهي عليّ، وأنت منها بريء» فقضاها عنه (٣).
وروى هارون بن موسى (٤) قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٧ / ٣٣.

(١) كذا في «م» والبحار، وفي «ح»: «أبي إسحاق، كما في «ش»: علي بن إسحاق.

ويونس بن بكير الشيباني يروي عن محمد بن إسحاق كما في تهذيب التهذيب ٤٣٥: ١١، ونقل ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق عين الحديث عن محمد بن إسحاق. وهو الأنسب.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٨، وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٣: ١٣٦، باختلاف يسير، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٠ و ١١: ٣٨٢، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٥٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٦ / ٧.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٩، وانظر حلية الأولياء ٣: ١٤١، وتذكرة الخواص: ٢٩٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ١٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٦ / ٨.

(٤) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العبيدي، انظر غاية الاختصار: ٢٢، ٢٤، ٣٢، وقد روى عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص ٣٢ من غاية الاختصار، وهو

قال: لما وليَ عبدُ الملكِ بن مروانَ الخلافةَ ردَّ إلى عليِّ بنِ الحسينِ صلواتُ اللهِ عليهما صدقاتِ رسولِ اللهِ وعليِّ بنِ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ عليهما، وكانتا مضمومتين، فخرجَ عمرُ بنُ عليٍّ إلى عبدِ الملكِ يتظلمُ إليه من نفسه؛ ^(١) فقال له عبد الملك: أقولُ كما قال ابن أبي الحقيق:

إِنَّا إِذَا مَا لَتَ دَوَاعِي الهَوَى وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لَلْفَائِلِ
وَاصْطَرَعِ النَّاسُ بِالْبَاهِمِمْ نَقْضِي بِكُمْ عَادِلِ فَاصِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نُحَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا فَتَنخُمِلِ
السدَّهرمَعِ الحَامِلِ ^(٢)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدَّثنا جدِّي قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل قال: حجَّ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام فاستجهر ^(٣) الناس من جماله، وتَشَوَّفوا إليه وجعلوا يقولون: مَنْ هذا؟! مَنْ هذا؟! تعظيماً له واجلالاً لمربِّته، وكانَ الفرزدقُ هناك

هارون بن موسى بن عبدالله المدني مولى آل عثمان الذي عنونه ابن حجر وذكر روايته عن عبدالله بن نافع الزبيري في روايته عن عبد الملك ابن الماجشون، وعبد الملك بن الماجشون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو مروان المدني المتوفى سنة ٢١٢ أو ٢١٤، ومن هذا كله يظهر أن الرواية مأخوذة من كتاب يحيى بن الحسن العبيدي.

(١) في هامش «ش»: أي من اختلال احوال نفسه.

(٢) أَلْظَّ به: لازمه لا يفارقه. «الصحاح - لفظ - ٣: ١١٧٨».

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢١ / ١١.

(٤) لم نعثر على هذه الصيغة في بعض الموسوعات اللغوية المفصلة، وفي هامش النسختين «ش» و «م»: جهرت الرجل وأجتهرت [أصح - كما في هامش «ش»] إذا استحسنته، وما أحسن جهره وجهرته.

فانشأ يقول:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَاتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
يَكَادُ بِمُسْكُهُ عِزْفَانِ رَاحَتِهِ رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَاجَاءَ يَسْتَلَمُ
يُعْضِي حِيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةِ هَذَا أَوْلَهُ نَعَمُ
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمُّ
إِذَا رَأَتْهُ قَرْنِشٌ قَالَ قَائِلَهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ^(١)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه قال: حدّثني داود ابن القاسم قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول: «لم أرَ مثلَ التّفدّم في الدّعاء، فإنّ العبدَ ليس يحضّره الأجابه في كلّ وقتٍ^(٢)». وكان ممّا حُفِظَ عنه من الدّعاء حين بلغه توجّه مُسْرِفِ بن عُقْبَةَ إلى المدينة: «ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٨، وانظرا لاغاني ٢١: ٣٧٦، الاختصاص: ١٩١، حلية الاولياء ٣: ١٣٩، مرآة الجنان ١: ٢٣٩، حياة الحيوان مادة - أسد - ١: ٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٦٩، كفاية الطالب: ٤٥١، الفصول المهمة: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢١ / ١٣، وثمة رواية أخرى للواقعة في المصادر أنفة الذكر.

(٢) جاء في هامش «ش» ما نصّه: هذا أمر منه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعاً وعدة أيام البلاء، فرمما يوافق وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه.

من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقلّ^(١) عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع)^(٢) أبداً، ويا ذا التعماء التي لا تُحصى عدداً، صلّ على محمّد (وآل محمّد)^(٣) وادفع عني شرّه، فإني أدرك بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه « فقدّم مسرف بن عتبة المدينة وكان يقال: لا يُريد غير عليّ بن الحسين ؛ فسلم منه وأكرمه وجباه ووصله^(٤) .

وجاء الحديث من غير وجه: أن مسرف بن عتبة لما قدم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأتاه، فلما صار إليه قرّبه وأكرمه وقال له: وصاني أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك ؛ فجزّاه خيراً ؛ ثم قال: أسرجوا له بغلتي، وقال له: انصرف إلى أهلِكَ، فإني أرى أن قد أفزعناهم وأتعبناك بمشيك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلّتك بقدر حقك لوصلناك ؛ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: « ما أعذرتني للأمير^(٥) ! » وركب ؛ فقال لجلسائه: هذا الخيّر لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله ومكانه منه^(٦) .

وجاءت الرواية: أن علي بن الحسين عليه السلام كان في مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم إذ سمع قوماً يشبهون الله

(١) في هامش «ش»: ويا من قل.

(٢) في هامش «ش» و «م»: لا ينقضي ولا ينقطع.

(٣) في هامش «ش»: وآله.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٦٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢ / ١٤.

(٥) في هامش «ش»: أي أعذر الأمير، كما يقول: ما أضربني لزيد.

(٦) انظر تاريخ الطبري ٥: ٤٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢.

تعالى بخلقه، فَنَزَعَ لَدَيْكَ وَارْتَعَ لَه، وَنَهَضَ حَتَّى أَتَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ عِنْدَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَنَاجِي رَبَّهُ، فَقَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ لَهُ:

«إِلَهِي بَدَتْ قَدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةً فَجَهَلُوكَ، (وقدروك بالتقدير على غير ما به أنت) (١)، شَبَّهُوكَ وَأَنَا بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمَثَلِكَ (٢) شَيْءٌ يَا إِلَهِي وَلَمْ يَدْرِكُوكَ، وَظَاهِرٌ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنُذُوحَةٌ أَنْ يَنَالُوكَ (٣)، بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبَدَّلَكَ وَصَفُوكَ، فَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَمَّا بِهِ الْمَشَبَّهُونَ نَعْتُوكَ» (٤).

فهذا طرفٌ مما وردَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي فَضَائِلِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقد روى عنه فقهاءُ الْعَامَّةِ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةً، وَحُفِظَ عَنْهُ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْأَدْعِيَةِ وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمَغَازِي وَالْأَيَّامِ مَا هُوَ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَوْ قَصَدْنَا إِلَى شَرْحِ ذَلِكَ لَطَالَ بِهِ الْخَطَابُ وَتَقَصَّى بِهِ الزَّمَانُ. وقد رَوَتْ الشَّيْخَةُ لَهُ آيَاتٍ مُعْجَزَاتٍ وَبَرَاهِينٍ وَاضِحَاتٍ لَمْ

(١) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة، وأثبتناها من «م».

(٢) في «م» وهامش «ش»: ليس مثلك.

(٣) في هامش «ش»: يعني في خلقك مستغنى باعتبار الاستدلال عن تناول ذلك والكلام فيها نفسها، وحقيقة المناولة ان تتناول ذاته عزت.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٣: ٢٩٣ / ١٥، وذكره الصدوق في الأمالي: ٤٨٧ عن الأمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ وكذا في التوحيد: ١٢٤ / ٢، والعيون: ١١٦ / ٥.

يَتَسَعُّ لذكْرِهَا الْمَكَانُ، وَوَجُودُهَا فِي كِتَابِهِمُ الْمُصَنَّفَةِ يَنْبُؤُ مَنَابَ إِيرَادِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّهُ
الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ.

* * *

باب ذكر أولادِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السَّلامُ

وولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً:

محمدُ المكيُّ أبا جعفرٍ الباقر عليه السلام، أمُّه أمُّ عبدِاللهِ بنتُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام.

وعبدُاللهُ والحسنُ والحسينُ، أمُّهم أمُّ ولدٍ.

وزيدٌ وعمرٌ، لأمِّ ولدٍ.

والحسينُ الأصغرُ وعبدُ الرَّحمنِ وسليمانُ، لأمِّ ولدٍ.

وعلي - وكانَ أصغرَ ولدِ عليِّ بنِ الحسينِ - وخديجةُ، أمُّهما أمُّ ولدٍ

ومحمدُ الأصغرُ، أمُّه أمُّ ولدٍ.

وفاطمةُ وعليُّه وأمُّ كلثومُ، أمُّهنَّ أمُّ ولدٍ.

* * *

باب ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليهما السلام

وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،

ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها،

وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أنبهم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من علم الدين والأثار والسنة وعلم القرآن والسير وفنون الأداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تُضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الأثار والأشعار؛ وفيه يقول القزطي:

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لَأَهْلِ التَّقَى وَخَيْرَ مَنْ لِي عَلَى الْأَجْبَلِ ^(١)
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَعْيَنَ الْجَهَنِّيِّ فِيهِ:

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقُرَا نِ كَانَتْ فُرَيْشَ عَلَيْهِ عِيَالَا
وَإِنْ قِيلَ: أَيْنَ ابْنُ بِنْتِ النَّبِ ي؟ نِلْتِ بِذَلِكَ فُرُوعاً طَوَالَا

(١) سير أعلام النبلاء ٤: ٤٠٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٨.

بُحُومٌ تَهْلِكُ لِلْمُذَلِّجِينَ جَبَالَ تُورَثُ عِلْمًا جَبَالًا (١)
وَوُلِدَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ، وَفِيهَا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ،
وَسَنَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ عَلَوِيٍّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ
مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

روى ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «دخلتُ على جابر بن عبد الله
رحمهُ اللهُ عليه فسَلَّمْتُ عليه، فردَّ عليَّ السَّلَامَ ثمَّ قال لي: مَنْ أَنْتَ؟ - وذلك بعد ما كُفِّ
بصره - فقلتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ فقال: يَا بُنِي أَدُنُّ مَنِّي، فدنوتُ منه فقبَّلَ يَدَيَّ
ثمَّ أهوى إلى رجليَّ يقبِّلُها فتنحيثُ عنه، ثمَّ قال لي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ،
فقلتُ: وعلى رسول الله السَّلَامَ ورحمهُ اللهُ وبركاته، وكيفَ ذلك يا جابر؟ فقال: كنتُ معه
ذاتَ يومٍ فقال لي: يا جابر، لعلك أن تبقَى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقالُ له مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يهبُ اللهُ له التُّورَ والحِكمَةَ فأقرئه مِنِّي السَّلَامَ» (٢).

وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمد بن

(١) معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٨، سير اعلام النبلاء ٤: ٤٠٤.

(٢) انظر الكافي ١: ٣٩٠ / ٢، امالي الصدوق: ٢٨٩ / ٩، كمال الدين ١: ٢٥٤ / ٣، علل الشرائع: ١:
٢٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٨، الفصول المهمة: ٢١١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٩٦، وقد ورد فيها
مضمون الخبر بطرق مختلفة. وقد روى هذا الخبر في غاية الاختصار: ١٠٤ باسناده الى محمد بن الحسن العبيدي،
قال: أخبرني ابن أبي بزة: أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه ... ونقله العلامة المجلسي في
البحار ٤٦: ٢٢٧ / ٨.

عليّ والوصاة به .

وسماه رسول الله وعرفه بباقر العلم^(١)، على ما رواه أصحاب الآثار، وبما روي عن جابر بن عبد الله في حديثٍ مجردٍ أنّه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يوشكُ أن تبقى حتى تلقى ولدًا لي من الحسين يقال له: محمدٌ يقرُّ علمَ الدينِ بقرًا، فإذا لقيته فأقره مني السلام»^(٢). وروى الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ من الجنة، فأعطاه فاطمة عليها السلام وفيه أسماء الأئمة من بعده، وكان فيه: «محمدُ ابنُ عليِّ الإمام بعد أبيه»^(٣).

وروت أيضًا: أنّ الله تبارك وتعالى أنزل إلى نبيّه عليه وآله السلام كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويأمره أن يفضّ أول خاتم فيه ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام ويأمره أن يفضّ الخاتم الثاني ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين عليه السلام ويأمره بمثل ذلك ويدفعه عليّ بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر عليه السلام ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمد بن عليّ إلى

(١) في هامش «ش» و «م»: العلوم.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٢٢ / ٦.

(٣) انظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين ^(١).

ورُووا أيضاً نصوصاً كثيرةً عليه بالأمامة بعد أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين وعن الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام.

وقد روى الناس من فضائله ومناقبه ما يكثر به الخطب إن أثبتناه، وفيما نذكره منه كفايةً فيما نقصده في معناه إن شاء الله.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثني جدي قال: حدّثنا محمد بن القاسم الشيباني قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجنبي ^(٢)، عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ^(٣).

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليهما السلام شيئاً قال: حدّثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

(١) انظر الكافي ١: ٢٢٠ / ١، ٢، أمالي الصدوق: ٣٢٨ / ٢، كمال الدين: ٢٣١ / ٣٥، غيبة النعماني: ٥٢ / ٣، ٤، أمالي الطوسي ٢: ٥٦.

(٢) كذا واضحاً في «ش» و «م» و «ح» وفي ذيل الكلمة في «ش»: «هكذا وكأنه إشارة إلى أنه هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ - يعني المصنف - كما مرّ. وفي هامش «ش»: «الجنبي لا غير،» وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي) من نسخة البحار، وفي المطبوع من الارشاد (الجهني) وهو تصحيف من النسخ، وعلى هذه النسخة المصحفة بنى بعض المعاصرين الوهم الذي عقده في كتابه واعترض على المصنف وغيره.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٩، حلية الاولياء ٣: ١٨٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ١٨٠ و ٢٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٦ / ٢.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عن قيسِ بنِ الرِّبيعِ قالَ: سألتُ أبا إِسحاقَ عنِ المسحِ فقالَ:
أدرکتُ الناسَ يَمسحونَ حتَّى لقيتُ رجلاً من بني هاشمٍ لم أر مثله قطُّ، مُحَمَّدُ بنِ عليِّ بنِ
الحسينِ، فسألتهُ عنِ المسحِ على الخفَّينِ فنهاني عنه، وقالَ: «لم يكنْ عليُّ أميرَ المؤمنينَ عَلَيْهِ
السلامُ يمسحُ، وكانَ يقولُ: سبقَ الكتابُ المسحَ على الخفَّينِ». قالَ أبو إِسحاقَ: فما مسحْتُ منذُ نهاني عنه.

قالَ قيسُ بنُ الربيعِ: وما مسحْتُ أنا منذُ سمعتُ أبا إِسحاقَ ^(١).
أخبرني الشريفُ أبو مُحَمَّدٍ الحسنُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حدَّثني جدِّي، عن يعقوبِ بنِ يزيدَ قالَ:
حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عُميرٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحجاجِ، عن أبي عبدِ اللَّهِ جعفرِ بنِ محمد
عليه السلامُ قالَ: إنَّ مُحَمَّدَ بنَ المنكدرِ كانَ يقولُ: ما كنتُ أرى أنَّ مثلَ عليِّ بنِ الحسينِ يدعُ
خلفاً - لفضلِ عليِّ بنِ الحسينِ - حتَّى رأيتُ ابنَه مُحَمَّدَ بنَ عليِّ فأردتُ أن أعظه فوعظني.
فقالَ له أصحابُه: بأيِّ شيءٍ وعظتُك؟

قالَ: خرجتُ إلى بعضِ نواحي المدينةِ في ساعةٍ حارَّةٍ، فلقيتُ مُحَمَّدَ ابنَ علي - وكانَ
رجلاً بديناً - وهو مُتكيٌّ على غلامينِ له أسودينِ - أو موليَّينِ له - فقلتُ في نفسي: شيخُ
من شيوخِ قُرَيْشٍ في هذه الساعةِ على

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٦٨ / ٤.

(٢) في «ش»: اي.

هذه الحال^(١) في طلب الدنيا! أشهد لأعظته؛ فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم علي بيهر^(٢) وقد تصيب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا! لوجاءك الموت وأنت على هذه الحال؟!!

قال: فحلى عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا (في هذه الحال، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بما نفسي عنك وعن الناس، وأما كنت أحاف الموت لوجاءني وأنا على معصية من معاصي الله ».

فقلت: يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني^(٣).

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني (شيخ من أهل الري) ^(٤) قد علت سنه قال: حدثني يحيى ابن عبد الحميد الحماني، عن معاوية بن عمارة الدهني، عن محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام في قول الله عزوجل: (فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ^(٥) قال: «نحن أهل الذكر».

(١) في «ش»: الحالة.

(٢) البهر: تبايع النفس. «الصحاح - بحر - ٢: ٥٩٨».

(٣) في هامش «ش»: على هذه.

(٤) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن ابي عمير: ٥ / ٧٣ / ١٠، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٣٢٥ / ٨٩٤، ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٠١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧.

(٥) كذا في «ش» و «م»، وفي «ح»: شيخ من مشايخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهر أن المراد ان في بعض النسخ (أشياخ) بدل (أهل).

(٦) النحل ١٦: ٤٣، الانبياء ٢١: ٧.

قال الشيخ الرازي: وقد سألت محمد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه برأيه، وقال: أهل الذكر: العلماء كافة؛ فذكرت ذلك لأبي زرعة فبقي متعجباً من قوله، وأوردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد؛ قال: صدق محمد بن علي، إهم أهل الذكر، ولعمري إن أبا جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء^(١).

وقد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ^(٢) وأخبار الأنبياء وكتب عنه الناس المعازي وأثروا عنه السنن^(٣) واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله ﷺ وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروث عنه الخاصة والعامة الأخبار، وناظر من كان يرذ عليه من أهل الأراء وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام.

أخبرني الشريف أبو محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكبهاً على يد سالم مولاة، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد، فقال له سالم مولاة: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي؛ قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم؛ قال: اذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين: ما ألقى الناس ويشربون إلى أن يُفصل بينهم يوم القيامة؟

(١) انظر الكافي ١: ١٦٣ - ١٦٥ باب ان اهل الذكر هم الائمة عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٧٨

باختصار، وفي بصائر الدرجات: ١١ - ١٥، فلاحظ.

(٢) في هامش «ش»: يعني ابتداء خلق العالم.

(٣) في «ش» و «م» و «ح»: السير، وما اثبتناه من هامش «ش» و «م».

قال له أبو جعفر عليه السلام: «يُحَسِّرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ^(١)، فِيهَا أَنْهَارٌ مَتَفَجِّرَةٌ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ». قال: فرأى هشامٌ أنه قد ظفرَ به، فقال: اللهُ أكبرُ، اذهبِ إليه فقلْ له: ما أشغلكم عن الأكلِ والشربِ يومئذٍ؟!

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هم في النارِ أشغلٌ ولم يُشغَلوا عن أن قالوا: (أُنْفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)^(٢)» فسكت هشامٌ لا يرجعُ كلاماً^(٣).

وجاءت الأخبارُ أن نافعَ بنَ الأزرقِ جاءَ إلى محمدِ بنِ عليٍّ عليه السلام فجلسَ بين يديه فسأله^(٤) عن مسائلٍ في الحلالِ والحرامِ، فقال له أبو جعفرٍ عليه السلام في عرضِ كلامه: «قلْ لهذه المارقة: بِمِ اسْتَحَلَلْتُمْ فِرَاقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَدْ سَفَكْتُمْ دِمَاءَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَاعَتِهِ وَالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِنَصْرَتِهِ؟! فسيقولونَ لك: إنه حَكَمَ في دينِ اللهِ، فقلْ لهم: قد حَكَمَ اللهُ تَعَالَى فِي شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ عليه السلام رَجُلَيْنِ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ تَعَالَى: (فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا

(١) النقي: الخبز الخواري «النهاية ٥: ١١٢».

(٢) الأعراف ٧: ٥٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤: ٤٠٥، وفي هامشه عن تاريخ ابن عساكر ١٥: ٣٥٣ ب، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٩، وذكر الكليني في الكافي ٨: ١٢١ / ٩٣ نحوه، وكذا ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٩٨، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٢٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٣٢ / ١٤.

(٤) في «م» وهامش «ش»: يسأله.

يُوقِفِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) (١) وَحَكَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَكَّم فِيهِمْ بِمَا أَمَّاهُ اللَّهُ، أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا إِنَّمَا أَمَرَ الْحَكَمِينَ أَنْ يَحْكُمَا بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَعَدَّيَاهُ، وَاشْتَرَطَ رَدَّ مَا خَالَفَ الْقُرْآنَ مِنْ أَحْكَامِ الرِّجَالِ، وَقَالَ حِينَ قَالُوا لَهُ: حَكَّمْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ مَنْ حَكَّمَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقًا، وَإِنَّمَا حَكَّمْتُ كِتَابَ اللَّهِ؛ فَأَيَّنَ تَجَدُّ الْمَارِقَةُ تَضْلِيلٌ مَنْ أَمَرَ بِالْحَكْمِ بِالْقُرْآنِ وَاشْتَرَطَ رَدَّ مَا خَالَفَهُ؟! لَوْلَا ارْتِكَابُهُمْ فِي بَدْعَتِهِمُ الْبَهْتَانَ.»

فَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ: هَذَا كَلَامٌ مَا مَرَّ بِسَمْعِي قَطُّ، وَلَا خَطَرَ مَيِّ بِيَالٍ، وَهُوَ الْحَقُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

وروى العلماء: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ وَفَدَّ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَمْتَحِنَهُ بِالسُّؤَالِ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: (أَوْلَمَ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) (٣) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْقَطْرُ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ» فَانْقَطَعَ عَمْرُو وَلَمْ يَجِدْ اعْتِرَاضًا.

ومضى ثم عاد إليه فقال له: خَبَّرَنِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: (وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) (٤) مَا غَضَبُ اللَّهِ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «غَضَبُ اللَّهِ عِقَابُهُ يَا عَمْرُو، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُعَيِّرُهُ

(١) النساء ٤: ٣٥.

(٢) الاحتجاج: ٣٢٤، البداية والنهاية ٩: ٣٣٩.

(٣) الانبياء ٢١: ٣٠.

(٤) طه ٢٠: ٨١.

شيءٌ فقد كفر»^(١).

وكان - مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة - ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة، معروفاً بالفضل^(٢) والإحسان مع كثرة عياله وتوسُّط حاله.

حدَّثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدَّثني جدِّي قال: حدَّثنا أبو نصر قال: حدَّثني محمد بن الحسين قال: حدَّثنا أسود بن عامر قال: حدَّثنا حبان^(٣) بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة وجفاء الأخوان، فقال: «بئس الأخ أخ يركب غنياً ويقطعك فقيراً» ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال: «استنق هذه فإذا نفدت فأعلمني»^(٤).

وقد روى (محمد بن الحسين)^(٥) قال: حدَّثنا عبد الله بن الزبير قال: حدَّثونا عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالوا: ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام إلا وحمل إلينا التَّفَقَّةَ والصلَّةَ والكِسوَةَ، ويقول: «هذه مُعَدَّةٌ لكم قبل أن تَلْفُوْني»^(٦).

(١) اخرج صدره الكليني في الكافي ١: ٨٦ / ٥، والصدوق في التوحيد: ١٦٨ / ١، والمعاني: ١٨ / ١، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٥٤ / ٧.

(٢) في «م» و«هامش» ش: «: بال تفضيل.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الصحيح حبان بالفتح، إلا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر، وهو اخو مندل بن علي العنزي، منسوب إلى عنزة وهي قبيلة.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧ / ٦.

(٥) يحتمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧، البداية والنهاية ٩: ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أبو نُعيم النَّعْمِيُّ، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قُرْمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجِزُنَا بِالْخَمْسَمِائَةِ دَرَاهِمٍ إِلَى السِّتْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صَلَاةِ إِخْوَانِهِ وَقَاصِدِيهِ وَمُؤَمِّلِيهِ وَرَاجِيهِ (١).

وَرُوِيَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةً: مَوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ فِي الْمَالِ، وَإِنصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» (٢).

وروى إسحاق بن منصور السُّلَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا شَيْبَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ بِأَحْسَنَ (٣) مِنْ حَلْمٍ بَعْلِمٍ» (٤).
وَرُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ يَرْسَلُهُ وَلَا يُسْنِدُهُ فَقَالَ: «إِذَا حَدَّثْتَ الْحَدِيثَ فَلَمْ أَسْنِدْهُ فَسَنَدِي فِيهِ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّوَجَلَّ» (٥).

وَكَانَ عَلَيْهِ وَأَبَائِهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ، إِنْ

٤٦: ٢٨٨ / ٧.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٨ / ٩.

(٢) الخصال ١: ١٢٥ / ضمن ح ١٢٢ باختلاف يسير.

(٣) في هامش «ش»: الضم على انه صفة شيء، والنصب على انه صفة مصدر محذوف، يعني ما شيب شوباً أحسن.

(٤) الخصال ١: ٤ / ١٠ باختلاف يسير.

(٥) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٨ / ١١.

دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا، وَأَنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا»^(١) .
وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا؟! نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنِ
الْحِكْمَةِ، وَمَوْضِعُ^(٢) الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ»^(٣) .
وَتُوِّبَ عَلَيْهِ وَأَبَائِهِ السَّلَامُ وَخَلَفَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَضْلٌ وَإِنْ لَمْ
يَبْلُغْ فَضْلَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَتَبَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْوِلَايَةِ، وَمَحَلُّهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي
الْخِلَافَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةُ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ مَقَامَ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ تِسْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً.

* * *

-
- (١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٨ / ذيل ح ١١ .
(٢) في هامش «ش» و «م»: مختلف .
(٣) بصائر الدرجات: ٥ / ٧٧ باختلاف يسير، الكافي ١: ١٧٢ / ١ عن علي بن الحسين عليه السلام باختلاف يسير
أيضاً .

باب ذكر [إخوته و] (١) طرفٍ من أخبارهم

وكانَ عبدُاللهِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقاتِ رسولِ الله ﷺ وصدقاتِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ وكانَ فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسولِ الله ﷺ أخباراً كثيرةً، وحدّثَ النَّاسُ عنه وحملوا عنه الآثارَ.

فمن ذلك ما رواه (إبراهيمُ بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفري) (٢)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزينة (٣)، عن عبد الله بن علي بن الحسين (٤) أنّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ البَخِيلَ كَلَّ البَخِيلَ الَّذِي إِذَا دُكِرْتُ عَنْدهُ لم يُصَلِّ عَلَيَّ» (٥). وروى زيّد بنُ الحسن بن عيسى قال: حدّثنا (أبو بكر بن أبي

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق.

(٢) كذا في النسخ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب ٦: ٣٥٣ لعبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عمارة بن غزينة ورواية داود بن عبد الله الجعفري عنه، وقد ورد في غاية الاختصار: ٢٢ عن رواية يحيى بن الحسن العبيدي عن هارون بن موسى عن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فحيث لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدي كسائر روايات هذا الفصل.

(٣) ضبط في «ش» و «م»: «غزينة»، وفي هامش «ش»: «غزينة لا غير»، ولعله تعريض بقول آخر.

(٤) رواه عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله. كما في معاني الاخبار.

(٥) معاني الاخبار: ٢٤٦ / ٩ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٤: ٦١ / ٤٧.

أويس^(١)، عن عبد الله بن سمعان قال: لقيت عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يقطع يد السارق اليماني في أول سرقة، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق الثالثة خلده ^(٢) السجن ^(٣).

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخيّاً.

وقد روى (داود بن القاسم) ^(٤) قال: حدثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط ^(٥) علي من ابتاع صدقات

(١) كذا في «م» و «ح» وفي «ش»: «أبو بكر بن اويس» وفي هامشها: «أبي أو»، وفوقه: «نسخة سيد» والظاهر ان المراد ان في نسخة السيد - اي السيد فضل الله الراوندي - أبو بكر بن أبي اويس، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٠٧ زيد بن الحسن العلوي روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبي بكر بن أبي اويس وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة، انتهى.

ومنه يظهر ان الخبر من كتاب العبيدي يحيى بن الحسن على الظاهر، وعلى أي حال فأبو بكر ابن أبي اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي أبو بكر بن أبي اويس المدني الاعشى كما ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦: ١١٨ وذكر وفاته سنة ٢٠٢ ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة اطلاق أبي بكر بن اويس عليه أيضاً.

(٢) في «ش» و «م»: خلده، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الكافي ٧: ٢٢٢ / ٤ باختلاف يسير، وكذا دعائم الاسلام ٢: ٤٧٠ / ١٦٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٧٩: ١٨٨ / ٢٥.

(٤) قد مر في ص ١٥١ رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي، والظاهر ان هذا الخبر أيضاً مأخوذ من كتاب العبيدي جد أبي محمد الحسن بن محمد.

(٥) في هامش «ش»: يشترط.

عليّ عليه السلام أن يتلّم في الحائض كذا وكذا تُلمّة، ولا يمنع من دخله يأكل منه ^(١).
 أخبرني الشريف أبو محمد قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا (أبو الحسن بكار بن أحمد الأزدي) ^(٢) قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العريّ، عن عبيد الله بن جرير القطان قال: سمعتُ عمر بن عليّ بن الحسين يقول: المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا، لنا حقُّ بقرابتنا من نبينا عليه وآله السلام وحق جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمًا، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يُعذّبنا الله فبذنوبنا، وإن يرحمنا فبرحمته وفضله ^(٣).

وكان زيد بن عليّ بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧ / ١٠.

(٢) كذا في نسخة البحار المطبوع، وفي متن «ش» و «م» و «ح»: بكار بن الحسن بن أحمد الأزدي، وفي هامش «م» و «ش» كنيته: أبو الحسن بكار.

ثم ان في متن «ش»: محمد بدل أحمد وفوقه علامة تشبه أن تكون (سيد)، ولكن في هامشها أحمد / س صح، وهو ما أثبتناه، فقد عنوانه الشيخ في فهرسته ٣٩: ١٢٨: بكار بن أحمد، وأثبت له كتباً روى بعضها علي بن العباس المقانعي وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني. وعنوانه في باب من لم يرو عنهم في الرجال: ٤٥٦ / ٢: بكار بن أحمد بن زياد، روى عنه ابن الزبير - والموجود في الفهرست رواية ابن الزبير عنه بتوسط علي بن العباس المقانعي لا مباشرة - ويأتي في ص ١٩٣ رواية علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين، وهو نفس من يروي عنه بكار بن أحمد في هذه الرواية.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

الحسن بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي: ذاك حليف القرآن^(١).

وروى هشيم^(٢) قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي - وكان يحدثنا عنه - فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرصافة^(٣)، فقلت: أي رجل كان؟ فقال: كان - ما علمت - يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه^(٤).

واعتقد فيه كثير من الشيعة الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها معرفته ﷺ باستحقاق أخيه للإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله ﷺ.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد رضي الله عنه - بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ﷺ - أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله - يا أمير المؤمنين - فاتقه.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٦.

(٢) في «ش» و «ح»: هشام، ولكن في «م» وهامش «ش»: هشيم، وقد كتب في هامشهما: هو هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم.

(٣) في هامش «ش» و «م»: الرصافة هذه بلدة بالشام.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٦.

فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة الرجحي لها؟! وما أنت وذالك - لا أم لك -
 وإنما أنت ابن أمة ؛ فقال له زيد: إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو
 ابن أمة، فلو كان ذلك يُقصر عن منتهى غاية لم يُبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ،
 فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة، يا هشام؟! وبعد، فما يقصر برجل أبوه رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب ؛ فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يبيت
 هذا في عسكري.

فخرج زيد رحمه الله عليه وهو يقول: إنه لم يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا. فلما وصل
 الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل
عليه السلام وصلب بينهم أربع سنين، لا يُنكر أحد منهم ولا يُعير بيد ولا لسان.
 ولما قُتل بلغ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام كل مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتى بان عليه،
 وفرق من ماله على عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار. (روى ذلك أبو خالد
 الواسطي قال: سلم إلي أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار)^(١)، وأمرني أن أقسمها في عيال من
 أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير^(٢).

(١) ما بين القوسين لم ترد في «ش» و «م»، وما أثبتناه من «ح».

(٢) انظر اختيار معرفة الرجال: ٣٣٨ / ٦٢٢، نقله عن عبد الرحمن بن سيابة، ونقله العلامة المجلسي في البحار

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكانت سنة يومئذٍ اثنتين وأربعين سنة.

وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليه السلام. وروى أحمد بن عيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو، فكنث أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعاً^(١).

وروى حرب الطحان قال: حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح، حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فلم أر أشد خوفاً منه، كأنما أدخل النار ثم أُخرج منها لشدّة خوفه^(٢).

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة، فكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقف في عليّ ويشتمه. قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأعقيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك، انظر ما يصنع الله به؛ فإذا هو قد ذكر

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

عَلِيّاً فَرَمِي بِهِ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعْنَهُ اللَّهُ ^(١).

* * *

(١) اعلام الوری: ٢٥٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

باب ذكر ولد أبي جعفر عليه السلام وعدددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنّ ولدَ أبي جعفرٍ عليه السلام سبعة نفرٍ: أبو عبد الله جعفر بن محمد - وكانَ به يُكنى - وعبد الله بن محمد، أمُّهُما أمُّ فَرْوَةَ بنتُ القاسمِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ. وإبراهيمَ وعبيد الله، دَرَجَا ^(١)، أمُّهُما أمُّ حكيمِ بنتُ أسيدِ بنِ المغيرةِ التَّقْفِيَّةِ. وعليّ وزينب، لأمِّ ولدٍ. وأمُّ سلمة، لأمِّ ولدٍ ^(٢).

ولم يُعتقد في أحدٍ من ولدِ أبي جعفرٍ عليه السلام الإمامةُ إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خاصَّةً، وكانَ أخوه عبد الله رضي الله عنه يُشارُ إليه بالفضلِ والصلاح. وروِيَ: أنّه دخلَ على بعضِ بني أمية فأرادَ قتلَه، فقالَ له عبد الله رضي الله عنه: لا تقتلني فأكونَ ^(٣) لله عليك عوناً، واستبقيني أكنُ لك على الله عوناً؛ يُريدُ بذلكَ أنّه ممن يشفعُ إلى الله فيشفعه، فقالَ له الأمويُّ:

(١) في هامش «ش»: دَرَجَا اي لم يعقبا.

(٢) انظر الطبقات لابن سعد ٥: ٣٢٠.

(٣) في «ش» و «م» أكنُ، وما أثبتناه هو الصحيح الموافق لنسخة «ح»، وكذا صحح في هامش «ش».

لستَ هُنَاكَ ؛ وسقاه السمّ فقتلَه (١).

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٦٥ / ٣.

باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام

من ولده، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،

ومبلغ سنه، ومدّة خلافته، ووقت وفاته،

وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن عليّ عليه السلام ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبهم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العاقبة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرُكبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نُقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الأراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل^(١).

وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في إمامته، ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعن^(٢) فيها بالشبهات.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة،

(١) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٤٧، واعلام الوری: ٣٢٥، والمعتمد: ٥.

(٢) في هامش «ش»: علي.

(٣) في هامش «ش» و «م»: الطعون.

ومضى عليّاً في سؤال من سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وله خمس وستون سنة، ودُفِنَ بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمه الحسن عليّاً .

وأُمّه أُمّ فروة بنتُ القاسم بن محمد بن أبي بكرٍ .

وكانت إمامته عليّاً أربعاً وثلاثين سنةً .

ووصى إليه أبوه أبو جعفرٍ عليّاً وصيّةً ظاهرةً، ونصّ عليه بالإمامة نصّاً جليّاً .

فروى محمد بن أبي عميرٍ، عن هشام بن سالمٍ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد

عليّاً قال: «لما حضرتُ أبي الوفاةُ قال: يا جعفرُ، أوصيك بأصحابي خيراً؛ قلتُ: جعلتُ

فداك، والله لأدعَنَّهُم^(١) والرجلُ منهم يكونُ في المصرِ فلا يسألُ أحداً»^(٢) .

وروى أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: نظرَ أبو جعفرٍ عليّاً إلى أبي عبد الله

عليّاً فقال: «ترى هذا، هذا من الذين قالَ اللهُ عزَّ وجل: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أئِمَّةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)^(٣)»^(٤) .

وروى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سُئِلَ

(١) في هامش «ش»: أي اغنيهم. وهوتفسير لكل الجملة.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤ / ٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٤٧ / ١٢ / ٢ .

(٣) القصص ٢٨: ٥ .

(٤) الكافي ١: ٢٤٣ / ١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٤٧ / ١٣ / ٤ .

أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، فضربَ بيده على أبي عبد الله وقال: «هذا والله قائم آل محمد عليهم السلام» (١).

وروى عليُّ بنُ الحَكَم، عن طاهرٍ - صاحب أبي جعفر عليه السلام - قال: كنتُ عندَه فأقبلَ جعفرُ عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «هذا خيرُ البرية» (٢).

وروى يونسُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن عبدِ الأعلى مولى آلِ سامٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ أَبِي عليه السلام استودَعَنِي ما هُنَاكَ، فلَمَّا حضرته الوفاةُ قال: ادْعُ لي شَهِوداً، فدَعوتُ أربَعَةً من قُرَيْشٍ، فيهِم نافعُ مولى عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، قال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوبُ بنِ به: (يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (٣) وأوصى محمدَ بنَ عليٍّ إلى جعفرِ بنِ محمدٍ وأمَرَه أن يُكفِّنه في بُردِهِ الَّذي كانَ يُصَلِّي فيه يومَ الجمعةِ، وأن يُعمِّمَهُ بِعمامتهِ، وأن يُربِّعَ قبره ويرفعه أربعَ أصابعٍ، وأن يُحَلَّ عنه أطماره (٤) عندَ دفنِهِ، ثم قالَ للشُّهُودِ: انصرفوا رحمكم اللهُ، فقلُّتُ له: يا أبت، ما كانَ في هذا بأنَّ يُشَهدَ عليه؟ فقال: يا بُني، كَرِهتُ أن تغلَّبَ، وأن يُقالَ: لم يُوصَ إليه، فأردتُ أن تكونَ لكِ الحجَّةُ» (٥).

(١) الكافي ١: ٢٤٤ / ٧، وأشار المسعودي إليه في اثبات الوصية: ١٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦ / ١٣.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤ / ٤، ٥، الامامة والتبصرة: ١٩٩ / ٥٥، وأشار إليه المسعودي في اثبات الوصية: ١٥٥، عن فضيل بن يسار، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦ / ١٣٠.

(٣) البقرة ٢: ١٣٢.

(٤) في هامش «ش»: اطمار جمع طمر، وهو ثوب خلق.

(٥) الكافي ١: ٢٤٤ / ٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٨، الفصول المهمة: ٢٢٢، ونقله

وأشباهُ هذا الحديثِ في معناه كثيرٌ، وقد جاءتِ الروايةُ التي قدّمنا ذكرها في خبرِ اللوحِ بالتّصّصِ عليه منَ الله تعالى بالإمامةِ (١).

ثمّ الذي قدّمناه - من دلائلِ العقولِ على أنّ الإمامَ لا يكونُ إلاّ الأفضل (٢) - يدلُّ على إمامتهِ عليه السلامُ لظهورِ فضلهِ في العلمِ والرُّهدِ والعملِ على كافّةِ إخوانه وبنِيه لم عمّه وسائرِ النَّاسِ من أهلِ عصره.

ثمّ الذي يدلُّ على فسادِ إمامةِ مَنْ ليسَ بمعصومٍ كعصمةِ الأنبياءِ عليهم السلامُ وليسَ بكاملٍ في العلمِ، وظهورِ تعرّي مَنْ سواه ممّن ادّعى له الإمامةُ في وقتهِ عن العصمةِ، وقصورهم عن الكمالِ في علمِ الدّينِ؛ يدلُّ على إمامتهِ عليه السلامُ، إذ لا بدّ من إمامٍ معصومٍ في كلّ زمانٍ، حتّى ما قدّمناه ووصّفناه (٣).

وقد روى النَّاسُ من آياتِ الله الظاهرةِ على يده (٤) ما يدلُّ على إمامتهِ وحقّه، وبطلانِ مقالٍ من ادّعى الإمامةَ لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقله الآتار (٥) من خبره عليه وآبائه السّلامُ مع المنصورٍ لما أمرَ الرّبيعَ باحضارِ أبي عبد الله عليه السلامُ فأحضره، فلمّا بصّر به المنصورُ قال له: قتلتني الله إن لم أقتلك، أتلحدُ في سلطاني

المجلسي في البحار ٤٧: ١٣ / ٩.

(١) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام - دلائل امامته - وكذا باب ذكر الامام الباقر عليه السلام - دلائل امامته - فراجع.

(٢ و ٣) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام، دلائل امامته.

(٤) في هامش «ش»: يديه.

(٥) في «م» و«هامش» «ش»: الاخبار.

وتبغيني الغوائل؟!!

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «والله ما فعلتُ ولا أردتُ، فإن كانَ بلغكَ فمن كاذب، (ولو كنتُ) ^(١) فعلت لقد ظلمَ يوسفُ فعَفَرَ، وابْثلي أَيوبُ فصَبِرَ، وأعطِيَ سليمانُ فشَكَرَ، فهؤلاءِ أنبياءُ الله أليهم يرجعُ نَسْبُكَ». فقال له المنصورُ: أجل، ارتفعَ هاهنا، فارتفعَ ؛ فقال له: إنَّ فلانَ ابنَ فلانٍ أخبرني عنكَ بما ذكرْتُ.

فقال: «أحضره - يا أميرَ المؤمنينَ - ليؤاَقِنِي على ذلكِ» فأحضَرَ الرجلَ المذكورَ. فقال له المنصورُ: أنتَ سمعتَ ما حكيتَ عن جعفرٍ؟ قال: نعم ؛ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «فاستحلِّفه على ذلكِ». فقال له المنصورُ: أتخلفُ؟ قال: نعم ؛ وابتدأَ باليمينِ. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «دعني - يا أميرَ المؤمنينَ - أُحلِّفه أنا». فقال له: افعلْ.

فقال أبو عبدالله عليه السلام للساعي: «قل: برئتُ منَ حَولِ الله وقوَّتِهِ، والتجأتُ إلى حَولي وقوَّتِي، لقد فعلَ كذا وكذا جعفرٌ، وقالَ كذا وكذا جعفرٌ». فامتنعَ منها هُنَيْهَةً ثمَّ حلفَ بها، فما برحَ حتَّى ضَرَبَ برجلِهِ.

(١) في «م» وهامش «ش»: وان كنت.

فقال أبو جعفر: جَرُّوا برجله، فأخرجوه لعنه الله.

قال الرِّبِيعُ: وكنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه، فكلمهما حرَّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه وقد رضي عنه. فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته فقلت: إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضباً عليك، فلما دخلت عليه دخلت وأنت تُحرِّك شفتيك، وكلما حرَّكتهما سكن غضبه، فبأي شيء كنت تحرَّكهما؟ قال: «بدعاء جدِّي الحسين بن علي عليه السلام» قلت: جعلت فداك، وما هذا الدعاء؟ قال: «يا غُدِّي (عند شدِّي) ^(١)، ويا غُوْثِي عند كُرْبِي، احْرُسْنِي بعينك التي لا تنام، واكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ».

قال الرِّبِيعُ: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرَّج عني.
قال: وقلت لجعفر بن محمد: لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِي أَنْ يَخْلِفَ بِاللَّهِ؟ قال: «كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُوحِّدُهُ وَيُجَدِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَيُوَخِّرَ عَقُوبَتَهُ، فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخَذَةً رَابِيَةً» ^(٢).

وروي أنَّ داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس قتل المعلّى بن خنيس - مولى جعفر بن محمد عليه السلام - وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر وهو

(١) في «م» وهامش «ش»: في شدِّي.

(٢) رواه ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٢٥، باختلاف يسير، وأشار إلى الواقعة باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٠٩، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ١٧٤.

يَجْرُ رداءه فقال له: «قتلت مولاي وأخذت مالي، أما علمت أن الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب، أما والله لأدعون الله عليك» فقال له داؤد: أتتهدنا^(١) بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله. فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كله قائماً وقاعداً، حتى إذا كان السحر سُمع وهو يقول في مناجاته: «ياذا القوة القوية، وياذا المحال الشديد، وياذا العزة التي كل خلق لها ذليل»، أكفني هذا الطاغية وانتقم لي منه «فما كان إلا ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل: قد مات داؤد ابن علي الساعة^(٢).

وروى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر ابن محمد عليه السلام فحفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال: «يا أبا بصير، أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجئب» فاستحييت وقلت له: يا ابن رسول الله، إني لقيت أصحابنا فحشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها؛ وخرجت^(٣).

وجاءت الرواية عنه مستفيضةً بمثل ما ذكرناه من الآيات والإخبار بالغيوب مما يطول تعداؤه.

(١) في «م» وهامش «ش»: أتمدنا.

(٢) رواه مختصراً ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٢٦، وأشار إلى نحوه الكليني في الكافي ٢: ٣٧٢ / ٥، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٣٠، والراوندي في الخرائج ٢: ٦١١ / ٧.

(٣) روى نحوه الصفار في بصائر: ٢٦١ / ٢٣، والطبري في دلائل الإمامة: ١٣٧، وابن شهرآشوب في مناقبه ٤: ٢٢٦.

وكان يقول عليه وعلى آبائه السلام: «علمنا غايّر ومزبور، ونكّث في القلوب، نقرّ في الأسماع؛ وإنّ عندنا الجفّر الأحمر والجفّر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام، وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه».

فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: «أما الغايّر فالعلم بما يكون، وأما المزبور فالعلم بما كان، وأما التكتّ في القلوب فهو الإلهام، والتقرّ في الأسماع حديث الملائكة، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم، وأما الجفّر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يظهر ^(١) حتى يقوم قائمنا أهل البيت، وأما الجفّر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكُتّب الله الأولى، وأما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون كل حادثٍ وأسماء كل من يملك ^(٢) إلى أن تقوم الساعة؟ أمّا الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلقٍ فيه وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، حتى إنّ فيه أرش الحدّش والجلدة ونصف الجلدة» ^(٣).

وكان عليه وآبائه السلام يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله».

(١) في هامش «ش» و «م»: يخرج.

(٢) في هامش «ش» و «م»: ملك.

(٣) رواه مختصراً الكليني في الكافي ١: ٢٠٧ / ٣، والصفار في بصائر الدرجات: ٣٣٨ / ٢.

وحديثُ رسولِ الله قولُ الله عزَّ وجلَّ « (١) .

وروى أبو حمزة الثُماليُّ، عن أبي عبدِالله جعفرِ بنِ محمدٍ عليه السلام قال: سمعته يقول: «ألواحُ موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثةُ النبيِّين» (٢) .

وروى معاويةُ بنُ وهبٍ، عن سعيدِ السَّمَّانِ قال: كنت عندَ أبي عبدِالله عليه السلام إذ دخلَ عليه رجلانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فقالا له: أفيكم إمامٌ مفترَضٌ طاعته؟ قال: فقال: «لا» قال: فقالا له: قد أَخْبَرنا عنكَ الثَّقَاتُ أنَّكَ تقولُ به - وسمَّوا قوماً - وقالوا: هم أصحابُ وِرعٍ وتشمير (٣) وهم ممَّن لا يَكْذِبُ؛ فغضبَ أبو عبدِالله عليه السلام وقال: «ما أمرُهم بهذا» فلَمَّا رأيا الغضبَ في وجهه خَرَجَا.

فقال لي: «أتعرفُ هذين؟» قلت: نعم، هما من أهلِ سُوقنا، وهما مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وهما يَزعمانِ أنَّ سيفَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله عندَ عبدِاللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ فقال: «كذبا لعنهما الله، والله ما راه عبدُالله ابن الحسن بعينيه ولا بواحدةٍ من عينيه، ولا راه أبوه، اللهمَّ إلا أن يكونَ رآه عندَ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام ، فإن كانا صادقينِ فما علامةٌ في مقبضه؟ وما أثرٌ في مضربه؟ فإنَّ عندي لسيفَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ، وإنَّ عندي لدرعَ رسولِ الله، وإنَّ عندي لرايةَ رسولِ الله ولا مته ومغفره، فإن كانا صادقينِ فما علامةٌ في درع رسولِ الله؟ وإنَّ

(١) الكافي ١: ٤٢: ١٤ .

(٢) الكافي ١: ١٨٠ / ٢، بصائر الدرجات: ٢٠٣ / ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٦ .

(٣) التشمير: الجذ في الشيء «الصحاح - شمر - ٢: ٧٠٣». وفي «ش» وهامش «م»: التمييز.

عندي لراية رسول الله المجلبة^(١)، وأنّ عندي ألواح موسى وعصاه وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود، وإنّ عندي الطست التي كان موسى يُقرب فيها القربان، وأنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم تصل من المشركين إلى المسلمين نُشابة، وأنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة؛ ومثل السلاح فينا كمثل التابوت^(٢) في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل في أيّ بيت وُجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة، ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة، ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت عليه الأرض خيطاً ولبستها أنا فكانت وكانت، وقائمنا من إذا لبستها ملأها إن شاء الله^(٣).

وروى عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عندي سلاح رسول الله ﷺ لا أنزع فيه؛ ثم قال: إنّ السلاح مدفوع عنه^(٤)، لو وُضع عند شر خلق الله كان خيرهم. ثم قال: إنّ هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك^(٥)، فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج، فيقول الناس: ما هذا الذي كان؟!»

(١) ضبطناها كما في نسخة «ش» و «م»، وفي مرآة العقول: «المجلبة» اسم آلة من الغلبة كأنها اسم إحدى راياته ﷺ.

(٢) في هامش «ش»: قال الشيخ المفيد عليه السلام: يعني التابوت الذي جاءت به الملائكة إلى طالوت.

(٣) الكافي ١: ١٨١ / ١، بصائر الدرجات: ١٩٤ / ٢.

(٤) في مرآة العقول: أي تدفع عنه الآفات.

(٥) في هامش «ش» و «م»: أي يُستحقر.

ويضع الله له يداً على رأس رعيته» (١).

وروى عمُر بنُ أبان قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدثُ الناسُ أنَّه دُفِعَ إلى أمِّ سلمة - رضي الله عنها - صحيفةٌ محتومةٌ فقال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ لما قبضَ ورثَ عليُّ عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثمَّ صارَ إلى الحسن، ثمَّ صارَ إلى الحسين عليه السلام». قال: فقلتُ: ثمَّ صارَ إلى علي بن الحسين، ثمَّ إلى ابنه، ثمَّ انتهى إليك؟ قال: «نعم» (٢).

والأخبارُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أثبتناه منها كفايةً في الغرض الذي نُؤمُّه إن شاء الله.

(١) الكافي ١: ١٨٢ / ٢، بصائر الدرجات: ٢٠٤ / ٣٩.

(٢) الكافي ١: ١٨٣ / ٨، بصائر الدرجات: ٢٠٦ / ٤٥.

باب ذكر طرفٍ من أخبارِ أبي عبدِاللهِ جعفرِ بنِ محمّدِ الصّادِقِ عليه السلامُ

وكلامه

وجدتُ، بخطِّ أبي الفرجِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ محمّدِ الأصفهانيِّ في أصلِ كتابه المعروفِ بمقاتلِ الطّالبيّينَ:

أخبرني عمر بنُ عبدِاللهِ العتّكيِّ قال: حدّثنا عمُرُ بنُ شَبّةَ قال: حدّثني الفضلُ بنُ عبدِالرّحمنِ الهاشميِّ وابنُ داحةَ.

قال أبو زيد^(١)، وحدّثني عبدُ الرّحمنِ بنُ عمرو بنِ جبَلَةَ قال: حدّثني الحسنُ بنُ أُيُوبَ - مولى بني مُيمِرٍ - عن عبدِ الأعلى بنِ أعينَ.

قال: وحدّثني إبراهيمُ بنُ محمّدِ بنِ أبي الكرامِ الجعفريِّ، عن أبيه.

قال: وحدّثني محمّدُ بنُ يحيى، عن عبدِاللهِ بنِ يحيى.

قال: وحدّثني عيسى بنُ عبدِاللهِ بنِ محمّدِ بنِ عمر بنِ عليِّ، عن أبيه، وقد دخلَ حديثُ بعضهم في حديثِ الآخرينَ:

أنَّ جماعةً من بني هاشمٍ اجتمعوا بالأبواءِ، وفيهم إبراهيمُ بنُ محمّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِاللهِ بنِ العباسِ، وأبو جعفرِ المنصورِ، وصالحُ بنُ

(١) أبو زيد: هو عمر بن شبة كما في هامش «ش»، وقد عنونه في تاريخ بغداد ١١: ٢٠٨ وذكر ولادته في اول رجب سنة ١٧٣ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٢٦٢ هـ.

عليّ، وعبداً لله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ فقال صالح بن عليّ: قد علمتم أنّكم الذين يمدّ الناس إليهم^(١) أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعةً لرجلٍ منكم تُعطونه إياها من أنفسكم، وتوثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خيرُ الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ، فهلمّ فلنبايعه.

قال أبو جعفر: لأيّ شيءٍ تخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحدٍ أصور^(٢) أعناقاً ولا أسرع إجابةً منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله - . قالوا: قد - والله - صدقت، إنّ هذا الذي نعلم.

فبايعوا محمدًا جميعاً ومسحوا على يده.

قال عيسى: وجاء رسولُ عبد الله بن حسنٍ إلى أبي: أن ائتنا فإنّا مجتمعون لأمرٍ، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد بن عليّ.

وقال غير عيسى^(٣): إنّ عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تُريدوا جعفرًا، فإنّا نخافُ أن يُفسدَ عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: (فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له، فجنّتهم)^(٤) ومحمد بن عبد الله يُصلّي على طنفسةٍ رحلٍ مَثْبِيّةٍ فقلتُ لهم:

(١) في «ح» وهامش «ش»: اليكم.

(٢) الصّور: الميل. «الصحاح - صور - ٢: ٧١٦».

(٣) هو عبد الله الاعلى، كما صرح به في مقاتل الطالبين.

(٤) في مقاتل الطالبين هكذا: انظر الى ما اجتمعوا عليه، وارسل جعفر بن محمد بن عليّ،

أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم؟

فقال عبد الله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه.
فقال جعفر: «لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعني عبد الله - أن
ابنك هذا هو المهدي، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا والله لا ندعك - وأنت شيخنا - ونبايع ابنك في هذا
الأمر».

فغضب عبد الله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك الله على غيبه،
ولكنه يحملك على هذا الحسد لا نبي.

فقال: «والله ما ذاك يحملي، ولكن هذا وإخوته وأبناءؤهم دونكم» وضرب بيده على
ظهر (أبي العباس) (١) ثم ضرب بيده على كتف عبد الله ابن حسن وقال: «إنها - والله - ما
هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لهم، وإن ابنيك لمقتولان» ثم نهض وتوكل على يد عبد العزيز
بن عمران الزهري فقال: «أرأيت صاحب الرداء الأصفري؟» يعني (أبا جعفر) (٢) فقال له:
نعم، فقال: «إننا والله نجده يقتله» قال له عبد العزيز: أيقتل محمدًا؟ قال: «نعم».
فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة! قال: ثم والله ما خرجت

محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن الحسين فجنناهم ... الخ.

(١) في هامش «ش»: كأنه أبو العباس السفاح.

(٢) هو أبو جعفر المنصور.

مَنْ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتَهُ قَتَلَهُمَا.

قَالَ: فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ ذَلِكَ وَنَهَضَ الْقَوْمُ وَافْتَرَقُوا، تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَقُولُهُ - وَاللَّهِ - وَأَعْلَمُهُ». .
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ ^(١) عَنْ (عَنْبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ) ^(٢) الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ حَسَنِ تَعَرَّ غَرَّتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «بِنَفْسِي هُوَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَمَقْتُولٌ، لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ» ^(٣) .

فصل

وهذا حديثٌ مشهورٌ كالذي قبله، لا يختلفُ العلماءُ بالأخبارِ في صحَّتهما، وهما ممَّا يدلُّانِ على إمامةِ أبي عبدِالله الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ المعجزاتِ كانتْ تظهرُ على يده لإخبارِهِ بالغيابِ والكائناتِ قبلَ كونِها، كما كانَ يُخبرُ الأنبياءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فيكونُ ذلكَ من إياتِهِم وعلاماتِ

(١) كذا في «ش» و «ح»، وحكاها. في هامش «م» عن نسخة، وفي متنه: حسن، ومثله هامش «ش» وعليه علامة (س)، وهو تصحيف، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العربي الذي مر في ص ١٧١ برواية بكار بن أحمد عنه، انظر ترجمة العربي في رجال النجاشي: ٥١ / ١١١.

(٢) أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو محتمل «ح»، وفي «ش»: نجاد، وهو تصحيف، انظر ايضاح الاشتباه: ٢٤٧ / ٥٠١، رجال العلامة: ١٢٩ / ٣، رجال ابن دارد: ١٤٧ / ١١٥٤.

(٣) مقاتل الطالبين: ٢٠٥ - ٢٠٨، ورواه مرة اخرى في ص ٢٥٣ - ٢٥٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٧ / ٥٣ و ٤٧: ٢٧٦ / ١٨.

نبوتهم وصدقهم على ربهم عز وجل.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، (عن جماعة من رجاله) ^(١)، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «كلامك هذا من كلام رسول الله ﷺ أو من عندك؟» فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فأنت إذن شريك رسول الله؟!» فقال: لا؛ قال: «فسمعت الوحي عن الله؟» قال: لا، قال: «فتحب طاعتك كما تحب طاعة رسول الله؟» قال: لا؛ فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي فقال: «يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم.»

ثم قال: «يا يونس، لو كنت تحسن الكلام لكلمته.»

قال يونس: فيا لها من حسرة؛ ثم قلت: جعلت فداك، سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: «ويل لأصحاب الكلام، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله.»

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا إلى ما يريدون؛ ثم قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأذخه.»

(١) في الكافي: عمّن ذكره.

قال: فخرجت فوجدت مُهرانَ بنَ أُعَيْنَ - وكان يُحسِنُ الكلامَ - ومحمدَ بنَ النُّعمانِ الأَحْوَلَ (١) - وكان متكلماً - وهشامَ بنَ سالمٍ وقيسَ الماصِرَ - وكانا متكلمينَ - فأدخلتهم عليه، فلما استقرَّ بنا المجلس - وكنا في خيمةِ لأبي عبدِاللهِ ﷺ على طرفِ جبلٍ في طرفِ الحرم، وذلك قبلَ الحجِّ بأَيامٍ - أخرجَ أبو عبدِاللهِ رأسَه منَ الخيمةِ، فإذا هو ببعيرٍ يُحِبُّ (٢) فقال: «هشامُ وربُّ الكعبة».

قال: فظننا أنَّ هشاماً رجلاً من ولدِ عقيلٍ كانَ شديدَ المحبةِ لأبي عبدِاللهِ، فإذا هشامُ بنُ الحكمِ قد وردَ، وهو أولُ ما اختطَّت لحيتهُ، وليسَ فينا إلا من هو أكبرُ سناً منه، قال: فوسَّعَ له أبو عبدِاللهِ ﷺ وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».

ثمَّ قالَ مُهرانُ: «كلمَ الرجلِ» يعني الشاميَّ، فكلمه مُهرانُ فظهر عليه.

ثمَّ قالَ: «يا طاقِي كلمه» فكلمه فظهر عليه محمدُ بنُ النُّعمانِ.

ثمَّ قالَ: «يا هشامَ بنَ سالمٍ كلمه» فتعارفا.

ثمَّ قالَ لقيسُ الماصِرِ: «كلمه» فكلمه، وأقبلَ أبو عبدِاللهِ ﷺ يتبسَّمُ من، كلامهما،

وقد استخذلَ الشاميَّ في يده.

ثمَّ قالَ للشاميِّ: «كلمَ هذا الغلامَ» يعني هشامَ بنَ الحكمِ.

فقالَ: نعم، ثمَّ قالَ الشاميُّ لهشامٍ: يا غلامُ، سلني في إمامةِ

(١) في هامش «ش»: يعني مؤمن الطاق.

(٢) الخيب: ضرب من العدو، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه. «الصحاح - خيب - ١: ١١٧».

هذا - يعني أبا عبد الله عليه السلام - فعَضِبَ هشامٌ حتى ارتعدَ ^(١) ثم قال له: أخيرني يا هذا،
أرئيك أنظر لخلقِه أم هم لأنفسِهِم؟
فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقِه.
قال: ففعلَ بنظرِه لهم في دينهم ماذا؟
قال: كلّفهم وأقام لهم حجّةً ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عنهم.
فقال له هشامٌ: فما الدليل الذي نصّبَه لهم؟
قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال له هشامٌ: فبعدَ رسول الله من؟
قال: الكتابُ والسُنّةُ.
قال له هشامٌ: فهل نَفَعنا اليومَ الكتابُ والسُنّةُ فيما اختلفنا فيه، حتى رفعَ عنّا الاختلافَ
ومكّننا منَ الاتّفاقِ؟
قال الشامي: نعم.
قال له هشامٌ: فلمَ اختلفنا نحنَ وأنتَ، وجئتنا منَ الشامِ تُخالفنا وتزعمُ أنّ الرأْيَ طريقُ
الدِّينِ، وأنتَ مُقرٌّ بأنّ الرأْيَ لا يجمعُ على القولِ الواحدِ المختلفين؟
فسكتَ الشامي كالمفكّر.

(١) في «ش»: «أزعد»، وما أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو موافق للكافي والاحتجاج ونسخة البحار.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «ما لك لا تتكلم؟»
قال: إن قلت إنا ما اختلفنا كابرث، وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف
أبطلت، لأتأما يمتلان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك.
فقال أبو عبد الله: «سأله بجده ملياً».
فقال الشامي لهشام: من أنظر للحلق، رهم أم أنفسهم؟
فقال هشام: بل رهم أنظر لهم.
فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبيّن لهم حقهم من
باطلهم؟.

قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟

قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما بعد النبي عليه السلام فغيره.

قال الشامي: ومن هو غير النبي عليه السلام القائم مقامه في حجته؟

قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟

قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس - يعني أبا عبد الله عليه السلام - الذي تشد إليه الرحال، ويخبرنا
بأخبار السماء، وراثته عن أب عن جد.

قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟
قال هشام: سله عما بدا لك.
قال الشامي: قطعت غدري، فعلي السؤال.
فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أنا أكفيك المسألة يا شامي، أحيرك عن مسيرك وسفرك،
خرجت يوم كذا، وكان طريقك كذا، ومررت على كذا، ومررت بك كذا».
فأقبل الشامي كلما وصف له شيئاً من أمره يقول: صدقت والله.
ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، وعليه
يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يُثابون».
قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنك
وصي الأوصياء.
قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: «يا حمران، تجري الكلام على
الأثر فتصيب».
والتفت إلى هشام بن سالم فقال: «تريد الأثر ولا تعرف».
ثم التفت إلى الأحول فقال: «قياس رواج^(١)، تكسر باطلاً بباطل، إلا أنّ باطلك
أظهر».

(١) راغ الثعلب: ذهب بمنه ويسر في سرعة خديعة، فهولا يستقر في جهة «مجمع البحرين - راغ - ٥: ١٠».

ثم التفت إلى قيس الماصِر فقال: «تكلّم وأقرب ما تكون من الخبر عن الرسول ﷺ أبعد ما تكون منه، تترجّح الحقّ بالباطل، وقليل الحقّ يكفي من كثير الباطل، أنت والأحوال فقازانِ حاذقانِ».

قال يونس بن يعقوب: فظننتُ والله أنه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما، فقال: «يا هشام، لا تكاد تقع، تلوي رجلك، إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الزلّة، والشفاعة من ورائك»^(١).

فصل

وهذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجة النظر ودلالة الإمامة، يتضمّن من المعجز لأبي عبد الله عليه السلام بالخبر عن الغائب مثل الذي تضمّنه الخبران المتقدمان، ويوافقهما في معنى البرهان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو^(٢) الفقيمي: أنّ ابن أبي العوجاء وابن طلوت وابن الأعمى وابن

(١) الكافي ١: ١٣٠ / ٤، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٤٣، وروى الطبرسي في الاحتجاج: ٣٦٤، مثله؟ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠٣ / ٧.

(٢) كذا في نسخة البحار والمطبوع، وفي النسخ الثلاث: عُمر بدل عمرو، وفي «م»: العباس عن عمر الفقيمي، والظاهر صحة ما أثبتناه، انظر: توحيد الصدوق: ٦٠، ١٠٤، ١٤٤، ١٦٩، ٢٤٣، ٢٩٣، معاني الأخبار: ٨، ٢٠، الكافي ١: ٨٠، ١٠٨، وإن كان في ص ١٦٨ منه: العباس بن عمر الفقيمي، لكن حكى عن الطبعة القديمة (ابن عمرو). لاحظ معجم رجال الحديث ٩: ٢٣٧.

المقنع، في نفرٍ من الزنادقة، كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، وأبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فيه إذ ذاك يُفتي الناس، ويُفسر لهم القرآن، ويحيب عن المسائل بالحجج والبيّنات.

فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به، وهو علامة زمانه، فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم؛ ثمّ تقدّم ففرّق الناس وقال: أبا عبدالله، إنّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ من كان به سُعالٌ أن يسعل؛ فتأذن في السؤال؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «سَلْ إِنْ شِئْتَ».

فقال له ابن أبي العوجاء: إلى كم تَدُوسون هذا البيدر، وتلُودون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطُوب والمِدر، وتَهْرولون حوله هَرْوَلَةَ البعير إذا نفر؟! من فكّر في ذلك ^(١) وقَدّر، عَلِمَ أَنَّهُ فعلٌ غير حكيمٍ ولا ذي نظرٍ؛ فقلّ فإنّك رأس هذا الأمرِ وسنّامه، وأبوك أسُّه ونظامه.

فقال له الصادق عليه وآبائه السلام: «إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ وَأَعَمَّى قَلْبَهُ اسْتَوَحَّمَ الْحَقَّ فَلَمْ يَسْتَعْدِبْهُ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَرِيئَهُ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ، وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِيْتَانِهِ، فَحَثَّهِمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ، وَجَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ، فَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى عُفْرَانِهِ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَجَمْعِ الْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ، خَلَقَهُ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ بِالْفِي عَامٍ، فَأَحَقُّ مَنْ

(١) في «م» وهامش «ش»: هذا.

أُطِيعَ فيما أمرَ وانْتَهِيَ عما زَجَرَ، اللهُ عزَّ وجلَّ المنشىءُ للأرواحِ والصُّورِ».

فقال له ابنُ أبي العوجاء: ذكرت - أبا عبدِالله - فأحلتَ على غائبٍ.

فقال الصادقُ عليه السلام: «كيف يكون - يا ويلك - عنَّا غائباً من هو مع خلقه شاهدٌ، واليهم أقربُ من حبلِ الوريدِ؟! يسمعُ كلامهم ويعلمُ أسرارهم، لا يخلو منه مكانٌ، ولا يشتغل به مكانٌ، ولا يكونُ إلى مكانٍ أقربَ من مكانٍ، تشهدُ له بذلك آثاره، وتدُلُّ عليه أفعاله، والذي بعثه بالآياتِ المحكِّمةِ والبراهينِ الواضحةِ محمدٌ ﷺ جاءنا بهذه العبادَةِ، فإن شككتَ في شيءٍ من أمره فاسألْ عنه أَوْضَحَهُ لَكَ».

قال: فأبلسَ ابنُ أبي العوجاء ولم يَدِرْ ما يقولُ، فانصرفَ من بين يديه، وقال لأصحابه: سألتُكم أن تلتمسوا لي حُمْرةَ فالقَيْتموني على جَمْرَةٍ، قالوا له: اسكُتْ، فوالله لقد فَضَحْتَنَا بِحَيْرَتِكَ وانقطاعِكَ، وما رأينا أحقرَ مِنْكَ اليومَ في مجلسِهِ؛ فقال: ألي تقولونَ هذا؟! إنه ابنُ من حلقَ رؤوسَ من تَرَوْنَ، وأوماً بيده إلى أهلِ الموسمِ^(١).

وُروي: أنَّ أبا شاكِرِ الدِّيصانيّ وقفَ ذاتَ يومٍ في مجلسِ أبي عبدِالله عليه السلام فقال له: إنَّكَ لأحدُ النُّجومِ الرَّواهِرِ، وكانَ أبَاؤُكَ بُدوراً بَواهِرَ، وأمَّهاتُكَ عَقِيلاتٌ عَباهِرَ^(٢)، وعُنصرُكَ من أكرمِ العناصرِ، وإذا

(١) روى الكليني قطعة منه في الكافي ٤: ١٩٧ / ١، والصدوق في الامالي: ٤٩٣ / ٤، والعلل: ٤٠٣ / ٤،

والطبرسي في الاحتجاج: ٣٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠: ٢٠٩ / ١١.

(٢) ألبهرة: هي المرأة التي جمعت الحُسن والجسم والخلق «لسان العرب - عبهر - ٤: ٥٣٦».

دُكِرَ العلماءُ فبِكَ تُنْفِي الخناصرِ (١) خَبَرْنَا أَيُّهَا البَحْرُ الرَّاحِرُ، ما الدَّلِيلُ على حدوثِ (٢)
العالمِ ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «من أقرب الدليل على ذلك ما أذكره لك؛ ثم دعا ببيضة
فوضعها في راحته وقال: هذا حصن مملوم، داخله غزقيء (٣)، رقيق، تُطيفُ به كالفضة
السائلة والذهبة المائعة، أتشكُّ في ذلك؟

قال أبو شاكِرٍ: لا شكَّ فيه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثم إنَّه يَنفَلِقُ عن صورةِ كالتَّووسِ، أدخَله شيءٌ غيرُ ما عرفت؟»
قال: لا.

قال: «فهذا الدليل على حَدَثِ العالمِ».

فقال أبو شاكِرٍ: دَلَلتَ - أبا عبد الله - فأوضحت، وقلت فأحسننت، وذكرت فأوجرت،
وقد علمت أننا لا نقبلُ إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بأذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شمَّمناه
بأنوفنا، أو لمسناه ببشرتنا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذكرت الحواس الخمس وهي لا

(١) ثني الخناصر: بفلان تنفي الخناصر أي تُبتدأ به إذا ذكر أشكاله. «لسان العرب - خنصر - ٤: ٢٦١».

(٢) في «ش» و «م»: حَدَثٌ، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الغرقيء: قشر أبيض الرقيق الذي تحت القشر الصلب «الصحاح - غرقا - ١: ٦١».

تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح»^(١) يريد عائلاً أن الحواس غير عقل لا توصل إلى معرفة الغائبات، وأن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس.

فصل

ومما حفظ عنه عائلاً في وجوب المعرفة بالله تعالى ودينه، قوله: «وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها: أن تعرف ربك؛ والثاني: أن تعرف ما صنع بك؛ والثالث: أن تعرف ما أراد منك؛ والرابع: أن تعرف ما يخرجك عن دينك»^(٢).

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف، لأنه أول ما يجب على العبد معرفته ربه - جلّ جلاله - فإذا علم أن له إلهاً، وجب أن يعرف صنعه إليه، فإذا عرف صنعه عرف به نعمته، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره، فإذا أراد تادية شكره، وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله، وإذا وجب عليه طاعته، وجب عليه معرفة ما يخرج من دينه ليجتنبه فتخلص له طاعة ربه وشكر إنعامه.

(١) رواه الصدوق في التوحيد: ٢٩٢ / ١، باختلاف يسير، وروى الكليني قطعة منه في الكافي ١: ٦٣ / ذيل ح

٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠: ٢١١ / ١٢.

(٢) الكافي ١: ٤٠ / ١١، الخصال: ٢٣٩ / ٨٧.

فصل

ومَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْحِيدِ وَنَفْيِ التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْوَهْمِ فَهُوَ بِخِلَافِهِ» (١).

فصل

ومَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَوْجِزِ الْقَوْلِ فِي الْعَدْلِ قَوْلُهُ لَزُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا زُرَّارَةُ، أُعْطِيكَ جَمَلَةً فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ». قَالَ لَهُ زُرَّارَةُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ لَهُ: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ» (٢).

فصل

ومَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ قَوْلُهُ: «مَا كُنْتُ مَنْ»

(١) توحيد الصدوق: ٨٠ / ذح ٣٦، عن المفضل بن عمر.

(٢) توحيد الصدوق: ٣٦٥ / ٢، إعتقادات الصدوق: ٧١، وفيهما من قوله: اذا كان يوم

تَوَى شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كَلَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَقَّ لَهُ، وَلَا كَلَّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً،
فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النَّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهِنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ»^(١).

فصل

وَمَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيمَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ، وَأَنْصَحُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَجَاهِدُوا»^(٢) فِي طَلَبِ مَعْرِفَةِ مَا
لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ، فَإِنَّ لَدِينِ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهَلَهَا شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ
عِبَادَتِهِ، وَلَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فِدَانَ بِهَا حَسَنُ اقْتِصَادِهِ، وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ مَنْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

فصل

وَمَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ قَوْلُهُ: «تَأَخَّرُ التَّوْبَةُ اغْتِرَارًا، وَطَوَّلَ التَّسْوِيفِ
حَيْرَةٌ، وَالْإِعْتِلَالُ عَلَى اللَّهِ هَلَكَةٌ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ

القيامة ...

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٢٨.

(٢) في هامش «ش» و «م»: وجاهدوا.

(٣) كنز الفوائد ٢: ٣٣.

الخاسرون» (١).

والأخبارُ فيما حُفِظَ عنه عليه السلام من العلم والحكمة والبيان والحجة والزهد والموعظة وفنون العلم كله، أكثر من أن تُحصى بالخطاب أو تُحوى بالكتاب، وفيما أثبتناه منه كفايةً في الغرض الذي قصدناه، والله الموفق للصواب.

فصل

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميري عليه السلام وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية (٢)، لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام مقاله، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة:
يَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَهُ (٣) عُدَاوَةٌ (٤) (يَطْوِي بِهَا) (٥) كُلَّ سَبَسَب (٦)
إِذَا مَا هَدَاكَ اللَّهُ عَايَنْتِ جَعْفَرًا فُقُلٌ لِوَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ الْمَهْدَبِ
أَلَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ أَتُؤَبُّ إِلَى الرَّحْمَانِ ثُمَّ تَأْوِي
إِلَيْكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي كُنْتَ مُطْنَبًا أَجَاهِدُ فِيهِ دَائِمًا كُلَّ مُعْرَبِ

(١) الفصول المهمة: ٢٢٨.

(٢) الكيسانية: هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. «فرق الشيعة: ٢٣».

(٣) الجسرة: العظيمة من الابل. «الصحيح - جسر - ٢: ٦١٣».

(٤) العداوة: العظيمة الشديدة من الابل. «الصحيح - عذر - ٢: ٧٤٢».

(٥) في هامش «ش»: تطوي له.

(٦) السبسب: المفازة أو البادية «الصحيح - سبب - ١: ١٤٥».

وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي (ابْنِ خَوْلَةَ) ^(١) دَائِبًا
وَلَكِنْ رَوَيْتَنَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى
فَتُفْسَسُ أَمْوَالُ الْفَقِيهِدِ كَأَنَّهَا
فَإِنْ قُلْتِ: لَا، فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْقَائِمَ الَّذِي
لَهُ عَمِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ سَيَغِيبُهَا
فَيَمُكِّتُ حِينَئِذٍ يَظْهَرُ أَمْرُهُ

مُعَانِدَةً مِنِّي لِنَسْبِ الْمَطِيِّبِ
وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
سَنِينَ كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُرْتَقِبِ
تَغْيِيهِ ^(٢) بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
تَقُولُ فَحَتِّمْ غَيْرُ مَا مُتَعَضِّبِ ^(٣)
عَلَى الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذْنَبِ
تَطْلُعُ نَفْسِي نَحْوَهُ وَتَطْرِبِي
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَغَيِّبِ
فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ ^(٤)

وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد عليه السلام عن مذهب

(١) في هامش «ش»: محمد بن الحنفية - رحمة الله عليه - .

(٢) في هامش «ش» و «م»: نغيبه.

(٣) في هامش «ش»: متعصب.

(٤) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين: ٣٤، باضافة خمسة ابيات بعد قوله: تغيبه بين الصفيح المنصب:

فيمكث حيناً ثم ينبع نبعاً
يسير بنصر الله من بيت ربه
يسير الى اعدائه بلوائه
فلما روى ان ابن خولَةَ غائب
وقلنا هولمهدي والقائم الذي
وفي اخر القصيدة زاد آخر:
بذلك أدين الله سراً وجهرة
كنبعة جدي من الافق كوكب
على سؤدد منه وأمر مسبب
فيقتلهم قتلاً كحمران مغضب
صرفنا اليه قولنا لم نكذب
يعيش به من عدله كل مجذب
ولست وان عوتبت فيه بمعتب

الكيسانية، وقوله بإمامة الصادق عليه السلام ووجود الدعوة ظاهرة من الشيعة في أيام أبي عبد الله عليه السلام إلى إمامته والقول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام، وأنها إحدى علاماته، وهو صريح قول الإمامية الأثنى عشرية.

باب ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام

وعدددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

وكان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل وعبد الله وأُمّ فَرْوَةَ، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).
وموسى واسحاق ومحمد، لأم ولد.

والعبّاس وعليّ وأسماء وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له والبرّ به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً، ولميل أبيه إليه وإكرامه له؛ فمات في حياة أبيه بالعريض^(٢)، ومُجمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دُفِنَ بالبقيع.

وُوي: أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدم سريره بلا^(٣)، حذاء ولارداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه،

(١) ذكر في عمدة الطالب (ص ٢٣٣) انها: فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الامام الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام، والظاهر انه هو الصواب.

(٢) العريض: واد بالمدينة فيه بساتين نخل، انظر «معجم البلدان ٤: ١١٤».

(٣) في «م» وهامش «ش»: بغير.

يُرِيدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّانِّينَ خِلافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَازْالَةَ الشُّبُهَةِ عَنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انصَرَفَ عَنِ القَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ فَيَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلِيٍّ، وَأَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شِرْذِمَةً لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَلَا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَكَانُوا مِنَ الأَبْعَادِ وَالْأَطْرَافِ.

فَلَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى القَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ أَبِيهِ، وَافْتَرَقَ الباقُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَنِ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَقَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، لَظَنُّهُمْ أَنَّ الإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَأَنَّ الابْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الإِمَامَةِ مِنَ الأَخِ؛ وَفَرِيقٌ ثَبَتُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، وَهَمَّ اليَوْمَ شُدَادٌ لَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ. وَهَذَانِ الفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالمَعْرُوفُ مِنْهُمُ الآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الأِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ.

فصل

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ تَكُنْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِيهِ مَنْزِلَةَ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدِهِ فِي الإِكْرَامِ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِالخِلافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الاعتقادِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الحَشَوِيَّةَ ^(٢)، وَيَمِيلُ إِلَى مَذَاهِبِ

(١) حكاية الطبرسي في اعلام الوري: ٢٨٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٢.

(٢) الحشوية: هم القائلون ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبيين في حركهم وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً ويتبرؤون من حركهم ويردون امرهم الى الله عز وجل

المُرَجَّنَةُ ^(١)، وادّعى بعد أبيه الأمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فاتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّة أمر أبي الحسن عليه السلام ودلالة حقه وبراهين إمامته؛ وأقام نفرٌ يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله، وهم الطائفة الملقبة بالفطحيّة، وأما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله وكان أفطح الرّجلين، ويُقال إنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يُقال له عبد الله بن أفطح.

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصّلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه النّاس الحديث والآثار، وكان ابن كاسبٍ إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الثّقفة الرّضيّ إسحاق بن جعفر. وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه النّصّ بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام ^(٢).

وكان محمّد بن جعفر شجاعاً سخياً، وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً، ويرى رأي الزّيدية في الخروج بالسّيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنّها قالت: ما

«فرق الشيعة: ١١٥».

(١) المرجئة: هم القائلون بأن أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالامان، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي. «فرق الشيعة: ٦».

(٢) حكاها الطبرسي في اعلام الوري: ٢٩٠، وياتي هنا في باب النص على الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْسُوهُ ^(١)، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَضْيَافِهِ.

وَخَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَاتَّبَعْتَهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَأَخَذَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ، فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخِرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكَبٍ مِنْ بَنِي عَمَّةٍ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ.

وَرَوَى: أَنَّ الْمَأْمُونُ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمَّنَهُمْ، فَخَرَجَ التَّوْقِيْعُ إِلَيْهِمْ: لَا تَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَارْكَبُوا مَعَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَلِزِمُوا مَنَازِلَهُمْ، فَخَرَجَ التَّوْقِيْعُ: ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَيَنْصَرِفُونَ بَانْصِرَافِهِ ^(٢).

وَدُكِرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلْمَةَ أَنَّهُ قَالَ: أُبَيُّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ غُلْمَانَ ذِي الرُّثَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غُلْمَانَكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ، فَخَرَجَ مُؤْتَرًّا بِبُرْدَتَيْنِ مَعَهُ هِرَاوَةَ وَهُوَ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِدَلٍّ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٣٨، تاريخ بغداد ٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٣.

(٢) اشار الى ذلك ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٣٧، وحكاها الطبرسي في اعلام الوري: ٢٨٥.

وَتَبِعَهُ النَّاسَ حَتَّى صَرَبَ غُلْمَانَ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ وَأَخَذَ الحُطْبَ مِنْهُمْ. فَرُفِعَ الخَبْرُ إِلَى المَأْمُونِ، فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ: ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فاعْتَذِرْ إِلَيْهِ، وَحَكِّمَهُ فِي غُلْمَانِكَ. قَالَ: فَخَرَجَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ: فَكُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جالِساً حَتَّى أُبَيِّقَ لِي: هَذَا ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ، فَقَالَ: لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الأَرْضِ؛ وَتَنَاوَلَ بِسَاطِئاً كَانَ فِي البَيْتِ فَرَمَى بِهِ وَهُوَ مِنْ مَعَهُ نَاحِيَةً، وَلَمْ يَبْقَ فِي البَيْتِ إِلَّا الوَسَادَةُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، فاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَكَّمَهُ فِي غُلْمَانِهِ (١).

وَتُوِّبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِخُرَاسَانَ مَعَ المَأْمُونِ، فَركَبَ المَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَمَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ العَمُودَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ القَبْرَ، ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى بُنِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى القَبْرِ حَتَّى دُفِنَ، فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ بنِ الحُسَيْنِ وَدَعَا لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ فَلَوْ رَكِبْتَ؛ فَقَالَ المَأْمُونُ: إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ.

وَرُويَ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَخِي - وَهُوَ إِلَى جَنبِي وَالمَأْمُونُ قائِمٌ عَلَى القَبْرِ -: لَوْ كَلَّمَنَاهُ فِي دِينِ الشَّيْخِ، فَلَا بَجْدَهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا؛ فابتدأنا المَأْمُونُ فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ؟ فَقُلْتُ: خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ؛ فَقَالَ: قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دِينَهُ؛ إِلَى مَنْ أَوْصَى؛ فَلَنَا: إِلَى ابْنِ لَه يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالمَدِينَةِ؛ فَقَالَ: لَيْسَ

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٤.

هو بالمدينة، وهو بمصر، وقد عَلِمْنَا بكونه فيها، ولكنْ كَرِهْنَا أَنْ نُعَلِّمَهُ بِخُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِثَلَا يَسُوءَهُ ذَلِكَ لَعَلِمِهِ بِكَرَاهَتِنَا لَخُرُوجِهِ عَنْهَا (١).

وكانَ عليُّ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - راويةً للحديثِ، سديدَ الطَّرِيقِ، شديدَ الوَرَعِ، كثيرَ الفضلِ؛ ولزمَ أخاهَ موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً. وكانَ العباسُ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - فاضلاً نبياً.

وكانَ موسى بن جعفرٍ عليه السلام أجَلَ ولدِ أبي عبدِالله عليه السلام قَدْرًا وأَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا، وأبْعَدَهُمْ فِي النَّاسِ صِيتًا، ولم يَرِ فِي زَمَانِهِ أَسْحَى مِنْهُ وَلَا أَكْرَمُ نَفْسًا وَعِشْرَةً، وكانَ أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَوْرَعَهُمْ وَأَجَلَّهُمْ وَأَفْقَهَهُمْ، واجْتَمَعَ جَمَهُورُ شِيعَةِ أَبِيهِ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَالتَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ.

وروا عن أبيه عليه السلام نصوصاً عليه بالإمامة، وإشاراتٍ إليه بالخلافة، وأخذوا عنه معالمَ دينهم، ورَوَوْا عَنْهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمَعْجِزَاتِ مَا يُقَطِّعُ بِهِ عَلَى حَقَّتِهِ وَصَوَابِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٤.

باب ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

من ولده، وتاريخ مولده، ودلال إمامته، ومبلغ سنه،

ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع

قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الإمام - كما قدّمناه - بعد أبي عبد الله ابنه أبا الحسن موسى ابن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه.

وكان مولده عليه السلام بالأبواء^(١) سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأُمُّه أُمُّ ولد يقال لها: حُمَيْدَةُ الْبَرْبَرِيَّةُ.

وكانت مُدَّةُ خِلافَتِهِ ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.

وكان يُكْنَى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرَفُ بالعبد

(١) الأبواء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً «معجم البلدان ١: ٢٩».

الصالح، ويُنعث أيضاً بالكاظم.

فصل في النص عليه بالإمامة من أبيه عليهما السلام

فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصة بطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - رضوان الله عليهم - المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السراج، وسليمان بن خالد، وصقوان الجمال، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب^(١).

وقد روى ذلك من إخوته إسحاق وعلي ابنا جعفر وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.

فروى موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام - وهو غلام - فقال لي أبو عبد الله: «استوص به، وضع أمره عند من تثق به من

(١) يأتي تفصيل روايات هؤلاء بنفس الترتيب المذكور هنا، لكن قد ذكر بعد رواية الفيض ابن المختار رواية منصور بن حازم وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وطاهرين محمد، ثم يذكر رواية يعقوب السراج وغيره ممن ذكروا هنا، والمناسب ذكر منصور بن حازم ومن بعده هنا كما هو المعهود في سائر الابواب، ولا يبعد وقوع سهو هنا في عدم ذكرهم.

أصحابك» (١).

وروى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، فقال: «قد فعل الله ذلك» قلت: من هوجعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، قال: «هذا الرقاد» وهو يومئذ غلام» (٢).

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله، فإذا هوي بيت كذا من داره في مسجد له، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: «يا عبد الرحمن، إن موسى قد لبس الدرغ واستوث عليه» فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء (٣).

وروى عبد الأعلى، عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال: فدخل أبو إبراهيم - وهو يومئذ غلام - فقال: «هذا صاحبكم فتمسك به» (٤).

(١) الكافي ١: ٢٤٦ / ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٧ / ١٣.

(٢) الكافي ١: ٢٤٥ / ٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٧ / ١٥.

(٣) الكافي ١: ٢٤٥ / ٣، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله المجلسي في البحار ٤٨: ١٧ / ١٧.

(٤) الكافي ١: ٢٤٥ / ١، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٨ / ١٨.

وروى ابنُ أبي نجرانَ، عن منصورِ بن حازم قالَ: قلتُ لأبي عبدِالله عليه السلام: بأبي أنتَ وأُمِّي، إنَّ الأنفَسَ يُعَدَى عليها ويُرَاحُ، فإذا كانَ ذلكَ فَمَنْ؟ فقالَ أبو عبدِالله عليه السلام: «إذا كانَ ذلكَ فهو صاحبُكم» وضربَ على مَنْكِبِ أبي الحسنِ الأيمنِ، وهو فيما أعلمُ يومئذٍ خُمَاسِيَّ، وعبدُالله بن جعفرٍ جالسٌ معنا ^(١).

وروى ابنُ أبي نجرانَ، عن عيسى بن عبدِالله بن محمدِ بن عمر بن عليِّ بن أبي طالبٍ، عن أبي عبدِالله عليه السلام؛ قالَ: قلتُ له: إن كانَ كَوْنٌ - ولا أراي الله ذلكَ - فبمن أئتمُّ؟ قالَ: فأوما إلى ابنهِ موسى، قلتُ: فإن حَدَّثَ بموسى حَدَّثَ، فبمن أئتمُّ؟ قالَ: «بولدِه» قلتُ: فإن حَدَّثَ بولدِه حَدَّثَ؟ قالَ: «بولدِه» قلتُ: وإن حَدَّثَ به حَدَّثَ وتركَ أحمأً كبيراً وابناً صغيراً؟ قالَ: «بولدِه، ثمَّ هكذا أبداً» ^(٢).

وروى الفضلُ، عن طاهرِ بنِ محمدٍ، عن أبي عبدِالله عليه السلام، قالَ: رأيته يلوُمُ عبدَالله ابنَه وَيَعْظُهُ ويقولُ له: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ؟! فواللهِ إني لأعرفُ النُّورَ في وجهه» فقالَ عبدُالله: وكيفَ؟ أليسَ أبي وأبوه واحدًا، وأصلي وأصله واحدًا؟ فقالَ له أبو عبدِالله عليه السلام: «إنَّه من نفسِي وأنتَ ابني» ^(٣).

(١) الكافي ١: ٦ / ٢٤٦، الفصول المهمة: ٢٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٨ / ٢٠.

(٢) الكافي ١: ٢٤٦ / ٧، وباختلاف يسير في كمال الدين: ٤٣ / ٣٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٦ / ١١.

(٣) الكافي ١: ٢٤٧ / ١٠، الامامة والبصرة: ٦٣ / ٢١٠، وفيهما: فضيل، عن طاهر، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٨ / ٢٢.

وروى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهدي، فجعل يسأره طويلاً، فجلست حتى فرغ فقمته إليه، فقال لي: «ادن إلى مولاك فسلم عليه» فدنوت فسلمت عليه، فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي: «اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يُغضه الله» وكانت ولدت لي بنت فسميتها بالحمراء، فقال أبو عبد الله: «انته إلى أمره ترشد» فغيرت اسمها (١).

وروى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله أبا الحسن عليه السلام يوماً ونحن عنده فقال لنا: «عليكم بهذا بعدي، فهو والله صاحبكم بعدي» (٢).

وروى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال: «صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب» فأقبل أبو الحسن عليه السلام ومعه بهمة (٣) له، وهو يقول لها: «اسجدي لرئك» فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال: «بأي وأمي، من لا يلهو ولا يلعب» (٤).

وروى يعقوب بن جعفر الجعفري قال: حدثني إسحاق بن جعفر

(١) الكافي ١: ٢٤٧ / ١١، دلائل الامامة: ١٦١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٩: ٤٨ / ٢٤.

(٢) الكافي ١: ٢٤٧ / ١٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٩ / ٢٥.

(٣) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها - من الضان والمعز جميعاً، ذكراً كان أو أنثى -: سخلة ثم هي البهمة. «لسان العرب - بهم - ١٢: ٥٦».

(٤) الكافي ١: ٥٤٨ / ١٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٩ / ٢٧.

الصَّادِقِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلَى مَنْ نَفَزْتُ وَيَفْزَعُ النَّاسَ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ التَّوْبِينِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْعَدِيرَتَيْنِ»^(١)، وَهُوَ الطَّلَعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ « قَالَ: فَمَا لَيْشْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَا، وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثُوبَانِ أَصْفَرَانِ»^(٢).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي - جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ - يَقُولُ لِمَجَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ: «اسْتَوْصُوا بِابْنِي مُوسَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي وَمَنْ أُخْلِفُ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي، وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ كَافَّةً خَلَقَهُ مِنْ بَعْدِي»^(٣).

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَقُّرِ عَلَيَّ أَخَذَ مَعَالِمَ الدِّينِ مِنْهُ، وَلَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَجَوَابَاتٌ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ. وَالْأَخْبَارُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَيَّ مَا بَيَّنَّاهُ وَوَصَفْنَاهُ.

(١) الغديرة: الذؤابة التي تسقط على الصدر. «لسان العرب - غدر - ١٠: ٥» والذؤابة: هي العقيصة والمضفور من شعر الرأس. «لسان العرب - ذأب - ١: ٣٧٩».

(٢) الكافي ١: ٢٤٦ / ٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠ / ٢٩.

(٣) حكاية الطبرسي في إعلام الوري: ٢٩١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠ / ٣٠.

باب ذكر طرفٍ من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام

وآياته وعلاماته ومعجزاته

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون ^(١) على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه - والناس عنده - فسألناه عن الزكاة في كم تحب، فقال: في مائتي درهم خمسة دراهم، فقلنا له: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف؟ قلنا: والله ما تقول المرجئة هذا؛ فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا ضلّالا لا ندري إلى أين نتوجه، أنا وأبو جعفر الأحمول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكيين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة، إلى الزيدية، [إلى الخوارج] ^(٢)، فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى بيده، فحفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس، فيؤخذ فيضرب عنقه، فحفت أن يكون منهم.

(١) في هامش « م »: « مجتمعون ».

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب الامام عليه السلام فيما يأتي بعد من الحديث.

فقلت للأحول: تَنَحَّ فَإِنِّي خائفٌ على نفسي وعليك، وأتما يُريدُني ليس يُريدُكَ، فَتَنَحَّ عَنِّي لا تَهْلِكُ فَتُعِينَ على نفسِكَ؛ فَتَنَحَّى عَنِّي بعيداً.

وَتَبِعْتُ الشَّيْخَ، وَذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لا أَقْدُرُ على التَّخَلُّصِ مِنْهُ، فَمَا زِلْتُ أَتَبِعُهُ - وَقَدْ عَرِضْتُ على المَوْتِ - حَتَّى وَرَدَ بِي على بابِ أَبِي الحَسَنِ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَمَضَى، فَإِذَا خَادِمٌ بِالبابِ فَقَالَ لِي: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللهُ.

فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الحَسَنِ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابتداءً مِنْهُ: «إِلَيَّ إِلَيَّ، لا إِلَى المَرَجِئَةِ، وَلا إِلَى القَدَرِيَّةِ، وَلا إِلَى المَعْتَرِلَةِ، وَلا إِلَى الخَوَارِجِ، وَلا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ» قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَضَى أَبُوكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: مَضَى مَوْتاً؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ» قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ عَبْدِاللهِ أَحَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ؛ فَقَالَ: «عَبْدُاللهِ يُرِيدُ أَلَّا يُعْبَدَ اللهُ» قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ: «إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ» قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: «لا أَقُولُ ذَلِكَ».

قَالَ: فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي: لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ المَسْأَلَةِ؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «لا» قَالَ: فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ إِعْظَاماً لَهُ وَهَيْبَةً، ثُمَّ قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ قَالَ: «سَلْ تُجِبْ وَلا تُدْعِ، فَإِنْ أَدْعَتَ فَهُوَ الدَّبِيحُ» قَالَ: فَسَأَلْتَهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لا يُنْزَفُ، قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، شِيعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ، فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الأَمْرَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ؟ فَقَدْ أَخَذَتِ عَلَيَّ الكُتْمَانُ؛ قَالَ: «مَنْ آنَسَتْ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَخُذْ عَلَيْهِ بِالكُتْمَانِ، فَإِنْ أَدَاعَ فَهُوَ الدَّبِيحُ»

وأشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأحمول، فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى؛ وحدثته بالقصة. قال: ثم لقينا زراراً^(١) وأبا بصير فدخلنا عليه وسمعنا كلامه وساءلناه وقطعنا عليه، ثم لقينا الناس أفواجاً، فكل من دخل عليه قطع عليه، إلا طائفة عمارة الساباطي، وبقي عبدالله لا يدخل إليه من الناس إلا القليل^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الزايعي قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله، وكان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يتقيه السلطان لجدته في الدين واجتهاده، وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه، فكان يحتمل ذلك له لإصلاحه، فلم نزل هذه حاله حتى دخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام فأوماً إليه فاتاه، فقال له: «يا أبا علي، ما أحبب إلي ما أنت فيه وأسرني به! إلا أنه ليس لك معرفة، فاطلب المعرفة» فقال له: جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال: «أذهب تفقه، واطلب الحديث» قال: عمن؟ قال: «عن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض علي الحديث» قال: فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقطه كله، ثم قال له:

(١) في هامش البحار المطبوع قديماً نقلاً عن العلامة المجلسي عليه السلام: «ذكر زرار هنا غريب، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر [من الكشي] أو الفضيل كما في الكافي.
(٢) الكافي ١: ٢٥٨ / ٧، رجال الكشي ٢: ٥٦٥ / ٥٠٢، وذكره مختصراً الصفار في البصائر: ٢٧٠ / ١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٤٣ / ٣٥.

«اذْهَبْ فَاعْرِفْ» وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيًّا بِدِينِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَتِنِ لَهُ، فَلَقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَدَلَّنِي عَلَى مَا نَجِبُ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ؛ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَقَّهُ وَمَا يَجِبُ لَهُ، وَأَمْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ الْأَمَامُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنَا هُوَ» قَالَ: فَشِئْتُ أَسْتَدُلُّ بِهِ؟ قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ - وَاسْتَدِلُّ بِبَعْضِ شَجَرَاتِ غَيْلَانَ (١) - فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: اقْبَلِي» قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخَدُّ (٢) الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّجْوَعِ فَرَجَعَتْ. قَالَ: فَاقْرَبْتُهُ، ثُمَّ لَزِمْتُ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ (٣).

وروى أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر: جُعِلْتُ فِدَاكَ، بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: «بِخَصَالٍ: أَمَّا أَوْهَنُ فَإِنَّهُ بِشِيءٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ، وَإِشَارَتُهُ إِلَيْهِ، لِيَكُونَ حُجَّةً، وَيُسْأَلُ فَيُجِيبُ، وَإِذَا سَكَتَ عَنْهُ آبَتَدًّا، وَيُجَبَّرُ بِمَا فِي عَدِّهِ، وَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِّ لِسَانٍ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أُعْطِيكَ عَلَامَةً قَبْلَ أَنْ

(١) أُمُّ غَيْلَانَ: مِنَ الْأَشْجَارِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَتَسْمَى أَيْضًا السَّمْرَةَ، أَنْظَر. «الصحاح - غيل - ٥: ١٧٨٨».

(٢) تَخَدُّ الْأَرْضُ: تَشَقُّهَا. «الصحاح - خدد - ٢: ٤٦٨».

(٣) الكافي ١: ٢٨٦ / ٨، بصائر الدرجات: ٢٧٤ / ٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨: ٥٣ / ٤٩.

تَقَوْمَ» فلم نَلَيْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَّاسَانِيَّ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْخُرَّاسَانِيُّ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا، فَقَالَ: «سَبْحَانَ اللَّهِ، إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ، فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ فِيمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ الْإِمَامَةُ!» ثم قال: «يا أبا محمد، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامٌ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا مَنْطِقُ الطَّيْرِ (١)، وَلَا كَلَامٌ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ» (٢).

وروى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ثِيَاباً أَكْرَمَهُ بِهَا، وَكَانَ فِي جُمَّلَتِهَا ذُرَاعَةٌ خَزْرٌ سَوْدَاءٌ مِنْ لِبَاسِ الْمَلُوكِ مَثْقَلَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ جَلَّ تِلْكَ الثِّيَابَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْفَذَ فِي جُمَّلَتِهَا تِلْكَ الذَّرَاعَةَ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَلَى رِسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمْسِ مَالِهِ.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قَبِلَ الْمَالَ وَالثِّيَابَ، وَرَدَّ الذَّرَاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِحْتَفِظْ بِهَا، وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ، فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ» فَأَرْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بَرْدَهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَدْرِ مَا سَبَبُ ذَلِكَ، وَاحْتَفِظَ بِالذَّرَاعَةِ. فلما كان بعدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ

(١) في الكافي وقرب الإسناد بعده إضافة: «ولا بهيمة».

(٢) الكافي ١: ٢٢٥ / ٧، ورواه الحميري في قرب الإسناد: ١٤٦، والطبري في دلائل الإمامة: ١٦٩، باختلاف يسير، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٩٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٤٧ / ٣٥.

فصرَفَهُ عن خَدَمَتِهِ، وكان الغلامُ يَعْرِفُ ميلَ عليِّ بنِ يقطينِ إلى أبي الحسنِ موسى عليه السلام،
ويَقِفُ على ما يَحْمِلُهُ إليه في كلِّ وقتٍ من مالٍ وثيابٍ وألطافٍ وغيرِ ذلك، فسعى به إلى
الرشيدِ فقال: إِنَّه يقولُ بِإمامةِ موسى ابنِ جعفرٍ، وَيَحْمِلُ إليه خُمْسَ مالِهِ في كُلِّ سَنَةٍ، وَقَدْ
حَمَلَ إليه الدُّرَاعَةَ التي أَكْرَمَهُ بها أميرُ المؤمنينَ في وقتِ كَذَا وَكَذَا. فاستشاطَ الرشيدُ لذلكِ
وَعَضِبَ عَضَباً شديداً، وقال: لأَكْشِفَنَّ عن هذهِ الحالِ، فَإِنْ كانَ الأمرُ كما تقولُ أَزْهَقْتُ
نَفْسَهُ.

وَأَنفَذَ في الوقتِ بِإحضارِ عليِّ بنِ يقطينِ، فلَمَّا مَثَلَ بينَ يديه قال له: ما فَعَلْتَ الدُّرَاعَةَ
التي كَسَوْتُكَ بها؟ قال: هي يا أميرَ المؤمنينِ عِنْدِي في سَفَطِ مَخْتومٍ فيه طيبٌ، قد احتفظتُ
بها، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِلا وَفَتَحْتُ السَّفَطَ ونظرتُ إليها تَبَرَّكاً بها وَقَبَلْتُها وَرَدَدْتُها إلى موضعِها،
وكلَّما أَمْسَيْتُ صنعتُ بها مثلاً ذلكِ.

فقال: أَحْضِرْها الساعةَ، قال: نعم يا أميرَ المؤمنينِ. واستدعى بعضَ خَدَمِهِ فقال له: إِمضِ
إلى البَيْتِ الفُلانيِّ من داري، فَخُذْ مفتاحَه من خازنِي وأَفْتَحْهُ، ثم افتحِ الصُّنْدُوقَ الفُلانيِّ
فجَنِّني بالسَّفَطِ الذي فيه بَخْتِمِهِ. فلم يَلْبَثِ العُلامُ أَنْ جاءَ بالسَّفَطِ مَخْتوماً، فَوَضَعَ بينَ يَدَيِ
الرشيدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خَتْمِهِ وَفَتْحِهِ.

فلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إلى الدُّرَاعَةِ فيه بِحالِها، مَطْوِيَةً مدفونةً في الطيبِ، فَسَكَرَ الرشيدُ من
عَضْبِهِ، ثم قال لعلِّي بنِ يقطينِ: أَرُدُّها إلى مكانِها وانصِرِفْ راشِداً، فلنْ أُصَدِّقَ عليكِ بعدها
ساعياً. وَأَمَرَ أَنْ يُتَبَعَ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ، وتقدَّمَ بَضْرِبِ الساعيِ به أَلْفَ سَوَاطِ، فَضَرِبَ نَحْوَ
خَمْسِمِائَةٍ

سَوِّطِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ (١).

وروى محمد بن إسماعيل، عن (محمد بن الفضل) (٢) قال: إختلقت الرواية من بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعبين، أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي بحسبه (٣) فعلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي امرك به في ذلك أن تمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك (وتغسل يدك إلى المرفقين ثلاثاً) (٤) وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين، تعجب مما رُسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممتثل

(١) ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٦، وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٨٩، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٣٣٤ / ٢٥، والطبرسي في إعلام الوري: ٢٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٣٧ / ١٢.

(٢) كذا في النسخ والمتكرر في الاسناد رواية محمد بن إسماعيل المتحد مع محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضاً، لاحظ معجم رجال الحديث ١٧: آخر ٤٣ - ٤٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: عليه.

(٤) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و «ح» وموجودة في نسخة «ش» وأشير إليها بأنها مثبتة من نسخة أخرى.

أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام .

وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنه رافضي مخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين، والقرف^(١) له بخلافنا، وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً، فما ظهرت منه على ما يُقرف به، وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعُر بذلك فيتحرز مني. فقيل له: إن الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إن هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، والرشيد ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب - يا علي بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: «ابتدئ من الان يا

(١) القرف: الاتهام. «الصحاح - قرف - ٤: ١٤١٥».

عليّ بن يقطين، تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، اغْتَسَلَ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا، وَاغْتَسَلَ يَدَيْكَ مِنَ الْمُرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ، وَأَمْسَحَ بِمَقْدَمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَةِ وُضُوئِكَ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ، وَالسَّلَامُ» (١).

وروى عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال: خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا، فَصَحِبْتُهُ أَنَا وَكَانَ رَاكِبًا بَعْلَةً وَأَنَا عَلَى جِمَارٍ لِي، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ، فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ، فَزَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَدَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَهْمُهُمْ، فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُضْغِي إِلَى هَمِّهِمْ، وَوَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَعْلَتِهِ، وَقَدْ هَمَّتَنِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَخِفْتُ خَوْفًا عَظِيمًا، ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَحَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ يَدْعُو، وَيَحْرُكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ، فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمِّمَةً طَوِيلَةً وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ: «آمِينَ آمِينَ» وَانصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا.

ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه وأتبعته، فلما بعدنا عن الموضوع لحقته فقلت له: جعلت فداك، ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته - والله - عليك، وعجبت من شأنه معك. فقال لي أبو الحسن عليه

(١) ذكره مختصرا ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٨٨، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٦ / ٣٣٥، وذكره مراسلاً الطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٣٨ / ١٤.

السلام: «إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوعَتِهِ (١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ
عنها ففعلت ذلك، وألقي في روعي (٢) أنّها تلدُ ذكراً له، فخرّتهُ بذلك، فقال لي: امض في
حفظِ الله، فلا سلطَ اللهُ عليك ولا على ذُرِّيَتِكَ ولا على أحدٍ من شيعتِكَ شيئاً من السباع،
فقلتُ: امينَ» (٣).

والأخبارُ في هذا البابِ كثيرةٌ، وفيما أنبأناه منها كفايةً على الرّسم الذي تقدّم، والمينة لله.

* * *

(١) اللبوءة: انثى الأسد، واللبوة ساكنة الباء غيرمهموزة لعة فيها «الصحاح - لبأ - ١: ٧٠».

(٢) الروع: القلب. «الصحاح - روع - ٣: ١٢٢٣».

(٣) ذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٩٨، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٤٩ / ١، ونقله
العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٥٧ / ٦٧.

باب ذِكْرِ طُرْفٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ

وخلاله التي بان بها في الفضل من غيره

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَسْحَاهُمْ كَفًّا وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا. وَرُوي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ يُعَمُّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَجْرُؤُ لِلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّمجِيدِ^(١) حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ^(٢). وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^(٣) وَيَكْرُرُ ذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ: «عَظَّمَ الدَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ»^(٤). وَكَانَ يُبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ. وَكَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَجْمِهِ، وَكَانَ يَفْتَقِدُ قُرَاءَةَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

(١) في « م » وهامش « ش »: والتحميد.

(٢) أشار إلى نحو ذلك الخطيب في تاريخه ١٣: ٣١، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨، وذكره الطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠١ / ٥.

(٣) اعلام الوری: ٢٩٦، مناقب ال أبي طالب ٤: ٣١٨، الفصول المهمة: ٢٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣١٨ باختلاف يسير.

إِيهِمْ فِيهِ الْعَيْنُ (١) وَالْوَرِقَ (٢) وَالْأَدِقَّةَ (٣) وَالْتُمُورَ، فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ (٤).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دَيْنًا فَأَعْيَانِي، فَقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمَى (٥) فِي ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مَنَشَفٌ (٦) فِيهِ قَلِيدٌ مُجَزَّعٌ (٧)، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، فَأَكَلْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي، فَدَخَلَ وَلَمْ يُقِمَّ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ لُغْلَامِهِ: «اذْهَبْ» ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانصرفتُ (٨).

(١) العين: الذهب والدنانير. «الصحاح - عين - ٦: ٢١٧٠».

(٢) الورق: الفضة والدرهم. «الصحاح - ورق - ٤: ١٥٦٤».

(٣) الأدقة: جمع دقيق وهو الطحين «الصحاح - دقيق - ٤: ١٤٧٦».

(٤) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨، والطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠١ / ذيل الحديث ٥.

(٥) نَقْمَى: موضع من ريف المدينة المنورة كان للآل أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. «معجم البلدان ٥: ٣٠٠».

وفي النسخ الخطية بِنَقْمَى، لكن الصحيح «بِنَقْمَى». كما في نسخة العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ من بحاره للارشاد ٤٨: ١٠٢، وفي تاريخ بغداد ١٣: ٢٨: ونَقْمَى موضع.

(٦) في هامش «ش»: «المنشف: إزار له زئير» أي حمل كالقטיפعة.

(٧) في هامش «ش»: «الجزع: الأبيض والأحمر».

الجزع: المقطع بألوان مختلفة من الجزع. بمعنى القطع. «لسان العرب - جزع - ٨: ٤٨».

(٨) تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٢ / ٦.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَمَشَائِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَيَسُبُّهُ إِذَا رَأَاهُ شَتِيمًا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلُوسَائِهِ يَوْمًا: دَعْنَا نَقْتُلُ هَذَا الْفَاجِرَ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ
وَرَجَرَهُمْ أَشَدَّ الرَّجْرِ، وَسَأَلَ عَنِ الْعُمَرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَزْرَعُ بِنَاحِيَةِ مَنْوَحِي الْمَدِينَةِ، فَوَكَّبَ
فَوَجَدَهُ فِي مَزْرَعَةٍ، فَدَخَلَ الْمَزْرَعَةَ بِحِمَارِهِ، فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ: لَا تُؤْطِئْ زَرْعَنَا، فَتَوَطَّأَهُ أَبُو
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَتَنَزَلَ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَبَاسَطَهُ وَضَاحَكَهُ، وَقَالَ لَهُ: «كَمْ
عَرِمْتَ فِي زَرْعِكَ هَذَا؟» فَقَالَ لَهُ: مِائَةٌ دِينَارٍ، قَالَ: «وَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ فِيهِ؟» قَالَ:
لَسْتُ أَعْلَمُ الْعَيْبَ، قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجِيئَكَ فِيهِ» قَالَ: أَرْجُو فِيهِ مِائَتِي
دِينَارٍ. قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ: «، هَذَا زَرْعُكَ
عَلَى حَالِهِ، وَاللَّهُ يَزُرُّكَ فِيهِ مَا تَرْجُو» قَالَ: فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ
فَارِطِهِ، فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصَرَفَ.

قَالَ: وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَاتِهِ. قَالَ: فَوَتَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا: مَا قِصَّتُكَ؟ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ
لَهُمْ: قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ، وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاصَمُوهُ وَخَاصَمَهُمْ، فَلَمَّا
رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لِلْجُلُوسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ: «إِنَّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ
أَوْ مَا أَرَدْتُ؟ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ

بالمقدار الذي عَرَفْتُمْ، وَكَفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ» (١).
 وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصِلُ بِالْمِائَتِي دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَانَتْ صِرَارَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مَثَلًا (٢).
 وَذَكَرَ ابْنُ عَمَّارٍ - وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ - : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَفْقِدُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّيِّعُ: مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلْقَيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ إِنْ طَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُدْرِكْ، وَإِنْ طَلَبْتَ لَمْ تُثَمِّتْ، فَقَالَ: «إِنَّهَا تَطَّاطَأَتْ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ، وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ» (٣)، وَخَيَّرَ الْأُمُورَ أَوْسَاطُهَا» (٤).

قَالُوا: وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِرِيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ؛ مُفْتَحِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهُ» فَتَعَيَّرَ وَجْهَ الرَّشِيدِ

-
- (١) اخرجہ الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣: ٢٨، باختلاف يسير، ورواه مختصراً ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٤٩٩، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٩، والطبرسي في اعلام الوري: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٢ / ٧.
- (٢) مقاتل الطالبين: ٤٩٩، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، اعلام الوري: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣١٨.
- (٣) العير: الحمار الوحشي والاهلي ايضاً «الصحاح - عير - ٢: ٧٦٢».
- (٤) مقاتل الطالبين: ٥٠٠، اعلام الوري: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٢٠، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٣.

وَبَيَّنَ الْعَيْظُ فِيهِ ^(١) .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ - وَهُمْ بِمَكَّةَ - فَقَالَ لَهُ: أَيَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلَّلَ عَلَيْهِ مَحْمَلُهُ؟ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ» فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَفَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَارًا؟ فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ» فَتَضَاكَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ الظِّلَالَ فِي إِحْرَامِهِ، وَمَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَإِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ، فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ» فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَابًا ^(٢) .

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُوا، وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ - حَسَبَ مَا قَدَّمْنَا - وَأَحْفَظَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَحْدُرُ ^(٣) وَيَكِي وَيَكِي السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسْمُونَهُ زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِينَ. وَسُمِّيَ بِالْكَاطِمِ لِمَا كَظَّمَهُ

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣١، كفاية الطالب: ٤٥٧، تذكرة الخواص: ٣١٤، اعلام الوری: ٢٩٧، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٢٠، الاحتجاج: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٣ .
(٢) اعلام الوری: ٢٩٨، الاحتجاج: ٣٩٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٩: ١٧٦ / ١ .
(٣) في «م»: يُجْرَن .

مِنَ الْعَيْظِ، وَصَبَّرَعَلِيهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ بِهِ، حَتَّى مَضَى قَتِيلاً فِي جِسْمِهِمُ وَوَثَقَهُمْ.

* * *

بَابُ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي وَفَاتِهِ

وَطُرْفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

وَكَانَ السَّبَبُ فِي قَبْضِ الرَّشِيدِ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبْسِهِ وَقَتْلِهِ، مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَشَائِجِهِمْ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي أَخْذِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حِجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ أَقْضَى إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلَةُ وَلَدِي، فَاحْتَالَ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ - حَتَّى دَاخَلَهُ وَأَنْسَى إِلَيْهِ، وَكَانَ يُكْثِرُ غَشْيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَيَّ أَمْرِهِ وَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ، وَيَزِيدُ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ: تَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ، يُعْرِفُنِي مَا أحتَاجُ إِلَيْهِ، فَدُلُّ عَلَيَّ عَلَيَّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا، وَكَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِسُّ بِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ وَيَصِلُهُ وَيَبْرُهُ. ثُمَّ أَنْقَدَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يُرْعِبُهُ فِي قَصْدِ الرَّشِيدِ، يَعِدُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَعَمِلَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَأَحْسَنَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ أَخِي؟» قَالَ: إِلَى بَغْدَادٍ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ؟» قَالَ: عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُغْلِقٌ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ» فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ، وَعَمِلَ عَلَيَّ

الخروج، فاستدعاه أبو الحسن فقال له: «أنت خارج؟» قال: نعم، لا بُدَّ لي من ذلك. فقال له: «أنظر - يا بن أخي - واتق الله، ولا تؤتم أولادي» وأمر له بثلاثمائة دينارٍ وأربعة آلاف درهمٍ، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لِمَنْ حضره: «والله ليسعين في دمي، ويُؤتمن أولادي» فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتُعطيه وتصله! قال لهم: «نعم، حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أن الرّحم إذا قُطعت فوَصِلت فُقِطعت قطعها الله، وإني أردت أن أصله بعد قطعِه لي، حتى إذا قطعني قطعهُ الله».

قالوا: فخرّج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعهُ إلى الرّشيد وزاد عليه، ثم أوصلهُ إلى الرّشيد فسأله عن عمّه فسعى به إليه وقال له: إن الأموال تُحملُ إليه من المشرق والمغرب، وأنه اشترى ضيعةً سماها اليسيرة بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها - وقد أحضره المال - لا اخذُ هذا النّقد، ولا اخذُ إلا نقد كذا وكذا، فأمر بذلك المال فردّه وأعطاه ثلاثين ألف دينارٍ من النّقد الذي سأل بعينه. فسَمِع ذلك منه الرّشيد وأمر له بمائتي ألف درهمٍ تسبيياً^(١) على بعض النّواحي، فاخترَ بعض كُور المشرق، ومضت رُسُلُه لِقَبْضِ المالِ وأقام يَنْتَظِرُهُمْ، فدَخَلَ في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحزح زحرةً خرّجت منها حشوّته^(٢) كُلُّها فسَقَطَ، وجهدوا في

(١) في «م» وهامش «ش»: سُبِّب.

وسبب مشتق من السبب، وهو كل ما يتوصل به إلى الشيء، ومن هذا الباب تسبب مال الفيء، لأنّ المسبب عليه المال جعل سبباً لوصول المال إلى من وجب له من أهل الفيء. «تهذيب اللغة - سبب - ١٢: ٣١٤، لسان العرب - سبب - ١: ٤٥٨».

(٢) في هامش «ش»: الحشوة: ما في البطن.

رَدَّهَا فَلَمْ يَثْدِرُوا، فَوَقَعَ لَهَا بِهِ ^(١)، وجاءه المأل وهو يَنْزِعُ، فقال: ما أَصْنَعُ به وأنا في الموتِ؟!
 وخرَجَ الرَّشِيدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى الْحَجِّ، وبدأ بالمدينة فقبضَ فيها على أبي الحسن موسى
 عليه السلام. ويقال: أنه لَمَّا وَرَدَ المدينة استقبله موسى بن جعفر في جماعة من الأشراف، وانصرفوا
 مِنْ استقباله، فمضى أبو الحسن إلى المسجد على رَسْمِهِ، وأقام الرَّشِيدُ إلى الليل وصارَ إلى قَبْرِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ، أُرِيدُ أَنْ
 أَحْبَسَ موسى بنَ جعفر، فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيتَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَفْكَ دِمَائِهَا.
 ثم أمرَ به فأخذَ مِنَ المسجدِ فأدخلَ إليه فقيده، واستدعى قبتين فجعله في إحداهما على
 بَعْلِ، وجعلَ القُبَّةَ الأخرى على بَعْلِ آخر، وخرَجَ البَعْلانِ مِنْ دارِهِ عليهما القبتانِ مَسْتَوْرَتانِ،
 ومع كلِّ واحدةٍ منهما خَيْلٌ، فافتَرَقَتِ الخَيْلُ فمضى بَعْضُها مع إحدى القبتينِ على طريق
 البصرة، والأخرى على طريق الكوفة، وكانَ أبو الحسن عليه السلام في القُبَّةِ التي مُضِيَّ بها على
 طريق البصرة. وأما فَعَلَ ذلكَ الرَّشِيدُ لِيُعْمِيَ على الناسِ الأمرَ في باب أبي الحسن عليه السلام.
 وأمَرَ القَوْمَ الَّذِينَ كانوا مع قُبَّةِ أبي الحسن أَنْ يُسَلِّمُوهُ إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، -
 وكانَ على البصرة حينئذٍ - فَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً، وكتبَ إليه الرَّشِيدُ في دَمِهِ،
 فاستدعى عيسى بنُ جعفر بَعْضَ خاصَّتِهِ وثقاتِهِ فاستشارَهُمْ فيما كَتَبَ به الرَّشِيدُ، فاشاروا
 عليه

(١) لما به: اي ان حالته حالة الموت.

بالتوقف عن ذلك والاستغناء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي، وقد اختبرت حاله ووضعته عليه العيون طول هذه المدة، فما وجدته يفتترعن العبادة، ووضعته من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا في دعائه بسوء، وما يدعو لنفسه إلا بالمعفرة والرحمة، فإن أنت أنفدت إلي من يتسلمه مني وإلا خليت سبيله فإني متخرج من حبسه.

وروي: أن بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنه يسمعه كثيراً يقول في دعائه وهو محبوس عنده: «اللهم إنا نك تعلم أنني كنت أسالك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر، وصير به إلى بغداد، فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة فأراذه الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه، وجعله في بعض حجر داره ووضع عليه الرصد، وكان لا يزال مشغولاً بالعبادة يحيي الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاء واجتهاداً، ويصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه من المحراب، فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه.

فاتصل ذلك بالرشيد وهو بالرقعة^(١) فكتب إليه يكره عليه توسعته على موسى ويأمره بقتله، فتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاظ الرشيد

(١) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات معودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، وهي الآن إحدى مدن سوريا، انظر «معجم البلدان ٣: ٥٩».

لذلك ودعا مسروراً الخادم فقال له: أخرج علي البريد^(١) في هذا الوقت إلى بغداد، وأدخل من قورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة وزفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومُرّه بامثال ما فيه. وسلّم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدِم مسرورٌ فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من قوره الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دهباً حتى دخل على العباس بن محمد، فدعا العباس بسياط وعقابين^(٢) وأمر بالفضل فجرّد وضربه السندي بين يديه مائة سوط، وخرج متعير اللون خلاف ما دخل، وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

وكتب مسرورٌ بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال: أيها الناس، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألعنه فالعنوه لعنه الله. فلعنه الناس من كل ناحية، حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد الحبر، فركب إلى الرشيد فدخل من غير

(١) في هامش «ش»: حمل فلان على البريد، وخرج على البريد: اذا كان رتب له في كل مرحلة مركوب فينزل عن المعبي الوجع ويركب القار المتودع، وكذا في جمع المنازل.

(٢) في هامش «ش»: العقابان: آلة من آلات العقوبة لها طرفان اذا شال احدهما نزل الآخر وبالعكس حتى تأتيا على روجه.

الباب الذي تَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: الْتَفْتُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَيَّ، فَأَصْنَعِي إِلَيْهِ فَرِعاً، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثْتُ، وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تَرِيدُ، فَاذْهَبِي وَجْهَهُ وَسِرِّي، وَأَقْبَلِي عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ قَدْ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ، وَقَدْ تَابَ وَأَنَابَ إِلَيَّ طَاعَتِي فَتَوَلَّوْهُ. فَقَالُوا: نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ، وَأَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ.

ثُمَّ خَرَجَ بِحَيٍّ بِنِ خَالِدِ عَلَى الْبُرَيْدِ حَتَّى وَافِيَ بَغْدَادَ، فَمَاحَ النَّاسَ وَأَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السُّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ، وَتَشَاعَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ أَيَّاماً، ثُمَّ دَعَا السِّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاذْهَبْ.

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ السِّنْدِيَّ قَتْلَهُ عَلَيْهِ سَمّاً جَعَلَهُ فِي طَعَامِ قَدَمِهِ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي رُطْبٍ أَكَلَ مِنْهُ فَأَحْسَسَ بِالسُّمِّ، وَكَبِتْ ثَلَاثاً بَعْدَهُ مَوْعُوكاً مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ (١).
وَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْخَلَ السِّنْدِيَّ بِنِ شَاهِكِ عَلَيْهِ الْفَقْهَاءَ وَوُجُوهَ أَهْلِ بَغْدَادِ، وَفِيهِمُ الْهَيْثَمُ بِنِ عَدِيٍّ وَعَيْتُهُ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَ بِهِ مِنْ جِرَاحٍ وَلَا خَنْقٍ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ.

وَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادِ، وَتُوْدِي: هَذَا مُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانظُرُوا إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ

(١) فِي هَامِشِ «ش»: رُوِيَ أَنَّهُ أَذَابَ الرِّصَاصَ فَصَبَّهُ فِي حَلْقِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ.

مَيِّتٌ، وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ زَعَمُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ، وَجَعَلُوا حَبْسَهُ هُوَ الْغِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ
لِلْقَائِمِ، فَأَمَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَنْ ينادى عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الَّذِي تَزَعَّمُ
الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانظُرُوا إِلَيْهِ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ مَيِّتاً. ثُمَّ جُمِلَ فُدْفِنَ فِي مَقَابِرِ قَرِيشٍ^(١) فِي
بَابِ التَّبَنِ^(٢)، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمُقْبَرَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ قَدِيمًا.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَ تُوْفَاهُ سَأَلَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكَ أَنْ يُخْضِرَهُ مَوْلًى لَهُ مَدَيِّتًا يَنْزِلُ
عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَشْرَعَةِ الْقَصَبِ^(٣)، لِيَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ
السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكَ: وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ فِي الْإِذْنِ لِي فِي أَنْ أُكْفَنَهُ فَأَبَى، وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ،
مُهِوْرٌ نَسَائِنَا وَحَجُّ صُرُورِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَاهِرِ أَمْوَالِنَا، وَعِنْدِي كَفْنٌ، وَأُرِيدُ أَنْ يَتَوَلَّى
غُسْلِي وَجِهَارِي مَوْلَايَ فُلَانٌ» فَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ^(٤).

* * *

(١) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.

(٢) باب التبين ومشرفة القصب من مناطق بغداد في تلك الايام.

(٣) رواه ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٠١، وقد سقطت منه بعض الفقرات، والشيخ الطوسي في
الغيبة: ٢٦ / ٦ مثل ما في الارشاد، وذكره مختصراً الطبرسي في اعلام الورى: ٢٩٩، وابن الصباغ في الفصول
المهمة: ٢٣٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٣٤ / ٣٩.

باب عَدَدِ أَوْلَادِهِ وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى منهم: علي بن موسى
الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، لأمهات أولاد.
وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسين، لأم ولد.
وأحمد، ومحمد، وحمزة، لأم ولد.
وعبد الله، وإسحاق، وعبيد الله، وزيد، والحسن، والفضل، وسليمان، لأمهات أولاد.
وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أيها، ورقية الصغرى، وكلثم،
وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعليّة، وآمنة، وحسنه، وبريهة، وعائشة، وأم سلمة،
وميمونة، وأم كلثوم، لأمهات أولاد.
وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنبهم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم
فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.
وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يُجِبُّه ويُقَدِّمُه،
وَوَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ. ويُقال: إِنَّ

أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلِدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ - وَأَسْمَى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَى نَسِيَ الْأِسْمَ - قَالَ: فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَحَشَمِهِ، إِنَّ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ، وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَزْعَاهُ بِبَصَرِهِ مَا يَعْمَلُ عَنْهُ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ (١) أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا (٢).

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ. أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَتْنِي هَاشِمِيَّةُ مَوْلَاةَ رُؤَيْيَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضوءٍ وَصَلَاةٍ، وَكَانَ لَيْلَهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالوُضوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ، وَيَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالوُضوءِ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَرْقُدُ سَوِيعةً ثُمَّ يَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَالوُضوءِ، ثُمَّ يَصَلِّي فَلَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) (٣)، (٤).

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا شَجَاعًا كَرِيمًا، وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: أَيِ اصَابَتَهُ مَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ الْعَظِيمَةِ اصَابَتَهُ شَجَّةً.

(٢) نَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨: ٢٨٧ / ٢.

(٣) الذَّارِبَاتُ ٥١: ١٧.

(٤) ذَكَرَهُ مَخْتَصِرًا ابْنَ الصَّبَاغِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٢٤٢، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨: ٢٨٧ / ٣.

اليمن في أيام المأمون من قبيل محمد بن زيد ^(١) بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحتها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه.

* * *

(١) هذا نسبة الى الجد، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرح به الطبري في تاريخه ٨: ٥٢٩، والنحاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن حسين العلوي: ٢٥٦ / ٦٧١.

بَابُ ذِكْرِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ وَلَدِهِ، وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغِ سِنِّهِ،

وَمُدَّةِ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتِ وَفَاتِهِ وَسَبَبِهَا، وَمَوْضِعِ

قَبْرِهِ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَمُخْتَصَرٍ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَضَائِهِ عَلَى جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَظُهُورِ عِلْمِهِ وَجَلْمِهِ وَوَرَعِهِ وَاجْتِهَادِهِ، وَاجْتِمَاعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مِنْهُ، وَبِنَصِّ أَبِيهِ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَشَارَتِهِ إِلَيْهِ بِذَلِكَ دُونَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَقَبِضَ بِطُوسٍ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينِ. وَكَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فِي خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فصل

فَمَنْ رَوَى النَّصَّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ

من أبيه والإشارة إليه منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته: داود بن كثير الرقي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلي بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزياذ بن مروان، والمخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن زربي، ويزيد ابن سليلط، ومحمد بن سنان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري جميعاً عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إني قد كثرت سيئاً فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن فقال: «هذا صاحبكم من بعدني» ^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد يعقوب الكليني، عن الحسين ^(٢) بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ألا تدلني على من آخذ

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣ / ٧، غيبة الطوسي: ٣٤ / ٩، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٣، اعلام الوري: ٣٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٣ / ٣٤.

(٢) في «م»: ظاهره الحسن بن محمد، وهو الموجود في «ش»، وفي «ح»: الحسين، وهو الصواب وفقاً للكافي وهو متكرر في اسناد الكافي، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلى بن محمد البصري كما في رجال النجاشي: ٤١٨ / ١١١٧، وفهرست الشيخ: ١٦٥ / ٧٣٢، ونظيرهما في رجال الشيخ ٥١٥ / ١٣٢، ومشيحة الصدوق ٤: ١٣٦.

عنه ديني؟ فقال: «هذا ابني علي، إنَّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ﷺ، فقال لي: يا بُنيَّ، إنَّ الله جلَّ وعلا قال: (**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**) ^(١) وإنَّ الله إذا قال قَوْلًا وَفَى بِهِ ^(٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ ^(٣) بْنِ نُعَيْمِ الصَّحَّافِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ بِيغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ، هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ وَلَدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ كَنِيَّتِي» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «كُنِّي» فَضَرَبَ هَشَامُ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ، كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ: سَمِعْتُهُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ، فَقَالَ هَشَامُ: إِنَّ الْأَمْرَ وَاللَّهِ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ ^(٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ نُعَيْمِ الْقَابُوسِيِّ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «ابْنِي عَلِيُّ أَكْبَرُ وَلَدِي، وَأَثَرُهُمْ عِنْدِي، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وَهُوَ يَنْظُرُ مَعِيَ فِي الْجَفْرِ، وَلَمْ

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) الكافي ١: ٢٤٩ / ٤، غيبة الطوسي: ٣٤ / ١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٥.

(٣) كذا في «م» وهو الموجود في الكافي، وفي «ش» و «ح»: الحسن، وهو تصحيف كما يعلم من رجال

النجاشي: ٥٣ / ١٢٠، وفهرست الشيخ: ٥٦ / ٢١٧، ورجال الشيخ: ٤٦٣ / ١١.

(٤) الكافي ١: ٢٤٨ / ١، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٢١ / ٣، غيبة الطوسي: ٣٥ / ١١.

يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا» (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ - جَمِيعاً - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا أَلْوَاخُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرَ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفَلَانٌ لَا تُنَلِّهِ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ» (٢).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن (زياد ابن مروان القندي (٣)، قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادُ، هَذَا ابْنِي فَلَانَ، كِتَابُهُ كِتَابِي، وَكَلَامُهُ كَلَامِي، وَرَسُولُهُ رَسُولِي، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلِي» (٤).
وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل قال: حَدَّثَنِي الْمُخَزُومِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٧، وفيه «واسمهم لقبولي وأطوعهم لأمرى» بدل: «وآثرهم عندي واحبهم الي» غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٦.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ٨، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠ / ٢٣، مختصراً، غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٧.

(٣) قال الصدوق - رحمة الله عليه - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلام، وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام.

(٤) الكافي ١: ٢٤٩ / ٦، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٥، غيبة الطوسي: ٣٧ / ١٤، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٩ / ٢٣.

جَمَعْتَكُمْ؟» فَقُلْنَا: لا، قال: «اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصَّي، وَالْقَيْمُ بِأَمْرِي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَتَنَحَّزْهَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ» (١).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان قال: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ» يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

وبهذا الإسناد عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ: مَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَأَخْبِرْنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تَوَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقُلْتُ بِكَ أَنَا وَأَصْحَابِي، فَأَخْبِرْنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ قَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ» (٣).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن الضحَّاك بن الأشعث، عن

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٧، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٢٧ / ١٤، غيبة الطوسي: ٣٧ / ١٥، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله المجلسي في البحار ٤٩٩: ١٦ / ١٢.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ١١، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٢٣ / ٨، باختلاف يسير، غيبة الطوسي: ٣٨ / ١٦، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٨.

(٣) الكافي ١: ٢٥٠ / ١٢، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٣١ / ٢٦، وفيه: ابني علي، رجال الكشي: ٤٥١ / ٨٤٩، غيبة الطوسي: ٣٨ / ١٧، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ / ٣٩.

داود بن زُرَيْبٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ» فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ^(١).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط - في حديث طويل - عن أبي إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيْهِ فِيهَا: «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَالْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيِّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ، فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَوَّلُ فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَلِيُّ الْآخِرُ فَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلُ وَحِلْمَهُ وَنَصْرَهُ وَوَرَعَهُ وَوَرَدَهُ وَدِينَهُ، وَحِجَّتَهُ الْآخَرَ وَصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ» ^(٢) فِي الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزَبَانَ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةِ، وَعَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْنَعْ لَذَلِكَ».

(١) الكافي ١: ٢٥٠ / ١٣، غيبة الطوسي: ٩٣ / ١٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٨، وذكره باختلاف يسير الكشي في رجاله: ٣١٣ / ٥٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ / ٤٠.

(٢) الكافي ١: ٢٥٢ / ذيل الحديث ١٤، غيبة الطوسي: ٤٠ / ١٩.

(٣) في هامش «ش»: يعني المروي أو المؤرد.

قال: قلت: وما يكونُ جَعَلَنِي اللهُ فداك فقد أَقْلَقْتَنِي؟
قال: «أَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةِ، أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْدَانِي ^(١) مِنْهُ سَوْءٌ، وَلَا مَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال: قلت: وما يكون، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟
قال: (يُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيُفَعِّلُ اللهُ مَا يَشَاءُ) ^(٢).
قال: قُلْتُ: وما ذاك، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟
قال: «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَجَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامَتَهُ وَجَحَدَهُ حَقَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».
قال: قُلْتُ: واللهِ لئن مَدَّ اللهُ لِي فِي الْعَمْرِ لِأَسَلَمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَلَا قِرْنَ بِإِمَامَتِهِ.
قال: «صَدَقْتُ - يَا مُحَمَّد - بِمَدِّ اللهِ فِي عُمُرِكَ، وَتُسَلِّمَ لَهُ حَقَّهُ، وَتُقَرَّرَ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَإِمَامَةِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».
قال: قُلْتُ: وَمَنْ ذَاكَ؟
قال: «ابْنُهُ مُحَمَّدٌ».
قال: قُلْتُ: لَهُ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ ^(٣).

(١) فِي هَامِش «ش»: لَا يَنْدَانِي: أَي لَا يَصِيْبُنِي، وَهُوَ مِنْ حَزَّ الْكَلَامِ.

(٢) اِبْرَاهِيمَ ١٤: ٢٧.

(٣) الْكَافِي ١: ٢٥٦ / ١٦، غِيْبَةُ الطُّوسِيِّ: ٣٢ / ٨، وَأُورِدَهُ الصَّدُوقُ فِي عَيُونِ اِخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٣٢ / ٢٩، بِاِخْتِلَافٍ، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٩: ٢٢ / ٢٧.

باب ذكر طرف من دلائله واخباره

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَجْدُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِيمٌ؟ » قُلْتُ: لَا، قَالَ: « بَلَى، قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلِقْ بِنَا » فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ، فُقِلْتُ لَهُ: «إِعْرِضْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارِحَ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا» ثُمَّ قَالَ: «اعْرِضْ عَلَيْنَا» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا؟» فَأَبَى عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ.

ثُمَّ أُرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: كَمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ لَكَ: كَذَا وَكَذَا، فُقِلْ: قَدْ أَخَذْتَهَا» فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا، فُقِلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا. قَالَ: هِيَ لَكَ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فُقِلْتُ: مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. فَقَالَ: أَخْبِرْكَ أَيَّ اشْتَرَيْتَهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَلَقَيْتَنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ: مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتَهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ

الأرض، فلا تلبثُ عنده إلا قليلاً حتى تَلِدَ غُلاماً لم يُؤلَدَ بشرق الأرض ولا غَرْبها مثله. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبِثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وُلِدَتْ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَفِنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمراً عَظِيماً، وَأَنَا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطاغيةَ، فَقَالَ: «لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ» (٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جَهْمُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ (أحمد بن عبيد الله) (٤)، عَنِ الْغَفَارِيِّ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقَالُ لَهُ: فُلَانٌ، عَلَيَّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَأَحِلَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ بِالْعُرَيْضِ (٥) - فَلَمَّا قَرَأْتُ مِنْ

(١) الكافي ١: ٤٠٦ / ١، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ١٧ / ٤، دلائل الامامة: ١٧٥، اثبات الوصية: ١٧٠،

عيون المعجزات: ١٠٦، الخرائج والجرائح ٢: ٦٥٣ / ٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٨ / ١١.

(٢) في الكافي هنا زيادة: عَمَّنْ ذَكَرَهُ...، وما هنا أوفق بسائر الاسناد.

(٣) الكافي ١: ٤٠٦ / ٢، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ٢٢٦ / ٤، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٠، الفصول

المهمة: ٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١١٤ / ٣.

(٤) كذا في النسخ الثلاث والبحار، وفي الكافي: أحمد بن عبدالله.

(٥) ذكر صاحب تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة: أَنَّ الْعُرَيْضَ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدِ فَرَسَخٍ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْقَرْيَةُ مَلِكاً لِلْإمامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَوْصَى الْإمامُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى وَلَدِهِ عَلِيِّ الْعُرَيْضِيِّ. تاريخ قم: ٢٢٤.

بابه إذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه فَمِيصٌ وِرْدَاءٌ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا
لَحِقَنِي وَقَفَ وَنَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ - وَكَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ - فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ
لِمَوْلَاكَ فُلَانَ عَلَيَّ حَقًّا، وَقَدْ وَاللَّهِ شَهَرَنِي؛ وَأَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي، وَوَاللَّهِ مَا
قُلْتُ لَهُ كَمْ لَهُ عَلَيَّ وَلَا سَمِّيْتُ لَهُ شَيْعًا، فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ إِلَى رَجُوعِهِ.

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَأَنَا صَائِمٌ، فَضَاقَ صَدْرِي وَأَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ
طَلَعَ عَلَيَّ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، وَقَدْ قَعَدَ لَهُ السُّؤَالُ وَهُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، فَمَضَى فَدَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ
خَرَجَ، وَدَعَانِي فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَجَلَسَ وَجَلَسْتُ مَعَهُ فَجَعَلْتُ أَحَدْتُهُ عَنْ ابْنِ
الْمَسِيَّبِ (١) - وَكَانَ كَثِيرًا مَا أَحَدَّثَهُ عَنْهُ - فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَتْ: «مَا أَظْنُكَ أَفْطَرْتَ بَعْدُ» قُلْتُ:
لَا، فَدَعَا لِي بِطَعَامٍ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأَمَرَ الْغَلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي، فَأَصَبْتُ وَالْغَلَامَ مِنَ الطَّعَامِ،
فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَتْ: «ارْفَعِ الْوَسَادَةَ وَخُذْ مَا تَحْتَهَا» فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا دَنَانِيرٌ فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي
كُمِّي.

وَأَمْرٌ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَتَّى يَبْلُغُوا بِي مَنْزِلِي، فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ
طَائِفَ (٢) ابْنِ الْمَسِيَّبِ يَفْعُدُ وَأَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَمَعِي عَبِيدُكَ، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ، أَصَابَ اللَّهُ
بِكَ الرَّشَادَ» وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتُهُمْ.

فَلَمَّا قَرِبتُ مِنْ مَنْزِلِي وَأَنْسَيْتُ رَدَدْتُهُمْ وَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَدَعَوْتُ السِّرَاحَ وَنَظَرْتُ إِلَى
الدَّنَانِيرِ، فَإِذَا هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَكَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَكَانَ
فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ

(١) هُوَ هَارُونَ بْنُ الْمَسِيَّبِ كَانَ وَالِي الْمَدِينَةِ.

(٢) الطَّائِفُ: الْعَاسِرُ بِاللَّيْلِ. «العين - طوف - ٧: ٤٥٨».

وَقَرَّبْتَهُ مِنَ السَّرَاحِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقِشٌ وَاضِحٌ: «حَقَّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، وَمَا بَقِيَ فِهَوْلِكَ» لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ - فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونَ - يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ: فَارَعٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «يَا فَارَعُ (٢)، وَهَادِمُهُ يَقَطِّعُ إِزْبًا أَرَبًا» فَلَمْ تَدْرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونَ ذَلِكَ الْمَكَانَ (٣) نَزَلَهُ وَصَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْجَبَلَ وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ فِيهِ مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهَدْمِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِّعَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى إِزْبًا أَرَبًا (٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْهَيْثَمِ) (٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَلْحَقْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

(١) الكافي ١: ٤٠٧ / ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٩٧ / ١٢.

(٢) في الكافي والمناقب: باني فارع.

(٣) في «م» وهامش «ش»: الموضوع.

(٤) الكافي ١: ٤٠٧ / ٥، مناقب ال أبي طالب ٤: ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٥٦ / ٧٠.

(٥) كذا في النسخ، والظاهر أنّ الصواب محمد بن حمزة بن القاسم، كما في الكافي والاختصاص والبصائر، وفيه: محمد بن حمزة بن القاسم أو عمّن أخبره عنه قال: أخبرني إبراهيم بن موسى، ولا يبعد اتحاده مع محمد بن حمزة بن القاسم الذي عدّه الشيخ (قده) في أصحاب الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٣٩٢ / ٦٧، والموجود في نقل دلائل الامامة للخير: محمد بن حمزة الهاشمي، فيحتمل قوياً كونه محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب، وقد أورد اسمه في المجدي: ٢٢، وذكر ان ابناءه قتلوا مع الكوكبي، والحسين

الرضا عليه السلام في شيءٍ اطلبه منه فكانَ يَعِدُنِي، فخرَجَ ذاتَ يومٍ يَسْتَقْبِلُ واليَ المدينةَ وَكُنْتُ معه، فجاءَ إلى قُرْبِ قَصْرِ فلانٍ فَتَزَلَّ عنده تحتَ شَجَرَاتٍ، وَتَزَلْتُ معه وليسَ معنا ثالثٌ فقلْتُ: جُعِلْتُ فداك، هذا العيدُ قد أَظَلَّنَا، ولا واللهِ ما أَمْلِكُ درهماً فما سواه، فحكَّ بسَوطِهِ الأرضَ حَكًّا شديداً، ثم ضَرَبَ بيده فتناولَ منه سَبِيكةَ ذهبٍ ثم قالَ: «اسْتَنْفَعِ بِهَا وَاكْتُمُ مَا رَأَيْتَ» ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن مسافر قالَ: كُنْتُ مع أَبِي الحسنِ الرضا عليه السلام بمنى فمرَّ يحيى بن خالدٍ فَعَطَى وَجْهَهُ من الغبار، فقالَ الرضا عليه السلام: «مساكينُ لا يَدْرُونَ ما يَحِلُّ بهم في هذه السنة» ثم قالَ: «وَأَعْجَبُ من هذا، هارونَ وأنا كهاتينِ» وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ، قالَ مُسافرٌ: فواللهِ ما عَرَفْتُ معنى حديثِهِ حَتَّى دَفَّنَاهُ معه ^(٢).

الكوكبي خرج سنة ٢٥٠ كما في مروج الذهب، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا عليه السلام.
(١) بصائر الدرجات: ٣٩٤ / ٢، الكافي ١: ٤٠٨ / ٦، دلائل الامامة: ١٩٠، الاختصاص: ٢٧٠، الخرائج والجرائج ١: ٣٣٧ / ٢، بتفصيل، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٤٨.
(٢) الكافي ١: ٤١٠ / ذيل الحديث ٩، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٥ / ٢ و ٢٢٦ / ١ و ٢، اعلام الوری: ٣١٢، مناقب آل ابي طالب ٤: ٣٤٠ الى قوله: اصبعيه، الفصول المهمة: ٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٤٤ / ٥٦.

فصل

وكان المأمون قد أنقذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحَمَلَهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَفِيهِمُ الرضا عليُّ بن موسى عليه السلام، فأخذَ بهم على طريقِ البصرةِ حتى جاؤوه بهم، وكانَ المتوَلَّى لِإِشْخَاصِهِمُ المعروفَ بالجلودي ^(١)، فقدمَ بهم على المأمون فأَنزَلَهُمْ داراً، وَأَنزَلَ الرضا عليَّ بن موسى عليه السلام داراً، وأكْرَمَهُ وَعَظَّمْ أَمْرَهُ، ثم أنقذَ إليه: إني أريدُ أنْ أَخْلَعَ نَفْسِي مِنَ الْخِلاَفَةِ وَأُقَلِّدَكَ إِيَّاهَا فما رأيك في ذلك؟ فَأَنْكَرَ الرضا عليه السلام هذا الأَمْرَ وَقَالَ لَهُ: «أَعِيدُكَ بِاللَّهِ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنْ يَسْمَعَ بِهِ أَحَدٌ» فرَدَّ عَلَيْهِ الرِّسَالَةَ: فإِذْ أَبَيْتَ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ فَلَا بُدَّ مِنْ وِلَايَةِ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِي، فَأَبَى عَلَيْهِ الرضا إِبَاءً شَدِيداً، فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَخَلَا بِهِ وَمَعَهُ الْقَضَلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ، لَيْسَ فِي الْجُلُوسِ غَيْرُهُمْ وَقَالَ لَهُ: إني قد رَأَيْتُ أَنَّ أُقَلِّدَكَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَقْسَحَ مَا فِي رَقَبَتِي وَأَضَعَهُ فِي رَقَبَتِكَ، فَقَالَ لَهُ الرضا عليه السلام: «اللَّهُ اللَّهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنَّهُ لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ» قَالَ لَهُ: فَأني مُوَلِّيكُ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي، فَقَالَ لَهُ: «أَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ كَلَاماً فِيهِ كَالْتِهَادِ لَهُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ فِي كَلَامِهِ: إِنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَعَلَ الشُّورَى فِي سِتَّةِ أَحَدِهِمْ جَدُّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَشَرَطَ فِيمَنْ خَالَفَ مِنْهُمْ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَبُولِكَ مَا أُرِيدُهُ مِنْكَ،

(١) هو عيسى بن يزيد الجلودي.

فإنني لا أجدُ محيصاً عنه، فقال له الرضا عليه السلام: «فإني أجيئك ^(١) إلى ما تُريدُ من ولاية العهد، على أنني لا أمر ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أوّي ولا أعزل ولا أعير شيئاً مما هو قائم» فأجابَه المأمونُ إلى ذلك كله.

أخبرني الشريفُ أبو محمد الحسنُ بن محمد قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثني ^(٢) موسى بن سلمة قال: كُنْتُ بخراسان مع محمد بن جعفر، فسَمِعْتُ أَنَّ ذا الرئاستين خرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وهو يقول: وا عجباه وقد رأيتُ عَجَباً، سلّوني ما رأيتُ؛ فقالوا: وما رأيتُ أصلحك الله؟ قال: رأيتُ المأمونَ أميرَ المؤمنينَ يقولُ لعلّي بن موسى الرضا: قد رأيتُ أن اقلدك أمورَ المسلمين، وأفسَحَ ما في رقبتي وأجعلَه في رقبتيك، ورأيتُ عليّ بن موسى يقولُ: «يا أميرَ المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوّة» فما رأيتُ خلافةً قطُ كانت أضيّعَ منها، إن أميرَ المؤمنينَ يتفصّل ^(٣) منها ويعرضُها على عليّ بن موسى وعليّ بن موسى يرفُضُها ويأبى ^(٤).

ودكر جماعةً من أصحاب الأخبارِ ورواة السيرة والآثارِ وأيام الخلفاء: أن المأمون لما أرادَ العقدَ للرضا عليّ بن موسى عليه السلام وحدّث نفسه بذلك، أحضَرَ الفضلَ بن سهل فأعلّمه ما قد عزّم عليه من ذلك وأمره بالاجتماعِ مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك، ففعل واجتمعوا بحضرته،

(١) في «م»: مجيئك.

(٢) في هامش «ش»: حدّثنا، وكان في جنبه علامة التصحيح.

(٣) في هامش «ش» و «م»: يتفصّل: أي يتنصّل.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤١ / ٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٣٦ / ١١.

فَجَعَلَ الْحَسَنَ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيُعَرِّفُهُ مَا فِي إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ:
إِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنَّنِي إِنْ ظَفِرْتُ بِالْمِخْلُوعِ ^(١) أَخْرَجْتُ الْخِلَافَةَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا
أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ وَالْفَضْلُ عَزِيمَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْسَكَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ فِيهِ، فَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَضَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاثْتَمَعَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلَا بِهِ حَتَّى أَجَابَ، وَرَجَعَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَعَرَّفَاهُ إِجَابَتَهُ
فَسَرَّ بِذَلِكَ وَجَلَسَ لِلْخِصَامَةِ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَأَعْلَمَ النَّاسَ بِرَأْيِ الْمَأْمُونِ
فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَأَنَّهُ قَدْ وُلَّاهُ عَهْدَهُ وَسَمَّاهُ الرِّضَا، وَأَمَرَهُمْ بَلْبَسَ الْخِضْرَةَ وَالْعَوْدَ لِبَيْعَتِهِ فِي
الْخَمِيسِ الْآخِرِ، عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقُوَادِ وَالْحُجَابِ وَالْقُضَاةِ وَغَيْرِهِمْ فِي
الْخِضْرَةِ، وَجَلَسَ الْمَأْمُونُ وَوَضَعَ لِلرِّضَا وَسَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَفَرَشْتِهِ، وَأَجْلَسَ
الرِّضَا عَلَيْهِمَا فِي الْخِضْرَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسَيْفٌ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ يُبَايِعَ لَهُ
أَوَّلَ النَّاسِ، فَرَفَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ يَدَهُ فَتَلَقَّى بِهَا وَجْهَ نَفْسِهِ وَبَطَّنَهَا وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ:
أُبْسِطْ يَدَكَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَكَذَا كَانَ يُبَايِعُ» فَبَايَعَهُ
النَّاسُ وَيَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَوُضِعَتِ الْبِدْرُ ^(٢) وَقَامَتِ الْخُطْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِهِ.

(١) المخلوع: هو محمد بن هارون الامين.

(٢) البدر: جمع بدرة، وهي عشرة آلاف درهم. «الصحاح - بدر - ٢: ٥٨٧».

ثم دَعَا أبو عَبَّاد بالعباس بن المأمون، فَوَثَّبَ فدنا من أبيه فَتَقَبَّلَ يَدَهُ، وَأَمَرَهُ بالجلوس، ثم نُودِيَ مُحَمَّدُ بن جعفر بن محمد وقال له الفَضْلُ بن سهل: قُمْ، فقامَ فمشى حتى قَرَّبَ من المأمونِ فَوَقَّفَ ولم يُقَبَّلَ يَدَهُ، فقيل له: امضِ فَخُذْ جَائِزَتَكَ، وناداه المأمون: ارْجِعْ يا أباجعفر إلى مَجْلِسِكَ، فَرَجَعَ، ثم جَعَلَ أبو عَبَّادٍ يَدْعُو بَعْلُوِيَّ وَعَبَّاسِيَّ فَيَقْبِضَانِ جَوَائِزَهُمَا حتى نَفَدَتِ الأموالُ، ثم قَالَ المأمون للرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُخْطِبُ النَّاسَ وَتَكَلِّمُ فِيهِمْ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقًّا بِهِ، فَإِذَا أَدَّيْتُمْ إِلَيْنَا ذَلِكَ وَحَبَّ عَلَيْنَا الْحَقُّ لَكُمْ» ولم يُذَكِّرْ عنه غير هذا في ذلك المجلس.

وَأَمَرَ المأمونُ فَضْرِبَتْ لَهُ الدرهم وطُبِعَ عليها اسمُ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوَّجَ إِسْحَاقُ بن موسى بن جعفر بنتَ عَمَّةِ إِسْحَاقِ بن جعفر ابن مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَهُ فَحَجَّ بالناس (١)، وَخُطِبَ للرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ بَلَدٍ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ (٢).

فَرَوَى أَحْمَدُ بن محمد بن سعيد قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن الحسن العلوي قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ (عَبْدِ الْجَبَّارِ بن سعيد) (٣) يَخْطُبُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ فِي الدَّعَاءِ لَهُ: وَبِيُّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيُّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

(١) فِي هَامِش «ش»: فَحَجَّ بالناس: أَي صَارَ أَمِيرَ الْحَاجِ.

(٢) مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ٥٦٢ - ٥٦٥، الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: ٢٥٥، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٢٠، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ١٤٥: ٤٩ / ١٣.

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي الْعَيُونِ: عَبْدُ الْجَبَّارِ بن سعيد بن سليمان المساحقي، وَفِي الْبَحَارِ عَنْ الْإِرْشَادِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بن سعيد.

أبي طالب عليه السلام .

سنة ابياء هُم ما هُم أفضل من يشرب صوب العمام^(١)
وذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا علي بن موسى عليه السلام ، في الخلع بولاية
العهد، قام بين يديه الخطباء والشعراء وحققت الألوكة على رأسه، فذكر عن بعض من
حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام ، أنه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إلي وأنا
مستبشر بما جرى، فأومأ إلي أن أذن مني فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه غيري:
« لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به، فإنه شيء لا يئتم^(٢) » .

وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخراعي، فلما دخل عليه قال: إني قد
فئت قصيدة وجعلت على نفسي ألا أنشدتها أحداً قبلك، فأمره بالجلوس حتى خف بجلسه،
ثم قال له: «هاهما» قال: فأنشدته قصيدته التي أولها:
مدارس آيات خلث من تلاوة في ومنزل وحي مفر العرصات
حتى أتى على آخرها^(٣)، فلما فرغ من إنشاده قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرة وبعث
إليه خادماً بجزقة خر فيها ستمائة دينار،

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٥، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٥ / ١٤٠، وفيه: سبعة آباء هم، مناقب آل أبي
طالب ٤: ٣٦٤، الفصول المهمة: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٦، كما ان الشعر هو
للنابغة الذبياني، راجع ديوانه: ١١٧، وفيه: خمسة آباء هم، وانظر خزنة الادب ١: ٢٨٨، وفيه: من يشرب صفو
المدام.

(٢) الفصول المهمة: ٢٥٦، اعلام الوری: ٣٢١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٧.

(٣) انظر القصيدة في الديوان: ١٢٤.

وقال لخدمته: «قُلْ له: اسْتَعِنْ بهذه على سَفَرِكَ واعِدْزَنَا» فقال له دِعْبِل: لا والله ما هذا أَرَدْتُ ولا له خَرَجْتُ، ولكن قُلْ له: أَكْسِنِي ثوباً من أثوابك، وردها عليه، فردها عليه الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال له: «خُذْهَا» وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ مِنْ ثِيَابِهِ.

فَخَرَجَ دِعْبِلُ حَتَّى وَرَدَ «قُمْ» فَلَمَّا رَأَوْا الْجُبَّةَ مَعَهُ أَعْطَوْهُ بِهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ: لا وَاللَّهِ لا خِرْقَةَ مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ «قُمْ»، فَاتَّبَعُوهُ وَقَطَعُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْجُبَّةَ، فَرَجَعَ إِلَى «قُمْ» وَكَلَّمَهُمْ فِيهَا فَقَالُوا: لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَهَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ لَهُمْ: وَخِرْقَةٌ مِنْهَا، فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخِرْقَةً مِنَ الْجُبَّةِ (١).

وروى عليُّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والريّان بن الصلّت جميعاً قالوا: لما خَضَرَ العِيدَ وَكَانَ قَدْ عَمِدَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الأَمْرُ بِوَلَايَةِ العَهْدِ، بَعَثَ إِلَيْهِ المَأْمُونُ فِي الرِّكُوبِ إِلَى العِيدِ وَالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَالْحُطْبَةِ بِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الشَّرْطِ فِي دُخُولِ الأَمْرِ، فَاعْفِنِي مِنَ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ» فَقَالَ لَهُ المَأْمُونُ: إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَيَعْرِفُوا فَضْلَكَ، وَلَمْ تَنْزِلِ الرُّسُلُ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا أَحَلَّ عَلَيْهِ المَأْمُونُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ: «إِنْ أَعْفَيْتَنِي فَهوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَالَ لَهُ المَأْمُونُ: أَخْرُجْ كَيْفَ شِئْتَ. وَأَمَرَ القُوَادَ وَالنَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: فَفَعَدَّ النَّاسُ لِأَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالسُّطُوحِ،

(١) رجال الكشي: ٥٠٤ / ٩٧٠، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ٢٦٣ - ٢٦٥.

واجْتَمَعَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، وَصَارَ جَمِيعُ الْقَوَادِ وَالْجُنْدِ إِلَى بَابِهِ، فَوَقَّفُوا عَلَى دَوَائِبِهِمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

فَاغْتَسَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وَتَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بِيضَاءٍ مِنْ قُطْنٍ، أَلْقَى طَرْفًا مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ وَطَرْفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازَةً، وَقَالَ لِمَوْلَاهِ: «إِفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ» فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَائِيلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَشْمَرَةٌ، فَمَشَى قَلِيلًا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ مَوْلَاهِ مَعَهُ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوَادِ وَالْجُنْدَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (١) سَقَطُوا كُلُّهُمْ عَنِ الدَّوَابِّ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ حَالًا مَنْ كَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ فَطَعَّ بِهَا شَرَابَةَ جَاجِيلَتِهِ وَنَزَعَهَا وَتَحَفَّى. وَكَبَّرَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ، فَخَيَّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَالْحَيْطَانَ بُجَاوِيَهُ، وَتَزَعَزَعَتْ مَرُّوً بِالْبَكَاءِ وَالضَّحِيحِ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمِعُوا تَكْبِيرَهُ.

وَبَلَغَ الْمَامُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرَّئِاسَتَيْنِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمِجْلَى عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَخَفِنَا كُلُّنَا عَلَى دِمَائِنَا، فَأَنْفِذْ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ، فَبِعَتْ إِلَيْهِ الْمَامُونَ: قَدْ كَلَّفْنَاكَ شَطَطًا وَأَتَعْبْنَاكَ، وَلَسْنَا نَحِبُّ أَنْ تَلْحَقَكَ مَشَقَّةٌ فَارْجِعْ وَليَصَلِّ بِالنَّاسِ مَنْ كَانَ يُصَلِّي بِهَمْ عَلَى رَسْمِهِ. فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُفِّهِ فَلَبَسَهُ وَرَكِبَ وَرَجَعَ، وَاخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ يَنْتَظِمِ فِي

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: الصُّورَةُ.

صَلَاتِهِمْ (١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر قال: لما عَزَمَ المأمونُ على الخروجِ مِنْ خراسانِ إلى بغداد، خَرَجَ وخَرَجَ معه الفضلُ بن سهلِ ذو الرئاستين، وخَرَجْنَا مع أبي الحسنِ الرضا عليه السلام فَوَرَدَ على الفضلِ بن سهلِ كتابٌ من أخيه الحسنِ بن سهلٍ ونحنُ في بعضِ المنازلِ: إِنِّي نَظَرْتُ في تحويلِ السنةِ فَوَجَدْتُ فيه أَنَّكَ تَذوقُ في شهرٍ كذا وكذا يومَ الأربعاءِ حَرَّ الحديدِ وحرَّ النارِ، وأرى أَنَّ تَدخُلَ أنتَ وأمير المؤمنين والرضا الحَمَامَ في هذا اليومِ وتَحْتَجِمَ فيه وتَصُبُّ على بدنك الدمَ ليزولَ عنكَ نَحْسُهُ. فكَتَبَ ذو الرئاستينِ إلى المأمونِ بذلك، فسأله أَن يَسْأَلَ أبا الحسنِ عليه السلام ذلك، فكَتَبَ المأمونُ إلى أبي الحسنِ عليه السلام يسأله فيه، فأجابته أبو الحسن: «كُنْتُ بداخلِ الحَمَامِ غَدًا» فأعادَ عليه الرُفْعَةَ مَرَّتَيْنِ فكَتَبَ إليه أبو الحسنِ عليه السلام: «كُنْتُ داخلاً الحَمَامِ غَدًا، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الليلةِ فقالَ لي: يا عليّ، لا تَدخُلِ الحَمَامَ غَدًا، فلا أرى لك - يا أمير المؤمنين - ولا للفضلِ أَنَّ تَدخُلَا الحَمَامَ غَدًا» فكَتَبَ إليه المأمونُ: صَدَقْتَ - يا أبا الحسنِ - وصدَّقَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنْتُ بداخلِ الحَمَامِ غَدًا، والفضلُ أَعْلَمُ.

(١) الكافي ١: ٤٠٨ / ٧، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٠، والفصول المهمة: ٢٦١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٧١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٣٦.

قال: فقال ياسر: فلما أَمْسَيْنَا وَغَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لَنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قُولُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ» فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا الصُّبْحَ قَالَ لِي: «اصْعَدِ السُّطْحَ، اسْتَمِعْ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الصَّحَّةَ وَكَثُرَتْ وَزَادَتْ فَلَمْ نَشْعُرْ بِشَيْءٍ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلْنَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، يَا أَبَا الْحَسَنِ، آخَرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْحَمَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَتَلَّوهُ، وَأَخَذَ مَن دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، أَحَدُهُمْ ابْنُ خَالِهِ الْفَضْلُ بْنُ ذِي الْقَلَمِينَ.

قال: واجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَالْقَوَادُ وَمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا: هُوَ اغْتَالَهُ، وَشَعَبُوا^(١) عَلَيْهِ وَطَلَبُوا بَدْمِهِ، وَجَاؤُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي، نَرَى أَنَّ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَتُرْفِقُ بِهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا، قَالَ: «نَعَمْ» وَرَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَدْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا» قَالَ يَاسِرُ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَاللَّهُ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَمَضَى لَوَجْهِهِ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: وَشَنَعُوا.

(٢) الْكَافِي ١: ٤٠٩ / ٨، وَبِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ١٥٩ / ضَمِنَ حَدِيثَ ٢٤، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٩: ١٧٠ / ٦.

جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: «أذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنك إن خرجت غداً هُزمت وقُتل أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم» قال: فأتيتُه فقلتُ له: جعلتُ فداك، لا تخرج غداً، فإنك إن خرجت هُزمت وقُتل أصحابك، فقال لي: من أين علمت؟ قلتُ في النوم، فقال: نام العبد ولم يغسل استه، ثم خرج فأنهزم وقُتل أصحابه ^(١).

* * *

(١) الكافي ١: ٤١٠ / ٩، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٥٧ / ٧١.

باب ذِكْرِ وفاةِ الرضا عليّ بن موسى عليه السلام

وسببها، وطَرْفٍ من الأخبارِ في ذلك

وكانَ الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يَكْثُرُ وَعَظَ المأمونَ إذا خَلا به ويُخَوِّفه بالله ويَقْبَحُ له ما يَرْتَكِبُه من خِلافِه، فكانَ المأمونُ يَظْهَرُ قَبولَ ذلك منه ويبِطِنُ كراهَتَه واستتقالَه. ودَخَلَ الرضا عليه السلام يوماً عليه فراه يَتَوَضَّأُ للصلاةِ والغلامُ يَصُبُّ على يَدِه الماءَ، فقالَ: «لا تُشْرِكْ - يا أميرَ المؤمنينَ - بعبادةِ ربِّكَ أحداً» فَصَرَفَ المأمونُ الغلامَ وتَوَلَّى تمامَ وُضوئِه بنفسِه وزادَ ذلك في غَمِظِه ووَجْدِه.

وكانَ عليه السلام يُزْرِي ^(١) على الحسنِ والفضلِ - ابني سهلٍ - عندَ المأمونِ إذا ذَكَرَهما ويَصِفُ له مَسائِلَهما ويُنْهَاهُ عن الإصغاءِ إلى قولِهما، وعَرَفَا ذلك منه فَجَعَلَا يَخْطِبانِ ^(٢) عليه عندَ المأمونِ وَيَذْكَرانِ له عنه ما يُبْعِدُه منه ويخَوِّفانِه من حَمْلِ الناسِ عليه، فلم يَزِالا كذلك حتى قَلَبَا رَأْيَه، وَعَمِلَ على قَتْلِه عليه السلام، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَكَلَ هو والمأمونُ يوماً طعاماً، فَاعْتَلَّ منه الرضا عليه السلام ^(٣) وأَظْهَرَ المأمونُ تمارضاً.

(١) الازراء: التهاون بالشيء. «الصحاح - زرى - ٦: ٢٣٦٨».

(٢) في هامش «ش»: حطب فلان واحتطب: جذب عليه شراً.

(٣) في مقاتل الطالبين: ٥٦٦ بعده. ولم يزل الرضا علياً حتى مات.

فَدَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أُخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَمَرَنِي الْمَأْمُونُ أَنْ أَطْوَلَ أَظْفَارِي عَنِ الْعَادَةِ وَلَا أَظْهَرُ لِأَحَدٍ ذَلِكَ فَفَعَلْتُ، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئاً شَبَهَ التَّمْرَ الْهِنْدِيَّ وَقَالَ لِي: اعْمِجْنِ هَذَا بِيَدَيْكَ جَمِيعاً فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي فَدَخَلَ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَا خَبَرَكَ؟ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحاً» قَالَ لَهُ: أَنَا الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَيْضاً صَالِحٌ، فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرَفِّقِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: «لَا» فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ وَصَاحَ عَلَى غِلْمَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ مَاءَ الرِّمَانِ السَّاعَةَ، فَإِنَّهُ مِمَّا لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: اثْنَا بَرْمَانٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: إِعْصِرْهُ بِيَدَيْكَ، فَفَعَلْتُ وَسَقَاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَفَاتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَدُكِرَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلُوهَا» وَجَعَلَ يُؤَخِّدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ (١).

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْعَنْبُ، فَأَخَذَ لَهُ مِنْهُ شَيْئاً فَجَعَلَ فِي مَوْضِعِ أَقْمَاعِهِ (٢) الْإِبْرُ أَيْاماً ثُمَّ نَزَعَتْ مِنْهُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَقَتَلَهُ، وَدُكِرَ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٦، اعلام البورى: ٣٢٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٣٠٨ / ١٨، وذيل الحديث في مناقب آل ابي طالب ٤: ٣٧٤.

(٢) في هامش «ش»: اقماع: جمع قمع وقمع، وهو موصل حبة العنب بالعنقود.

أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لَطِيفِ السَّمُومِ ^(١).

وَلَمَّا تُوِّفِيَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَمَ الْمَأْمُونُ مَوْتَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ أُنْقَدَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ نَعَاهُ إِلَيْهِمْ وَبَكَى وَأَظْهَرَ حُزْنَ شَدِيدًا وَتَوَجُّعًا، وَأَرَاهِمُ إِتَاهَ صَاحِبِ الْجَسَدِ، وَقَالَ: يَعْزُ عَلَيَّ يَا أَحْيَى أَنْ أَرَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، قَدْ كُنْتُ أَمَلُّ أَنْ أُقَدَّمَ قَبْلَكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ، ثُمَّ أَمَرَ بِغَسَلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَخَرَجَ مَعَ جَنَازَتِهِ يَحْمِلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ فِيهِ الْآنَ فَدَفَنَهُ. وَالْمَوْضِعُ دَارُ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ ^(٢) فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «سَنَابَاد» عَلَى دَعْوَةِ ^(٣) مِنْ «نُوقَانَ» ^(٤) بِأَرْضِ طُوسٍ، وَفِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ^(٥)، وَقَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي قَبْلَتِهِ. وَمَضَى الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَتْرُكْ وَوَلَدًا نَعَلَّمَهُ إِلَّا ابْنَهُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ أَبَا جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ سَنَةُ وَفَاةِ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا.

-
- (١) مقاتل الطالبين: ٥٦٧، اعلام الوري: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٣٠٨.
- (٢) في هامش «ش»: كان قحطبة قد وجهه الخليفة الى بعض الأمور فأنجح فقال له: انت قحطبة. فقال: يا أمير المؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال: اردت هبط حق فقلبت لثلا يوقف عليه.
- (٣) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.
- (٤) نوقان: احدى قصبي طوس، والاخرى طابران «معجم البلدان ٥: ٣١١».
- (٥) انظر: مقاتل الطالبين: ٥٦٧.

باب ذِكْرِ الإمامِ بعد أبي الحسنِ عليِّ بن موسى عليهما السلامُ،

وتاريخ مولده، ودلائل إمامته

وطرفٍ من أخباره، ومدّة إمامته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته

وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخبارهم

وكان الإمامُ بعد الرضا علي بن موسى عليه السلام ابنه محمّد بن علي المرتضى بالنصّ عليه والإشارة من أبيه إليه، وتكامل الفضل فيه، وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمسٍ وتسعين ومائة، وقُبِضَ ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذٍ خمس وعشرون سنة، وكانت مُدَّةُ خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا: سَبِيكَةٌ، وكانت نوبيةً ^(١).

(١) في هامش «ش»: النوبة: جنس من السمر.

النوب والنوبة، والواحد نوبي: بلاد واسعة للسودان، وأيضاً جبل من السودان: «لسان العرب - نوب - ١: ٧٧٦».

باب ذكر طَرْفٍ من النصِّ على أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليهما السلام

بالإمامة، والإشارة بها إليه من أبيه عليهما السلام

فمَنْ رَوَى النصَّ عن أبي الحسن الرضا على ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة: عليُّ بن جعفر بن محمّد الصادق، وصَفْوَانُ بن يحيى، ومَعْمَرُ بن خَلَادٍ، و (الحسينُ بن يسار ^(١)، وابنُ أبي نَصْرٍ البَزَنْطِيّ،) وابنُ

(١) كذا في «ش» و «م» وكان اصلهما: بشاراً فصصح يسار، وفي «ح»: بشار، وهذا الاختلاف يوجد عند ذكر روايته أيضاً، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً، وفي رجال الكشي: الحسين بن بشار. وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل، فقد أوردته البرقي في اصحاب الامام الجواد عليه السلام: ٥٦ بعنوان الحسن بن بشار، لكن في نسخة: بسر أوسار، ويمكن ان يكون الحسن خطأ مطبعياً، اذ أوردته في فهرست الكتاب: الحسين بن بشار، وأوردته في باب اصحاب الامام الكاظم عليه السلام بعنوان: الحسين بن يسار. وأوردته الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان الحسين بن بشار، وفي اصحاب الرضا والجواد عليه السلام: الحسين بن يسار على ما في كثير من النسخ، كنسخة ابن سراهنك المؤرخة سنة ٥٣٣ وفي بعضها في كلا البابين: بشار، وعبارة الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام بعد عنوانه: مدائني، مولى زياد ثقة صحيح، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأوردته الشيخ في باب اصحاب الجواد عليه السلام أيضاً: الحسن بن يسار، فظاهره تغاير الحسين بن يسار مع الحسن بن يسار.

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني، وضبط بشار: بالباء المنقطة تحتها والشين المعجمة المشددة. (الخلاصة ٤٩ / ٦)، وأوردته ابن داود بعنوان: الحسن بن بشار - بالباء المفردة والشين المعجمة - (رجال ابن داود ٧٢ / ٤٠٠).

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً، فقد ذكر في اكثرها: الحسين بن بشار، وقد

قياماً الواسطي (١)، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعائي، والخيراني (٢)، ويحيى بن حبيب الزيات، في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه و (٣) علي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا ابن يحيى بن النعمان قال: سمعتُ علي بن جعفر بن محمد يُحدِّثُ الحسنَ ابن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصرَ اللهَ أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بَغى عليه إخوته وعمومته، وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى إلى قوله: فمُتُّ وقبضتُ على يدِ أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلتُ له: أشهدُ أنَّك إمامٌ (٤) عند الله، فبَكَى الرضا عليه السلام ثم قال: «يا عم، ألم تسمعَ أبي وهو يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليه

بدل الحسين في بعضها أو في بعض نسخها بالحسن، وكذلك بدل بشار بيسار، وقد وصفه في بعض الروايات بالواسطي، وفي رواية بالمدايني، انظر: معجم رجال الحديث ٤: ٢٩٠، ٥: ١١٦ و ٢٠٢ و ٢٠٤، ٦: ١١٥، والكشي رقم ٧٤٧ و ٧٦٦ و ٧٨٦ و ٩٤٢، بصائر الدرجات: ٧١ و ١٩٣ و ٤٤٧، والرجعة: ٢٠٩، واكمال الدين: ١٣٦، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٨ و ٢: ٢٠٩، والتوحيد: ١٣٦.

والظاهر كون الصواب: الحسين بن بشَّار، لكن الجزم به اعتماداً على ضبط العلامة الحلبي وتأثره بضبط ابن داود مشكل، لاحتمال اعتمادهما في الضبط على بعض النسخ المصححة بنظرهما.

(١) أثبتناه من هامش «ش» و «م»، وفي هامش «ش» عليه علامة النسخة، ولم يذكره في متن النسخ، ولعل وجه عدم الاتيان به في بعض النسخ - مع ذكر روايته في ما بعد - كونه واقفياً، والمعهود في الكتاب الاستدلال بروايات الثقات من اصحاب الامام السابق. فتأمل.

(٢) يروي الخيراني النص عن أبيه - كما يأتي - وليس هو الراوي بالمباشرة، ولا يعلم توصيف والده بالخيراني في كتب الرجال أيضاً. ويأتي في ص ٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) كذا في «م» و «ح»، وفي «ش» وهامش «م»: عن، وهو تصحيف كما يظهر من سائر الاسناد، ومن كلمة (جميعاً) في نفس السند.

(٤) في هامش «ش» و «م»: امامي.

وآله: بأبي ابن خيرة الإمام النوبية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، المؤتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة، فيقال: مات أو هلك أي وإي سلك؟» فقلت: صدقت جعلت فداك (١).
 أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا» فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَقَرَّ عُيُونُنَا بِهِ، فَلَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فِإِلَى مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَهَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ: «وَمَا يَضُرُّ مِنْ ذَلِكَ! قَدْ قَامَ عَيْسَى بِالْحِجَّةِ وَهُوَ ابْنُ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ» (٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خِلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ شَيْئًا (٣) فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ، هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُهُ مَكَانِي» وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكْبَارِنَا الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ» (٤) (٥).

-
- (١) الكافي ١: ٢٥٩ / ١٤، اعلام الوری: ٣٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢١ / ٧.
 (٢) الكافي ١: ٢٥٨ / ١٠، اثبات الوصية: ١٨٥، الفصول المهمة: ٢٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢١ / ٨، وذكر نحوه الخزاز في كفاية الأثر: ٢٧٩.
 (٣) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار ٥٠: ٢٢: وذكر شيئاً أي من علامات الامام وأشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.
 (٤) يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. «النهاية - قذذ - ٤: ٢٨».
 (٥) الكافي ١: ٢٥٦ / ٢، الفصول المهمة: ٢٦٥، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشِيمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ ^(١) قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا ^(٢) إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَمَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟! وَاللَّهِ لَا تَمُضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرِزُقَنِي اللَّهُ ذَكَراً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ» ^(٣).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النَّجَاشِيِّ: مَنْ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَجِبْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ. فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «الْإِمَامُ: ابْنِي» وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟! وَلَمْ يَكُنْ وُلْدٌ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ) ^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ - وَكَانَ

في البحار ٥٠: ٢١ / ٩، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخر عن معمر بن خلاد ١: ٢٥٧ / ٦.

(١) كذا في «ش» و «م»، وفي «ح»: بشار، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً.

(٢) في هامش «ش»: ابن قياما الواسطي.

(٣) الكافي ١: ٢٥٧ / ٤، رجال الكشي: ٥٥٣ / ١٠٤٤، اعلام الوري: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٥٠: ٢٢ / ١٠، وذكر نحوه الطبري في دلائل الامامة: ١٨٩، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٣.

(٤) الكافي ١: ٢٥٧ / ٥، اعلام الوري: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٢ / ١١.

(٥) كذا في «م» و «ح» ومثله في السندين الآتين، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة

واقفاً - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْكُونُ إِمَامَان؟ قَالَ: «لا، إِلا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً» فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ؟ فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَيَمْحَقُ^(١) بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ» وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَكَلْدٌ، فَوَلَدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً فَدَعَا بَابَنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَاجْلَسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِي: «جَرِّدْهُ، اِنزِعْ قَمِيصَهُ» فَتَرَعْتُهُ فَقَالَ لِي: «أَنْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ»: فَتَظَرْتُ، فَإِذَا فِي إِحْدَى كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَتَرَى هَذَا؟ مِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَأَنَّ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة، وفي السندين الأتيين علامة التصحيح، وفي متن «ش»: أحمد بن هارون، وهو أصل نسخ «م» ثم غيّر وصحّح بأحمد بن محمد.

وهذه الروايات وردت في الكافي ١: ٢٥٧ / ٧ و ٨ و ٩ وسند حديث ٦ هكذا: أحمد بن مهراّن عن محمد بن علي عن معمر بن خلّاد .. وسند حديث ٧: أحمد عن محمد بن علي .. وسند حديث ٨: أحمد عن محمد بن علي .. وسند حديث ٩: عنه عن محمد بن علي .. وفي بعض النسخ المتعيرة (عنه) في السندين ٧ و ٨ أيضاً.

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف (قده) في سند الحديث ٦: أحمد بن محمد بدل أحمد بن مهراّن، فاخذ المفيد سائر الروايات منها، وأرجع الضمير إلى مرجعه أو أضاف (ابن محمد) بعد أحمد توضيحاً.

(١) في «ش»: بمحو.

(٢) الكافي ١: ٢٥٧ / ٧ و ٢٨٨ / ١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٢ / ١٢.

(٣) مرّ آنفاً ما يتعلق به.

(٤) الكافي ١: ٢٥٧ / ٨، اعلام الوری: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِيءَ بِابْنَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُؤَلَّدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمَ عَلَيَّ شَيْعَتَنَا بِرَكَّةٍ مِنْهُ» (٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ) (٣)، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجُرَّاسَانَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فِي لِي مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ابْنِي» فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَضَعَّرَ سَنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْعَرَمَنِ السَّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٤).

أَخْبَرَنِي (أَبُو الْقَاسِمِ) (٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

١٣ / ٢٣ .

(١) مرّ أنفاً ما يتعلق به.

(٢) الكافي ١: ٢٥٨ / ٩، اعلام الوری: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٣ / ١٤، وذكر المسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤، نحوه.

(٣) كذا حكاه في البحار عن الارشاد، وهو الصواب الموافق للكافي وسائر الاسناد. وفي النسخ: الحسن بن محمد.

(٤) الكافي ١: ٢٥٨ / ١٣، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٣ / ١٥، وذكره باختلاف الطبري في دلائل الامامة: ٢٠٤، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٦.

(٥) في «ش» و «م» و «ح»: جعفر بن محمد، لكن جعل عليه في «ش» علامة الزيادة، وضرب عليه خطأ في «م».

عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ
عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: «الْقَوْمُ أَبَا
جعفر فسَلِّمُوا عليه وأَجِدُوا به عَهْدًا» فلما نَهَضَ الْقَوْمُ التَّقَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ
المُقْضَل، إِنَّه كَانَ لَيَقْنَعُ بدون هذا»^(١).

* * *

(١) الكافي ١: ٢٥٦ / ١، اعلام السورى: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤ / ١٦، ورواه
الكشي في رجاله ٢: ٦٢٠ / ٥٩٣، بسند آخر، عن محمد بن حبيب، باختلاف يسير.

باب طَرْفٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ مَنَاقِبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَدَلَالِيهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ شُعِفَ ^(١) بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ مَعَ صِعَرِ سَنِّهِ، وَبُلُوغِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْأَدَبِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ مَا لَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الزَّمَانِ، فَرَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مُتَوَفِّراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِحْلَالِ قَدْرِهِ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُرَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَعَلَّطَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَكْبَرُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا أَنْتَهَى مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَاضُوا فِي ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ: نَنْشُدُكَ اللَّهَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - (أَنْ تُقِيمَ) ^(٢) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْرِجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ، وَيُنَزِعَ مِنَّا عِزًّا قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ تَبْعِيدِهِمْ وَالتَّصْغِيرِ بِهِمْ، وَقَدْ كُنَّا فِي وَهْلَةٍ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا مَا عَمِلْتَ، حَتَّى كَفَانَا اللَّهُ الْمَهْمَ مِنْ ذَلِكَ، فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَى غَمٍّ قَدْ

(١) شعفت به وبجبه أي غشي الحبُّ القلب من قوقه. «القاموس - شعف - ٣: ١٥٩».

(٢) في هامش «ش»: أي أن لا تقيم.

أَحْسَرَ عَنَّا، وَاصْرِفْ رَأْيِكَ عَنِ ابْنِ الرِّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَصْلَحُ لِدَلِّكَ
دُونَ غَيْرِهِ.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمْ السَّبَبُ فِيهِ، وَلَوْ أَنْصَفْتُمْ الْقَوْمَ
لَكَانَ أَوْلَى بِكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِكُمْ فَقَدْ كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
ذَلِكَ، وَوَاللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا، وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ
وَإِنزَعُهُ عَنِ نَفْسِي فَأَبَى، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ فَقَدْ اخْتَرْتَهُ
لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ، وَالْأَعْجُوبَةُ فِيهِ بِذَلِكَ، وَأَنَا
أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُوا أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ.

فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِنْ رَاقَكَ مِنْهُ هَدْيُهُ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا فِقْهَهُ، فَأَمْهَلْهُ لِيَتَأَدَّبَ
وَيَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمْ: وَيْحَكُمْ إِنِّي أَعْرِفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ
وَمَوَادِّهِ وَالْهَامِهِ، لَمْ يَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَّاقِصَةِ عَنْ حَدِّ
الْكَمَالِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَاذْهَبُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُمْ مِنْ حَالِهِ.

قَالُوا لَهُ: قَدْ رَضِينَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نُنْفِسْنَا بِامْتِحَانِهِ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لِنُصِيبَ مِنْ
يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ
فِي أَمْرِهِ وَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ سَدِيدَ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِينَا
الْحَطْبُ فِي مَعْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: شَأْنَكُمْ وَذَلِكَ مِنِّي أَرَدْتُمْ. فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ

وَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ قَاضِي الْقَضَاةِ ^(١) عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرفُ الْجَوَابَ فِيهَا، وَوَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ عَلَى ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى الْمَأْمُونِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلْاجْتِمَاعِ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ.

وَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ، وَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُفْرَشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسْتٌ ^(٢)، وَتُجْعَلَ لَهُ فِيهِ مِسْوَرَتَانِ ^(٣)، ففَعَلَ ذَلِكَ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ، فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسْوَرَتَيْنِ، وَجَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَالْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ لِلْمَأْمُونِ: يَا ذَنْ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: اسْتَأْذِنَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَلْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ يَحْيَى: مَا تَقُولُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْدًا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: «قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ؟ عَالِمًا كَانَ الْمِحْرِمُ أَمْ جَاهِلًا؟ قَتَلَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً؟ حُرًّا كَانَ الْمِحْرِمُ أَمْ عَبْدًا؟ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا؟ مُبْتَدئًا بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا؟ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا؟ مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ كَانَ أَمْ كِبَارِهَا ^(٤) مُصْرًّا عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا؟ فِي

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الزمان.

(٢) أَي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرِيَّةٌ.

(٣) فِي هَامِش «ش»: الْمِسْوَرَةُ: مَتَكًا مِنْ أَدَمِ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: كِبَارِهِ.

الليل كَانَ قَتَلَهُ لِلصَّيْدِ أَمْ نَهَاراً؟ مُحَرَّمًا كَانَ بِالْحَجِّ كَانَ مُحَرَّمًا؟
فَتَحْيِرِيحِي بِنِ أَسْتَمِ وَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَالانْقِطَاعُ وَجَلَّحَ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ
أَمْرَهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
وَقَالَ لَهُمْ: أَعَرَفْتُمْ الْآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ؟

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَتَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
« فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَخْطَبْتُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ لِتَنْفِسِكَ، فَقَدْ رَضِيْتُكَ لِتَنْفِسِي وَأَنَا مُرَوِّجُكَ أُمَّ
الْفَضْلِ ابْنَتِي وَإِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لِدَلِّكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصًا لَوْحْدَانِيَّتِهِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَالْأَصْفِيَاءِ مِنْ عِزَّتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْبَاءِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ: (وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (١) ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِنْتِ مَوْسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ
عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ، وَقَدْ بَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتَيْهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ خَمْسَمِائَةَ
دِرْهَمٍ حِيَادًا، فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ؟ «.

(١) النور ٢٤: ٣٢.

قال المأمون: نعم، قد زوّجْتُك أبا جعفرُ الفاضل ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قَبِلْتَ النكاح؟

قال أبو جعفر عليه السلام: «قد قَبِلْتُ ذلك ورضيتُ به».

فأمَرَ المأمونُ أن يُقْعَدَ الناسُ على مراتبهم في الخاصّة والعامة.

قال الريان: ولم نَلْبَثْ أن سَمِعْنَا أصواتاً تُشْبِهُ أصواتَ الملاحين في مُحاوراتهم، فإذا الخدم يَجْرُونَ سفينةً مَصْنُوعَةً من فضةٍ مَشْدُودَةٍ بالحِبالِ من الإبريسم على عَجَلٍ مملوءةٍ من الغالية ^(١)، فأمَرَ المأمونُ أن تُخْضَبَ لِحْيَ الخاصّة من تلك الغالية، ثُمَّ مُدَّتْ إلى دارِ العامة فطُيَّبُوا منها، ووَضِعَتِ الموائِدُ فأكَلَّ الناسُ، وخرَجَتِ الجوائزُ إلى كُلِّ قومٍ على قدرهم، فلما تَفَرَّقَ الناسُ وبقِيَ من الخاصّة من بقي، قال المأمونُ لأبي جعفر: إن رأيتَ - جُعِلْتُ فداك - أن تُدْكَرَ الفِئْةَ فيما فَصَلْتَهُ من وُجُوهِ قَتْلِ المِحْرَمِ الصيْدِ لِتَعْلَمَهُ وَتَسْتَفِيدَهُ.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم» إن المِحْرَمَ إذا قَتَلَ صَيْدًا في الحِلِّ وكانَ الصيْدُ من ذواتِ الطَّيْرِ وكانَ من كِبَارِها فعليه شاةٌ، فإن كانَ أصابَهُ في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضاعَفًا، وإذا قَتَلَ فَرْنَحًا في الحِلِّ فعليه حَمَلٌ قد فُطِمَ مِنَ اللبنِ، وإذا قَتَلَهُ في الحَرَمِ فعليه الحَمَلُ وقيمةُ الفَرْنَحِ، وإن كانَ من الوَحْشِ وكانَ حَمَارَ وَحْشٍ فعليه بَقْرَةٌ، وإن كانَ نَعَامَةً فعليه بدنة، وإن كانَ ظَبْيًا فعليه شاةٌ، فإن قَتَلَ شَيْئًا من ذلك في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضاعَفًا هَدِيًّا بِالْعِ كِعبَةِ، وإذا أَصَابَ المِحْرَمُ ما يجبُ عليه

(١) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود. «مجمع البحرين - غلا - ١:

الهدى فيه وكان إحرامه للحج نحره بمنى، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكة. وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط بدمه عنه عقاب الآخرة، والمصير يجب عليه العقاب في الآخرة».

فقال له المأمون: أحسنت - أبا جعفر - أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر ليحيى: «سألك؟».

قال: ذلك إليك - جعلت فداك - فإن عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفتته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «خبّرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه؟».

فقال له يحيى بن أكرم: لا والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تُفيدناه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: «هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار

ابْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ أَعْتَقَهَا فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ العَصْرِ تَرَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ المَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ العِشَاءِ الآخِرَةِ كَفَّرَ عَنِ الظُّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ «.

قَالَ: فَأَقْبَلَ المَأْمُونَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يُجِيبُ عَنِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ بِمِثْلِ هَذَا الجَوَابِ، أَوْ يَعْرِفُ القَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ؟! قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، إِنْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ وَمَا رَأَى.

فَقَالَ لَهُمْ: وَيَحْكُمُ، إِنَّ أَهْلَ هَذَا البَيْتِ خُصُّوا مِنَ الخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الفَضْلِ، وَإِنْ صَغَرَ السِّنُّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الكَمَالِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ دَعْوَتَهُ بِدَعَاءِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقِيلَ مِنْهُ الإِسْلَامَ وَحَكَّمَ لَهُ بِهِ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سَنَتِهِ غَيْرِهِ. وَبَايَعَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ؑ وَهُمَا ابْنَا دُونَ السِّتِّ سِنِينَ وَلَمْ يَبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا، أَفَلَا تَعْلَمُونَ الآنَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هؤُلاءِ القَوْمِ، وَأَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، يَجْرِي لِأَحْرِمِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوْلَاهُمْ!؟

قَالُوا: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، ثُمَّ نَهَضَ القَوْمُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ العَدِ أَحْضَرَ النَّاسَ، وَحَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ؑ، وَصَارَ القُوَادُ والحِجَابُ وَالحَاصَةُ وَالعَمَالُ لِتَهْنِئَةِ المَأْمُونَ وَأَبِي جَعْفَرٍ ؑ، فَأَخْرَجَتْ ثَلَاثَةَ أَطْبَاقٍ مِنَ الفِضَّةِ فِيهَا بِنَادِقُ مِسْكِ

وَرَعْفَرَانٍ مَعْمُونٍ، فِي أَجْوَابِ تِلْكَ الْبِنَادِقِ رِقَاعِ مَكْتُوبَةٍ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَعَطَايَا سَنِيَّةٍ
وَاقْطَاعَاتٍ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَثْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِيهِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدُفَةً،
أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَالتَّمَسَّهُ فَأَطْلَقَ لَهُ. وَوُضِعَتِ الْبَدْرُ، فَثَبَّرَ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَغَيْرِهِمْ،
وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايَا. وَتَقَرَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَةِ الْمَسَاكِينِ.
وَلَمْ يَزَلْ مُكْرَمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْظَمًا لِقُدْرِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ، يُوَثِّرُهُ عَلَى وَلَدِهِ وَجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ
(١).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ: إِنَّهُ يَتَسَرَّى (١) عَلَيَّ وَيَغَيِّرُنِي، فَكَتَبَ إِلَيْهَا الْمَأْمُونُ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّا لَمْ نَزُوجْكَ أَبَا
جَعْفَرٍ لِنَحْرَمِي (٢) عَلَيْهِ حَالًا، فَلَا تُعَاوِدِي لِذِكْرِي مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا (٣).
وَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادٍ مَنْصَرِفًا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَمَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدًا بِهَا
الْمَدِينَةَ، صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ، فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمَسِيَّبِ عِنْدَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ، نَزَلَ وَدَخَلَ

(١) اعلام الوري: ٣٣٥، الاحتجاج: ٤٤٣، مثله، وذكر نحوه القمي في تفسيره ١: ١٨٢، والمسعودي في اثبات
الوصية: ١٨٩، والطبري في دلائل الامامة: ٢٠٦، والمصنف في الاختصاص: ٩٨، وابن الصباغ في الفصول
المهمة: ٢٦٧.

(٢) السُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للجماع منسوية الى السر «القاموس ٤٧: ٢، لسان العرب ٤: ٣٥٨».

(٣) في «م» وهامش «ش»: لنحرم.

(٤) مناقب ال ابي طالب ٤: ٣٨٢، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧٩ / ٥.

المسجد، وكان في صحنِه نَبَقَةٌ^(١) لم تَحْمِلْ بعدُ، فدعا بكؤُزٍ فيه ماءً فتَوَضَّأَ في أصلِ النَّبَقَةِ فصلى بالناسِ صلاةَ المغربِ، فقرأَ في الأولى منها الحمدَ وإذا جاء نصرُ اللهِ، وقرأَ في الثانية الحمدَ وقُلْ هو اللهُ أحدٌ، وَقَنَتَ قَبْلَ رُكُوعِهَا، وصَلَّى الثالثةَ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ، ثم جَلَسَ هُنَيْهَةً يَذْكُرُ اللهُ تعالى، وقامَ من غيرِ تعقيبٍ فصلى النوافِلَ أربعَ ركعاتٍ، وعَقَّبَ بَعْدَهَا وَسَجَدَ سَجْدَتَيْ الشُّكْرِ، ثم خَرَجَ. فلَمَّا انْتَهَى إلى النَّبَقَةِ رَأَى النَّاسَ وقد حَمَلَتْ حَمَلًا حَسَنًا فَتَعَجَّبُوا من ذلكَ وَأَكَلُوا منها فَوَجَدُوهُ نَبَقًا حُلُومًا لَا عَجْمَ له.

وودَّعُوهُ ومَضَى عليه السلام من وَقْتِهِ إلى المدينة، فلم يَزَلْ بها إلى أنْ أَشْخَصَهُ المَعْتَصِمُ في أوَّلِ سنةِ عشرين^(٢) ومائتين إلى بغداد، فأقامَ بها حتى تُوُفِّيَ في آخرِ ذي القعدة من هذه السنة، فدُفِنَ في ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الحَسَنِ موسى عليه السلام^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ، عن أَحْمَدَ بنِ إِدْرِيسَ، عن مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ، عن عَلِيِّ بنِ خَالِدِ قالَ: كُنْتُ بِالْعَسْكَرِ^(٤) فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا أُتِيَ بِهِ من ناحِيةِ الشَّامِ مَكْبُولًا، وقالوا: إِنَّهُ تَنَبَّأ. قالَ: فَاتَّيْتُ البَابَ وَدَارَيْتُ البُوابِينَ حتى وَصَلْتُ إِلَيْهِ، فإذا رَجُلٌ له فَهْمٌ وَعَقْلٌ، فقلتُ له: يا هذا ما قِصَّتُكَ؟ فقالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ في المَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ: إِنَّهُ نُصِبَ فِيهِ رَأْسُ الحَسَنِ

(١) النَّبَقَةُ: النَّبَقُ - بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر «النهاية - نبق - ١٠: ٥».

(٢) كان في النَّسخ: سنة خمس وعشرين، وما أثبتناه هو الصواب بقراءة ما في ص ٢٧٣ و ٢٩ من هذا الجزء؛ وانظر: الكافي ١: ٤١١ و ٤١٦ / ١٢، تاريخ أهل البيت (ع): ٨٥.

(٣) اعلام الوري: ٣٣٨، مناقب ال ابي طالب ٤: ٣٩٠، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٨٩.

(٤) العسكر: سامراء.

عائلاً، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مُقبلٌ على المحرابِ أذكرُ الله تعالى، إذ رأيتُ شخصاً بين يديّ، فنظرتُ إليه فقال لي: «فم» ، ففممتُ معه فمشى بي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: «أتعرفُ هذا المسجد؟» فقلتُ: نعم هذا مسجدُ الكوفة، قال: فصلّي فصلّيتُ معه ثم انصرفَ وانصرفْتُ معه، فمشى قليلاً فإذا نحن بمسجد الرسول ﷺ فسلم على رسول الله ﷺ وصلى وصليتُ معه، ثم خرّجَ وخرّجتُ فمشى قليلاً فإذا أنا بمكة، فطافَ بالبيت وطُفتُ معه، ثم خرّجَ فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنتُ أعبدُ الله تعالى فيه بالشام، وغابَ الشخصُ عن عيني، فبقيتُ متعجباً حولاً مما رأيتُ.

فلما كان في العام المقبل رأيتُ ذلك الشخصَ فاستبشرتُ به، ودعاني فأجبتُه، ففعل كما فعلَ في العام الماضي، فلما أرادَ مُفارقتي بالشام قُلتُ له: سألتُك بحق الذي أقدرُك على ما رأيتُ منك إلا أخبرتني من أنت؟ فقال: «أنا محمدُ بن عليّ بن موسى بن جعفرٍ». فحدثتُ من كان يصيرُ إليّ بحبره، فزقي ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات، فبعثَ إليّ فأخذني وكبلني في الحديد وحمّلني إلى العراق وحُبِسْتُ كما ترى، وأدعيني عليّ الحال. فقلتُ له: فأرفُعْ عنك قصةً إلى محمد بن عبد الملك الزيات. فقال: افعل.

فكتبْتُ عنه قصةً شرّحتُ أمره فيها ورفَعْتُها إلى محمد بن عبد الملك الزيات، فوقعَ في ظهريها: قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى

الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة ورَدَّكَ من مكة إلى الشام، أَنْ يُخْرِجَكَ من حَبْسِكَ هذا.

قال علي بن خالد: فَعَمَّني ذلك من أمره ورَقَمْتُ له وانصرفتُ محزُوناً عليه. فلما كان من الغدِ باكَرْتُ الحَبْسَ لأَعْلِمُهُ بالحال وأمره بالصبر والعزاء، فوجدتُ الجُنْدَ وأصحابَ الحرسِ وأصحابَ السجنِ وخَلْفاً عظيماً من الناسِ يُهرعونَ، فسألْتُ عن حالهم فقيل لي: المحمول من الشام المَبْتَنِي افتتقدَ البارحةُ من الحَبْسِ، فلا يُدرى أخصفتَ به الأرضَ أو اختطفتَه الطيرُ! وكانَ هذا الرجلُ - أغني علي بن خالد - زبيدياً، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسِنَ اعتقاده^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن علي الهاشمي قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام صبيحةً غُرْسِهِ بينتِ المأمون، وكنتُ تناولت من الليلِ دواءً، فأول مَنْ دخلَ عليه في صبيحتهِ أنا وقد أصابني العطشُ، وكريهتُ أن أدعُو بالماءِ، فنظرَ أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: «أراك عطشاناً؟» فُلْتُ: أجل، قال: «يا غلامُ اسقنا ماء» فقلْتُ في نفسي: الساعة يأتونه بماءٍ مسمومٍ واعتَمَمْتُ لذلك، فأقبلَ الغلامُ ومعه الماءُ، فتبسَّم في وجهي

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٢ / ١، الكافي ١: ٤١١ / ١، دلائل الإمامة: ٢١٤، الاختصاص: ٣٢٠، اعلام الوری: ٣٣٢، الخرائج والجرائح ١: ٣٨٠ / ١٠، واخرج نحوه ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٧١، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤٠.

ثمَّ قَالَ: «يا غلامُ ناولني الماء» فَتَنَاوَلَ الماءَ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، وَأَطَلْتُ عِنْدَهُ فَعَطِشْتُ، فَدَعَا بِالماءِ فَفَعَلَ كما فَعَلَ في المَرَّةِ الأولى فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي وَتَبَسَمَ.
قال محمد بن حمزة: فقال لي محمد بن علي الهاشمي: والله إنني أظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيره، فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام: «إذا كان في غدٍ فأني» فأتيته من الغد فقال لي: «مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم؟» فقلت: نعم، فرجع المصلي الذي كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إليّ، فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، [عن علي بن أسباط]^(٣) قال: خرج عليّ أبو جعفر عليه

(١) الكافي ١: ٤١٤ / ٦، دلائل الامامة: ٢١٥، الخرائج والجرائح ١: ٣٧٩ / ٩، ورواه بحذف اوله ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٤ / ٢٨.
(٢) الكافي ١: ٤١٥ / ١، اعلام الوری: ٣٣٤، وذكره باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩١، ونحوه في الخرائج والجرائح ١: ٣٧٨ / ٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٤ / ٢٩.
(٣) ما بن المعقوفتين سقط من السند في النسخ مع أنه الراوي للخبر في المصادر، وقد نقل العلامة المجلسي في البحار الخبر عن الارشاد، وفيه: معلى بن محمد عن ابن اسباط، وهو اختصار علي ابن اسباط كما هو المعلوم من دأبه.

السلام (حدثاً مَوْتِ أَبِيهِ) (١) فَظَرْتُ إِلَى قَدِّهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِي (٢)، فَقَعَدَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِي (٣)، إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ فِي النَّبُوَّةِ فَقَالَ: (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا) (٤)» (٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرِ مُعْنَوَنَةٍ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ فَاغْتَمَمْتُ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهَا وَقَالَ: «هَذِهِ رِقْعَةُ رِيَّانِ بْنِ شَيْبٍ» ثُمَّ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رِقْعَةُ فُلَانٍ» فُبِهُتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَتَبَسَّسَ وَأَخَذَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رِقْعَةُ فُلَانٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً فِدُلُّهُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِالْدِنَانِيرِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً، فَقُلْتُ: نَعَمْ. وَكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَّالٌ سَأَلَنِي أَنْ أُحَاطِبُهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضِ

(١) فِي هَامِشِ «ش»: قَرِيباً مِنْ مَوْتِ أَبِيهِ.

(٢) فِي هَامِشِ «ش»: لِأَصْحَابِنَا.

(٣) كَذَا فِي «ح» لَكِنْ لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِعَلِيِّ بْنِ إِسْبَاطَ كَمَا مَرَّ، وَالْمُنَاسِبُ لِعَدَمِ وُجُودِهِ هُوَ (يَا مَعْلَى) وَكَانَ فِي «م» وَ «ش» فِي الْأَصْلِ: يَا عَلِي، ثُمَّ صَحِّحَ فِيهِمَا بِ (مَعْلَى).

(٤) مَرَّتَيْنِ ١٩: ١٢.

(٥) ذَكَرَ الْخَيْرُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٢٥٨ / ١٠، وَالْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي ١: ٣١٥ / ٧ وَ ٤١٣ / ٣، وَالْمَسْعُودِيُّ فِي اثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: ١٨٤، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ٣: ٥٠٦، وَالرَّوَاوَنْدِيُّ فِي الْخُرَائِجِ وَالْجُرَائِحِ ١: ٣٨٤ / ١٤، وَابْنُ شَهْرَاشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٤: ٣٨٩، بِاخْتِلَافِ يَسِيرٍ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٣٧ / ١.

أصحابه في أموره، فدخلت عليه لأكلمه فوجدته يأكلُ ومعه جماعة، فلم أتمكّن من كلامه، فقال: «يا أبا هاشم كُلْ»، ووَضَعَ بين يَدَيَّ ما أَكُلُ منه، ثم قال ابتداءً من غير مسألة: «يا غلامُ انظرَ الجمالَ الذي أتانا به أبو هاشم فضنّفه إليك».

قال أبو هاشم: ودخلتُ معه ذاتَ يومٍ بُسْتاناً، فقلتُ له: جُعِلْتُ فداك، إني مُولِعٌ بأكلِ الطينِ، فادعُ اللهَ لي، فسَكَتَ ثمَّ قالَ لي بعدَ أيامٍ ابتداءً منه: «يا أبا هاشم، قد أذهبَ اللهُ عنكَ أَكْلَ الطينِ» قالَ أبو هاشم: فما شيءٌ أَبْعَضُ إِلَيَّ منه اليومَ^(١).

والأخبارُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أثبتناه منها كفايةً فيما قصّنا له إن شاء اللهُ.

(١) الكافي ١: ٤١٤ / ٥، والطبرسي في اعلام الوري: ٣٣٣ عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٤ - ٦٦٥ / ١ و ٢ و ٣ و ٤، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤١ / ٤، ٥، ٦، ٧.

باب ذِكْرِ وِفاةِ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ، وَذِكْرَ وَلَدِهِ

قد تقدّم القول في مولد أبي جعفر عليه السلام وذكرنا أنه ولد بالمدينة، وأنه قبض ببغداد. وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم من سنة عشرين ومائتين، وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة. وقيل: إنه مضى مسموماً^(١) ولم يثبت بذلك عندي خبراً شهد به. ودفن في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر. وكان منعوتاً بالمنتخب والمرضى، وخلف بعده من الولد علياً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يخلف ذكراً غير من سمّياه.

(١) كما في تفسير العياشي ١: ٣٢٠، ونقله ابن شهر آشوب عن ابن عياش في المناقب ٤: ٣٧٩.

باب ذِكْرِ الإمامِ بعدِ أبي جعفرِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ عليهما السلامُ

وتاريخِ مَوْلده، ودلائلِ إمامته، وطَرْفٍ من أخباره،

ومُدَّةِ إمامته، ومَبْلَغِ سنَّه، وذِكْرِ وفاته وسببها،

ومَوْضِعِ قَبْرِهِ، وعَدَدِ أولاده، ومُختصرٍ من أخباره

وكان الأمامُ بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن عليّ بن محمد، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارثَ لمقام أبيه سواه، وثبوت النصِّ عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكان مَوْلده بِصَرِيَا ^(١) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتُوِّبَ بُسرَ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكان المتوكِّلُ قد أشخَّصَه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سُرَمَنْ رَأى، فأقامَ بها حتى مَضَى لسبيله. وكانت مُدَّةُ إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمُّه أُمٌّ ولدٍ يقال لها: سُمَانة.

(١) صرِيَا: هي قرية اسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة. «مناقب آل أبي طالب ٤:

باب طَرْفٍ مِنَ الْخَبْرِ فِي النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرْجَتَيْهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فإِلى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَكَّرَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً وَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ ^(١) ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ»، فَلَمَّا اسْتَدْعَى بِهِ إِلَى الْمَعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فإِلى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيِّ» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَلْزِمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وُكِّلْتُ بِهَا، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: كَمَا.

(٢) الْكَافِي ١: ٢٦٠ / ١، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٣٩، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٠٨، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ١١٨: ٥٠ / ٢، وَذَكَرَ ابْنُ الصَّبَاغِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٢٧٧ خُرُوجَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَطْ.

(٣) كَذَا فِي «ح» وَهُوَ مُحْتَمَلٌ «ش»، وَفِي «م»: الْحُسَيْنُ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مُوَافِقاً لِلْكَافِي.

عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيري إذا حضر قام أحمد وخلا به.

قال الخيري: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس، وخلا بي الرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «إني ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي».

ثم مض الرسول ورجع أحمد إلى موضعه، فقال لي: ما الذي قال لك؟ قلت: خيراً، قال: قد سمعت ما قال، وأعاد علي ما سمع، فقلت له: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول: (**وَلَا تَجَسَّسُوا**)^(١) فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تُظهرها إلى وقتها.

قال: وأصبتُ وكتبتُ نسخة الرسالة في عشر رقع، وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطالكم بما فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج^(٢)، يتفاوضون في الأمر. وكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول:

(١) الحجات ٤٩: ١٢.

(٢) هو محمد بن الفرج الرضحي من اصحاب الرضا والحواد والهادي عليه السلام.

لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فأحب أن تزكب إليّ. فركبت وصرت إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارتنا في الباب (١)، فوجدت أكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عنده الرقاع - وهم حضور - :أخرجوا تلك الرقاع، فأخرجوها، فقلت لهم: هذا ما أمرت به. فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول. فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبون، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فاسألوه، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى المباهلة، فخاف منها وقال: قد سمعت ذلك، وهي مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام (٢).

والأخبار في هذه الباب كثيرة جداً إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب، وفي إجماع العصاة على إمامة أبي الحسن عليه السلام، وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل.

(١) في هامش «ش»: الباب: صاحب السر الذي يتوصل إلى الامام به.

(٢) الكافي ١: ٢٦٠ / ٢، اعلام الوری: ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١١٩ / ٣.

باب ذِكْرِ طَرْفٍ مِنْ دَلَائِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وأخباره وبراهينه وبيّناته

أخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ فِي عَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» قُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَلَمَّا قَالَ لِي: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ. ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا فَعَلَ جَعْفَرُ؟» قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجْنِ، قَالَ: فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، مَا فَعَلَ ابْنُ الرِّيَّاتِ؟) قُلْتُ: النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شُؤْمٌ عَلَيْهِ».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ وَقَالَ لِي: «لَا بُدَّ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَأَحْكَامُهُ، يَا خَيْرَانُ مَاتَ الْوَائِقُ، وَقَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الرِّيَّاتِ» قُلْتُ: مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ»^(١).

(١) الكافي ١: ٤١٦ / ١، اعلام الوری: ٣٤١، ونقله باختلاف يسير ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٤١٠، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٤٠٧ / ١٣، وابن الصباغ في الفصول المهمة:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَاهِرِيِّ) ^(١) قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكَّلُ مِنْ خِرَاجٍ ^(٢) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِجَدِيدَةٍ، فَتَدَرَّتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا لَّا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا.

وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ - فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صَفْءٌ شَيْءٍ يُفْرِجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ. فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ. فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ: خُذُوا كُسْبَ ^(٣) الْعَنَمِ فِدْيُفُوهُ بِمَاءٍ وَرَدٍّ، وَضَعُوهُ عَلَى الْخِرَاجِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ يَهْرَأُ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَةٍ مَا قَالَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ، فَأَخْضِرَ الْكُسْبَ وَدَيْفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَوَضَعَ عَلَى الْخِرَاجِ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

٢٧٩ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٥٨ / ٤٨.

(١) كذا نقل العلامة المجلسي في البحار عن نسخة الارشاد، وهو الموجود في الكافي الذي هو مصدر الحديث، والنسخ هنا مشوشة، فقد ورد في «ش» و «م»: علي بن ابراهيم بن محمد، وفي «ح»: علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن محمد، والظاهر صحة ما أثبتناه فقد يأتي في متن الحديث: قال ابراهيم بن محمد. ثم ان عمدة الاختلاف في النسخ في لقب ابراهيم بن محمد، ففي «ش»: الطاهري وكتب في ذيله: هكذا، وفي هامش «ش»: الطائفي ع صح، وأيضاً في هامش «ش» نسخة اخرى: الطاهري وجعل فوقه علامة التصحيح وكتب تحته: لا غير، وفي «م»: الطائفي وفوقه علامة التصحيح وجعل (الطاهري) في هامشه نسخة، وفي «ح» غير واضحة مرّدة بين الطاهري والطائفي.

(٢) الخراج: ما يخرج في البدن من القروح. «الصحيح - خرج - ١: ٣٠٩».

(٣) في هامش «ش» و «م»: يعني الكُسْبُ الذي يُعْلَفُه الغنم.

فبشّرتُ أمّ المتوكّل بعافيته فحمّلتُ إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقلّ المتوكّل من علتته.

فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بابي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال: عنده سلاح وأموال، فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم ليلاً عليه، ويأخذ ما يجد عنده من الأموال والسلاح ويحمّله إليه.

قال إبراهيم بن محمّد: فقال لي سعيد الحاجب: صرّتُ إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل، ومعني سلّم فصعدتُ منه إلى السطح، ونزلتُ من الدرّجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدّر كيف أصيلُ إلى الدار، فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: «يا سعيد، مكانك حتى يأتوك بشمعة» فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلتُ فوجدتُ عليه جبة صوفٍ وقلنسوة منها وسجّادته على حصير بين يديه وهو مُقبِلٌ على القبلة. فقال لي: «دونك البيوت» فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً، ووجدتُ البدرّة محتومةً بخاتم أمّ المتوكّل وكيساً محتوماً معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: «دونك المصلّى» فرفعته فوجدتُ سيفاً في جفنٍ ملبوسٍ.

فأخذتُ ذلك وصرّتُ إليه، فلما نظرتُ إلى خاتم أمّه على البدرّة بعثتُ إليها فخرّجتُ إليه، فسألها عن البدرّة. فأخبرني بعضُ خدام الخاصّة أنّها قالت: كنتُ نذرتُ في علتك إن عوفيت أن أحملَ إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحمّلتُها إليه، وهذا خاتمك^(١) على الكيس ما حرّكه، وفتح الكيس

(١) هكذا في النسخ الخطية ونقل العلامة المجلسي عنه، والظاهر ان الصحيح: خاتمي، كما في الكافي واعلام الورى.

الآخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَدْرَةِ بَدْرَةٌ أُخْرَى، وَقَالَ لِي: إِحْمَلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ، وَارْدُدْ عَلَيْهِ السِّيفَ وَالْكَيْسَ بِمَا فِيهِ.

فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَوَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، عَزَّ عَلَيَّ بِدْخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَلِكَيْ مَأْمُورٌ، فَقَالَ لِي: (سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) ^(١) « ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّضَخِيُّ: إِنَّ أبا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدُ، أَجْمِعْ أَمْرَكَ وَخُذْ حِذْرَكَ».

قَالَ: فَأَنَا فِي جَمْعٍ أَفْرِي لَسْتُ أَذْرِي مَا الْمُرَادُ ^(٣) بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ، حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرٍ مُصَفَّداً بِالْحَدِيدِ، وَضَرَبَ عَلَيَّ كُلَّ مَا أَمْلِكُ، فَمَكَثْتُ فِي السِّجْنِ ثَمَانِي سَنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابِي مِنْهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ، لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ» فَفَرَّطْتُ الْكِتَابَ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَكْتُبُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيَّ بِهَذَا وَأَنَا فِي السِّجْنِ! إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ. فَمَا مَكَثْتُ إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى أُفْرَجَ عَنِّي وَحَلَّتْ قِيُودِي وَحَلَّتْ سَبِيلِي.

(١) الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

(٢) الكافي ١: ٤١٧ / ٤، اعلام الوری: ٣٤٤، دعوات الراوندي: ٢٠٢ / ٥٥٥، الخرائج والجرائح ١: ٦٧٦ / ٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٩٨ / ١٠، وذكره باختلاف يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٨١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤١٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: ما الذي أراد.

قال: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرِدَّ عَلَيَّ ضِيَاعِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، وَمَا يَضُرُّكَ أَلَّا تُرَدَّ عَلَيْكَ».

قال عليُّ بن محمد النوفلي: فلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّحَّجِيُّ إِلَى الْعَسْكَرِ، كُتِبَ لَهُ بَرْدٌ ضِيَاعِهِ، فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ حَتَّى مَاتَ (١).

قال: عليُّ بن محمد النوفلي: وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِيبِ (٢) إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَاوِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أُخْرِجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (٣).

وَرَوَى (أحمد بن عيسى) (٤) قال: أَخْبَرَنِي (أبو يعقوب) (٥) قال: رَأَيْتُ

(١) الكافي ١: ٤١٨ / ٥، اعلام الوري: ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١، وذكره بحذف آخره المسعودي في اثبات الوصية: ١٩٦، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٧٩ / ٩، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الوري عن الكافي، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد: نسخة، وفي مطبوعة الكافي: أحمد بن الخضيب وفي بعض نسخه المعتمدة: أحمد بن الخضيب، وهو الوارد في متن البحار، والظاهر صحته. فقد ذكره في اصحاب الامام المهدي عليه السلام الشيخ في رجاله: ٤٠٩ / ٥، والبرقي: ٦٠ وفيه وفي بعض نسخ رجال الشيخ: الخضيب، ثم انه يأتي ذكر أحمد بن الخضيب في بعض الأحاديث الآتية، وهو الوزير أبو العباس وزير المنتصر وبعده للمستعين، ثم نفاه المستعين الى المغرب، وتوفي سنة ٢٦٥، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢: ٥٥٣ / ٢١١ ومصادره.

(٣) الكافي ١: ٤١٨ / ذيل الحديث ٥، اعلام الوري: ٣٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١.

(٤) كذا في النسخ، لكن ذكر الخبز وما بعده الطبرسي في اعلام الوري عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، وكذلك حكاها العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد، وسند الكافي للخبرين: الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب.

(٥) نقل في هامش «ش» عن نسخة: ابن يعقوب.

محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشية من العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتل محمد بن الفرج من الغد، فدخلت عليه عائداً بعد أيام من علته، فحدثني أن أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوبٍ وأرانيه مدرجاً تحت رأسه، قال: فكفر فيه والله (١).

ودكر أحمد بن عيسى قال: حدثني أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصب يتسايران، وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخصب: سر جعلت فداك، فقال أبو الحسن: «أنت المقدم» فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق (٢) على ساق ابن الخصب (وقتل) (٣).

قال: وألح عليه ابن الخصب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسلّمها إليه، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: «لأقعدن بك من الله مقعداً لا يبقى لك معه باقية»، فأخذ الله في تلك الأيام (٤).

(١) الكافي ١: ٤١٩ / ٦، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٤٢، ومختصراً في مناقب آل ابي طالب ٤:

٤١٤.

(٢) الدهق: نوع من التعذيب «الصحاح - دهق - ٤: ١٤٧٨».

(٣) كذا في نسخة «ش» و «م» وهو الموجود في اعلام الوري، وفي الكافي بدله: ثم نُعي، وقد خلت نسخة «ح» منه وهو الصواب، فان أحمد بن الخصب مات سنة ٢٦٥ أي بعد وفاة الامام الهادي عليه السلام باحدى عشرة سنة، والظاهر ان الخبر ناظر الى نفيه فقط. فقد نفاه المستعين الى المغرب في جمادى الآخرة سنة ٢٤٨ والظاهر انه المراد من: (فأخذ الله) في الخبر الآتي أيضاً.

(٤) الكافي ١: ٤١٩ / ذيل الحديث ٦، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٤٢، الخرائج والجرائح ٢: ٦٨١ /

١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٣٩ / ٢٣.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَيَحْكُمُ قَدِ اعْيَانِي أَمْرُ (ابن الرضا) ^(١) وَجَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَأَنْ يُبَادِمَنِي فَاُمْتَنَعَ، وَجَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تَرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ، فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَّافٌ عَزَّافٌ ^(٢) يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْسُقُ وَيَتَحَالَعُ فَأَخْضِرَهُ وَاشْهَرَهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيْعُ عَنْ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَلَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَمَنْ عَرَفَهُ اتَّهَمَ أَخَاهُ بِمِثْلِ فَعَالِهِ.

فَقَالَ: أَكْتُبُوا بِأَشْخَاصِهِ مَكْرَمًا. فَأُشْخِصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ وَسَائِرِ النَّاسِ، وَعَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ إِلَيْهَا الْخَمَارِينَ وَالْقِيَانَ ^(٣)، وَتَقَدَّمَ بِصَلْتِهِ وَبِرِّهِ، وَأَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا ^(٤) يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرَةٍ وَصَيْفٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَقَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَيَضَعَّ مِنْكَ، فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطًّا، وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَحْيَى أَنْ تَتْرَكِبَ مُحْظُورًا» فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّمَا دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضَعَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا تَعْصِ رَبَّكَ، وَلَا

(١) المراد به أبو الحسن الثالث عَلَيْهِ السَّلَامُ، واطلاقه على أبي جعفر الجواد وإبي محمد العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ صحيح أيضاً.

(٢) في هامش «ش»: القصف: اللهو واللعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٣) القيان: الاماء المغنيات. «مجمع البحرين - قين - ٦: ٣٠١».

(٤) في هامش «ش»: السرو: الكرم، سرياً: كريماً.

تَفْعَلُ مَا يَشِينُكَ، فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتُّكَ». فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى، فَكَرَزَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْلَ وَالْوَعْظَ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلافِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِي تُرِيدُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَهُوَ أَبَدًا.

قَالَ: فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سَنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَيُرْوَجُ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سَكِرَ، فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ شَرِبَ دَوَاءً. فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سَنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ (١).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَضْتُ فَدَخَلَ الطَّيِّبُ عَلَيَّ لَيْلًا وَوَصَفَ لِي دَوَاءً أَخَذَهُ فِي السَّحْرِ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، فَلَمْ يُمَكِّنِي تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَخَرَجَ الطَّيِّبُ مِنَ الْبَابِ، وَوَرَدَ صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بَعِينَهُ، فَقَالَ لِي: أَبُو الْحَسَنِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا» فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْنَ الْعَلَاءَةُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ (٢)؟!

(١) الكافي ١: ٤٢٠ / ٨، باختلاف يسير وكذا اعلام الوري: ٣٤٥، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣ / ٦.

(٢) الكافي ١: ٤٢٠ / ٩، باختلاف يسير، الخرائج والجرائح ١: ٤٠٦ / ١٢، وذكره الخصب في الهداية: ٣١٤ بتفصيل، وبمخذف آخره في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٥ / ٣٦.

باب ذِكْرِ ورود أبي الحسن عليه السلام

من المدينة إلى العسكِر، ووفاته بها

وسبب ذلك، وعدد أولاده، وطرف من أخباره

وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام إلى سُرّ مَنْ رأى: أنّ عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول عليه السلام فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وكان يقصده بالأذى، وبلغ أبا الحسن سعيته به، فكتب إلى المتوكل يذكر تحافل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول، فخرجت نسخة الكتاب وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: فإنّ أمير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، موجب لحقك، مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم، ويثبت به عزك وعزهم، ويذجل الأمن عليك وعليهم، يتنغي بذلك رضى ربه وأداء ما أقرض عليه فيك وفيهم، وقد رأى أمير المؤمنين صرّف عبدالله بن محمد عمّا كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول عليه السلام إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك

واستخفافه بقدرك، وعندما قَرَفَكَ ^(١) به ونسبك إليه من الأمر الذي عَلِمَ أمير المؤمنين براءتك منه، وصدق نيتك في برك وقولك، وأتاك لم تُؤهَلْ نَفْسُكَ لما قُرِفْتَ بطلابه، وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد ابن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك والانتهاج إلى أمرك ورأيك، والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك.

وأمير المؤمنين مُشْتاقٌ إليك، يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بك والنظر إليك، فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشيك، على مهلة وطمانينة، ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجنود يرتحلون برحيلك ويسرون بسيرك فالأمر في ذلك إليك، وقد تقدمنا إليه بطاعتك، فاستخر الله حتى ثوابي أمير المؤمنين، فما أخذ من إخوته وولده وأهل بيته وخاصته اللطف منه منزلة، ولا أحمد له أثره، ولا هو لهم أنظر، وعليهم أشفق، وبهم أبر، وإليهم أسكن، منه إليك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين ^(٢).

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل،

(١) قرفك: أتمك «الصحاح - قرف - ٤: ١٤١٥».

(٢) الكافي ١: ٤١٩ / ٧، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين....

وَحَرَجَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ هَرِثَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْ يُجْحَبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ، فَتَزَلَّ فِي خَانَ يُعْرَفُ بِخَانَ الصَّعَالِيكِ وَأَقَامَ فِيهِ يَوْمَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِفْرَادٍ دَارٍ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا.

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُورِدَهُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ، حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ. فَقَالَ: «هَاهُنَا أَنْتَ يَا بَنُ سَعِيدٍ!» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا بَرُوضَاتٌ أَنْفَاتٌ^(١)، وَأَنْهَارٌ جَارِيَاتٌ، وَجَنَانٌ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ، وَوُلْدَانٌ كَأَنَّهُمْ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ، فَحَارَ بَصْرِي وَكَثُرَ تَعَجُّبِي، فَقَالَ لِي: «حَيْثُ كُنَّا فِهَذَا لَنَا - يَا ابْنَ سَعِيدٍ - لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ»^(٢).

وَأَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدَّةَ مَقَامِهِ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيٍ مُكْرَمًا فِي ظَاهِرِحَالِهِ، يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَهُ مَعَهُ أَحَادِيثٌ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ، فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَبَيِّنَاتٌ، إِنْ قَصَدْنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغُرُضِ فِيمَا نَحُونَاهُ.

وَتُوِّفِيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، وَخَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَهُوَ

(١) فِي هَامِشِ «ش»: أَنْفَاتٌ.

الرَّوْضِ الْأَنْفُ: هُوَ الرَّوْضُ الَّذِي لَمْ يَزْعَهُ أَحَدٌ. «الصَّحَاحُ - أَنْفٌ - ٤: ١٣٣٢».

(٢) الْكَافِي ١: ٤١٧ / ٢، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٤٨، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٠٢.

الإمام من بعده، والحسين، ومحمداً، وجعفرأ، وابنته عائشة.
وكان مقامه بسراً من رأى إلى أن قبضَ عشرَ سنين وأشهرأ. وتوفيَّ وسنه يومئذٍ على ما
قدَّماه إحدى وأربعون سنة.

* * *

باب ذِكْرِ الإمام القائم بَعْدَ أَبِي الحسن عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وتاريخ مَوْلِدِهِ، ودلائل إمامتِهِ،

والنصُّ عَلَيْهِ من أَبِيهِ، ومَبْلَغُ سنَّتِهِ ومُدَّةُ خِلافَتِهِ،

وَذِكْرُ وفاتِهِ ومَوْضِعِ قَبْرِهِ، وطَرَفٍ من أخبارِهِ

وكانَ الإمامُ بعدَ أَبِي الحسنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ أبا مُحَمَّدٍ الحسنِ بنِ عَلِيِّ لِاجْتِماعِ خِلالِ القَضَلِ فِيهِ، وتَقَدُّمِهِ على كافَّةِ أَهْلِ عَصْرِهِ فِيمَا يُوجِبُ لَهُ الإمامَةَ وَيُقْتَضِي لَهُ الرِّياسَةَ، من العِلْمِ والزَّهْدِ وكَمالِ العَقْلِ والعِصْمَةِ والشُّجاعَةِ والكَرَمِ وكَثْرَةِ الأَعْمالِ المُقَرَّبَةِ إلى اللَّهِ، ثُمَّ لِنَصِّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وإِشارَتِهِ بالخِلافَةِ إِلَيْهِ.

وكانَ مَوْلِدُهُ بالمَدِينَةِ في شَهرِ ربيعِ الآخرِ من سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وثلاثينِ ومائتينِ.

وقُبِضَ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ لثَمانِ لِيالٍ خَلَوْنَ من شَهرِ ربيعِ الأولِ سَنَةِ سَتينِ ومائتينِ، ولَهُ يَوْمئِذٍ ثَمانِ وَعَشرونَ سَنَةً، ودُفِنَ في دارِهِ بِسُرَّرمَنْ رَأى في البَيتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُو عَلَيْهِ السَّلَامِ .
وأُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقالُ لَها: حَدِيثُ .
وكانتَ مَدَّةُ خِلافَتِهِ سِتِّ سَنينِ .

* * *

باب ذِكْرِ طَرَفٍ مِنَ الْخَبْرِ الْوَارِدِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَالِإِشَارَةَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ (يَحْيَى بْنِ يَسَارَ الْعَنْبَرِيِّ) ^(١) قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوَيْبِيِّ، عَنْ (يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ) ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) النوفلي قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدَ ابْنِهِ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا صَاحِبُنَا

(١) فِي مَطْبُوعَةِ الْكَافِي وَاعْلَامِ الْوَرَى: الْقَنْبَرِيُّ، لَكِنْ فِي عِدَّةٍ مِنَ النُّسخِ الْمَعْتَبَرَةِ مِنَ الْكَافِي: الْعَنْبَرِيُّ، وَكَذَا فِي نَسْخِ الْإِرْشَادِ، وَفِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: بَشَارُ بْنُ يَسَارٍ.

(٢) الْكَافِي ١: ٢٦١ / ١، غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: ٢٠٠ / ١٦٦، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٥١، الْفُصُولُ الْمُهَيْمَةُ: ٢٨٤، وَنَقْلُهُ الْعِلْمَةُ الْمَجْلِسِيِّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٤٦ / ٢١.

(٣) فِي الْكَافِي وَاعْلَامِ الْوَرَى هُنَا وَفِي السَّنَدِ الْآتِي: بَشَارُ، لَكِنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَعْتَبَرَةِ مِنَ الْكَافِي فِي السَّنَدِ الْآتِي: يَسَارُ، وَفِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: سِيَارُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ.

(٤) فِي مَطْبُوعَةِ الْكَافِي: عَمْرٌ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ: عَمْرُو كَمَا هُنَا.

بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لا، صاحبكم بعدي الحسن» ^(١).

وبهذا الإسناد عن يسار بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الأصبهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «صاحبكم بعدي الذي يُصَلِّي عَلَيَّ» قال: ولم نكن نعرفُ أبا محمد قَبْلَ ذلك، قال: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ^(٢).

وبهذا الإسناد عن (يسار بن أحمد) ^(٣)، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كُنْتُ حَاضِرًا أبا الحسن عليه السلام لَمَّا تُؤَيَّبُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: «يا بني، أَخَذِثَ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَحَدَّثَ فِيكَ أَمْرًا» ^(٤).

(١) الكافي ١: ٢٦٢ / ٢، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، غيبة الطوسي: ١٩٨ / ١٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٤٣ / ١٣.

(٢) الكافي ١: ٢٦٢ / ٣، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤ / ٢٤٣.

(٣) أورد الخيزم الخيزم المتقدمين في الكافي ١: ٢٦٢ / ٢ و ٣ و ٤، ونص سند الحديث ٢: علي ابن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري .. وسند الحديث ٣: عنه، عن بشار (يسارخ ل) بن أحمد عن عبدالله بن محمد الاصفهاني .. وسند الحديث ٤: عنه، عن موسى بن جعفر بن وهب ... وكان المصنف (قده) أرجع الضمير الى يسار بن أحمد، والى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الوری، لكن الظاهر وحدة مرجع الضمير في السندين ٣ و ٤، وأتته جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظير السند في الكافي ١: ٣٤١ / ٢٢ و صورته: علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني: ٢٥٢.

(٤) الكافي ١: ٢٦٢ / ٤، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٤ / ١٥، ونحوه في الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٠٣ / ١٧٠.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضِعَ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَحَوَّلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ قَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرِ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا، فَقَدْ أَحَدِثْتُ فِيكَ أَمْرًا» (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - فِي إِيَّائِي مَنْ؟ قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي» يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ (٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُحْيَى وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ أَحْصَى مِنْ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: «لَا تُحْصُوا أَحَدًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي» قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ: فِي مَنْ يَكُونُ

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ١٣، الكافي ١: ٢٦٢ / ٥، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤١ / ٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٢ / ٦، اعلام الدين: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٤ / ١٦.

(٣) كذا في نسخة الكتاب، وفي المطبوعة السابقة و اعلام الوری: عن علي بن محمد عن أبي محمد الاسترآبادي، وكذا حكاها العلامة المجلسي (قده) عن الارشاد.

هذا الأمر؟ قال: فكتب إلي: « في الأكبر من ولدي » قال: وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من جعفر ^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن الحسين الأبطس) ^(٢): أنهم حضروا يوم تُوِّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ

(١) الكافي ١: ٢٦٢ / ٧، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٤ / ١٧.

(٢) في الكافي: الحسن بن الحسن الأبطس، والأبطس هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب، لكن البخاري قال: وبعض الناس يقول: إن الأبطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الأبطس أراد قتل الصادق عليه السلام، وقد جزاه عليه السلام بإيضاء شيء له صلة للرحم، وله أولاد:

منهم الحسين المعروف بابن الأبطس: ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة (المجدي: ٢١٣، عمدة الطالب: ٣٣٧، مروج الذهب ٣: ٤٤٠)

ومنهم الحسن المكفوف: غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه من مكة الى الكوفة وقرأ ابن يزيد، كذا ذكره في المجدي: ٢١٥، وعمدة الطالب: ٣٣٨، لكن خروج أبي السرايا في سنة ١٩٩ وقلته في سنة ٢٠٠، ويعد في النظر ظهور كلا الأخوين في هذه المدة القصيرة في مكة، ويحتمل وقوع خلط هنا، فليحقق.

وكيف كان، يبعد بقاء هذين الأخوين الى ان يروي عن احدهما سعد بن عبدالله (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الأبطس وقد وقع في نسبه اختصاراً، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأبطس، وقد ذكر في ترجمة تاريخ قم: ٢٢٨: أن أبا الفضل الحسين جاء من الحجاز الى قم وتوفي بها وكان من الفقهاء الذين رروا عن الحسن بن علي عليه السلام.

فيناسب رواية سعد بن عبدالله القمي عنه وهو قد هتأ الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم: ٢٠٥، وغيبة الشيخ: ٢٣٠ وفيه: أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، وص ٢٥١ وفي نسبه سقط. اكمال الدين باب ٤٣ وفيه: أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي، وهو تصحيف، وقد ذكره في المنتقلة: ٢٥٥ وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب: ٣٣٨ وقال: كان أبو جعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن عليه السلام وقد بُسِطَ له في صَحْنِ دارِهِ، والناسُ جُلوسٌ حَوْلَهُ، فقالوا: قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ من آلِ أبي طالبٍ وبنِي العباسِ وقريشٍ مائة وخمسون رجلاً سوى مَوالِيهِ وسائرِ الناسِ، إِذْ نَظَرَ إلى الحسنِ بنِ عليٍّ عليه السلام وقد جاءَ مشقوقَ الجِيبِ حتى قامَ عن يمينِهِ ونَحْنُ لا نَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أبو الحسنِ عليه السلام بَعْدَ سَاعَةٍ من قِيامِهِ، ثمَّ قالَ له: «يا بُنَيَّ، أَخَدِثَ اللهُ شُكْرًا، فقد أَخَدِثَ فيكَ أَمْرًا» فَبَكَى الحسنُ عليه السلام واستَرَجَعَ فقالَ: «الحمدُ لله ربَّ العالمينَ، وإِيَّاهُ أَسْأَلُ تَمَامَ نِعْمَةِ عَلِينَا، إنا لله وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.»

فَسألْنَا عَنْهُ، فَقيلَ لَنَا: هذا الحسنُ ابْنُهُ، فَقَدَرْنَا له في ذلكِ الوقتِ عشرين سنةً ونَحْوَهَا، فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ قد أَشارَ إِلَيْهِ بالإمامَةِ وأقامَهُ مقامَهُ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ، عن محمدِ بنِ يعقوبِ، عن عليِّ بنِ محمدِ، عن إسحاقِ بنِ محمدِ، عن محمدِ بنِ يحيى قالَ: دَخَلْتُ على أبي الحسنِ عليه السلام بعد مُضِيِّ أبي جعفرٍ - ابنِهِ - فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ، وأبو محمَّدٍ جالسٌ، فَبَكَى أبو محمَّدٍ، فأَقْبَلَ عَلَيْهِ أبو الحسنِ عليه السلام فقالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قد جَعَلَ فيكَ خَلْفًا مِنْهُ فاحمِدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ، عن محمدِ بنِ يعقوبِ، عن عليِّ بنِ محمدِ، عن إسحاقِ بنِ محمدِ، عن أبي هاشمِ الجعفري قالَ: كُنْتُ عندَ أبي الحسنِ

أمره ان يجلس بالدينور، ففعل.

(١) الكافي ١: ٢٦٢ / ٨، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٥ / ١٨.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣ / ٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٦ / ٢٠.

عَلَيْهِمَا بعدما مَضَى ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: كَأَنَّهُمَا - أَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ وَأَبَا مُحَمَّدَ - فِي هَذَا الْوَقْتِ كَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا وَإِنَّ قِصَّتَهُمَا كَقِصَّتِهِمَا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ فَقَالَ: «نَعَمْ - يَا أَبَا هَاشِمٍ - بَدَأَ اللَّهُ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرَ مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ لَهُ، كَمَا بَدَأَ لَهُ فِي مُوسَى بَعْدَ مُضِيِّ إِسْمَاعِيلَ مَا كُشِفَ بِهِ عَنْ حَالِهِ، وَهُوَ كَمَا حَدَّثْتَنِي نَفْسُكَ وَإِنْ كَرِهَ الْمُتَطَلِّونَ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ - ابْنِي - الْخَلْفَ مِنْ بَعْدِي، عِنْدَهُ عِلْمٌ مَا يُجْتَنَجُ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ آلَةُ الْإِمَامَةِ»^(١).

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رثاب^(٢)، عن أبي بكرٍ الفهفكي قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ: «أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَصْحَبُ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيْبَةً، وَأَوْثَقُهُمْ حِجَّةً، وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ الْخَلْفُ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي عُرَى الْإِمَامَةِ وَأَحْكَامُهَا، فَمَا كُنْتُ سَائِلِي عَنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ، فَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ»^(٣).

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن شاهوية^(٤) بن عبد الله

(١) الكافي ١: ٢٦٣ / ١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤١ / ٧، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيبته: ٢٠٠ / ١٦٧.

(٢) هكذا في النسخ، وفي الكافي هنا وفي الحديث السابق محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الامام الهادي عَلَيْهِ: ٤٢٤ / ٣٠.

(٣) الكافي ١: ٢٦٣ / ١١، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٥ / ١٩.

(٤) قد وضعت نقطتان على الهاء في النسخ الثلاث بوضوح، لكن الموجود في الكافي والمعهود من امثال هذا التركيب كسيويه ونفظويه وقولويه هو الهاء لا التاء.

قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَقُلِّمْتَ لِدَيْكَ، فَلَا تَقْلُقْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ، صَاحِبِكَ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِي، وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يَقْدُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ وَ (مَانَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) (١) » (٢).

وفي هذا بيان واقناع لذي عقل يقظان.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُويِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ!» فُئِلْتُ: وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ!؟ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا الْحَقَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمْ» (٣).

والأخبار في هذا الباب كثيرة يطول بها الكتاب.

(١) البقرة ٢: ١٠٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣ / ١٢، غيبة الطوسي: ٢٠٠ / ١٦٨، ومختصراً في اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٣.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤ / ١٣، إكمال الدين: ٣٨١ / ٥ و ٦٤٨ / ٤، علل الشرائع: ٢٤٥ / ٥، اثبات الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، غيبة الطوسي: ٢٠٢ / ١٦٩، اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٠ / ٥. إلا أنه في العلل واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين: والخلف من بعدي «ابني» الحسن.

باب ذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَنَاقِبِهِ وَإِيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلِيَّ الضِّيَاعِ وَالْحَرَّاجِ بَ (ثُمَّ) فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذَكَرَ الْعَلَوِيَّةَ وَمَذَاهِبَهُمْ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ وَالْإِنْخِرَافِ عَنِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بَشَرًا مِنْ رَأَى مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَدْيِهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَنَبْلِهِ وَكِبَرَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ كَافَّةً، وَتَقْدِيمِهِمْ إِتَاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالْحَظْرِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْقَوَادِ وَالْقُورَاءِ وَعَامَّةِ النَّاسِ.

فَأَذْكَرُ أَتَيْتُ كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ، إِذْ دَخَلَ حُجَّابُهُ فَقَالُوا: أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِالْبَابِ، فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: أَتَدْنُوا لَهُ، فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَسَارَتِهِمْ أَنْ يُكُونُوا رَجُلًا بِحَضْرَةِ أَبِي، وَلَمْ يَكُنْ يُكْتَبُ عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَةً أَوْ وُلِيَّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانَ أَنْ يُكْتَبَ. فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرٌ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدِيثُ السِّنِّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطًى، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ، فَلَمَّا

(١) كذا في «ح» و«ش» وفي «م»: الحسن، وهو تصحيف.

دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدَّرَهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَاةٍ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بَوَجْهِهِ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيُقَدِّمُهُ بِنَفْسِهِ، وَأَنَا مَتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ، إِذَا دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ: الْمَوْفِقُ (١) قَدْ جَاءَ، وَكَانَ الْمَوْفِقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي يُقَدِّمُهُ حُجَّابِهِ وَخَاصَّةً قُودَاهُ، فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَيْنِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ. فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلَمَانِ الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ لَهُ: إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِحُجَّابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَيْنِ لَا يَرَاهُ هَذَا - يَعْنِي الْمَوْفِقُ - فَقَامَ وَقَامَ أَبِي فَعَانَقَهُ وَمَضَى.

فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَغُلَمَانِهِ: وَيَلَكُمْ مَنْ هَذَا الَّذِي كَنَيْتُمُوهُ بِحَضْرَةِ أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَلَوِيُّ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِ: ابْنِ الرِّضَا، فَازْدَدْتُ تَعَجُّبًا، وَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلَقًا مُفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَأَمْرِ أَبِي وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَاطِرَاتِ وَمَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَا، فَإِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ، قُلْتُ: يَا أَبَا، مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْعِدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْكَرَامَةِ وَالتَّبَجِيلِ وَفَدَايَتِهِ بِنَفْسِكَ وَأَبْوَيْكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِ: ابْنِ الرِّضَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَأَنَا سَاكِتٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَائِنَا بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرِهِ، لِفَضْلِهِ وَعَفَافِهِ وَهَدْيِهِ

(١) هو أبو أحمد بن المتوكل العباسي وأخو الخلفاء المعتز والمهدي والمعتمد.

وصيانيته وزُهدِهِ وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه رأيت رجلاً جَزْلاً نبياً فاضلاً. فازدَدْتُ قلقاً وتَفَكُّراً وَعَيْظاً على أبي وما سمعتُ منه فيه، ورأيتُ من فعله به، فلم يَكُنْ لي هَمَّةٌ بعد ذلك إلا السؤال عن خَبَرِهِ والبَحْثِ عن أمرِهِ.

فما سَأَلْتُ أحداً من بني هاشم والفُؤَادِ والكُتَابِ والفُضَاةِ والفُقَهَاءِ وسائرِ الناسِ إلا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُ في غاية الإِجْلَالِ والإِعْظَامِ والحِلِّ الرفيعِ والقولِ الجميلِ والتقديمِ له على جميع أهل بيته ومشايخه، فعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إذْ لم أَرْ له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسِنُ القَوْلَ فيه والثناءَ عليه.

فقال له بعضُ مَنْ حَضَرَ بِجَلْسَتِهِ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ: فما خبرُ أخيه جعفرٍ، وكيف كان منه في الحِلِّ؟

فقال: وَمَنْ جَعْفَرُ فَيُسْأَلُ عن خبره أَوْ يُقْرَنَ بِالْحُسَيْنِ؟! جَعْفَرُ مُعَلِّنُ الفُسُوقِ (١) فَاجْرُ شَرِيْبٍ لِلخُمُورِ، أَقْلُ مَنْ رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَهْتَكُفُهُمْ لِنَفْسِهِ، خَفِيفٌ قَلِيلٌ في نَفْسِهِ، وَلَقَدْ وَرَدَ عَلَي السُّلْطَانِ وَأَصْحَابِهِ في وَقْتِ وِفَاةِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ ما تَعَجَّبْتُ مِنْهُ، وَما ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بُعِثَ إِلَى أَبِي: أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدْ اعْتَلَّ، فَركَبَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى دارِ الخِلافةِ، ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلاً وَمَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهِمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ، فِيهِمْ نُجَيْرِ، وَأَمَرَهُمْ بِلِزُومِ دارِ الحُسَيْنِ وَتَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَحَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَى نَقَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّبِينَ فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلافِ إِلَيْهِ وَتَفْقُدهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ.

(١) في «م» و«هامش» «ش»: الفسق.

فلَمَّا كَانَ بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أُخْبِرَ أَنَّهُ قد ضَعَفَ، فَأَمَرَ المِطَّيْبِينَ بلزوم داره، وبعث إلى قاضي القضاة فَأَحْضَرَهُ بِمَجْلِسِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُخْتَارَ عَشْرَةٌ مِمَّنْ يُوثِقُ به في دينه ووزعه وأمانته، فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً، فلم يَرَأُوا هناك حتى تُؤْتِيَ عَائِشَةَ، فلما ذاع خبر وفاته صارت سُرَّ مَنْ رَأَى ضَجَّةَ وَاِحْدَةً، وَعُطِّلَتِ الأَسْوَاقُ، وَرَكِبَ بنو هاشم والقواد وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سُرَّ مَنْ رَأَى يومئذٍ شبيهاً بالقيامة، فلَمَّا فَرَّغُوا من تَهَيُّئِهِ بَعَثَ السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل يأمره بالصلاة عليه، فلَمَّا وُضِعَتِ الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشفت عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوئية والعباسية والقواد والكتّاب والقضاة والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي ابن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، وحضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ومن المِطَّيْبِينَ فلان وفلان، ثم عَطَى وَجْهَهُ وَصَلَّى عليه وَأَمَرَ بِحَمْلِهِ.

ولمَّا دُفِنَ جاء جعفر^(١) بن علي أخوه إلى أبي فقال: اجعل لي مرتبةً أخي وأنا أُوصِلُ إليك في كلِّ سنة عشرين ألف دينار، فزيره أبي وأسمعته ما كره، وقال له: يا أحمق، السلطان - أطال الله بقاءه - جرّد سيّفه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمةً، ليُرِدَّهم عن ذلك فلم يتّهمياً له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان ليُرْتَبِكَ مراتبهم ولا غير السلطان، وإن لم تُكُنْ عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا، فاستقله أبي

(١) في هامش «ش» و «م»: جعفر هذا يلقب بالكذاب ويلقب أيضاً بزق الخمر لانهماكه فيها وكان يسعى بأخيه ابي محمد عَائِشَةَ الى المتوكل.

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يُججَب عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي. وخرَجنا وهو على تلك الحال، والسلطان يَطْلُبُ أثراً لولد الحسن بن عليّ إلى اليوم وهو لا يَجِدُ إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مُقيمونَ على أنه مات وخَلَفَ ولداً يقومُ مقامه في الإمامة^(١). أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بِنَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ يَوْمًا: «إِلْزَمَ بَيْتَكَ حَتَّى يَخْدُثَ الْحَادِثُ لِمَا فَلَمَّا قُتِلَ تُرْبُجَةَ^(٢) كَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ، الْحَادِثُ الْآخَرَ» فَكَانَ مِنَ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ. قَالَ: وَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ: «بِقَتْلِ [ابن] مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ» قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ قُتِلَ^(٣).

-
- (١) الكافي ١: ٤٢١ / ١، اعلام الوری: ٣٥٧، وذكره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٢٩ / ٢.
- (٢) كذا في النسخ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد: بريجة، والظاهر ان الصحيح: ابن أترجة، وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء المتوكل والمشهور بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد الحسينيين بالكوفة قبل موت المعتز بايام. انظر: الكامل لابن الأثير ٧: ٥٦، تاريخ الطبري ٩: ٣٨٨.
- (٣) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار: محمد بن داود، والظاهر ان الصحيح: ابن محمد ابن داود - كما في الكافي - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف ب(ابن أترجة) المشار اليه في صدر الحديث.
- (٤) الكافي ١: ٤٢٣ / ٢، مناقب آل ابي طالب ٤: ٤٣٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٧٧ / ٥١.

أخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْكُرْدِيِّ) ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي: امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ - فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سَمَاحَةً، فَعُلْتُ: تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَفَصَدَّنَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ: مَا أَحْوَجُنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِ مِائَةِ دَرَاهِمٍ: مِائَتِي دَرَاهِمٍ لِلْكَسْوَةِ، وَمِائَتِي دَرَاهِمٍ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةِ دَرَاهِمٍ لِلنَّفَقَةِ. وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِ مِائَةِ دَرَاهِمٍ: مِائَةَ أَشْتَرِي بِهَا حَمَارًا، وَمِائَةَ لِلنَّفَقَةِ، وَمِائَةَ لِلْكَسْوَةِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْجَبَلَ ^(٢).

قَالَ: فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غَلَامُهُ فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيَّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ ابْنِهِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي: «يَا عَلِيُّ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟» قَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غَلَامُهُ، فَنَاقَلَ أَبِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ خَمْسَمِائَةُ دَرَاهِمٍ: مِائَتَانِ لِلْكَسْوَةِ، وَمِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةُ لِلنَّفَقَةِ. وَأَعْطَانِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ دَرَاهِمٍ: فَاجْعَلْ مِائَةَ فِي ثَمْنِ حَمَارٍ، وَمِائَةَ

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْبَحَارِ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْكُرْدِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصُّوَابَ مَا فِي الْكَافِي حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْكُرْدِيِّ، فَقَدْ بَآتَى فِي ذَيْلِ الْحَدِيثِ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الْجَبَلِ.

الْجَبَلِ وَالْجَبَالِ اسْمٌ لِعِرَاقِ الْعَجْمِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَصْفَهَانَ إِلَى زَنْجَانَ وَقَزْوِينَ وَهَمْدَانَ وَالْدَيْنُورِ وَقَرْمِيسِينَ (كِرْمَانِشَاهُ) وَالرِّيِّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢: ٩٩».

للكسوة، ومائةً للنفقة، ولا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ (١) وَصِرْ إِلَى سُورَاءِ (٢).

قال: فصارَ إلى سُوراءِ. وتزوَّجَ امرأةً منها، فدخَله اليومَ ألفاً ديناراً، ومع هذا يقولُ بالوقفِ.

قال محمدُ بن إبراهيم الكردِي: فقلْتُ له: وَيَحْكُ أَتْرِيدُ أَمْرًا أُبَيِّنُ مِنْ هَذَا!؟

قال: فقال: صدَّقْتُ، ولكننا على أمرٍ قد جرَّنا عليه (٣).

أخبرني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدَّثني أحمدُ بن الحارث القزويني قال: كُنْتُ مع أبي بسرِّمَن رَأَى، وكانَ أبي يتعاطى البَيْطْرَةَ فِي مَرِيضِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَعْغٌ لَمْ يُرْمِثْهُ حُسْنًا وَكِبْرًا، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّحَامَ، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرُّوَاضُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدَمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ فِيمَا أَنْ يَرْكَبَهُ وَإِنَّمَا أَنْ يَفْتُلَّهُ.

قال: فبعثَ إلى أبي محمدٍ ومضى معه أبي.

قال: فلَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَنَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبَعْغِ وَاقِفًا فِي صَحْنِ

الدَّارِ فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَفْلِهِ (٤).

(١) في «ش» و «م»: الخيل، وما أثبتناه من هامشهما.

(٢) سُوراء: موضع بالعراق من أرض بابل، قريبة من الحلة «معجم البلدان ٣: ٢٧٨».

(٣) الكافي ١: ٤٢٤ / ٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٧ بحذف آخره، وكذلك ثاقب المناقب: ٥٦٩ /

٥١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٧٨ / ٥٢.

(٤) في هامش «ش»: كتفه.

قال: فَتَنَزَّلْتُ إِلَى الْبَعْلِ وَقَدْ عَرِقَ حَتَّى سَالَ الْعَرِيقُ مِنْهُ.

ثم صارَ إلى المستعين فسَلَّم عليه، فرَحَّبَ به وقَرَّبَ وقال: يا أبا محمد، أَلِجْمُ هذا البَعْلُ. فقال أبو محمد لأبي: «ألجمه يا غلام» فقال له المستعين: أَلِجْمُهُ أَنْتَ، فَوَضَعَ أَبُو مُحَمَّد طَيْلَسَانَهُ ثُمَّ قَامَ فَأَلِجَمَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أبا مُحَمَّد، أَسْرِجُهُ، فَقَالَ لأبي: «يا غلامُ أَسْرِجُهُ» فقال له المستعين: أَسْرِجُهُ أَنْتَ، فقامَ ثانيةً فَأَسْرِجَهُ وَرَجَعَ، فَقَالَ لَهُ: ترى أَنْ تَرَكِبَهُ؟ فقال أبو محمد: «نعم» فرَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَكَضَهُ فِي الدَّارِ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمَلِجَةِ ^(١) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ، ثُمَّ رَجَعَ فَنَزَلَ. فقال له المستعين: يا أبا محمد، كيف رأيتَه؟ قال: «ما رأيت مثله حُسْنًا وفِراهِةً» فقال له المستعين: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ، فقال أبو محمد لأبي: «يا غلامُ خُذْهُ فَأَخِذْهُ أَبِي فَقَادَهُ» ^(٢).

ورَوَى (أبو عليّ بن راشد) ^(٣)، عن أبي هاشم الجعفري قال: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةَ، فَحَكَ

(١) الْهَمَلِجَةُ: مَشْيٌ شَبِيهُ الْمَهْوَلَةِ. «مجمع البحرين - هملج - ٢: ٣٣٧».

(٢) الكافي ١: ٤٢٤ / ٤، الخرائج والجرائح ١: ٤٣٢ / ١١، ثاقب المناقب: ٥٧٩ / ٥٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٦.

قال العلامة المجلسي رحمته الله في مرآة العقول ٦: ١٥١ تعليقاً على هذا الحديث: يشكّل هذا بأن الظاهر ان هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليه السلام وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن ان تكون هذه في زمان المستعين.

فلا بد اما من تصحيح المعتز بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن، والاول اظهر للتصريح بابي محمد في مواضع، وكون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياة والده وان كان ممكناً، لكنه بعيد.

(٣) كذا في «ش» و «م» والبحار، وفي «ح»: علي بن راشد، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحمد ابن راشد.

بَسُوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِ مَائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: «خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَأَعْزِرْنَا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (المطهري)^(٢): أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ أَنْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمَضِيِّ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى، فَكَتَبَ عَلَيْهِ: «امضوا فلا خوفَ عليكم إن شاء الله» فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ ولم يَجِدُوا عَطَشًا^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلَقَ كَثِيرًا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَكْفُوهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ - وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفِ نَفْسٍ، وَهُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ - فَاسْتَبَاحَهُمْ^(٤).

وبهذا الإسناد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ (عَلِيِّ بْنِ أَوْتَامِشٍ)^(٥) - وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ فِي لَالِ مُحَمَّدٍ

(١) الكافي ١: ٤٢٥ / ٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٧٩ / ٥٣.

(٢) في الكافي: المطهر.

(٣) الكافي ١: ٤٢٥ / ٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٧٩ / ٥٤.

(٤) الكافي ١: ٤٢٥ / ٧، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٨٠ / ٥٥.

(٥) في الكافي: علي بن نارمش (نارمش خ. ل)، وفي اعلام الوري: علي بن اوتامش.

عليه وعليهم السلام غليظاً على ال أبي طالب - وقيل له: إفعَلْ به وافعلْ. قال: فما أقام إلا يوماً حتى وضعَ خَدَّيه له، وكان لا يَزْفَعُ بَصَرَه إليه إجلالاً له وإعظاماً، وخرَجَ من عنده وهو أحسنُ الناسِ بصيرةً وأحسنهم قولاً فيه^(١).

وروى إسحاق بن محمد النخعي قال: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمِ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ ضَيْقَ الْحَبْسِ وَكَلْبَ الْقَيْدِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنْتَ مُصَلِّيَ الْيَوْمِ الظَّهْرِ فِي مَنْزِلِكَ» فَأَخْرَجْتُ وَقَتَ الظَّهْرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ. وَكُنْتُ مُضِيقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أُطَلَّبَ مِنْهُ مَعُونَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَهَ لِي بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ: «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحِي وَلَا تَحْتَشِمُ، وَأَطْلُبْهَا تَأْتِكَ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٢).

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد الأقرع قال: حَدَّثَنِي (أبو حمزة نصير الخادم)^(٣) قال: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيًّا غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ

(١) الكافي ١: ٤٢٥ / ٨، اعلام الوری ٣٥٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٠٧ / ٤.
(٢) الكافي ١: ٤٦٢ / ١٠، اعلام الوری: ٣٥٤، الخرائج والجرائح ١: ٤٣٥ / ١٣، وذكر صدره ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤٣٢، وذيله في ٤: ٤٣٩، وذكر قطعاً منه المسعودي في اثبات الوصية: ٢١١، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب ٢٧٦ / ٥٢٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٧ / ٢٧.
(٣) كذا في النسخ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير، وقد ورد في الفقيه ٢: ١٨٤ / ٨٢٧، وفي نسخته اختلاف أيضاً، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني عليّ بن عليّ، وكتب شهادته بيده (الكافي ١: ٢٦١ / ٣ والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة للشيخ؟ ٢٤٥ / ٢١٣: روى محمد بن عليّ الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليّ بن أبيه قال: لما ولد السيد عليّ بن عليّ تباشر أهل الدار

غُلْمَانَهُ بُلْغَاتِهِمْ، وفيهم تُرْكُ ورومٌ وصقالبه، فتعجبْتُ من ذلك وقُلْتُ: هذا وُلْدٌ بالمدينة، ولم يُظْهِرْ لأحدٍ حتى مَضَ أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحدٌ، فكيفَ هذا؟! أُحَدِّثُ نَفْسِي بذلك، فأقْبَلَ عَلَيَّ فقال: «إن الله جَلَّ ذِكْرُهُ أَبَانَ حِجَّتَهُ من سائرِ خَلْقِهِ، وأَعْطَاهُ مَعْرِفَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فهو يَعْرِفُ اللغاتِ والأسبابِ والحوادثِ، ولولا ذلك لم يَكُنْ بين الحِجَّةِ والمحجوجِ فرقٌ» ^(١).

وبهذا الإسنادِ قال: حَدَّثَنِي الحسنُ بن طريف قال: اِخْتَلَجَ في صَدْرِي مسألَتانِ أَرَدْتُ الكتابَ بهما إلى أبي محمد عليه السلام، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عن القَائِمِ إذا قامَ بِمَ يَقْضِي، وَأَيْنَ يَجْلِسُهُ الذي يَقْضِي فيه بين الناسِ؟ وَأَرَدْتُ (أَنْ أَسْأَلَهُ) ^(٢) عن شَيْءٍ لِحُمَى الرِّبْعِ فَأَعْفَلْتُ ذَكَرَ الحُمَى، فجاءَ الجوابُ: «سَأَلْتَ عن القَائِمِ، وإذا قامَ قَضَى بين الناسِ بعِلْمِهِ كَقَضَاءِ داودَ لا يَسْأَلُ البَيِّنَةَ، وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عن حُمَى الرِّبْعِ فَأُنْسِيَتْ، فَكَتَبْتُ فِي وَرْقَةٍ وَعَلَّقْتُهُ على الحُمومِ: (يَا نَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا على إبراهيم) ^(٣)» فَكَتَبْتُ ذلك وَعَلَّقْتُهُ على الحُمومِ ^(٤) فأفأقَ وبرىء ^(٥).

بذلك الخبر، والظاهر ان نصر والد حمزة في هذا السند هو أبو حمزة نصر الخادم الذي نبحت عنه، فحينئذٍ الاظهر صحة نصر وكون نصير تصحيحاً.

(١) الكافي ١: ٤٢٦ / ١١، اعلام الوري: ٣٥٦، الخرائج والجرائج ١: ٤٣٦ / ١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٨ / ٢٨، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤٢٨.

(٢) في «م» وهامش «ش»: ان اكتب اليه اسأله.

(٣) الانبياء ٢١: ٦٩.

(٤) في «م»: محموم لنا.

(٥) الكافي ١: ٤٢٦ / ١٣، دعوات الراوندي: ٢٠٩ / ٥٦٧، اعلام الوري: ٣٥٧، الخرائج والجرائج ١: ٤٣١ / ١٠، ومختصراً في مناقب آل ابي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ، وَخَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دَرَاهِمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ، قَالَ، فَقَالَ: «تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا! وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ» فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مَائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تَحْرِمُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» وَصَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنِّي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقْتُهُ، وَأَنْعَلَقْتُ عَلَيَّ أَبْوَابَ الرِّزْقِ، فَنَبِشْتُ عَنِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، فَتَنْظَرْتُ فِإِذَا (ابْنُ عَمِّ لِي) ^(١) قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ ^(٢).

وبهذا الإسناد، عن إسحاق بن محمد النخعي قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدِي، وَهُوَ ذَا، هُوَ عَلَى بَابِكَ، الْآنَ نَزَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ»

في البحار ٥٠: ٢٦٥.

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن لي.

(٢) الكافي ١: ٤٢٦ / ١٤، اعلام الوری: ٣٥٢، ثاقب المناقب: ٥٧٨ / ٥٢٧، الفصول المهمة: ٢٨٦، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٤، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٤٢٧ / ٦، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٨٠ / ٥٦.

وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلًا فَاثْقَطَعَ الْكَلَامَ، فَفُئْتُ مُفَكِّرًا وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأُخْبِرْتُ أَخِي فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا، وَشَحَحْتُ بِهِ وَنَفَسْتُ عَلَى النَّاسِ بِيَعِهِ، وَأَمْسَيْنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ، فَاغْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلِيًّا دَابَّةً، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ قَبْلَ أَنْ أُحَدِّثَ ^(١) بِشَيْءٍ: «نَعَمْ تُخْلَفُ عَلَيْكَ، يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرِذْوِي الْكَمِيَتِ» ثُمَّ قَالَ: اهَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَأَوْطَأَ وَأَطْوَلَ عُمْرًا ^(٢).

وبهذا الإسنادِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمْتُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي ^(٣): يَا سَيِّدِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَعَّلَهُ عَنَّا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لِأَجْلِيئِهِمْ عَنْ جَدِّدِ ^(٤) الْأَرْضِ. فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَطِّهِ ^(٥): «ذَلِكَ أَقْصَرُ لِعُمْرِهِ، عُدَّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ» وَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٦).

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: اتَّحَدَّثَ.

(٢) الْكَافِي ١: ٤٢٧ / ١٥، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٥٢، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: ١: ٤٣٤ / ١٢، ثَنَاقِبُ الْمَنَاقِبِ: ٥٧٢ / ٥١٦، وَذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا الْمَسْعُودِي فِي اثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: ٢١٥، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٣٠، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٦٧.

(٣) فِي هَامِش «ش»: أَيُّ مَوَالِي نَفْسِهِ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: جَدِيدٌ. وَفِي «ش» هَامِش آخَرَ: جَدِيدُ الْأَرْضِ أَيُّ ظَهْرَهَا.

(٥) قَتَلَ الْمُهْتَدِي يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِارْبَعِ عَشْرٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٢٥٦، فَتَوَقَّعَ الْإِمَامُ كَانَ فِي ٨ رَجَبِ سَنَةِ ٢٥٦.

(٦) الْكَافِي ١: ٤٢٧ / ١٦، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٥٦، وَمُخْتَصِرًا فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٣٦،

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ^(١) قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلِيَّ (صَالِحَ بْنِ وَصِيفٍ) ^(٢) عِنْدَمَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ: ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَلَا تُوسِّعْ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرًّا مَنِ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمُؤَكَّلِينَ فَقَالَ لهُمَا: وَيَحْكَمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَا لَهُ: مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا اِزْتَعَدَتْ ^(٣) فَرَائِضُنَا وَدَاخَلْنَا مَا لَا تَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِبِينَ ^(٤)، ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرٍ ^(٦) وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ، وَذَكَرْتُ لَهُ صَلاَحَهُ وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا زُمَيْتَهُ بَيْنَ السَّبَاعِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا، وَلَمْ

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٠٨ / ٥.

(١) كذا في النسخ والبحار، وفي الكافي زيادة: عن علي بن عبد الغفار هنا.

(٢) صالح بن وصيف رئيس الامراء في خلافة المهدي قتل سنة ٢٥٦. «دول الاسلام: ١٤١».

(٣) في «م» و «ح» وهامش «ش»: اُزْعِدَتْ.

(٤) في هامش «ش»: خائبين.

(٥) الكافي ١: ٤٢٩ / ٢٣، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٦٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٠٨.

.٦ /

(٦) هو نحرير الخادم من خواص خدم بني العباس.

يَشْكُو فِي أَكْلِهَا لَهُ، فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ، فَوَجَدُوهُ عَلَى الْبَيْتِ قَائِمًا يُصَلِّي وَهِيَ حَوْلَهُ،
فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ^(١).

وَالرَّوَايَاتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا أُثْبِتْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ فِيمَا نَحْوُنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) الكافي ١: ٤٣٠ / ٢٦، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٦٠، ثاقب المناقب: ٥٨٠ / ٥٣٠، ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٣٠، وفيه: انه سلم الى يحيى بن قتيبة، عوض «نحرير». ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٠٩ / ٧.

فصل

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ وَذِكْرُ وَلَدِهِ

وَمَرَضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَهُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بَسْرًا مَنْ رَأَى.

وَخَلَّفَ ابْنَهُ الْمُنْتَظَرَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ. وَكَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَدَهُ وَسَتَرَ أَمْرَهُ، لَصُعُوبَةِ الْوَقْتِ، وَشِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ، وَاجْتِهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ، وَلَمَّا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهِ، وَعُرِفَ مِنْ انْتِظَارِهِمْ لَهُ، فَلَمْ يُظْهِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَتَوَلَّى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ تَرْكِيَّتَهُ، وَسَعَى فِي حَبْسِ جَوَارِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتِقَالِ حَلَائِلِهِ، وَشَنَّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَقَطَعَهُمْ بِوَجُودِهِ وَالْقَوْلِ بِإِمَامِيَّتِهِ، وَأَعْرَى بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَشَرَّدَهُمْ، وَجَرَى عَلَى مَخْلَفِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ ذَلِكَ كُفْلٌ عَظِيمَةٌ، مِنْ اعْتِقَالِ وَحَبْسِ وَتَهْدِيدِ وَتَضْعِيرِ وَاسْتِخْفَافِ وَدُلٍّ، وَلَمْ يُظْفَرْ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ.

وَحَازَ جَعْفَرُ ظَاهِرَ تَرْكَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَهَدَ فِي الْقِيَامِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ مَقَامَهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَلَا اعْتَقَدَهُ فِيهِ، فَصَارَ إِلَى

سُلْطَانِ الْوَقْتِ يُلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ، وَبَدَلَ مَا لَمْ يَجِدْهُ، وَتَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رأيتُ الإعراضَ ^(١) عن ذكرها لأسباب لا يَحْتَمِلُ الكتابُ شَرْحَهَا، وهي مشهورةٌ عند الإماميةِ وَمَنْ عَرَفَ أَخْبَارَ النَّاسِ مِنَ الْعَامَةِ، وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ.

(١) في «م» وهامش «ش»: الإضراب.

باب ذِكْرِ الإِمَامِ القَائِمِ بعد أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام

وتاريخ مَوْلِدِهِ، ودلائل إِمَامَتِهِ، وَذِكْرَ طَرَفٍ

من أخباره وَغَيْبَتِهِ، وسيرته عند قيامه ومُدَّةِ دولته

وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله، المكنى بكُنْيَتِهِ، ولم يُخَلِّفْ أبوه ولداً غَيْرَهُ ظاهراً ولا باطناً، وخلقه غائباً مُسْتَتِراً ^(١) على ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ.

وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين. وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُ.

وكان سنُّهُ عِنْدَ وفاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ ^(٢) خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمةَ وفَصَلَ الخطاب، وجعله آيةً للعالمين، وآتاه الحكمةَ كما آتاهها يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطُفُولِيَّةِ الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهدي نبيّاً.

وقد سَبَقَ النصُّ عليه في ملَّةِ الإسلام من نبيِّ الهدى عليه السلام ثمَّ من أميرِ المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، ونَصَّ عليه الأئمةُ عليهم السلام واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه

(١) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(٢) في «م» وهامش «ش»: أبيه.

السلام، ونَصَّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته.

وكان الخبر بعيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليه السلام، والقائم بالحق، المنتظر لدولة الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى، كما جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى منهما فمُنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة. وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف.

قال الله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَانَ وَهَامَانَ وَخُنُودَهُمْ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)^(١) وقال جل ذكره: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ^(٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لَنْ تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِنُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمَلُّوْهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَّيْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا)^(٣).

وقال عليه السلام: «لَوْمْ بَيَّنَّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٍ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي، يَمَلُّوْهَا

(١) القصص ٢٨: ٥ - ٦.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٥.

(٣) وردت قطعة منه في مسند أحمد ١: ٣٧٦، وتاريخ بغداد ٤: ٣٨٨، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة:

عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

(١) سنن أبي داود ٤: ١٠٦ / ٤٢٨٢، سنن الترمذي ٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١، غيبة الشيخ الطوسي: ١٨٠ /

.١٤٠

باب ذِكْرِ طَرَفٍ مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ «مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ»^(١)،

عليهما السلام

فمن الدلائل على ذلك ما يَتَضَمُّهُ الْعَقْلُ بِالِاسْتِدْلَالِ الصَّحِيحِ، مِنْ وُجُودِ إِمَامٍ مَعْصُومٍ كَامِلٍ غَنِيِّ عَنِ رِعَايَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْعُلُومِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، لِاسْتِحَالَةِ خُلُوقِ الْمَكْلُوفِينَ مِنْ سُلْطَانٍ يَكُونُونَ بِوُجُودِهِ أَقْرَبَ إِلَى الصَّلَاحِ وَأَبْعَدَ مِنَ الْفَسَادِ، وَحَاجَةَ الْكُلِّ مِنْ ذَوِي النِّقْصَانِ إِلَى مُؤَدِّبٍ لِلجُنَاةِ، مُقَوِّمٍ لِلْعَصَاةِ، رَادِعٍ لِلْعَوَاةِ، مُعَلِّمٍ لِلجُهَّالِ، مُنَبِّهٍ لِلغَافِلِينَ، مُخَذِّرٍ مِنَ الضَّلَالِ، مُقِيمٍ لِلْحُدُودِ، مُنَفِّذٍ لِلْأَحْكَامِ، فَاصِلٍ بَيْنَ أَهْلِ الْاِخْتِلَافِ، نَاصِبٍ لِلْأَمْرَاءِ، سَادِّ لِلتُّغُورِ، حَافِظٍ لِلْأَمْوَالِ، حَامٍ عَنِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، جَامِعٍ لِلنَّاسِ فِي الْجُمُوعَاتِ وَالْأَعْيَادِ.

وَقِيَامِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الزَّلَّاتِ لِعِنَايَةِ الْإِمَامِ بِالِاتِّفَاقِ، وَاقْتِضَاءِ ذَلِكَ لَهُ الْعِصْمَةَ بِلا اِرْتِيَابٍ، وَوُجُوبِ النَّصِّ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ مِنَ الْأَنَامِ، أَوْ ظُهُورِ الْمُعْجِزِ عَلَيْهِ، لِتَمَيِّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ، وَعَدَمِ هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ سِوَى مَنْ أُثْبِتَ إِمَامَتَهُ أَصْحَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُهُ الْمَهْدِيُّ، عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ.

وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن الحسن.

ما جاء فيها من الأخبار، لقيامه بنفسه في فضيعة العقول وصحته بثابت الاستدلال.
ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق ينقطع بها الأعداء، وأنا
بمشية الله مؤرداً طرفاً منها على السبيل التي سلفت من الاختصار.

* * *

باب ماجاء من النص على إمامة صاحب الزمان

الثاني عشر من الأئمة

صلوات الله عليهم في مجمل ومفصل على البيان

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل^(١)، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عز اسمه أرسل محمداً ﷺ إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، فالأوصياء الذين من بعد محمد عليه وعليهم السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبدالله ومحمد ابن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن عباس، عن أبي

(١) كذا في «ح»، وفي «ش» و «م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر الحديث، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام. انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٤٥.

(٢) الكافي ١: ٤٤٧ / ١٠، إكمال الدين: ٣٢٦ / ٤، الخصال: ٤٧٨ / ٤٣، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥ / ٢١، الغيبة للطوسي: ١٤١ / ١٠٥، اعلام الوری: ٣٦٦.

جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإنَّ لذلك ولاةً من بعدي عليّ بن أبي طالبٍ وأحدَ عشرَ من ولده» ^(١).

وبهذا الأسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إنَّ ليلةَ القدرِ في كلِّ سنةٍ، وإنَّه ينزلُ في تلك الليلةِ أمرُ السنةِ، ولذلك الأمرُ ولاةٌ من بعدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله» فقال له ابنُ عباس: مَنْ هم؟ قال: «أنا وأحدَ عشرَ من صُلبي ^(٢) أئمةٌ مُحدِّثونَ، ^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن (محمد بن الحسين) ^(٤)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: دخلتُ على فاطمة بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ والأئمةِ من ولدها، فعَدَدْتُ اثنيَ عشرَ اسمًا اخرَهم القائمُ من ولدِ فاطمة، ثلاثةٌ منهم محمدٌ، وأربعةٌ منهم عليٌّ» ^(٥).

(١) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٢، والخصال: ٤٨٠ / ٤٨، واعلام الوري: ٣٧٠، باختلاف يسير، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، مثله.

(٢) في «م»: ولدي.

(٣) الكافي ١: ٤٤٧ / ١١، الخصال: ٤٧٩ / ٤٧، الغيبة للنعماني: ٦٠ / ٣، الغيبة للطوسي: ١٤١ / ١٠٦، اعلام الوري: ٣٦٩.

(٤) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و «م».

(٥) الكافي ١: ٤٤٧ / ٩، إكمال الدين: ٢٦٩ / ١٣ و ٣ / ٣١٣ و ٤ / ٣١٣، الخصال: ٤٧٧ / ٤٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧ / ٦ و ٧، والغيبة للطوسي: ١٣٩ / ١٠٣، اعلام الوري: ٣٦٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ عبيدالله) ^(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَثْنَا عَشَرَ الْأَثْمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدَ عَشْرَ مَنْ وُلِدَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةَ أَثْمَةٍ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَثْمَةُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْأَثْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» ^(٤).

(١) كذا في النسخ، والظاهر ان الصواب الحسين بن عبيدالله كما في الخصال والعيون، وانه الحسين ابن عبيدالله بن سهل السعدي، يروي عنه أحمد بن ادریس - أبو علي الأشعري - في حال استقامته. «رجال النجاشي»: ٦١ / ١٤١.

(٢) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٤، وفي عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٥٦ / ٢٤، والخصال: ٤٨٠ / ٤٩، والغيبة للطوسي: ١٥١ / ١١٢، ومناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، واعلام الوری: ٣٦٩، باختلاف يسير.

(٣) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٥، الخصال: ٤٨٠ / ٥٠، إعلام الدين: ٣٥٠ / ٤٥، دلائل الامامة: ٢٤، الغيبة للنعماني: ٩٤ / ٢٥، اثبات الوصية: ٢٢٧، الغيبة للطوسي: ١٤٠ / ١٠٤.

(٤) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٦، الخصال: ٤٧٨ / ٤٤ و ٤٨٠ / ٥١، عيون اخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٥٦ / ٢٢.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ أَمْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتِينَ يُخْبِرُنِي بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَلَالَتُكَ تَمْنَعُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ، فَتَأَذُّنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَكَد؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: إِنْ حَدَّثَ حَدَّثَ فَأَيُّ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبِكُمْ بَعْدِي» ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانَسِيِّ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ^(٤) قَالَ: مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الكافي ١: ٢٦٤ / ١، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٢) الكافي ١: ٢٦٤ / ٢، الغيبة للطوسي: ٢٣٢ / ١٩٩، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤ / ٣، الغيبة للطوسي: ٢٣٤ / ٢٠٣، اعلام الوری: ٤١٤، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨ / ٦٠.

(٤) كذا في «ش» وهامش «م» وهو الصواب، وفي «م» ضبطه: العمري، وفي ذيله: صح، وفي

وَحَلَّفَ وَوَلَدًا لَهُ (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِي (٢) لَعَنَهُ اللَّهُ: «هَذَا جَزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوْلِيَائِهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقَبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَوُلِدَ لَهُ وَوَلَدٌ (٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْحَلْفِ؟» قُلْتُ: وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. فَقَالَ: «لَأَتَّكُم لَأَتَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرَهُ بِاسْمِهِ» قُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ قَالَ: «قُولُوا الْحِجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٤).

هامش «ش»: العُمَرِي فِي جَوَابِهِ: صَحَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَرَمَزَ: (ع) وَ (س) وَفِي هَامِشِهَا أَيْضًا: «وَقُرَأَتْ فِي نَسْخَةِ مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ الْمَقْرُوءَةَ عَلَى ابْنِ بَابُوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَابِ نَوَادِرِ الْحَجِّ [٣٠٧: ٢ / ١٥٢٥، ١٥٢٦] الْعُمَرِي فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مَضْبُوطًا مَصْحُوحًا وَكَانَتْ النُّسخَةُ مَقْرُوءَةً عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا خَطُهُ».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ نَقَلَ بِالْمَعْنَى، رَوَى أَصْلَهُ الْكَلِينِي فِي الْكَافِي ١: ٢٦٤ / ٤.

(٢) يَقُولُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ٤: ٣ / ٥: الزُّبَيْرِي: كَانَ لِقَبِّ بَعْضِ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ كَانَ فِي زَمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَدَّاهُ وَقَتْلَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِ الْخَلِيفَةِ أَوْ غَيْرِهِ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ وَقَرَأَ بِفَتْحِ النَّوَاءِ وَكَسَرَ الْبَاءَ مِنَ الزُّبَيْرِيِّ مَعْنَى الدَاهِيَةِ كِنَايَةً عَنِ الْمُهْتَدِي الْعَبَّاسِيِّ، حَيْثُ قَتَلَهُ الْمَوَالِي.

(٣) الْكَافِي ١: ٢٦٤ / ٥، وَالْغَيْبَةُ لِلطُّوسِيِّ: ٢٣١ / ١٩٨، بِيَزَادَةَ فِي آخِرِهِمَا.

(٤) الْكَافِي ١: ٢٦٤ / ١٣، إِكْمَالُ الدِّينِ: ٣٨١ / ٥ وَ ٦٤٨ / ٤، عِلَلُ الشَّرَائِعِ: ٢٤٥ / ٥، اثْبَاتُ

وهذا طَرَفٌ يسيرٌ مما جاء في النصوص على الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، والروايات في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّنها أصحابُ الحديث من هذه العصابة وأثبتوها في كُتُبهم المصنَّفة، فممن أثبتَّها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكيُّ أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنَّفه في الغيبة، فلا حاجة بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان ^(١).

الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، الغيبة للطوسي: ٢٠٢ / ١٦٩، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٠ / ٥. وفي علل الشرائع وأثبت الوصية وكفاية الاثر وإكمال إلهدين صرح بان: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد عليه السلام في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والحاسن» انتزعه منه السيد المرتضى عليه السلام وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والحاسن» وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر: الذريعة ١٦: ٨٠».

باب ذِكْرِ مَنْ رَأَى الْأَمَامَ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَطَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِهِ وَبَيِّنَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَكَانَ أَسَنَ شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعِرَاقِ - قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غَلَامٌ ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهِيَ عَمَّةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهَا رَأَتْ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعَمْرِيِّ ^(٣): قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لِي: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلُ

(١) الكافي ١: ٢٦٦ / ٢، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣٠، اعلام الوری: ٣٩٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٦ / ٣، وانظره مفصلاً في إكمال الدين: ٤٢٤ / ١، وغيبة الشيخ: ٢٣٧ / ٢٠٥.

(٣) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه - وأشار بيده (١) - (٢) .

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن فتح - مولى الزراري - قال: سمعتُ أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه، ووصف له قدّه (٣) .

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نعيم، عن خادمة إبراهيم بن عبدة النيسابوري - وكانت من الصالحات - أنها قالت: كنتُ واقفةً مع إبراهيم على الصفا، فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتى وقفَ معه وقبضَ على كتاب مناسكِهِ، وحدّثه بأشياء (٤) .

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبي عبدالله بن صالح: أنه رآه بجذاء الحجر

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول ٤: ٢: «وأشار بيده: أي فرّج من كلّ من يديه اصبعيه اليمين والسبابة وفرّج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الإشارة الى غلظ الرقبة، أي شاب قوي رقبته هكذا، ويؤيده أن في رواية الشيخ: وأومى بيده، وفي رواية أخرى رواه، قال: قد رأيتُه عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنه أغلظ الرقاب حسناً وتماماً» .

ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: ٢٥١ / ٢٢٠: ان أحمد بن اسحاق سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فإشار بيده أي انه حيّ غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق في إكمال الدين ٢: ٤٤١ عن عبدالله بن جعفر الحميري انه سأل العمري: هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومأ بيديه جميعاً الى عنقه .

(٢) الكافي ١: ٢٦٤ / ٤ و ٢٦٦ / ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٥ .

(٣) الكافي ١: ٢٦٦ / ٥، الغيبة للطوسي: ٢٦٩ / ٢٣٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ذيل الحديث ٤٥ .

(٤) الكافي ١: ٢٦٦ / ٦، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣١، اعلام الوری: ٣٩٧ .

والناسُ يَتَجاذَبُونَ عليه، وهو يَقُولُ: «ما بهذا أُمروا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أُتِفِعَ^(٢)، وَقَبِلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ.^(٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ^(٤) قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ، فَقُلْتُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ، قُلْتُ: مَنْ غَيْرُكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ:

(١) الكافي ١: ٢٦٧ / ٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٦.

(٢) اليفع: الشاب. «لسان العرب - يفع - ٨: ٤١٥».

(٣) الكافي ١: ٢٦٧ / ٨، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣٠، اعلام الوری: ٣٩٧.

(٤) اثبتناها من نسخة في هامش «ش» و «م»، وتحتها في «م»: صح وفي متنها: القنبري، وفوقها في «ش»: م، وتحتها: صح، ونسخة «ح» غير واضحة، والظاهر صحة ما أثبتناه، وهو الموافق للمصادر، وقد وصفته بأنه رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: وله حديث، والظاهر أنه إشارة الى ما رواه في إكمال الدين: ٤٤٢ / ١٥ باسناده عن أبي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب .. الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا.

(٥) الكافي ١: ٢٦٧ / ٩، الغيبة للطوسي: ٢٤٨ / ٢١٧، اعلام الوری: ٣٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٧.

أرانيه أبو محمد وقال: «هذا صاحبكم» (١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه عليه السلام (٢).
وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، والذي اختصرناه منها كافٍ فيما قصدناه، إذ العمدة في وجوده وإمامته عليه السلام ما قدمناه، والذي يأتي من بعد زيادة في التأكيد لو لم نُورده لكان غير مُخلِّ بما شَرَحناه، والمِنَّة لله عزَّ وجلَّ.

-
- (١) الكافي ١: ٢٦٤ / ٢ و ٢٦٧ / ١٢، الغيبة للطوسي: ٢٣٤ / ٢٠٣، اعلام الوری: ٤١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨ / ٦٥.
- (٢) الكافي ١: ٢٦٧ / ١٣، اعلام الوری: ٣٩٦، وفيهما: ابو نصر طريف، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٩.

باب طَرْفٍ مِنْ دَلَائِلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَبَيِّنَاتِهِ وَأَيَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ ^(١) قَالَ: شَكَّكْتُ عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ مَعَهُ مَشِيْعًا لَهُ، فَوَعَكَ وَعَكَأً شَدِيدًا فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، زُدَّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَالَ لِي: اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ، وَأَوْصِي إِلَيَّ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِمَ يَكُنُّ أَبِي لِي وَصِيًّا بِشَيْءٍ غَيْرِ صَاحِبِهِ، أَحْمَلُ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَأَكْتَرِي دَارًا عَلَى الشَّطْرِ، وَلَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِ وُضِحَ لِي كَوْضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْقَذْتُهُ، وَإِلَّا أَنْقَضْتُهُ فِي مَلَاذِي وَشَهَوَاتِي.

فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَكَتَرْتُ دَارًا عَلَى الشَّطْرِ وَبَقَيْتُ أَيَّامًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ، فِيهَا:

«يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا» حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ

(١) فِي «ش» وَ «م»: مَهْرَانُ بَدَلِ مَهْزِيَارٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ «ح» وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِلْمَصَادِرِ، وَقَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ: ٤٣٦ / ١٥، وَذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٤٢ مِنْ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنَ الْوَكَلَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي ص ٤٨٦ رَوَايَةَ وَرُودَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ إِلَى الْعِرَاقِ شَاكًّا مَرْتَدًا بِالْفَاظِ أُخْرَى.

ما معي، وذكر في جملة شياً لم أُحِطْ به علماً، فسَلَّمْتُهُ إِلَى الرَّسُولِ، وَبَقِيْتُ أَيَّاماً لَا يَرْفَعُ بِي رَأْسٌ، فَاعْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ: «قَدْ أَقَمْنَاكَ مَقَامَ أَبِيكَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ» (١).

وروى (محمد بن أبي عبدالله السِّياري) (٢) قَالَ: أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزَبَانِي الْحَارِثِيِّ فِيهَا سِوَارٌ ذَهَبٌ، فَقَبَلْتُ وَرَدُّ عَلَيَّ السِّوَارُ، وَأَمَرْتُ بِكَسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ، فِإِذَا فِي وَسْطِهِ مِثَاقِيلٌ حَدِيدٌ وَنَحَاسٌ وَصُفْرٌ، فَأَخْرَجْتَهُ وَأَنْفَدْتُ الذَّهَبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَبِلَ (٣).

عليُّ بن محمد قَالَ: أَوْصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالاً، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ: «أَخْرِجْ حَقَّ وَلَدِ عَمِّكَ مِنْهُ، وَهُوَ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ» وَكَانَ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَيْعَةً لَوْلَدِ عَمِّهِ، فِيهَا شَرِكَةٌ قَدْ حَبَسَهَا عَنْهُمْ، فَنَظَرَ فِإِذَا الَّذِي لَوْلَدِ عَمِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَخْرَجَهَا وَأَنْفَدَ الْبَاقِي فَقَبِلَ (٤).

القاسمُ بن العلاء قَالَ: وُلِدَ لِي عَدَّةُ بَنِينَ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدَّعَاءَ لَهُمْ فَلَا يَكْتُبُ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَمَاتُوا كُلَّهُمْ، فَلَمَّا وُلِدَ لِي

(١) الكافي ١: ٤٣٤ / ٥، الغيبة للطوسي: ٢٨١ / ٢٣٩، اعلام الوري: ٤١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٢ / ٣١١.

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي» و «السياري» كلمة: «كذا»، وكأنها إشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر، حيث ان في الكافي: محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي، وفي بعض نسخه واعلام الوري: الشيباني بدل النسائي.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥ / ٦، اعلام الوري: ٤١٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٢.

(٤) الكافي ١: ٤٣٥ / ٨، اعلام الوري: ٤١٨، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٦، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٦ / ٦، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب: ٥٩٧ / ٥٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٢٦ / ٤٥.

الحسين (١) - ابني - كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدَّعَاءَ لَهُ فَأُجِبْتُ فَبَقِيَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٢).

علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال: خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ إِلَى بَغْدَادٍ، وَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَأَقَمْتُ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا بَعْدَ خُرُوجِ الْقَافِلَةِ إِلَى النُّهْرَانَ، ثُمَّ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ لِي: «أُخْرِجْ فِيهِ» فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ الْحَقَّهَا، فَوَافَيْتُ النُّهْرَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عَلَفْتُ جَمَلِي حَتَّى رَحَلْتُ الْقَافِلَةَ فَرَحَلْتُ، وَقَدْ دُعِيَ لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقِ سِوَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٣).

علي بن محمد، عن نصر بن صباح البلخي (٤)، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خَرَجَ بِي نَاسُورٌ (٥) فَأَرَيْتُهُ الْأَطْبَاءَ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا عَظِيمًا فَلَمْ يَصْنَعْ الدَّوَاءَ فِيهِ شَيْئًا، فَكَتَبْتُ زُفْعَةً أَسْأَلُ الدَّعَاءَ، فَوَقَّعَ إِلَيَّ: «أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِي، فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِتْيَاهُ

(١) في الكافي: الحسن، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة: ٢٦٣ / ٣١٠.

(٢) الكافي ١: ٤٣٥ / ٩، اعلام الوری: ٤١٨.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥ / ١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٣.

(٤) كذا في «ح» و«هامش» و«ش» والبحار، وفي «ش» و«م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي بن النضر بن صباح البلخي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نصر بن الصباح، والظاهر أن صحة سند الكافي هو: علي بن نصر بن صباح - أو الصباح - البلخي، والمراد من علي بن السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكشي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه النجاشي في رجاله: ٤٢٨ / ١١٤٩، والشيخ في رجاله: ٥١٥.

(٥) الناسور: العرق الذي لا تنقطع علته «القاموس المحيط - نسر - ٢: ١٤١».

فقال: ما عَرَفْنَا لهذا دواءً، وما جاءَتْكَ العافيةُ إلا من قِبَلِ الله بغير احتساب ^(١).
عليُّ بن محمد، عن عليِّ بن الحسين اليماني قال: كُنْتُ ببغداد فتهيَّأتُ قافلةً لليمانيين،
فأرَدْتُ الخروجَ معهم فكَتَبْتُ أَلْتَمَسُ الإِذْنَ في ذلك، فخرَجَ: «لا تُخْرِجْ معهم، فليس لك في
الخروجِ معهم خيرة، وأقم بالكوفة» قال: فأقَمْتُ، وخرَجَتِ القافلةُ فخرَجْتُ عليهم بنو
حنظلة فاجتاحتهم.

قال: وكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ في ركوبِ الماءِ فلم يُؤذَنَ لي، فسألْتُ عن المراكبِ التي خرَجَتْ تلك
السنةِ في البحرِ، فعُرِفَتْ أَنَّهُ لم يَسَلَمْ منها مركبٌ، خرَجَ عليها قومٌ يقالُ لهم: البوارجُ فقَطَعُوا
عليها ^(٢).

عليُّ بن الحسين قال: وَرَدْتُ العَسْكَرَ فَأَتَيْتُ الدَّرْبَ مع المَغِيبِ ^(٣)، ولم أَكَلِّمْ أحداً ولم
أَتَعَرَّفُ إلى أحدٍ، فأنا أَصَلِّي في المسجدِ بعد فراغي من الزيارةِ ^(٤)، فإذا بخادمٍ قد جاءني فقالَ
لي: قم، فقلْتُ له: إلى أين؟ فقالَ: إلى المنزلِ، قُلْتُ: وَمَنْ أنا! لعلَّكَ أُرْسِلْتَ إلى غَيْرِي،
فقالَ: لا، ما أُرْسِلْتُ إلا إِلَيْكَ (أنتَ عليُّ بن الحسين، وكان معه غلامٌ فسارَه) ^(٥)، فلم

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٤، كما ذكره الراوندي بحذف
آخره في الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٥ / ٩.

(٢) الكافي ١: ٤٣٦ / صدر حديث ١٢، اعلام الوری: ٤١٨، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ /
صدر حديث ١٤، ورواه في الهداية الكبرى: ٣٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠ / ٥٣.

(٣) في هامش «ش»: أي عند غيبوبة الشمس.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٣: ٨٧٢: لعله أراد بالزيارة زيارة صاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره
كما يدل عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث.

(٥) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمرّ بي حتى انزلني في بيت

أذّر ما قال حتى أتاني بجميع ما أحتاج إليه، وجلّستُ عنده ثلاثة أيام، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار، فأذن لي فزرتُ ليلاً^(١).

(الحسين بن الفضل الهماي) ^(٢) قال: كتّبتُ أبي بخطّه كتاباً فورّد جوابه، ثم كتّبتُ بخطي فورّد جوابه، ثم كتبتُ بخطّ رجل جليلٍ من فقهاء أصحابنا فلم يردّ جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قرمطياً^(٣).

الحسين بن أحمد ثم سازه.

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش»: الحسين بن الفضل الهماي وقد كتبتُ في ذيل المفصّل والهياي كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل المفصل، وأيضاً في هامشها: الهماي، ع وفوقه: صح، وفي متن «م»: الحسين بن الفضل الهماي، وفي هامشها: الهماي وذيله: صح.

وفي هامش كلا النسختين: كان من فقهاء أصحابنا.

وفي نسخة «ح»: الحسين بن الفضل ولقبه مرّد بين الهماي والعماني.

وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) اليماني (الهمداني، الهماي خ. ل) وقد عدّ في إكمال الدين: ٤٤٣ ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم، بقوله: ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبر عن الحسن بن الفضل اليماني. فالظاهر أنّ الصواب: الحسن بن الفضل اليماني.

(٣) في هامش «ش» و «م»: القرامطة هؤلاء المبتلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته، والقرمطي هو ابو سعيد الجنابي، وجنابة: بليدة على سيف أو قريية من البحرين وكان ابوسعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الحيف* الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحمله الى الاحساء وبني بيتاً وركب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجدها سنتين، ثم رد الى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنابي لما قتل الحاج رؤي وهو يقول:

أنا لله والله أنا
يخلق الخلق وأفنيهم أنا

* الحيف: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغير ذلك.

وَدَكَرَ (الحسين بن الفضل) ^(١) قَالَ: وَرَدْتُ الْعِرَاقَ وَعَمِلْتُ عَلَى الْإِخْرَاجِ إِلَّا عَنِ بَيْتَةٍ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي، وَلَوْ احْتَجَّتْ أَنْ أَقِيمَ بِهَا حَتَّى أَتَصَدَّقَ ^(٢)، قَالَ: وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ، وَأَخَافُ أَنْ يُفَوِّتَنِي الْحُجُّ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ - وَكَانَ السَّقْفِيرَ يَوْمئِذٍ - أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلًا، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لِي: لَا تَعْتَمَّ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ سَالِمًا قَالَ: فَأَطْمَأَنَنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَفُلْتُ: هَذَا مَصْدَاقٌ ذَلِكَ.

قَالَ: ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ ^(٣) فَخَرَجْتُ إِلَى صِرَّةٍ فِيهَا دَنَانِيرٌ وَثَوْبٌ، فَاعْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: جَدِّي ^(٤) عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا! وَاسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ، وَكَتَبْتُ رِقْعَةً أَعْتَدُ مِنْ فَعْلِي وَأَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْ زَلَلِي وَأَنْفَدْتُهَا، وَفُتِّمْتُ أَنْ تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ: إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ أَلْحَلُّ شَدَّهَا، وَلَمْ أُحْدِثْ فِيهَا شَيْئًا حَتَّى أُحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي. فَخَرَجَ إِلَيَّ الرَّسُولُ الَّذِي حَمَلَ الصِّرَّةَ وَقَالَ: قِيلَ لِي: «أَسَأْتَ إِذْ لَمْ تُعَلِّمِ الرَّجُلَ، إِنَّا رَمَيْنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوْلَانَا ابْتِدَاءً، وَرُبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ» وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتَ فِي رَدِّكَ بَرَّنَا،

(١) كَذَا فِي «م» وَ «ح» وَهَامِش «ش»، وَفِي مِثْنِ «ش»: الْحَسِينُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَقَدْ مَرَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ آتِفًا.

(٢) تَصَدَّقَ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: قَدْ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى، وَقَدْ تَصَدَّقَ إِذَا سَأَلَ، وَالْمُرَادُ هُنَا الثَّانِي. انظُرْ «الاضداد للباري: ١٧٩».

(٣) الْعَسْكَرُ: مَدِينَةُ سَامِرَاءَ فِي الْعِرَاقِ.

(٤) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: جَدِّي: أَيِ حَظِي وَنَصِيْبِي كَأَنَّهُ اسْتَصْغَرَهُ.

فَإِذَا اسْتَعْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرَ لَكَ، وَإِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ فِيمَا حَمَلْنَاهِ إِلَيْكَ الْآ
تُحَدِّثُ فِيهِ حَدَّثًا إِذَا رَدَدْنَاكَ إِلَيْكَ وَلَا تَنْتَفِعَ بِهِ فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاكَ عَنْكَ، فَأَمَّا الثُّوبُ
فَحُذِّهِ لُحْرَمَ فِيهِ.»

قَالَ: وَكُتِبَتْ فِي مَعْنِيَيْنِ وَأُرِدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ فَاثْتَنَعْتُ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُورَةَ ذَلِكَ،
فَوَرَدَ جَوَابَ الْمَعْنِيَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَّيْتُ مَفْسَّرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: وَكُنْتُ وَاقَفْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِي - بَنِيْسَابُور - عَلَى أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ إِلَى
الْحَجِّ وَأُزَامِلَهُ، فَلَمَّا وَاقَيْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ لِي ^(١) وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيْلًا، فَلَقَيْتَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ ^(٢)
وَكَنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِي لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهًا، فَلَمَّا لَقَيْتَنِي قَالَ لِي: أَنَا فِي طَلْبِكَ،
وَقَدْ قِيلَ لِي: لَا إِنَّهُ يَصْنَعُكَ فَأَحْسِنْ عِشْرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيْلًا وَاكْتَرِلْهُ ^(٣).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: شَكَّكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ ^(٤)، فَجَمَعْتُ
شَيْئًا ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «لَيْسَ فِينَا

(١) فِي الْكَافِي: بَدَأَ لِي فَاسْتَقْلَتَهُ.

(٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله فِي مَرَاة الْعُقُولِ ٦: ١٨٨: يَظْهَرُ مِنْ كِتَابِ الْغِيْبَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَجْنَاءِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ
الْوَجْنَاءِ، وَكَانَ مِنْ نَصِيبِيْنَ وَمَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ الْقَائِمِ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

(٣) الْكَافِي ١: ٤٣٦ / ١٣، وَذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ بِحَذْفِ قِطْعَةٍ مِنْ آخِرِهِ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٤١٩، وَالصَّدُوقُ
بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٩٠ / ١٣.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: حَاجِزٌ، هَكَذَا مَهْمَلًا، وَعَلَى آخِرِهِ فِي هَامِش «ش» صَحَّحَ، وَمَا أَتْبَعْنَاهُ مِنْ «ش» وَ
«ح»، وَفِي الْمَصَادِرِ وَكُتُبِ الرِّجَالِ: حَاجِزٌ بِالْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٤٢ / ١٦ فِي مَنْ
وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوَكَلَاءِ بِبَغْدَادَ، وَيَسْتَفَادُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٤٨٨ / ٩ وَ
١٠ وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْحَاجِزِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ: حَاجِزُ ابْنِ يَزِيدِ الْوَشَائِءِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ.

شكُّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، فزُدْ ما معك إلى حاجزِ بن يزيد»^(١).
عليُّ بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما ماتَ أبي وصارَ الأمرُ إليَّ^(٢)، كانَ لأبي علي
الناسِ سفاتجُ^(٣) من مالِ الغريم، يعني صاحبَ الأمرِ عليه السلام.
- قالَ الشيخُ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعةُ تُعرفُه قديماً بينها، ويكونُ خطابها عليه
للتقية - .

قال: فكتبتُ إليه أُعلمُه، فكتبَ إليَّ: «طاليتهم واستقصيتهم» فقضاني الناسُ إلا
رجلاً واحداً وكانت عليه سُفْتَجَةٌ باربعمئة دينارٍ، فجئتُ إليه أطلبُه فمطكني واستخفَّ بي
ابنُه وسفهَ عليَّ، فشكوتُه إلى أبيه فقال: وكانَ ماذا؟! فقَبَضْتُ على لحيته وأخذتُ برجله
وسجنتُه إلى وسطِ الدارِ، فخرَجَ ابنُه مستغيثاً باهلِ بغداد وهو يقول: قمي راضي قد قتلَ
والدي. فاجتمعَ عليَّ منهم خلقٌ كثيرٌ، فركبتُ دابتي وقُلْتُ: أحسنتم - يا أهلَ بغداد -
تَميلونَ مع الظالمِ على الغريبِ المظلومِ، أنا رجلٌ من أهلِ همدانٍ من أهلِ السنة، وهذا يَنسُبني
إلى قُمٍ ويَرميني بالرفضِ ليذهبَ بحقي ومالي، قال: فمألوا عليه وأرادوا أن يَدْخُلوا إلى حانوته
حتى سَكَنَتْهُمْ، وطلبَ إليَّ صاحبُ السُفْتَجَةِ أنْ أَخَذَ مالها وحلفَ

(١) الكافي ١: ٤٣٧ / ١٤، اعلام الوری: ٤٢٠.

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالاً لأخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله
في البلد الأخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر.

« مجمع البحرين - سفنج - ٢: ٣١٠ ».

بالطلاق أن يوفيني مالي في الحال، فاستوفيتني منه (١).

علي بن محمد، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه (٢) قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة، أحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علقته أن يدفع (الشهري السمند) (٣) وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فحقت إن لم أدفع الشهري إلى أذكوتكين (٤) نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة سبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً، ودفعت الشهري إلى أذكوتكين، وإذا الكتاب قد ورد علي من العراق أن وجه السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة (٥).

علي بن محمد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: ولد لي ولد فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع، فورد: «لا تفعل» فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته، فورد: «ستخلف غيره وغيره، فسم الأول أحمد، ومن بعد أحمد جعفر» فجاء كما قال.

(١) الكافي ١: ٤٣٧ / ١٥.

(٢) ظاهره رجوعه إلى أحمد بن الحسن فهو راوي الخريفني السند تحويل، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبره بدر غلام أحمد بن الحسن.

(٣) الشهري السمند: اسم فرس. «مجمع البحرين - شهر - ٣: ٣٥٧».

(٤) اذكوتكين: قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل. ومن اراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا - نب).

(٥) الكافي ١: ٤٣٨ / ١٦، الغيبة للطوسي: ٢٨٢ / ٢٤١، وفيه: يزيد بن عبد الملك بدل: يزيد بن عبد الله، ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥ باختلاف يسير، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣١١ / ٣١.

قال: وَهَيَأْتُ لِلْحَجِّ وَوَدَعْتُ النَّاسَ وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوُرِدَ: «نَحْنُ لِدَلِكْ كَارِهُونَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ» فَضَاقَ صَدْرِي وَاعْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، غَيْرَ ابْنِي مُعْتَمِ بَتَّخْلُفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَعَ: «لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ، فَإِنَّكَ سَتَحَجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ اسْتَأْذِنُ، فَوُرِدَ الْإِذْنَ، وَكَتَبْتُ: ابْنِي قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ، فَوُرِدَ: «الْأَسَدِيُّ نَعَمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرُ عَلَيْهِ» فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ وَعَادَلْتَهُ (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْغُرَيْضِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ رَجُلًا مِنْ مَصْرِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَى عَنْ غَيْرِ خَلْفٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ. فَبِعَثَ رَجُلًا يَكْتُبُ أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصَحَّتِهِ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بَرهَانَ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمَرْسُومِينَ بِالسَّفَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا

(١) الكافي ١: ٤٣٨ / ١٧، والغيبة للطوسي: ٢٨٣ / ٢٤٢ و ٤١٦ / ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٠٨ / ٤٢، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٨، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٩.

والأسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابو الحسين الرازي احد الابواب.
رجال الشيخ: ٤٩٦ / ٢٨ - في من لم يرو -، رجال النجاشي: ٣٧٣ / ١٠٢٠.

يَجِبُ وَأُحْيِبَ عَنْ كِتَابِهِ « وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ ^(١) .

وبهذا الإسناد عن عليّ بن محمد قال: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آيَةِ ^(٢) شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْءُ كَتَبَ إِلَيْهِ بِوَصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ: « مَا خَبِرُ السَّيْفِ الَّذِي أُنْسِيَتَهُ؟ » ^(٣) .

وبهذا الإسناد عن عليّ بن محمد، عن محمد بن شاذان ^(٤) النيسابوري قال: اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَلَمْ أُحِبُّ أَنْ أَنْفِذَهَا نَاقِصَةً، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا، فَوُرِدَ الْجَوَابُ: « وَصَلَتْ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ، لَكَ مِنْهَا عَشْرُونَ دِرْهَمًا » ^(٥) .

الحسن ^(٦) بن محمد الأشعري قال: كَانَ يَرُدُّ كِتَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجَنِيْدِ

- قَاتِلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيَه ^(٧) -

(١) الكافي ١: ٤٣٩ / ١٩، إكمال الدين: ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٩ / ١٦.

(٢) آية: بليدة تقابل ساوة، وأهلها شيعة « معجم البلدان ١: ٥٠ ».

(٣) الكافي ١: ٣٩ / ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٩ / ١٧.

(٤) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(٥) الكافي ١: ٤٣٩ / ٢٣، رجال الكشي ٢: ٨١٤ / ١٠١٧، إكمال الدين: ٤٨٥ / ٥ و ٥٠٩ / ٣٨،

والغيبة للشيخ: ٤١٦ / ٣٩٤، دلائل الامامة: ٢٨٦، اعلام الوري: ٤٢٠، الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٧ / ١٤

وفيه: بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٤٢٥ / ٤٤.

(٦) كذا في النسخ والبحار، والظاهر أنّ الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد.

(٧) في الكشي ٢: ١٠٠٦ / ٨٠٧ سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فارس كان فتاناً يفتن الناس ويدعو

إلى البدعة وان أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد

وأبي الحسن، وأخي، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورَدَّ استئنافاً من صاحب عليه السلام بالاجراء لأبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد شيء. قال: فأغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك ^(١).

علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري ^(٢) يسأل كفنًا، فكتب إليه: «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين» ^(٣). فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته ^(٤).

علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان

ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذته الناس ولم يجدوا هناك أثرًا من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.
(١) الكافي ١: ٤٣٩ / ٢٤، اعلام النورى: ٤٢٠، وفيهما: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٨ / ٢٩٩: ٥١.

(٢) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصيمري ... فورد: أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين ... وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفنًا .. فورد: انك تحتاج إليه سنة احدى وثمانين .. وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمرى، انتهى.
والظاهر انه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وقد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجد اختصاراً،
لاحظ: رجال الشيخ: ٤١٨ / ١٢ و ٤١٩ / ٢٥ و ٤٣٢ / ٣، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤١.
(٣) يقول العلامة المجلسي رحمته الله في المرأة ٦: ١٩٩: أي في سنة ثمانين من عمره، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(٤) الكافي ١: ٤٤٠ / ٢٧، الغيبة للطوسي: ٢٨٤ / ٢٤٤، اعلام النورى: ٤٢١، ومرسلاً في عيون المعجزات: ١٤٦، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٥٥١ / ٢٦، والطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥.

للناحية^(١) علي خمسمائة دينار فضيْتُ بها دَرْعاً، ثم قُلْتُ في نفسي: لي حوانيت اشترَيْتُها بخمسمائة دينارٍ وثلاثين ديناراً قد جعلْتُها للناحية بخمسمائة دينارٍ، ولم أنطقْ بذلك، فكَتَبَ إلى محمد بن جعفر: «اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه»^(٢).

أخْبَرَنِي أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد قال: خَرَجَ نَهْجِي عن زيارة مقابر قريش^(٣) والحائر على ساكنيهما السلام، فلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرِ دَعَا الوزيرُ الباقطائي^(٤) فقال له: إلقِ بني فرات والبرسيين وقُلْ لهم: لا تُزُورُوا مقابرَ قريشٍ، فقد أَمَرَ الخليفةُ أن يُفْتَقَدَ كُلُّ مَنْ زارَهُ فَيُقْبَضَ عليه^(٥).

والأحاديثُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وهي موجودةٌ في الكتب المصنَّفة المذكورة فيها أخبارُ القائم عليه السلام وإن دَهَبْتُ إلى إيرادِ جَمِيعِهَا طَالَ بِذَلِكَ هذا الكتابُ، وفيما أثبتته منها مُفْتَعِجٌ والمِنَّةُ اللهُ.

-
- (١) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و «م».
- (٢) الكافي ١: ٤٤٠ / ٢٨، اعلام الوري: ٤٢١، الخرائج والجرائح ١: ٤٧٢ / ١٦، وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ٤٩٢ / ١٧.
- (٣) أي: مشهد الكاظم والجواد عليه السلام ببغداد.
- (٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك باكستايا وبادرايا قريتان بالعراق. هامش «ش» و «م».
- قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطرئيل. «معجم البلدان ١: ٣٢٧».
- (٥) الكافي ١: ٤٤١ / ٣١، الغيبة للطوسي: ٢٨٤ / ٢٤٤، اعلام الوري: ٤٢١، وفيها: يتفقَد (بدل) يُفْتَقَد.

باب ذِكْرِ عِلَامَاتِ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُدَّةِ أَيَّامِ ظُهُورِهِ، وَشَرْحِ سِيرَتِهِ وَطَرِيقَةِ أَحْكَامِهِ،

وَطَرَفٍ مِمَّا يَظْهَرُ فِي دَوْلَتِهِ وَأَيَّامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

قد جاءت الأخبار^(١) بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون أمم قيامه، وآيات ودلالات: فمنها: خروج السفيناني، وقتل الحسين، واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسوف بالبيداء، وخسوف بالمغرب، وخسوف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم سور^(٢) الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه للشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، ومرة تظهر في السماء وتنتشر^(٣) في آفاقها، وناز

(١) في هامش «ش» و «م»: الأثار.

(٢) في هامش «ش» و «م»: حائط مسجد.

(٣) في «ح» وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طُولاً وَتَبْقَى فِي الْجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَخَلَعُ الْعَرَبِ أَعْتَبَهَا وَتَمَلَّكَهَا
الْبِلَادَ وَخُرُوجُهَا عَنِ سُلْطَانِ الْعَجْمِ، وَقَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ، وَخَرَابُ الشَّامِ، وَاخْتِلَافُ ثَلَاثَةِ
رَايَاتٍ فِيهِ، وَدُخُولُ رَايَاتِ قَيْسِ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَايَاتِ كِنْدَةَ إِلَى خِرَاسَانَ، وَوُرُودُ حَيْلٍ مِنْ
قِبَلِ الْمَغْرِبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِفَنَاءِ الْحَيْرَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا، وَيَثِقُ ^(١) فِي الْفِرَاتِ
حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَرْقَةَ الْكُوفَةِ، وَخُرُوجُ سِتِينَ كَذَاباً كُلَّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ، وَخُرُوجُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ
آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ، وَإِحْرَاقُ ^(٢) رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقَدْرِ مِنَ شِيعَةِ بَنِي
الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَخَانِقِينَ، وَعَقْدُ الْجَسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْبَحَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ^(٣)، وَارْتِفَاعُ رِيحِ سُودَاءِ
بَهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ؛ وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ ^(٤)، وَمَوْتٌ
ذَرِيعٌ فِيهِ، وَنَقْصٌ مِنَ الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشَّمْرَاتِ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى
يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغَلَّاتِ، وَقَلَّةٌ رُبْعٌ لَمَّا يَزْرَعُهُ النَّاسُ، وَاخْتِلَافُ صَنْغِينَ مِنَ الْعَجْمِ، وَسَفْكَ
دِمَائٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَخُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنِ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ، (وَمَسْخُ لِقَوْمٍ) ^(٥)
مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ حَتَّى يَصِيرُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَعَلْبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ، وَنَدَاءٌ مِنْ
السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بَلَّغَتِهِمْ، وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ
لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ، وَأَمْوَاتٌ

(١) ابنيق الماء: انفجر وجرى مجمع البحرين - بئق - ٥ : ١٣٦ .«

(٢) في «م» وهامش «ش»: وخروج.

(٣) في «م» وهامش «ش»: بغداد.

(٤) في هامش «ش» و «م»: بغداد والعراق.

(٥) في هامش «ش» و «م»: ومسح قوم.

يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ.

ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطْرَةً تَتَّصِلُ فَتَخِي بِهَا الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ بِرِكَائِهَا، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَاهَةِ عَنِ الْمُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنَصْرَتِهِ. كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ.

وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مُحْتَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطَةٌ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمَهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً: يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ، لَا بَدَّ مِنْ مَنَادٍ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَوِي هَذَا؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِسَمَاعِ أُذُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ وَقْتِي هَذَا! فَقَالَ: يَا سَيْفُ، إِنَّهُ لِحَقٌّ، وَإِذَا كَانَ فَنَحْنُ أَوْلَ مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّ النِّدَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمَّنَا، فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَيْفُ، لَوْلَا أَنَّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مَا قَبِلْتُهُ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ «م»: مُحْتَمٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطٌ.

منهم، ولكنّه محمد بن عليّ (١) (٢).

وروى يحيى بن أبي طالب، عن عليّ بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول: أنا نبيّ» (٣).
الفضل بن شاذان، عمّن رواه، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياي من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وتلوع الشمس من مخرجها محتوم، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمد محتوم» قلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: «ينادي منادٍ من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا إن الحق مع عثمان (٤) وشيعته، فعند ذلك يرتاب

(١) في هامش «ش» و «م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.

والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، اذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعبير المنصور عن ابيه بهذا الشكل، مضافاً الى ان المذكور يكفى بابي عبدالله لا ابي جعفر، نظر: «وفيات الأعيان ٤: ١٨٦، شذرات الذهب ١: ١٦٦».

والظاهر ان المراد به هو الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الامام عليه السلام، بل قد وقع نظيرها، حيث عدّه الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق عليه السلام. فتأمل.

(٢) الكافي ٨: ٢٠٩ / ٢٥٥، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: ٤٣٣ / ٤٢٣، بطريق آخر عن احمد بن ادريس، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٨٨ / ٢٥.

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٣٤ / ٤٢٤، اعلام الوري: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٤٦.

(٤) المراد به عثمان بن عنبسة، وهو السفياي، وقد جاء في إكمال الدين: ٦٥٢ / ١٤: أنّ الحق مع السفياي وشيعته.

المِبْطَلُونَ» (١).

الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يُخْرِجُ القائمُ حتى يُخْرِجَ قَبْلَهُ اثنا عشر من بني هاشم كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ» (٢).
محمد بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدي القائم موتٌ أحمرٌ وموتٌ أبيضٌ، وجرادٌ في حينه وجرادٌ في غير حينه كألوانِ الدّم، فأما الموتُ الأحمرُ فالسيفُ، وأما الموتُ الأبيضُ فالطاعونُ» (٣).
الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الرّم الأرضَ ولا تُحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك، وما أراك تُدرك ذلك: اختلافُ بني العباس، ومنادٍ ينادي من السماء، وخسْفٌ قريةٍ من قرى الشام تسمّى الجابية» (٤)، ونزولُ الترك الجزيرة، ونزولُ الروم الرملة. واختلافٌ كثيرٌ عند ذلك في كلِّ أرضٍ، حتى تُخْرَبَ الشامُ ويكوّنَ سببُ خرابها

(١) اعلام الوری: ٤٢٦، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبد الله: ان ابا جعفر كان يقول: ...، وفي إكمال الدين: ٦٥٢ / ١٤، والغيبة للطوسي: ٤٣٥ / ٤٢٥، وقطعة منه في: ٤٥٤ / ٤٦١.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٣٧ / ٤٢٨، اعلام الوری: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٤٧.

(٣) غيبة النعماني: ٢٧٧ / ٦١، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي ...، غيبة الطوسي: ٤٣٨ / ٤٣٠، اعلام الوری: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٦٥٥ / ٢٧ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١١ / ٥٩.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيدا.

اجتماع ثلاث راياتٍ فيها: راية الأصبه، وراية الأبقع، وراية السفياي «^(١) .
علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله جلّ قائلًا: (سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي
الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) ^(٢) قَالَ: «الْفِتْرُ فِي الْآفَاقِ، وَالْمَسْحُ فِي أَعْدَاءِ
الْحَقِّ» ^(٣) .

وهيب بن حفص، عن أبي بصير قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ
نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) ^(٤) قَالَ: «سَيَقَعُ اللَّهُ ذَلِكَ
بِهِمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «بَنُو أُمَيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ» قُلْتُ: وَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «زَكُودُ الشَّمْسِ مَا
بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، وَخُرُوجِ صَدْرٍ ^(٥) وَوَجْهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرَفُ بِحَسْبِهِ
وَنَسْبِهِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السَّفِيَانِي، وَعِنْدَهَا يَكُونُ وَبَوَارُهُ وَبَوَارُ قَوْمِهِ» ^(٦) .

عبدُ الله بن بُكير، عن عبدِ الملك بن اسماعيل، عن أبيه، عن سعيدِ ابنِ جبیر قَالَ: إِنَّ
السَّنَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمَهْدِيُّ عليه السلام تُمَطَّرُ الْأَرْضُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ مَطْرَةً، تُرَى آثَارُهَا وَبَرَكَاتُهَا ^(٧) .

(١) غيبة الطوسي: ٤٤١ / ٤٣٤، اعلام الوری: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، وروی نحوه مفصلاً النعماني في غيبته: ٦٧ / ٢٧٩، الاختصاص: ٢٥٥، والعياشي في تفسيره ١: ٦٤ / ١١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٢ / ٦٢ .

(٢) فصلت ٤١: ٥٣ .

(٣) اعلام الوری: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٣ .

(٤) الشعراء ٢٦: ٤ .

(٥) في «ح» زيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلّم عليها بانها زائدة.

(٦) اعلام الوری: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٤ .

(٧) الغيبة للطوسي: ٤٤٣ / ٤٣٥، اعلام الوری: ٤٢٩ .

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «آيتان تكونان قبل القائم: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره» قال: قلت: يا ابن رسول الله، تنكسف^(٢) الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف. فقال أبو جعفر عليه السلام: «أنا أعلم بما قلت، إحداهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام»^(٣).

ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحداد^(٤)، عن صالح بن ميثم قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «ليس بين قيام القائم عليه السلام وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة»^(٥).
عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «أنتى يكون ذلك - يا جابر - ولما يكثر القتلى»

-
- (١) كذا في النسخ، وأورد الخبر في البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.
- (٢) في «ش»: أنكسف، وفي هامش «ش» و «م»: لم تنكسف، وما أثبتناه لكن «م».
- (٣) الغيبة للطوسي: ٤٤٤ / ٤٣٩، اعلام الورى: ٤٢٩، وروى نحوه الكليني في الكافي ٨: ٢١٢ / ٢٥٨، والنعماني في غيبته: ٢٧١ / ٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٣ / ٦٧.
- (٤) في إكمال الدين و اعلام الورى والبحار: الحداء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن اعين الحداد، لاحظ: رجال النجاشي: ١٩٥ / ٥٢١، فهرست الشيخ الطوسي: ٨٢ / ٣٤٣، رجال الشيخ الطوسي: ٢١٧ / ٢ ر ٤٧٦ / ٢، رجال البرقي: ٢٩، معجم رجال الحديث ٩: ٢٩ و ٣٧، تنقيح المقال ٣: ٦٢.
- (٥) إكمال الدين: ٦٤٩ / ٢، الغيبة للطوسي: ٤٤٥ / ٤٤٠، اعلام الورى: ٤٢٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٣ / ٣٠.

بين الحيرة والكوفة»^(١).

محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا هُدِمَ حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك زوال مُلكِ القوم، وعند زواله خُروج القائم عليه السلام»^(٢).

سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خروج الثلاثة: السفياي والحراساني واليماني، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أُهدى من راية اليماني، لأنه يدْعُو إلى الحق»^(٣).

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا يكون ما تُمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل»^(٤)، ثم قرأ: (أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)^(٥) ثم قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين^(٦)، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٥ / ٤٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٥٠.

(٢) روى نحوه النعماني في غيبته: ٢٧٦ / ٥٧، والطوسي في غيبته: ٤٤٦ / ٤٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥١.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥٥ نحوه، الغيبة للطوسي: ٤٤٦ / ٤٤٣، اعلام الوري: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥٢.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الأندر.

(٥) العنكبوت ٢٩: ١ - ٢.

(٦) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم».

وفي هامش ثانٍ: «رأيت في موضع اخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قوبلت على نسخته هذه النسخة) كأنهما مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عَشْرَكَبَشَاءً مِنَ الْعَرَبِ « (١) .

الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلاد^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام قَالَ: «كَأَنِّي بَرَايَاتٍ مِنْ مِصْرَ مُقْبَلَاتٍ خُضِرَ مُصَبَّغَاتٍ، حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَاتِ فَتَهْدِي إِلَى ابْنِ صَاحِبِ الْوَصِيَّاتِ». حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن عبد الله عليه السلام قَالَ: «لَا يَذْهَبُ مِثْلُكَ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَسْتَعْرِضُوا (٣) النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُؤُوسٍ تَنْدُرُ (٤) فِيمَا بَيْنَ بَابِ الْفَيْلِ وَأَصْحَابِ الصَّابُونِ» (٥) .

علي بن أسباط، عن الحسن (٦) بن الجهم قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْفَرَجِ فَقَالَ: «تُرِيدُ الْإِكْتِزَامَ الْجَمِيلَ لَكَ؟» قَالَ: بَلْ تُجْمَلُ لِي، قَالَ: «إِذَا رَكِزْتَ رَايَاتُ قَيْسٍ بِمِصْرَ، وَرَايَاتُ كِنْدَةَ

-
- (١) أنظر: ذيله في الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٧، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥٦ .
- (٢) في «ش» و «م»: ميمون بن خلاد، وما أثبتناه من «ح» وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر «رجال النجاشي»: ٤٢١ / ١١٢٨، رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: ٣٩٠ / ٤٥، وفي فهرسته: ١٧٠ / ٧٤٢، ومعمر هذا ممن روى النص على الامام الجواد عليه السلام في ج ٢: ٢٧٦ من هذا الكتاب.
- (٣) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تمييز. هامش «ش» و «م».
- (٤) تندر: تسقط الصحاح - ندر - ٢: ٨٢٥.
- (٥) الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١١ / ٥٧ .
- (٦) في «ش» و «م»: عن ابي الحسن، وما أثبتناه من «ح» وهو الصواب. انظر «رجال البرقي»: ٥٢، رسالة ابي غالب الزراري: ٨، رجال النجاشي: ٥٠ / ١٠٩، رجال الشيخ: ٣٤٧ / ١٠.

بخراسان» (١).

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ لولدِ فلانٍ عند مسجديكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعة في يوم عروبة (٢)، يُقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون، فيتاكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً مَنْ أَخَذَ فِي دَرْبِ الْأَنْصَارِ».

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَنَةِ غَيْدَاقَةٍ، يَفْسُدُ فِيهَا الثَّمَارُ وَالْتَمَرُ فِي النَّخْلِ، فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ» (٣).

إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد (٤)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سَنَةُ الْفَتْحِ يَنْبُثُ الْفَرَاثُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ» (٥).

وفي حديث محمد بن مسلم قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ بِلَوَى مِنْ اللَّهِ» قُلْتُ: مَا هُوَ، جُعِلْتُ

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٩، اعلام الوري: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٤ / ٦٨.

(٢) يوم عروبة: اي يوم الجمعة «الصحاح - عرب - ١: ١٨٠» «».

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٤٩ / ٤٥٠، اعلام الوري: ٤٢٨.

(٤) كذا في «ش» و «م» وفي «ح»: جعفر بن سعيد. وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام سعداً والد جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي: ٢٠٣ / ١٣).

وقد وقع تحريف في اعلام الوري، فذكر: ابراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبد الله. وفي الغيبة للشيخ الطوسي: جعفر بن سعيد الأسدي.

(٥) الغيبة للطوسي: ٤٥١ / ٤٥٦، اعلام الوري: ٤٢٩.

فداك؟ فقراً: (وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)^(١) ثم قال: «الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص الثمرات بقلّة ريع الزرع وقلة بركة الثمار» ثم قال: «وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام»^(٢).

الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «يُزجرُ الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنارٍ تظهر في السماء، ومحرّة تجلّل السماء، وحسف ببغداد، وحسف ببلد البصرة، ودماء تُسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرأ»^(٤).

فصل

فأما السنّة التي يقوم فيها عليه السلام واليوم بعينه، فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين عليه السلام. روى الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن

(١) البقرة: ١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الامامة: ٢٥٩، والصدوق في إكمال الدين: ٦٤٩ / ٣، والنعمان في غيبته: ٢٥٠ / ٥، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الخوزي.

(٤) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الوري: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٥.

أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وترٍ من السنين: سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع» (١).

الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام، لكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على (يده اليمنى) (٢) ينادي: البيعة لله، فتصيرُ إليه شيعته من أطراف الأرض تُطوى لهم طياً حتى يُبايعوه، فيملاً الله به الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً» (٣).

فصل

وقد جاء الأثر بأنه - عليه السلام - يسيرُ من مكة حتى يأتي الكوفة فيُنزلُ على نجفها، ثم يُفرقُ الجنودَ منها في (٤) الأمصار.

وروى الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة،

(١) اعلام الوری: ٤٢٩، الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٩١ / ٣٦.

(٢) في هامش «ش» و «م»: يمينه.

(٣) اعلام الوری: ٤٣٠، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، ويجذف اوله في الفصول المهمة: ٣٠٢، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٤٥٢ / ٤٥٨.

(٤) في «م» و «م» و «ش»: الى.

قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يُفَرِّق الجنود في البلاد»^(١).

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي فقال: «يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصغو»^(٢) له، ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلّي بهم الجمعة، فيأمر أن يخط له مسجد على الغري ويصلّي بهم هناك، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرًا يجري إلى الغريين حتى ينزل الماء في النجف، ويعمل على فوهته القناطير والأرجاء^(٣)، فكأني بالعجوز على رأسها مكنت^(٤) فيه برتاتي تلك الأرجاء فتطحنه بلا كراء»^(٥).

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكر مسجد السهلة فقال: «أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله»^(٦).

وفي رواية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهري كربلاء»^(٧).

(١) اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٦ / ٧٥.

(٢) تصغو: تمل. «الصحاح - صغا - ٦: ٢٤٠٠» وفي هامش «ش» فتصغو.

(٣) الارحاء: جمع رحي، وهي آلة طحن الحنطة، انظر «الصحاح - رحا - ٦: ٢٣٥٣».

(٤) المكنت: الزنبيل. «الصحاح - كتل - ٥: ١٨٠٩».

(٥) اعلام الوری: ٤٣٠، ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٦٨ / ٤٨٥، باختلاف يسير مع زيادة، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣١ / ٥٣.

(٦) الكافي ٣: ٤٩٥ / ٢، التهذيب ٣: ٢٥٢ / ٦٩٢، الغيبة للطوسي: ٤٧١ / ٤٨٨.

(٧) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: ٢٨٠، والطبرسي في اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ بِمَدَّةِ مُلْكِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَّامِهِ، وَأَحْوَالِ شِيعَتِهِ فِيهَا، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ.

روى عبد الكريم الخثعمي قال: قُلْتُ لِأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ، تَطُولُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ سَنُوْمُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ، وَإِذَا آتَى قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جَمَادَى الْأَخْرَى وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَرًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ، فَيُنْبِثُ اللَّهُ بِهِ لِحَومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قِبَلِ جُحَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التَّرَابِ» ^(١).

وروى المفضل بن عمر قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورٍ رَهْبًا ^(٢)، وَاسْتَغْنَى النَّاسُ ^(٣) عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَذَهَبَتِ الظُّلْمَةُ، وَيُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلِّدَ لَهُ أَلْفَ ذَكَرٍ لَا يُوَلِّدُ فِيهِمْ أُنْثَى، وَتُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا، وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصِلُهُ بِمَالِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ، اسْتَغْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» ^(٤).

العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / ٨٦.

(١) اعلام الوری: ٤٣٢، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة: ٤٧٤ / ٤٩٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة:

٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧.

(٢) في «م»: بنورها.

(٣) في «م»: وهامش «ش»: العباد.

(٤) اعلام الوری: ٤٣٤، وصدوره في غيبة الطوسي: ٤٦٧ / ٤٨٤، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاء الأثر بصفة القائم وحليته عليه السلام.

فروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فإنَّ حبيبي عليه السلام عهد إليَّ ألاَّ أحدثُ به حتى يبعثه الله، قال: فأخبرني عن صفته، قال: هو شاب مربوعٌ، حسنُ الوجه، حسنُ الشعرِ يسيلُ شعره على منكبيه، ويعلو نورُ وجهه سوادَ شعرِ لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام» ^(١).

فصل

فأمَّا سيرته عليه السلام عند قيامه، وطريقته أحكامه، وما يُبينه الله تعالى من آياته، فقد جاءت الآثار به حسب ما قدَّمناه.

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا أذن الله عزَّ اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر، فدعا الناسَ إلى نفسه، وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، وأنَّ يسير فيهم

البحار ٥٢: ٣٣٧ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي: ٤٨٧ / ٤٧٠، اعلام الوری: ٤٣٤، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٣ / ٦٤٨.

بسيرة رسول الله ﷺ ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزله على الحطيم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة (١) وبضعة عشر رجلاً فيبايعوه، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة « (٢) ».

وروى محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضلاً عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق » (٣).

وروى عبدالله بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات » قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: « نعم، منهم ومن مواليتهم » (٤).

وروى أبو بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: « إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه وعلقها بالكعبة،

(١) في «م»: بثلاثمائة.

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / ٧٨.

(٣) اعلام الوری: ٤٣١.

(٤) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٧٩.

وَكَتَبَ عَلَيْهَا: فُؤَاءِ سُرَّاقِ الْكَعْبَةِ» (١).

وَرَوَى أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بَضْعَةَ عَشْرَ أَلْفِ نَفْسٍ يُدْعَوْنَ الْبَتْرِيَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ، وَيَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مَنْافِقٍ مَرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مَقَاتِلَتَهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّوَعَلَى» (٢).

وَرَوَى أَبُو خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ» (٣).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ، وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجَوْرِ، وَأَمْنَتْ بِهِ السُّبُلُ، وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا، وَرُدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَيُعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: (**وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**) (٤) وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَحَكَمَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كَنُوزِهَا وَتَبْدِي بَرَكَاتِهَا، فَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعاً لَصَدَقْتِهِ وَلَا لِبِرِّهِ

(١) اعلام الوری: ٤٣١، ونحوه في غيبة الطوسي: ٤٧٢ / ٤٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ /

.٨٠

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨١.

(٣) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً....

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨٢.

(٥) ال عمران ٣: ٨٣.

لشُمول الغنى جميع المؤمنين.

ثم قال: إِنَّ دَوْلَتَنَا إِخْرُ الدُّوَلِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا، لِغَلَا يُقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا: إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا بِمَثَلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)^(١)

(٢)

وروى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديثٍ طويل - أنه قال: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ، فَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَبْطَلَ الْكِنْفَ وَالْمَازِبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ، وَلَا يَتْرُكُ بَدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قَسَطَنَ طَبِيبَةَ وَالصَّيْنَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مَقْدَارَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سَنِيكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

قال: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَكَيْفَ تَطْوُلُ السَّنُونَ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللَّبُوثِ وَقَلَّةِ الْحَرَكَةِ، فَتَطْوُلُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسَّنُونَ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ. قَالَ: «ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لَنَبِيِّهِ عليه السلام وَرَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشِعَ بِنُونٍ وَأَخْبَرَ بِطَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (٣) « (٤).

(١) الاعراف ٧: ١٢٨، القصص ٢٨: ٨٣.

(٢) اعلام الورى: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨٣.

(٣) الحج ٢٢: ٤٧.

(٤) اعلام الورى: ٤٣٢، ومختصراً في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونحوه في الغيبة للطوسي:

وَرَوَى جَابِرٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ فِئَاطِيَهُ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَاصْعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّهُ يُخَالَفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ».

وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يُخْرِجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةً مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُوشَعِ بْنِ نُونٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبَا دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْمُقَدَّادَ، وَمَالِكًا الْأَشْتَرِ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا» (٢).

وَرَوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَاتٍ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ، وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) (٣) » (٤).

وقد روي (٥) أنَّ مدَّةَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً

٤٧٥ / ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٤.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٥.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٢ / ٩٠، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٤٦ / ٩٢.

(٣) الحجر ١٥: ٧٥ - ٧٦.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٦.

(٥) اعلام الوری: ٤٣٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٤٠ / ٨٧.

تَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا، عَلَى مَا قَدَمْنَاهُ، وَهَذَا أَمْرٌ مُعَيَّبٌ عَنَّا، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ (١)
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَشْرَطُ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ - لَهُ جَلُّ اسْمِهِ - فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدِ
الْأَمْرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِذِكْرِ سَبْعِ سَنِينَ أَظْهَرَ وَأَكْثَرَ.

وَلَيْسَ بَعْدَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ دَوْلَةٌ إِلَّا مَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ قِيَامِ وَلَدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
ذَلِكَ، وَلَمْ تَرُدْ بِهِ عَلَى الْقَطْعِ وَالثَّبَاتِ، وَأَكْثَرُ الرَّوَايَاتِ أَنَّهُ لَنْ يَمُضِيَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ
عَلَيْهِ إِلَّا قَبْلَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ فِيهَا الْمَرْجُوعُ وَعِلَامَةٌ (٢) خُرُوجِ الْأَمْوَاتِ، وَقِيَامِ
السَّاعَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَهُوَ وَليُّ التَّوْفِيقِ لِلصَّوَابِ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ
العِصْمَةَ مِنَ الضَّلَالِ، وَنَسْتَهْدِي بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ. (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ) (٣).

* * *

(١) فِي هَامِشِ «ش»: مَا يَعْلَمُهُ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: وَعِلَامَاتِ.

(٣) اثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

قد أوردنا في كل بابٍ من هذا الكتابِ طَوْفًا من الأخبارِ بحسبِ ما احْتَمَلْتَهُ الحالُ، ولم نَسْتَقْصِ ما جاءَ في كل معنى منه كراهيةَ الانتشارِ في القولِ ومخافةَ الإملالِ به والإضجارِ، وأثبتنا من أخبارِ القائمِ المهديِّ عليه السلام ما يشكِّلُ المتقدمَ منها في الاختصارِ، وأضربنا عن كثيرٍ من ذلك بمثل ما ذكرناه، فلا يَنْبَغِي أن يَنْسَبَنَا أَحَدٌ فيما تَرَكْنَاهُ من ذلك إلى الإهمالِ، ولا يَحْمَلُهُ على عدمِ العلمِ منا به أو السهوِ عنه والإغفالِ. وفيما رَسَمْنَاهُ. من مُوجِزِ الإحتجاجِ على إمامةِ الأئمةِ عليهم السلام ومختصرٍ من أخبارِهِم كفايةً فيما قَصَدْنَاهُ، واللَّهُ وِلِيُّ التوفيقِ وهو حَسْبُنَا ونَعْمَ الوكيلُ ^(١).

* * *

(١) في «ش»: تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين. وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وستين وخمس مائة لحرره العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الهراركاني بخطه وقد أرى على خمس وسبعين سنة سنة.

وفي «م»: تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآله الطاهرين. فرغ من كتبه في خدمة القاضيين الامامين الاخوين عز الدين ابي الفضائل وموفق الدين ابي المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابوالحسن بن ابي سعد ابن ابي الحسن محمد بن أحمد بن عبدويه حامداً لله ومصلياً على نبيه وعترته الطاهرين.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث.
- ٣ - فهرس الأعلام.
- ٤ - فهرس الأماكن والبقاع.
- ٥ - فهرس الفرق والجماعات.
- ٦ - فهرس الأبيات الشعرية.
- ٧ - فهرس الملابس وادوات الزينة.
- ٨ - فهرس الحيوانات.
- ٩ - فهرس الأسلحة.
- ١٠ - فهرس الغزوات.
- ١١ - فهرس مصادر التحقيق.
- ١٢ - فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الآيات القرآنية

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		البقرة - ٢ -
ج ١: ١٩٣،	٣٠ - ٣٣	إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً... وَأَعْلَمُ مَا
ج ٢: ٢٤٩		تُبدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
ج ١: ٢٨١	٤٩	يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ
ج ١: ١٦٦	١١٣	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ
ج ٢: ١٨١	١٣٢	يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
ج ١: ٢٠٧	١٧٣	فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
ج ١: ١٧٣	١٩٦	وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
ج ١: ٥٣	٢٠٧	وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
ج ١: ٢٠٦	٢٣٣	وَالْوَالِدَاتِ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
ج ١: ٢٦٢	٢٤٦-٢٤٧	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ... وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
ج ١: ١٩٤ و ٣٤٣	٢٤٧	وَقَالَ هُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ
		مَلِكًا
ج ١: ٣٤٣	٢٤٨	وَقَالَ هُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ
ج ١: ١٠٢	٢٥١	فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		آل عمران - ٣ -
ج ١: ٣١٣	٤٩	وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
ج ١: ١٦٧	٥٩ - ٦١	إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ... فَتَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
ج ٢: ٣٨٤	٨٣	وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
ج ٢: ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧	١٣٤	وَالْكَاطِبِينَ الْعِظَّةَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
ج ١: ١٨٧	١٤٤	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
		النساء - ٤ -
ج ١: ٢٠١	١٢	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَالِأَلَّةِ أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ
ج ١: ١٦٤	٣٥	فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا
ج ١: ٢٠١	١٧٦	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكِلَالَةِ
		المائدة - ٥ -
ج ١: ٧	٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
ج ١: ١٧٥	٦٧	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
ج ١: ٢٦٣	٧٨ - ٧٩	لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ... لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
ج ١: ٢٠٢ - ٢٠٣	٩٣	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
		الأنعام - ٦ -
ج ١: ٢٠٤	١٦٤	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
		الأعراف - ٧ -
ج ٢: ١٦٤	٥٠	أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
ج ٢: ٣٨٥	١٢٨	وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
ج ١: ١٥٧	١٤٢	وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		الأطفال - ٨ -
ج ١: ١٩١	٢٥	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
ج ١: ٢٩٣	٤٢	لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ
ج ١: ٣٥٠	٤٨	لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ
ج ١: ١٤٠ - ١٤١	٢٦ - ٢٥	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ ... ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ
ج ١: ٢٢١	٦٠	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
		يونس - ١٠ -
ج ١: ١٩٣	٣٥	أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ
		ابراهيم - ١٤ -
ج ١: ٢٢٢	٢٥	تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا
ج ٢: ٢٥٣	٢٧	وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
		الحجر - ١٥ -
ج ١: ٢٢١	٤٤	هَٰذَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُم جُزْءٌ مَّقْشُومٌ
ج ١: ٣٨٦	٧٥ - ٧٦	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ
		الاسراء - ١٧ -
ج ١: ٢٠٤	١٥	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
ج ١: ١٣٨	٨١	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا
		النحل - ١٦ -
ج ٢: ١٦٢	٤٣	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
		الكهف - ١٨ -
ج ٢: ١١٧	٩	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
ج ٣٠٦ : ١	١٢	وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا
ج ٣٠٥ : ١	٢٠ - ٢١	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ... وَكَانَ أَمْرًا مُّفْضِيًّا
ج ١٥٧ : ١		طه - ٢٠ -
ج ٨ : ١	٢٥ - ٣٢	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي... وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي
ج ١٥٧ : ١	٢٩ - ٣٦	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي... قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
	٣٦	قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
ج ٢٢٢ : ١	١٢ - ١٤	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
ج ١٦٥ : ١	٨١	وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى
		الانبياء - ٢١ -
ج ١٦٢ : ٢	٧	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
ج ١٦٥ : ٢	٣٠	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
ج ٣٣١ : ٢	٦٩	يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ
ج ٣٤٠ : ٢	١٠٥	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ
		الحج - ٢٢ -
ج ٣٨٥ : ٢	٤٧	كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ
		النور - ٢٤ -
ج ٢٨٤ : ٢	٣٢	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ
		الشعراء - ٢٦ -
ج ٣٧٣ : ٢	٤	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ
ج ٤٩ : ١	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
ج ٢٧٦:١ ، ج ٣٠٤:٢	٢٢٧	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
- القصص - ٢٨ -		
ج ١٨٠:٢ ، ٣٤٠	٦ - ٥	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ... مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ
ج ٣٥:٢	٢١	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
ج ٣٥:٢	٢٢	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى
ج ٨٤:٢	٤١	وَجَعَلْنَاهُمْ أَتِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
ج ٢٨٩:١ ، ج ٣٨٥:٢	٨٣	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ... وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
- العنكبوت - ٢٩ -		
ج ١٨٠:١ ، ج ٣٧٥:٢	٤- ١	الم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ... أَنْ يَسْئِفُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
- الروم - ٣٠ -		
ج ٣١٣:١	٤- ١	الم * غَلِبَتِ الرُّومُ ... فِي بَضْعِ سِنِينَ
- الاحزاب - ٣٣ -		
ج ١٠٥:١ ، ج ١٠٣:٢	٢٥- ١٠	إِذْ جَاءَكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ ... وَكَفَى اللَّهُ
ج ٢٦٦:١	١٦	قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ
ج ٦٩:١ ، و ١٠٦	٢٥	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا
ج ١٧٨:١	٣٢	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ
- فاطر - ٣٥ -		
ج ٢٠٤:١	١٨	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		يس - ٣٦ -
ج ١ : ٢٢١	٣٩	وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
		ص - ٣٨ -
ج ١ : ٢٢٦	٢٧	ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
		الزمر - ٣٩ -
ج ١ : ٢٠٤	٧	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
ج ١ : ١٩٣	٩	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
ج ٢ : ١١٥	٤٢	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا
		فصلت - ٤١ -
ج ٢ : ٣٧٣	٥٣	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ
		الشورى - ٤٢ -
ج ٢ : ٨	٢٣	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
ج ٢ : ١٢٠	٣٠	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
		الاحقاف - ٤٦ -
ج ١ : ٢٠٦	١٥	وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا
		الفتح - ٤٨ -
ج ١ : ١٣١ و ١٥٣ و ٣١٣ - ٣١٤	٢٧	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ
ج ١ : ٣٣٧	٢٩	ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
		الحجرات - ٤٩ -
ج ١ : ٢٦٣	١٥	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ ...
		الذاريات - ٥١ -
ج ١ : ٢٤٥	١٧	كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		القمر - ٥٤ -
ج ٣١٣:١	٤٥	سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ
		الحديد - ٥٧ -
ج ١٢٠:١	٢٢	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ
		المجادلة - ٥٨ -
ج ٣١٤:١	٨	وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
		الصف - ٦١ -
ج ٢٦٣:١	١٠ - ١٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ... ذَلِكَ الْقُرُورُ الْعَظِيمُ
		الجمعة - ٦٢ -
ج ٣١٤:١	٦ - ٧	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ ... وَاللَّهُ عَلِيمٌ
		الجن - ٧٢ -
ج ٣٤٢:١ و ٣٤٤	١ - ٢	إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ
		الانسان - ٧٦ -
ج ١٧٨:١ ج ٣٠:٢	٨ - ١٢	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا ... حَنَّةً وَحَرِيرًا
		عبس - ٨٠ -
ج ٣٠٠:١	٣١	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا
		العاديات - ١٠٠ -
ج ١١٧:١ و ١٦٥	١	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
		النصر - ١١٠ -
ج ١٣٠:١	١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
ج ٣١٤:١	١ - ٢	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ... فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

٢ - فهرس الأحاديث

(آ - أ)

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدي	آجرك الله في صاحبك فقد مات
٣٤٦	٢	رسول الله	آمنوا بلبلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة
٢٢٩	٢	الامام الكاظم	أمين أمين
١٤٤	٢	الامام السجاد	آه لولا القصاص
٣٧٤	٢	أبو جعفر	آيتان تكونان قبل القائم كسوف الشمس في
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
٢٢٨	٢	الامام الكاظم	ابتدىء من الآن يا علي بن يقطين توضحا كما
٨٩	١	رسول الله	ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن
١٨٤	١	رسول الله	ابعد الذي قلت لا ولكنني اوصيكم بأهل
٣٠	٢	رسول الله	ابناني هذان امامان قاما او قعدا
٢٧٧	٢	الامام الرضا	ابني
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	ابني فلان
٣١٩	٢	الامام الهادي	ابو محمد ابني اصح ال محمد غريزة واوثقهم
١٤	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور
٣٢٠	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٩	٢	رسول الله	اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني
٣٥٠	١	امير المؤمنين	اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ذلك
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	اتدرون لم جمعتمكم
١٤٣	٢	الامام السجاد	اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه
٢٤٢	١	امير المؤمنين	اتراه يا جندب يباعني عشرة من مائة
٧٩	٢	الامام الحسين	اتريد ان تصلى باصحابك
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	اتعجب من سنة النبي وتستهزىء بما
٢٩٠	٢	الامام الجواد	اتعرف هذا المسجد
١٨٧	٢	الامام الصادق	اتعرف هذين
٨٥	٢	الامام الحسين	اتعرفون هذا
٢٦٠	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا
٢٦٣	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث
٩١	٢	الامام الحسين	اثني على الله احسن الثناء واحمده على
١٢٢	١	رسول الله	اجلس
٥٠	١	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي ووزير وخليفتي
٧	١	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي ووزير ووارثي
٢١٥	١	امير المؤمنين	اجمع القوم وادع لي شرط الخميس
١١٠	٢	الامام الحسين	احبسيه يا اخي
١٤١	٢	الامام السجاد	احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى
٣٠٣	١	امير المؤمنين	احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عنمن
٢٠٤	١	امير المؤمنين	احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	احتفظ بما ولا تخرجها عن يدك
٢٩٩	١	امير المؤمنين	احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك
٢٠٥	٢	الامام الصادق	احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٨٩	١	رسول الله	احمل علي هذه
١٠٧	٢	الامام الحسين	احملوا احاكم
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به
٦٧	٢	الامام الحسين	اخبرني عن الناس خلفك
٢١٥	١	امير المؤمنين	اخبرني ولا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم
٢٥	٢	الامام الحسين	اختر يا بني احبهما اليك
٢٥	٢	الامام الحسين	اخترت لك ابنتي فاطمة وهي اكثرهما شبيها
٣٥٦	٢	الامام المهدي	اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم
٣٠٥	٢	الامام الهادي	اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله
٣٥٧	٢	الامام المهدي	اخرج فيه
٨٠	١	رسول الله	اخرجوا اليهم على اسم الله
١٣٧	١	امير المؤمنين	اخرجوا من اويتهم
٣٦٠	٢	الامام المهدي	اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله
٧٨	٢	الامام الحسين	اخنث السقاء
١٣٥	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت
٦٠	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت
٣٤٦	١	رسول الله	ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما
١٨١	٢	الامام الباقر	ادع لي شهودا
١٨٥	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
١٨٦	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
٨١	٢	الامام الحسين	ادعوه الي
٢١٩	٢	الامام الصادق	ادن الى مولاك فسلم عليه
١٠٠	١	رسول الله	ادن مني يا علي
٣٨٢	٢	الامام الصادق	اذا اذن الله للقاء بالخروج صعد المنبر
٢٣	١	امير المؤمنين	اذا انا مت فاحملني على سريري ثم اخرجاني
١٦٧	٢	الامام الباقر	اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧٦	٢	أبو الحسن	إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة
٣٨٠	٢	الامام الصادق	إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة
٣٨٦	٢	الامام الصادق	إذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم
٣٨٦	٢	الامام الباقر	إذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط
٣٨٤	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	إذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها
٣٨٤	٢	الامام الباقر	إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة
٣٨٣	٢	الامام الصادق	إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى
٢١٨	٢	الامام الصادق	إذا كان ذلك فهو صاحبكم
٢٩٢	٢	الامام الجواد	إذا كان في غد فاتني
٤٤	١	رسول الله	إذا كان يوم القيامة يدعى الناس كلهم
٣٣٠	٢	الامام العسكري	إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
٢٣٠	١	امير المؤمنين	إذا مات العالم تلم في الإسلام تلمة لا
٣٧٥	٢	الامام الصادق	إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار
٢٣٢	٢	الامام الكاظم	أذهب
٣٤٠	١	رسول الله	أذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	أذهب إليه وقل له لا تخرج غدا
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	أذهب تفقه واطلب الحديث
١١٨	١	رسول الله	أذهب فخيرها
٢١٩	٢	الامام الكاظم	أذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه
٨٩	١	امير المؤمنين	أذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت
١٩٧	١	رسول الله	أذهبوا إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك
١٩٨	١	رسول الله	أذهبوا إلى علي بن أبي طالب ليقضي بينكما
١٤٧	٢	الامام السجاد	أذهبي فانت حرة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٣٧	١	امير المؤمنين	اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي
٢٩١	٢	الامام الجواد	اراك عطشان
٩٢	١	رسول الله	اراه في بعض ما يصلح شانكم
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه
٩٠	٢	الامام الحسين	ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى
١٥٦	١	رسول الله	ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح
١٩٠	١	امير المؤمنين	ارجع يا با سفيان فوالله ما تريد الله
٧٣	١	رسول الله	ارجعوا الى موافقكم
٢٧٠	٢	الامام الرضا	ارجو ان اكون صالحا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت
١٨٥	١	رسول الله	ارددوا عليّ اخي علي بن ابي طالب وعمي
١٦٣	١	رسول الله	ارسلته كرارا غير فرار
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
١٦٥	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله راضيان عنك
١١٦	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله عنك راضيان
٦٥	١	رسول الله	اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ
١٢٦	١	رسول الله	ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ارى امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت
٣٦٠	٢	الامام المهدي	اسات اذ لم تعلم الرجل اتا ربما فعلنا ذلك
٣٣٢	٢	الامام العسكري	استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر
٢٥٨	٢	الامام الرضا	استنفع بها واكنتم ما رايت
١٦٦	٢	الامام الباقر	استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني
٢١٦	٢	الامام الصادق	استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك
٢٢٠	٢	الامام الصادق	استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي
٢١٩	٢	الامام الكاظم	اسجدي لربك

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدي	الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختار عليه
١٣٠	٢	رسول الله	اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
٧٨	٢	الامام الحسين	اسقوا القوم واروهم من الماء
١٥٨	١	رسول الله	اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفرع الأكبر
٣٣٤	١	امير المؤمنين	اسمعتم ما قال الراهب
٢٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل
٣٣٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم
٤٧	١	رسول الله	اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد
١٦٧	٢	الامام الباقر	اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اشكر الناس اقتنعهم واكفرهم للنعم اجشعهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري
٣٤	٢	الامام الحسين	اصبحوا ثم ترون ونرى
١٢٨	٢	الامام الصادق	اصطرح الحسن والحسين بين يدي رسول الله
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	اصير الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني
٣٠٣	١	امير المؤمنين	اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء
٢١٢	١	امير المؤمنين	اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين
١٤٨	١	امير المؤمنين	اعتد ما بين اربع الى مائة
٣٠١	١	امير المؤمنين	اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من
٢٥٩	٢	الامام الرضا	اعيدك بالله يا امير المؤمنين من هذا
٣٤٦	١	رسول الله	افاتك صلاة العصر
٨١	٢	الامام الحسين	افالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان
٣٠٢	١	امير المؤمنين	افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار
٢٦٥	٢	الامام الرضا	افعلوا مثلما فعلت
٣٦٧	٢	الامام المهدي	اقبض الحوائت من محمد هارون بالخمسمائة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اقبل يا جويرية حتى احديثك بحديثك

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨١	٢	الامام الباقر	اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه
١٢٠	١	رسول الله	اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
١١٩	١	رسول الله	اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم
٧٥	٢	الامام الحسين	اكثروا من الماء
٣٣٥	١	امير المؤمنين	اكشفوا الأرض في هذا المكان
١٨٣	١	رسول الله	اكففن فانكن صويجات يوسف
٩٧	١	رسول الله	الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم
١٠٥	١	رسول الله	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٤٤	١	رسول الله	الا اسرك الا امنحك الا ابشرك
٢٤٠	١	امير المؤمنين	الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم
١٤٦	١	رسول الله	الا تجيبوني بما عندكم
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا فاعلموا في الرغبة والرغبة فان نزلت
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك
٣٥٧	٢	الامام المهدي	البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا
٣٢٨	٢	الامام العسكري	الجمه يا غلام
٣٧٢	٢	أبو جعفر	الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى
٣٢٥	٢	الامام العسكري	الزم بيتك حتى يحدث الحادث
٨	١	رسول الله	الست اولى بكم منكم بانفسكم
١٧٦	١	رسول الله	الست اولى بكم منكم بانفسكم
٢٠١	١	امير المؤمنين	الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران
١٤٥	١	رسول الله	الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي
٢٨٠	٢	الامام الرضا	القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به
٣١٦	١	امير المؤمنين	الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك
١٧٢	١	رسول الله	الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت
٢٠٧	١	امير المؤمنين	الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٧٧	٢	الامام الحسين	الله اكبر لم كبيرت
٢٠٥	١	امير المؤمنين	الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها
٣٨	١	رسول الله	اللهم انتني باحب خلقك اليك ياكل معي من
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اللهم احكم عليها بما صنعنا في حقي وصغرا
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اظمئه
١٠١	١	رسول الله	اللهم اعنه
١٤٦	١	رسول الله	اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
٨٧	٢	الامام الحسين	اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
٧٠	١	رسول الله	اللهم اكفني نوفل بن خويلد
٧٦	١	رسول الله	اللهم اكفني نوفلا
٣٢١	١	امير المؤمنين	اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه
٣٥١	١	امير المؤمنين	اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه
١٦٣	١	رسول الله	اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه
١١٠	٢	الامام الحسين	اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا
٩٦	٢	الامام الحسين	اللهم انت ثقني في كل كرب ورجائي في كل
١٤٣	١	رسول الله	اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذاق اخرها
٢٤٠	٢	الامام الكاظم	اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني
٢٨	٢	رسول الله	اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما
٢٣١	٢	الامام الكاظم	اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اني اشكو اليك ما يفعل باين بنت نبيك
٢٧٧	١	امير المؤمنين	اللهم اني قد سئمت الحياة بين ظهراي هؤلاء
١٩٥	١	رسول الله	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
١٠٢	٢	الامام الحسين	اللهم حزه الى النار
١٢٤	١	رسول الله	اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
٧٦	١	امير المؤمنين	اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه
١٢٦	١	رسول الله	اللهم قه الحر والبرد

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٧٠	١	امير المؤمنين	اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج
١٨٣	١	رسول الله	الم أمر ان تنفذوا جيش اسامة
١٤٤	١	رسول الله	الم أمركم الا تقتلوا اسيرا
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا قليلا فكثركم الله به
١٥٣	٢	الامام السجاد	الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
١٨٧	٢	الامام الصادق	الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن
٢٣٧	٢	الامام الكاظم	الى ابن يابن اخي
٢٢٠	٢	الامام الصادق	الى صاحب هذين الثوبين الاصفيرين والغديرتين
١١٥	١	امير المؤمنين	الى وادي الرمل
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	الي الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية
١٤٦	١	رسول الله	ام لو شئتم لقاتم وانت قد كنت جئتنا طريدا
٢٥٦	١	امير المؤمنين	ام والله انهما لقد سمعا كلامي كما سمع
٢٨٧	١	امير المؤمنين	ام والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه
٣٢٦	١	امير المؤمنين	ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان في
٣٠١	٢	الامام الهادي	اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله
٢٧٢	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان اول رفثكم وبدء
٢٣٥	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت
٧٩	٢	الامام الحسين	اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
٢٥٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وحذل
٢٤٤	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة
٢٤٨	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب
٢٥٧	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة
٢٥١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمه وجعله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٩١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لم يقصم جباري دهر قط الا
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن
٢٧٦	١	امير المؤمنين	اما بعد فان رسول الله رضيي لنفسه احا
٩٧	٢	الامام الحسين	اما بعد فانسيوني فانظروا من انا ثم ارجعوا
٩	٢	الامام الحسن	اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال
٢٣٣	١	امير المؤمنين	اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين
٩١	٢	الامام الحسين	اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا
٢٣١	١	امير المؤمنين	اما بعد فقدمي بما اقول رهينة وانا به زعيم
٤٠	٢	الامام الحسين	اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
٢٣٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه شغل
١٥٦	١	رسول الله	ام ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦	١	رسول الله	اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما
٨٧	١	رسول الله	اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا
٧	٢	رسول الله	اما الحسن فان له هديي وسؤددي واما
٢٨٦	١	امير المؤمنين	اما سمعت قول عمران بايع اثنان لواحد
١٨٦	٢	الامام الصادق	اما الغابر فالعلم بما يكون واما المنبور
٢٥٦	١	امير المؤمنين	اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم
٢٥٥	١	امير المؤمنين	اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار
٢٨٠	١	امير المؤمنين	امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام
١٢٠	١	رسول الله	امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم
٢٢٦	١	امير المؤمنين	الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين
٣١٥	١	امير المؤمنين	امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
١١٥	١	رسول الله	امض الى الوادي
١١٤	١	رسول الله	امض على اسم الله
١٨٥	١	رسول الله	امض على اسم الله الى منزلك
٥٧	١	رسول الله	امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٢٩	٢	الامام العسكري	امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
١٩٧	١	رسول الله	امضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه
٢٨	٢	رسول الله	ان ابني هذين رجحانتي من الدنيا
١٨١	٢	الامام الصادق	ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	ان اخبرتك تقبل
٦٢	١	رسول الله	ان اراد احد ممن مع خالد ان يعقب معك
١٣	٢	الامام الحسن	ان اصبت فالامير قيس بن سعد
٢٦٤	٢	الامام الرضا	ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
٣٣١	٢	الامام العسكري	ان الله ابان حجته من سائر خلقه
١٦٧	١	رسول الله	ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل
٣٤٥	٢	أبو جعفر	ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
٢٧٩	٢	الامام الرضا	ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب
٢٤١	١	امير المؤمنين	ان الله خص محمدا بالنبوة واصطفاه
٢٣٩	١	امير المؤمنين	ان الله داوى هذه الامة بدوايين السوط
٣١٨	٢	الامام الهادي	ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل
٣٠١	٢	الامام الهادي	ان اهل المدينة يقولون انه مات
١٦٩	٢	رسول الله	ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده
٥٧	١	رسول الله	ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم
١٨١	١	رسول الله	ان جبريل كان يعرض عليّ القرآن كل سنة مرة
١٢٧	٢	رسول الله	ان الحسن والحسين شفا العرش وان الجنة
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
١١٢	١	امير المؤمنين	ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس
٢١٧	١	امير المؤمنين	ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد
٢٣٨	٢	رسول الله	ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله
١٤٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله اعطاك اربعا وجعلك مع

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل
٦٥	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امرني ان الحقك فاقبض منك
١٨٩	٢	الامام الصادق	ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه
٢٦١	٢	الامام الرضا	ان رسول الله هكذا كان يبايع
١٨٨	٢	الامام الصادق	ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	ان صاحب هذا الامر يطلبه منك
٢١	١	امير المؤمنين	ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به
٤١	١	رسول الله	ان عليا وشيعته هم الفائزون
٣١٧	١	امير المؤمنين	ان في هذا لعبرة لمن استبصر
٢٨٥	١	امير المؤمنين	ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة
٣٨١	٢	الامام الصادق	ان قائمنا اذا قام اشرفت الارض بنور رها
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم بلوى من الله
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم لسنة غيداة يفسد فيها
٦٨	١	رسول الله	ان القوم دعوا الاكفاء منهم
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا
١٩٨	١	امير المؤمنين	ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مامنه
١٦٠	١	امير المؤمنين	ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك
٣٥١	١	امير المؤمنين	ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك
٢١١	١	امير المؤمنين	ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول فلعل
٤٢	١	رسول الله	ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا
٢٩	٢	الامام الحسن	ان لله مدينتين احدهما في المشرق والآخرى
٢٦٢	٢	الامام الرضا	ان لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
٢٠٠	٢	الامام الصادق	ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق
٣٧٥	٢	الامام الرضا	ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٣	١	رسول الله	ان منكم من يقاتل على التاويل كما قاتل
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبيوا الى الحق
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن
١٢٥	١	رسول الله	ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي
٣٠٧	٢	الامام الهادي	ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك
٣٣٥	١	امير المؤمنين	ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن
٣٢	٢	الامام الحسين	ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ان يكن الشغل مجهدا فاتصال الفراغ مفسدة
٧	١	امير المؤمنين	انا واؤازرك يا رسول الله
٨	٢	الامام الحسن	انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
١١٦	١	امير المؤمنين	انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربكم
٣٧٤	٢	ابو جعفر	انا اعلم بما قلت انهما ايتان لم تكونا
١٩٨	٢	الامام الصادق	انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
٢٤٣	٢	الامام الكاظم	انا اهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا
٢٧٦	٢	الامام الرضا	انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا
٢٩٠	١	امير المؤمنين	انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع
٣١	١	امير المؤمنين	انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن
٣٥٣	١	رسول الله	انا عبدالله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة
٨١	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب
٧٤	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب
٣٤٠	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصي
١١٦	٢	الامام السجاد	انا علي بن الحسين
٧٧	١	امير المؤمنين	انا قتلته يا رسول الله
٧٤	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما
٨٢	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
٢٧١	١	امير المؤمنين	انا لم نحكم الرجال انما حكمنا القران

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٩٠	٢	الامام الجواد	انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
٣٣	١	رسول الله	انا مدينة العلم وعلي بايها فمن اراد
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	انا واحد عشر من صليبي ائمة محدثون
٧٧	٢	الامام الحسين	انا والله ارى ذلك
٥٠	١	امير المؤمنين	انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر
١٢	١	امير المؤمنين	انت عبدالرحمن بن ملجم المرادي
٣٣٠	٢	الامام العسكري	انت مصلي اليوم الظهر في منزلك
٣٠٦	٢	الامام الهادي	انت المقدم
٣٣	٢	الامام الحسين	انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت
١٨٤	١	رسول الله	انتم المستضعفون من بعدي
٢١٩	٢	الامام الصادق	انته الى امره ترشد
٧٨	٢	الامام الحسين	انخ الرواية
٣٥٢	١	امير المؤمنين	انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت
١٤٦	١	رسول الله	الانصار كرشبي وعيبيتي لو سلك الناس واديا
٣٤٨	١	امير المؤمنين	انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني
١٠٩	١	رسول الله	انظر بني قريضة هل تركوا حصونهم
٢٤٦	١	امير المؤمنين	انفروا رحمكم الله في طلب هذين الناكثين
٣٤٧	١	امير المؤمنين	انقص باذن الله ومشيتته
١٢٣	١	الامام السجاد	انقطع شسع نعل رسول الله فدفعتها الى علي
٣٢٣	١	امير المؤمنين	انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحرية فاذا
٣٦٦	٢	الامام المهدي	انك تحتاج اليه في سنة ثمانين
٩٠	٢	رسول الله	انك تروح الينا
١٧٤	١	رسول الله	انك لن تؤمن بما حتى تموت
٣٢٢	١	امير المؤمنين	انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان
٣٢٠	٢	الامام الهادي	انكم لا ترون شخصية ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٣٨	١	فاطمة الزهراء	انما جئت يا ام هانء تشتكين عليا في انه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩٤	٢	الامام الصادق	انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا
١٣١	٢	الامام الحسين	انموت موتا او تقتل
٣١٥	١	امير المؤمنين	انني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا
١٨١	١	رسول الله	انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
٢٠٤	٢	الامام الصادق	انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق
١٨٧	١	فاطمة الزهراء	انه خبرني انني اول اهل بيته لحوقا به
٢٣٠	٢	الامام الكاظم	انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوءته
٣٤١	١	امير المؤمنين	انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء
٥٨	١	رسول الله	انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم
٢١٨	٢	الامام الصادق	انه من نفسي وانت ابني
١٢٠	١	امير المؤمنين	انه والله لرسول الله على رغم انفك
٣٦١	٢	الامام مهدي	انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	انها تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن
١٩٢	٢	الامام الصادق	انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك
١٣٢	٢	الامام الحسين	انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه
٣٧٤	٢	ابو جعفر	اني يكون ذلك يا حابر ولما يكثر القتل
٨٧	٢	الامام الحسين	اني اريد ان القاك
١٠٤	١	امير المؤمنين	اني استحيت ان اكشف عن سواة ابن عمي
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني
٩٠	٢	الامام الحسين	اني رايت رسول الله الساعة في المنام
١٥	١	امير المؤمنين	اني رايت نبي الله في منامي وهو يمسح
٩٣	١	امير المؤمنين	اني رايت هذا الخبيث جريئا شجاعا فكمنت
١٤٥	١	رسول الله	اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه
١٧٦	١	رسول الله	اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣	٢	الامام الحسين	ابي لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى
٩٣	٢	الامام السجاد	ابي جالس في تلك العشية التي قتل ابي في
١٤٨	١	امير المؤمنين	ابي لمض فيك ما امرت
٢٩٩	٢	الامام الجواد	ابي ماض والامر صائر الى ابني علي وله
١٦	١	امير المؤمنين	ابي مقتول لو قد اصبحت
١٥٩	١	رسول الله	اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية
٢٢٥	١	امير المؤمنين	او ظننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم
٢٢٣	١	امير المؤمنين	اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده
٣٢٩	١	امير المؤمنين	اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من
١٨٤	١	رسول الله	ايتوني بدواة وكنت اكتب لكم كتابا لا
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ايتوني بمنشار
١١٥	١	فاطمة الزهراء	اين تريد اين بعثك ابي
١١٥	١	رسول الله	اين علي بن ابي طالب
١٤٢	١	رسول الله	اين ما عاهدتم الله عليه
١٥	٢	الامام الحسن	ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس اصبحتم اغراضا تتفضل فيكم
٢٦٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة
١١٤	١	رسول الله	ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد
١٦٢	١	رسول الله	ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء
٢٤٣	١	امير المؤمنين	ايها الناس انكم بايعتموني على ما بويح
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ايها الناس انكم قد ابيتم الا ان اقول اما
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايها الناس ابي ابن عم نبيكم واولاكم بالله
٢٧٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس ابي استنفرتكم لجهاد هؤلاء
٣٢٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس ابي دعوتكم الى الحق فتلويتم

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون
٥٨	١	رسول الله	ايها الناس اني كنت سالت الله ان يخفي
٧٩	٢	الامام الحسين	ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايها الناس تعاونوا على البر والتقوى
٢٩٧	١	امير المؤمنين	ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلتم
٢٣٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا
١٨٢	١	رسول الله	ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
٢٧٣	١	امير المؤمنين	ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
٢٩٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب
١٢٨	٢	رسول الله	ايها حسن خذ حسينا

(ب)

١٦٦	٢	الامام الباقر	بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا
٢٧٦	٢	رسول الله	باي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة
٢١٩	٢	الامام الصادق	باي وامي من لا يلهو ولا يلعب
٣٤٨	٢	الامام العسكري	بالمدينة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من
١٨٤	٢	الامام الصادق	بدعاء جدي الحسين بن علي
٢٥٥	١	امير المؤمنين	البر اخرج هذا والله لقد كلمني ان اكلم
٧٥	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد
٣٩	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
٧٠	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
١٠٨	٢	الامام الحسين	بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
١٩٨	٢	الامام الصادق	بل امننت بالله الساعة ان الاسلام قبل
١٣١	٢	رسول الله	بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٢١	١	امير المؤمنين	بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتخضب
٨٢	٢	الامام الحسين	بلى والذي اليه مرجع العباد
٤٦	١	رسول الله	بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي
٤٤	١	امير المؤمنين	بلى يا رسول الله بشرني
١٦٧	٢	الامام الباقر	بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
١٧٢	١	رسول الله	بما اهللت يا علي
٢٥٣	١	امير المؤمنين	بنا تسنتم الشرفاء وبنا انفجرتم عن السرار
١٩٣	٢	الامام الصادق	بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول
٢١٨	٢	الامام الصادق	بولده
٣٧٢	٢	امير المؤمنين	بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد
(ت)			
٢٠٥	٢	الامام الصادق	تاخير التوبة اغترار وطول التسوييف حيرة
٢٢٢	١	امير المؤمنين	تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من
٣٣٢	٢	الامام العسكري	تخلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ترك التعاهد للصديق داعية القطعية
١٨٠	٢	الامام الباقر	ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان
٣٧٦	٢	ابو الحسن	تريد الاكثار ام اجمل لك
٢٣٤	١	امير المؤمنين	تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل
٢٦٧	٢	الامام الرضا	تفرقوا
٣٢٩	٢	الامام العسكري	تكفونهم ان شاء الله
٢٩٩	١	امير المؤمنين	تمام العفاف الرضا بالكفاف
١٩٤	١	امير المؤمنين	تنفذي يا رسول الله للقضاء وانا شاب
٢٩٠	١	امير المؤمنين	تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

* * *

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
			(ث)
٨٠	٢	الامام الحسين	ثكلتك امك ما تريد
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكنمان
			(ج)
١٣٠	٢	رسول الله	جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني
٢٧٨	٢	الامام الرضا	جرده انزع قميصه
٨٢	٢	الامام الحسين	جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده
١٨٠	٢	الامام الصادق	جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصناعة
			(ح)
٢٠٣	١	امير المؤمنين	حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر
١٨٦	٢	الامام الصادق	حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث
٢٨٦	١	امير المؤمنين	حركك الصبر وبعثك على ما صنعت والله ما
١٤٣	٢	الامام السجاد	حسبنا ان نكون من صالحى قومنا
٢٩٨	١	امير المؤمنين	حسن الادب ينوب عن الحسب
٢٩٩	١	امير المؤمنين	حسن الاعتراف يهدم الاقتراف
١٢٧	٢	رسول الله	حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
٢٥٧	٢	الامام الرضا	حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق
٢٨٤	٢	الامام الجواد	الحمد لله اقرار بنعمته ولا اله الا الله
٧٧	١	رسول الله	الحمد لله الذي اجاب دعوتي
١٩٥	١	رسول الله	الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من
١٤٧	٢	الامام السجاد	الحمد لله الذي جعل مملوكي يامني

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣٦	١	امير المؤمنين	الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
٢٠٩	١	امير المؤمنين	الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام
١١	٢	الامام الحسن	الحمد لله بكل ما حمده حامد واشهد ان لا
٢٦٤	١	امير المؤمنين	الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني
٢١١	١	امير المؤمنين	الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على
٣١١	٢	الامام الهادي	حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان
(خ)			
٢٨٦	٢	الامام الجواد	خبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار
١٢٥	١	رسول الله	خذ الراية
١٦٢	١	رسول الله	خذ الراية وامض الى بني سليم فانهم
٣٠٨	٢	الامام الهادي	خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما
٣٢٩	٢	الامام العسكري	خذها يا ابا هاشم واعدرنا
٢٩٥	١	امير المؤمنين	خذوا رحمكم الله من ممركم لمفركم ولا
٣٠٢	٢	الامام الهادي	خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه
٨٩	١	امير المؤمنين	خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم
٩٠	١	رسول الله	خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
١٤٨	٢	الامام السجاد	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت
٢٥	١	الامام الحسين	خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا
١٣٢	٢	الامام السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل
٣٧٥	٢	الامام الصادق	خروج ثلاثة السفياي والحراساني واليماني
٣٢٠	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٤٩	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٧٨	٢	الامام الصادق	الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٩	٢	رسول الله	خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك
(د)			
١٥٨	٢	الامام الباقر	دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه
١٧٣	١	رسول الله	دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة
٨٤	٢	الامام الحسين	دعنا ويحك تنزل في هذه القرية او هذه
١٠٩	١	رسول الله	دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنك
١٤٩	١	رسول الله	دعوه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما
١٧	١	امير المؤمنين	دعوهن فانهن نوائح
٢٥	١	الامام الباقر	دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
(ذ)			
٨٥	١	رسول الله	ذاك جبرئيل
٣٩	١	رسول الله	ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر
٣٣٣	٢	الامام العسكري	ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل
(ر)			
١٠٨	٢	الامام حسين	رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	ربّ عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه
١٥١	٢	الامام السجاد	رب كم من نعمة انعمت بما عليّ قل لك عندها
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان
٢٦٦	١	امير المؤمنين	رحم الله امرءا منكم آسى اخاه بنفسه ولم

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٠٣	٢	الامام الحسين	رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نجبه ومنهم
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ردوها واسالوها فلعل لها عذرا
٣٧٣	٢	الامام الباقر	ركود الشمس ما بين زوال الشمس والى وقت
١٢٦	١	امير المؤمنين	رمد ما ابصر معه وصداع براسي
(ز)			
٢١٦	١	امير المؤمنين	زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته
١٣٣	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر
١٣٤	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة
(س)			
٤١	١	الامام الباقر	سئلت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان
٣٨٢	٢	الامام الباقر	سأل عمر بن خطاب امير المؤمنين فقال
٣٣١	٢	الامام العسكري	سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما
٢٠٢	١	النبي موسى	سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
٣٨١	٢	الامام الصادق	سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى
٣٦٣	٢	الامام المهدي	ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد
١٢١	١	رسول الله	ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض
١١٠	١	رسول الله	سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم
٣٤٨	٢	الامام العسكري	سل
٢٠٠	٢	الامام الصادق	سل ان شئت
٢٨٣	٢	الامام الجواد	سل ان شئت
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	سل تخبر ولا تدع فان اذعت فهو الذبح

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٦٢	١	رسول الله	السلام على همدان السلام على همدان
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
١٨١	١	رسول الله	السلام عليكم يا اهل القبور ليهنثكم
٤٨	١	رسول الله	سلموا على علي بامرة المؤمنين
٣٥	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة
٣٣٠	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
٢١١	١	امير المؤمنين	سلوها هل جامعها بعد ميراثها له
٣٧٧	٢	الامام الصادق	سنة الفتح بينشق الفرات حتى يدخل ازرقة
٣٠٥	٢	الامام الهادي	سوف ترد عليك
٣٧٣	٢	الامام الباقر	سيفعل الله ذلك بهم

(ش)

٦٩	١	رسول الله	شاهت الوجوه
٣٠٠	١	امير المؤمنين	شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى
٤٣	١	امير المؤمنين	شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي

(ص)

٢١٩	٢	الامام الصادق	صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
٣١٥	٢	الامام الهادي	صاحبكم بعدي الذي يصلي علي
٢٤١	١	امير المؤمنين	صبر جميل
٣٠٢	١	امير المؤمنين	الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة
١١٦	١	رسول الله	صدق الله جاري لكن هذا جبرئيل يخبرني ان
٦٧	٢	الامام الحسين	صدق الله الامر وكل يوم رننا هو في شان
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	صدق يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له
٢٣٧	١	امير المؤمنين	صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٠	١	امير المؤمنين	الصلوة الصلاة
٣٠	١	رسول الله	صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين
(ض)			
٣٠٤	١	امير المؤمنين	ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه
١٨٦	١	رسول الله	ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله
(ع)			
٢٦٥	١	امير المؤمنين	عباد الله اتقوا الله وعضوا الابصار
٢٥٢	١	امير المؤمنين	عباد الله اهدوا الى هؤلاء القوم منشرحة
١٦٧	١	رسول الله	عبد لله اصطفاه وانتجبه
١٤٣	٢	الامام السجاد	عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك
٢٣١	٢	الامام الكاظم	عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك
١٤٧	٢	الامام السجاد	عفا الله عنك
٢٩٨	١	امير المؤمنين	العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه
١٨٦	٢	الامام الصادق	علمنا غابر ومزبور ونكث في القلوب ونقر
١٨٦	١	امير المؤمنين	علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب
٣٤	١	امير المؤمنين	علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب
١٠٦	٢	الامام الحسين	على الدنيا بعدك العفاء
٣١	١	رسول الله	علي اول من امن بي واول من يضافحني يوم
٣٣	١	رسول الله	علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما
٢١٩	٢	الامام الصادق	عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي
٢٩٨	٢	الامام الجواد	عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني
١٨٨	٢	الامام الصادق	عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه
٤٠	١	امير المؤمنين	عهد الي رسول الله انه لا يجبك الا مؤمن
٣١٦	٢	الامام الهادي	عهدي الى الاكبر من ولدي

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل
(غ)			
٢٩٩	١	امير المؤمنين	غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
١٦٥	٢	الامام الباقر	غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله
(ف)			
١٠٩	١	امير المؤمنين	فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم
٢٩٩	١	مير المؤمنين	الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب
٣٢٣	١	امير المؤمنين	فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
٣١٨	١	امير المؤمنين	فاشر اليه
١٠٠	٢	الامام الحسين	فاصنع يرحمك الله ما بدا لك
٨٢	١	رسول الله	فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي
٢٦١	١	امير المؤمنين	فالعجب من معاوية بن ابي سفيان يتازعني
١١٧	١	رسول الله	فان الله قد احبك كما احببتها
٢٨٦	١	امير المؤمنين	فان عمر قد علم ان سعدا وعبدالرحمن
٩٨	٢	الامام الحسين	فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت
٨٢	٢	الامام الحسين	فان لم تنصرونا فاتق الله ان تكون ممن
١٨٤	١	رسول الله	فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة
١٤٨	١	امير المؤمنين	فاني امرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى
٢٦٠	٢	الامام الرضا	فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
١٠١	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
٤٤	١	رسول الله	فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
٣٥	٢	الامام الحسين	فاين اذهب يا احي
٣٧٣	٢	الامام الكاظم	الفتن في الآفاق والمسوخ في اعداء الحق

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٩١	٢	لامام السجاد	فدنوت منه لا سمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فشأنك بعدوك
٥٠	١	امير المؤمنين	فقمتم بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك
٣٠٧	٢	الامام الهادي	فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل
١٤٢	٢	الامام الباقر	فلم املك حين رايتك بتلك الحال البكاء
٢٦٢	١	امير المؤمنين	فما بال معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي
٧٧	٢	الامام الحسين	فما ترونه
١٩٥	١	امير المؤمنين	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك
٢٣٧	١	امير المؤمنين	فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة
١٢٦	١	امير المؤمنين	فمضيت بما حتى اتيت الحصون فخرج مرحب
٨	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فعلي مولاه
١٧٦	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
٨٨	١	امير المؤمنين	فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه
٢١٩	١	امير المؤمنين	فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية
٢٢٧	٢	الامام الكاظم	فهتمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء
٢٩٢	١	امير المؤمنين	فواها لاهل العقول كيف اقاموا بدرجة
٣١٦	٢	الامام الهادي	في الاكبر من ولدي
٢٢	١	امير المؤمنين	في النطفة عشرون ديناراً وفي العلقة اربعون
(ق)			
٣٤٦	٢	الامام الباقر	قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين
١٠٦	٢	الامام الحسين	قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرهم على
١٨٥	٢	الامام الصادق	قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل
٢٨٣	٢	الامام الجواد	قتله في حل او حرم عالما كان المحرم
٥٥	١	امير المؤمنين	قد اديت ديات القتلى واعطيتكم بعد ذلك
٣٥٦	٢	الامام المهدي	قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٤٩	١	امير المؤمنين	قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى
٢٤٦	١	امير المؤمنين	قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل واحد
٣٤١	١	رسول الله	قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد سمعت ما قالوا
١٤٥	٢	الامام السجاد	قد سمعتم ما قال الرجال وانا احب ان تبلغوا
١٣٨	١	رسول الله	قد شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت
٥٩	١	رسول الله	قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر ربك ولا
٢٥٧	١	امير المؤمنين	قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم اول
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
٢٥٠	١	امير المؤمنين	قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة والزبير
٢١٧	٢	الامام الصادق	قد فعل الله ذلك
١١٦	٢	الامام السجاد	قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس
١٤٦	٢	الامام السجاد	قد كظمت غيظي
٩٨	١	امير المؤمنين	قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	القصدي اسهل من التعسف والكف اودع من
٤٠	١	امير المؤمنين	قضاء قضاه الله على لسان النبي الامي انه
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا
١٦٤	٢	الامام الباقر	قل لهذه المارقة بم استحلتتم فراق امير
٢٩٠	٢	الامام الجواد	قم
١٤٧	١	رسول الله	قم يا علي اليه فاقطع لسانه
٧٤	١	رسول الله	قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	قولوا الحجّة من آل محمد
٣٤٩	٢	الامام الهادي	قولوا الحجّة من آل محمد
١٤٥	٢	الامام السجاد	قولوا له هذا علي بن الحسين
٢٦٧	٢	الامام الرضا	قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
٢٤٧	١	امير المؤمنين	قومها

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٨٠	٢	الامام الحسين	قوموا فاكبوا
٣٠٠	١	امير المؤمنين	قيمة كل امرىء ما يحسن
(ك)			
١٤٣	٢	ابو جعفر	كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليله
٧٢	٢	الامام الحسين	كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الي اهل
١٦٥	٢	الامام الباقر	كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت
٢٣٧	١	امير المؤمنين	كانما القوم باتوا غافلين
٧٤	١	امير المؤمنين	كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله
٣٧٩	٢	الامام الباقر	كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها
٣٧٦	٢	ابو الحسن	كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات
٨٥	٢	الامام الحسين	كتب الي اهل مصر كم هذا ان اقدم فاما اذ
١٨٧	٢	الامام الصادق	كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله
١٨٤	٢	الامام الصادق	كرهت ان يراه الله يوحد ويمجده فيحلم
٨٤	١	امير المؤمنين	كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو
٢٩٧	١	امير المؤمنين	كل قول ليس لله في ذكر فلغو وكل صمت ليس
١٩٤	٢	الامام الصادق	كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	كم غرمت في زرعك هذا
٧٦	٢	الامام الحسين	الكوفة
١٣١	٢	رسول الله	كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى
٢١٢	١	امير المؤمنين	كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة
١١٦	١	رسول الله	كيف رايتم اميركم
٢٠١	٢	الامام الصادق	كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه
(ل)			
١٨٧	٢	الامام الصادق	

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	٢	الامام الحسين	لا اكلت بيمينك ولا شربت بما وحشرك الله
٢٧٨	٢	الامام الرضا	لا الا ان يكون احدهما صامتا
٣٠١	٢	الامام الهادي	لا بد ان تجزي مقادير الله واحكامه
١٦٤	١	امير المؤمنين	لا تبرحوا
٨٠	١	رسول الله	لا تبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا
١٤٩	٢	الامام السجاد	لا تبك فهي علي وانت منها بريء
١٥	١	رسول الله	لا تبك يا علي
٣٥٨	٢	الامام المهدي	لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة
٣١٦	٢	الامام الهادي	لا تخصصوا احدا حتى يخرج اليكم امري
٩٦	٢	الامام الحسين	لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم
١٧٧	١	رسول الله	لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما
٢٦٩	٢	الامام الرضا	لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا
٢٦٣	٢	الامام الرضا	لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به
٢٦٣	٢	الامام المهدي	لا تفعل
١٩٢	٢	الامام الصادق	لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت
٣٧١	٢	رسول الله	لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي
٣٣٥	١	امير المؤمنين	لا حاجة بكم الى ذلك
٢٩٦	١	امير المؤمنين	لا حياة الا بالدين ولا موت الا بمجود
٧٥	٢	الامام الحسين	لا خير في العيش بعد هؤلاء
٨٤	١	جبرائيل	لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي
٣١٥	٢	الامام الهادي	لا صاحبكم بعدي الحسن
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من
٣٠٣	١	امير المؤمنين	لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة
٢٢٤	١	امير المؤمنين	لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت
١٢٩	٢	الامام الحسن	لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى البيت
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لا نفاذ لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٥	٢	الامام الحسين	لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو
١٣٣	١	امير المؤمنين	لا والله ما اظن ولكني لا اجد لك غير
٣١٥	١	امير المؤمنين	لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان
٦٦	١	رسول الله	لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه
١٢٢	١	رسول الله	لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	لا يجوز له ذلك مع الاختيار
٣٧٩	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم الا في وتر من السنين
٣٧٢	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر
٣٧٦	٢	الامام الصادق	لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس
٣٦٤	٢	الامام المهدي	لا يضيقتن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله
٢٠	١	امير المؤمنين	لا يفوتنكم الرجل
٣٧٥	٢	الامام الرضا	لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا
٦٤	١	رسول الله	لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
٣٠٦	٢	الامام الهادي	لأقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك معه
٢١٣	١	امير المؤمنين	لأنت اجراً من صائد الاسد حين تقدم هذا
٣٤٩	٢	الامام الهادي	لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٢٢	١	رسول الله	لنتهن يا معشر قريش او لبيعن الله عليكم
٢٦٦	٢	الامام الرضا	لست بداخلا الحمام غدا
٧٥	١	امير المؤمنين	لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم
٣٣٠	١	امير المؤمنين	لقد حدثني خليلي رسول الله بما سالت عنه
٧٣	١	امير المؤمنين	لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارس غير المقداد
١٦	٢	الامام الحسن	لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه
٢٣٧	١	امير المؤمنين	لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله
٢٦٨	١	امير المؤمنين	لقد فعلتم فعلة ضععت من الاسلام قواه
٨	٢	الامام الحسن	لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه
١٩٦	١	رسول الله	لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩٨	١	رسول الله	لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله
١٠٢	١	امير المؤمنين	لكني احب ان اقتلك فانزل ان شئت
٩٩	١	امير المؤمنين	لكني والله احب ان اقتلك ما دمت ايبا
١٢٤	١	رسول الله	لكنه خاصف النعل وانه المقاتل على التاويل
٢٤٢	١	امير المؤمنين	لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنين
١٥١	٢	الامام السجاد	لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس
٣٤٦	١	امير المؤمنين	لم استطع ان اصليها قائما لمكانك
١٥٣	١	رسول الله	لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام
٢٢٥	١	امير المؤمنين	لم اك بالذي اعبد من لم اره
٢٠٣	١	امير المؤمنين	لم تركت اقامة الحد على قدامه في شربه
١٢٢	١	رسول الله	لم رجعت
١١٧	١	رسول الله	لم لم تقرا بهم في فرائضك الا بسورة
٩٦	١	رسول الله	لم ياتي وحي به ولكني رايت العرب قد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك
١٦١	٢	الامام الباقر	لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول
١٦٧	١	رسول الله	لم يكن عن نكاح فيكون له والد
٨٦	١	امير المؤمنين	لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله
٩٦	٢	الامام السجاد	لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه
١٢٨	١	امير المؤمنين	لما عاجلت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت
٨١	٢	الامام الحسين	لمن هذا
٣٤٠	٢	رسول الله	لن تنفسي الايام والليالي حتى يبعث الله
١٧٣	١	رسول الله	لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
٢١١	١	امير المؤمنين	لو اعلم انه فعل ذلك لعذبتة اذهبي فانه
٩٣	٢	الامام الحسين	لو ترك القطا لنام
١٦٢	٢	الامام الباقر	لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال
٨٩	١	رسول الله	لو حملت على هذه يا علي

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لو عرف الاجل قصر الامل
١٩٥	١	امير المؤمنين	لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	لو كانت الفتنة براس الثريا لتناولها هذا
٦٧	٢	الامام الحسين	لو لم اعجل لاختذت
٣٤٠	٢	رسول الله	لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
٣١٦	١	امير المؤمنين	لولا انني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل
١٧٤	١	رسول الله	لولا اني سقت الهدي لاحتلت وجعلتها عمرة
٣١٤	١	امير المؤمنين	لولا التجارب عميت المذاهب
١٢٠	١	امير المؤمنين	لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم
٢٧١	١	امير المؤمنين	ليتعلم الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله
٢٥٥	٢	الامام الرضا	ليجهد جهده فلا سبيل له علي
١٨٨	١	امير المؤمنين	ليدخل اوس بن خولي
٣٧٤	٢	ابو جعفر	ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية
٢٩٨	٢	الامام الجواد	ليس حيث ظننت في هذه السنة
٣٤٩	١	امير المؤمنين	ليس ذلك كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام
٣٦١	٢	الامام المهدي	ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ليس من اتباع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه
٣٢٥	٢	الامام العسكري	ليس هذا الحادث الحادث الآخر
١٢٦	١	رسول الله	ليست هذه الواية لمن حملها جيئوني بعلي
(م)			
٣٠٢	١	امير المؤمنين	المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة
٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير
١٣٣	١	امير المؤمنين	ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	ما اسمك

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ما اظنك افطرت بعد
١٥٢	٢	الامام السجاد	ما اعذرني للامير
٢٠٠	١	امير المؤمنين	ما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم
٢١٧	١	امير المؤمنين	ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك
٣٣٦		امير المؤمنين	ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
١٨٧	٢	الامام الصادق	ما امرتهم بهذا
٢٩	٢	الامام الحسين	ما بالكم تناصرون عليّ ام والله لئن
٢٩٩	١	امير المؤمنين	ما بعد كائن ولا قرب بائن
١٣٣	١	فاطمة الزهراء	ما بلغ بنيّاي ان يجيرا بين الناس وما يجير
٣٥٣	٢	الامام المهدي	ما بهذا امروا
٧٥	٢	الامام الحسين	ما ترون فقد قتل مسلم
١٢٦	١	رسول الله	ما تشتكي يا علي
٢٧٦	٢	الامام الرضا	ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
٤٦	١	رسول الله	ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك
٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل
١٤٥	١	رسول الله	ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا
٣٦٥	٢	الامام المهدي	ما خير السيف الذي انسيته
٣٠١	٢	الامام الجواد	ما خير الواثق عندك
٧٤	٢	الامام الحسين	ما دون هؤلاء ستر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	ما رايت مثله حسنا وفراهة
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد
١٦٧	٢	الامام الباقر	ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم
٨٦	١	رسول الله	ما صنع الناس يا علي
٢٢٥	١	امير المؤمنين	ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا والله
٣٠١	٢	الامام الهادي	ما فعل جعفر

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣٢	٢	الامام العسكري	ما فعل فرسك
١١٢	١	امير المؤمنين	ما كان يقول حيي وهو يقاد الى الموت
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر
٨٤	٢	الامام الحسين	ما كنت لأبدأهم بقتال
١١٥	١	رسول الله	ما لك تبكين تخافين ان يقتل بعلك
٨٩	١	رسول الله	ما لك لا تذهب مع القوم
٨٥	١	رسول الله	ما لك لم تفر مع الناس
٢٧٥	١	امير المؤمنين	ما لمعاوية قتله الله لقد ارادني امر عظيم
٧	٢	الامام الحسين	ما لنا ملجأً نلجأ اليه فنجعله في ظهورنا
١٧٤	١	رسول الله	ما لي اراك يا عمر محرماً اسقت هدياً
١١٩	٢	الامام السجاد	ما ولدت ام مجفر اشر وأأم
١٤٩	٢	الامام السجاد	ما يبكيك
٣١٩	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها
١١	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن
١٣	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٣٢٠	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٢١٨	٢	الامام الصادق	ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني
١٦٨	٢	الامام الباقر	ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة
٢١٥	١	امير المؤمنين	ماذا اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم باي
١٩٩	١	امير المؤمنين	مر ثقتين من رجال المسلمين يطوفان به
٢١٨	١	امير المؤمنين	مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتاتي
٣٠٠	١	امير المؤمنين	المرء مخبوء تحت لسانه
١٣٧	١	رسول الله	مرحبا بك يا ام هانئ واها
٢٥٨	٢	الامام الرضا	مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة
٢٩٢	٢	الامام الجواد	مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من
٢٦٥	١	امير المؤمنين	معشر المسلمين ان الله قد دلکم على تجارة
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	من أنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه
٣٠٤	١	امير المؤمنين	من اتسع امله قصر علمه
٦٨	٢	الامام الحسين	من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه
٢٨	٢	رسول الله	من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من احب المكارم اجتنب المحارم
٢٨	٢	رسول الله	من احبني فليحب هذين
٢٠٢	٢	الامام الصادق	من اقرب الدليل على ذلك ما اذکره لك
٣٠١	١	امير المؤمنين	من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء
٢٣٧	١	امير المؤمنين	من انتم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون
٢٣٠	١	امير المؤمنين	من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال
١٣٤	٢	رسول الله	من زار الحسين بعد موته فله الجنة
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من شاور ذوي الالباب دل على الصواب
٣٠١	١	امير المؤمنين	من صحت عروقه اثمرت فروعه
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	من ظلم ابني هذا حقه وجحدته امامته من بعدي
٢٥٨	١	امير المؤمنين	من عبد الله امير المؤمنين الى اهل الكوفة
٣٠١	١	امير المؤمنين	من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن لم
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه
١٢٣	١	رسول الله	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه
٣٥١	١	رسول الله	من كنت مولاه فعلي مولاه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٥٢	١	رسول الله	من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من لم يجرب الامور خدع ومن صارع الحق
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر
١٥٢	١	امير المؤمنين	من له
٧٧	١	رسول الله	من له علم بنوفا
١٠٢	٢	الامام الحسين	من هذا
٩٦	٢	الامام الحسين	من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن
٧	١	رسول الله	من يؤازرني على هذا الامر يكن اخي ووصيي
١٤٢	٢	الامام السجاد	من يقوى على عبادة علي
٣٢٩	١	امير المؤمنين	مه انه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش
٨٠	٢	الامام الحسين	الموت ادنى اليك من ذلك
٢٣٨	١	امير المؤمنين	الموت طالب ومطلوب حثيث لا يعجزه المقيم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب

(ن)

١٤٢	١	رسول الله	ناد في القوم وذكرهم العهد
٨٧	١	عنهم	نادى ملك من السماء يوم احد لا سيف الا
٢٢٧	١	امير المؤمنين	الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
٨٦	١	امير المؤمنين	ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها
١٦٢	٢	الامام الباقر	نحن اهل الذكر
٣٦٤	٢	الامام المهدي	نحن لذلك كارهون والامر اليك
٣٤٨	٢	الامام العسكري	نعم
٢٨٥	٢	الامام الجواد	نعم ان المحرم اذا قتل صبدا في الحل وكان
١٦	١	امير المؤمنين	نعم مروا جعدة فليصل
٧٤	٢	الامام الحسين	نعم وقد اردت مسالته
٣٧١	٢	ابو جعفر	نعم والنداء من المحتوم وظلوع الشمس

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣١٩	٢	الامام الهادي	نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد
٢٨٤	٢	الامام الجواد	نعم يا امير المؤمنين
١٠٠	٢	الامام الحسين	نعم يتوب الله عليك فانزل
٢١	١	امير المؤمنين	النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني
٨٢	١	امير المؤمنين	نقضوا العهد وولوا الدبر

(هـ)

٢٦٣	٢	الامام الرضا	هاآها
٢٢٨	١	امير المؤمنين	هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
٣١١	٢	الامام الهادي	هاهنا انت يا بن سعيد
٢٠٤	١	امير المؤمنين	هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم
٢١٩	١	امير المؤمنين	هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا زعم يطلب الله
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذا البائس ما كان اخرجته ادين اخرجته ام نصر
١٢٨	٢	رسول الله	هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسينا خذ
٣٤٩	٢	الامام العسكري	هذا جزاء من اجترأ على الله في اوليائه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا خالف اباه في الخروج وابوه حيث لم
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا خير البرية
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا الراقد
٣٥٤	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم
٣٤٨	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم بعدي
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا صاحبكم فتمسك به
٢٤٨	٢	الامام الكاظم	هذا صاحبكم من بعدي
٨٦	١	رسول الله	هذا كبش الكتبية

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٦٩	١	رسول الله	هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران
٢٧٩	٢	الامام الرضا	هذا المولد الذي لم يولد مولود اعظم على
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا والله قائم آل محمد
٣٣٢	١	امير المؤمنين	هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم
٢٨٦	٢	الامام الجواد	هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي
٢٩٣	٢	الامام الجواد	هذه رقعة ريان بن شبيب
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت
١٩٥	٢	الامام الصادق	هشام ورب الكعبة
٢٥٤	٢	الامام الكاظم	هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
٣٣٤	١	امير المؤمنين	هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء
٢٧٧	٢	الامام الرضا	هل يتجريء احد ان يقول ابني وليس لي ولد
٤٢	١	رسول الله	هم شيعتك وانت امامهم
١٦٤	٢	الامام الباقر	هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا

(و)

٢٥٨	٢	الامام الرضا	واعجب من هذا هارون وانا كهاتين
٤٠	١	امير المؤمنين	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
٨٦	١	امير المؤمنين	والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي
٧٦	١	امير المؤمنين	والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا
٧٦	٢	الامام الحسين	والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله لتخضبن هذه من هذه
٢٦٨	١	امير المؤمنين	والله لقد كنا مع النبي يقتل آباؤنا
١٣	١	امير المؤمنين	والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم
٢٤٧	١	امير المؤمنين	والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان
٢٧٢	١	امير المؤمنين	والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١٩	٢	الامام الحسين	والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء
٢٧٨	٢	الامام الرضا	والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله ليخضبنها من فوقها
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	والله ليسعين في دمي ويوتمن اولادي
١٤١	٢	الامام الصادق	والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا
١٩٢	٢	الامام الصادق	والله ما ذاك يحملي ولكن هذا واخوته
٢٦٩	١	امير المؤمنين	والله ما رضيت ولا احببت ان ترضوا فاذا
١٨٣	٢	الامام الصادق	والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك
٣١٨	١	امير المؤمنين	والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
١٦	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل
٣٧٨	٢	الامام الصادق	وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا
١٧	٢	الامام الحسن	وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم
٣١٦	١	امير المؤمنين	وعلام تبايعني
١٤٨	١	رسول الله	وكيف رايت
١٧	٢	الامام الحسن	وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو
٢١٥	١	امير المؤمنين	وما شانك
٢٧٧	٢	الامام الرضا	وما علمك انه لا يكون لي ولد
٢٢٠	١	امير المؤمنين	وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل
١١٤	١	رسول الله	وما نصيحتك
١٦٢	١	رسول الله	وما نصيحتك
٢٧٦	٢	الامام الرضا	وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحجة
٨٥	١	رسول الله	وما يجمعه من هذا وهو مني وانا منه
٢١٣	١	امير المؤمنين	ومن زوجك
١٧	٢	الامام الحسين	ومن سقاكه

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٢١٧	١	النبى داود	ومن سماك بهذا الاسم
١٣٢	٢	الامام السجاد	ومن هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى
١٨٩	١	فاطمة الزهراء	واسوء صباحاه
٢٠٣	٢	الامام الصادق	وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف
٣٦٥	٢	الامام المهدي	وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم
١٣٢	١	امير المؤمنين	ويحك يا با سفيان لقد عزم رسول الله على امر
١٦١	١	رسول الله	ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي
١٤٩	١	رسول الله	ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون
١٧٣	١	امير المؤمنين	ويلك ما دعاك الى ان تعطيتهم الحلل من قبل
١٢٠	١	امير المؤمنين	ويلك يا سهيل كف عن عنادك
٣١٦	١	امير المؤمنين	ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن

(ي)

١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء
٢٧٠	٢	الامام الرضا	يا ابا الصلت قد فعلوها
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم كل
١١٠	٢	الامام الحسين	يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب
٢٩٤	١	امير المؤمنين	يا ابن دودان انك لقلق الوضين ضيق المحزم
٩٦	٢	الامام الحسين	يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا
٢٨٥	١	امير المؤمنين	يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازد اتبين لك الامر
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازد امعك طهور
٩٤	٢	الامام الحسين	يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	١	رسول الله	يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا
١٤٥	٢	الامام السجاد	يا اخي انك كنت قد وقفت عليّ انما فقلت
١٧	٢	الامام الحسن	يا اخي ابي مفارقك ولاحق بريي وقد سقيت
١٨٥	١	رسول الله	يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني
٣٥	٢	الامام الحسين	يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون
٢١٨	١	النبي داود	يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين
٢١٧	١	النبي داود	يا امة الله ما اسم ابنك
٢٦٠	٢	الامام الرضا	يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة
٤٦	١	رسول الله	يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب
٣٥١	١	امير المؤمنين	يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت
٩٧	٢	الامام الحسين	يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قولي ولا
٢٧٩	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون
٢٧١	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح
٢٧٨	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة انتم كأم مجالد حملت فاملصت
٢٤٩	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين
٢٧٧	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة خذوا اهبتكم لجهاد عدوكم
٢٨١	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا
٢٨٢	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يجبرني ان
٢٨٢	١	امير المؤمنين	يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين
٣٣١	١	امير المؤمنين	يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا
٢٣٤	١	امير المؤمنين	يا بن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان
٣١٥	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٦	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٨	٢	الامام الهادي	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
١٤٧	٢	الامام السجاد	يا بني اما سمعت صوتي
٨٢	٢	الامام الحسين	يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٤٩	١	رسول الله	يا بني عبدالمطلب ان الله بعثني الى الخلق
٩٢	٢	الامام الحسين	يا بني عقيل حسبيكم من القتل بمسلم فاذهبوا
٣٢٠	١	امير المؤمنين	يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي
١٥	١	امير المؤمنين	يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم
١٥	١	امير المؤمنين	يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله يشير
١٨٧	١	رسول الله	يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقولييه
١٥٨	٢	رسول الله	يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من
١٨٠	٢	الامام الباقر	يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا
٢٤٣	١	امير المؤمنين	يا جندب ليس هذا زمان ذاك
١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد
٨٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي
١٢٨	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله اتستنهض الكبير على الصغير
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احدث فيّ حدث
١٥٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك
١٢٠	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك
١٧٢	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله او ما بلغت
٣٦	١	فاطمة الزهراء	يا رسول الله غيرتني نساء قريش بفقر علي
٨٥	١	جبرائيل	يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا
٧	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا
٢٠٤	٢	الامام الصادق	يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي
٢٠٠	١	امير المؤمنين	يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكالأ
١١١	١	رسول الله	يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
٣٠٣	٢	الامام الهادي	يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٩٠	٢	الامام الحسين	يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم
١٨٥	١	رسول الله	يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي
٧٦	٢	الامام الحسين	يا عبدالله ليس يخفى علي الراي ولكن الله
٢١٧	٢	الامام الصادق	يا عبدالرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت
١٨٤	٢	الامام الصادق	يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي
٨٠	٢	الامام الحسين	يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما
٤٣	١	رسول الله	يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا
١٥٥	١	رسول الله	يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
٣٨	١	رسول الله	يا علي انك تخاصم فتخضم بسبع خصال ليس
١٨١	١	رسول الله	يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي
١٥	١	رسول الله	يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك
١١٧	١	رسول الله	يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوائف
٣٢٦	٢	الامام العسكري	يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت
٨٢	١	رسول الله	يا علي ما فعل الناس
٢٧٥	٢	الامام الرضا	يا عمر الم تسمع ابي وهو يقول
١٥٣	١	رسول الله	يا عمر ما انا انتجيتته بل الله انتجاه
١٠١	١	امير المؤمنين	يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول
١٥٨	١	رسول الله	يا عمرو انه ليس مما تحسب وتظن ان الناس
١٣	١	امير المؤمنين	يا غزوان احمله على الاشقر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	يا غلام اسرجه
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به
٢١٧	١	النبي داود	يا غلام ما اسمك
٢٩٢	٢	الامام الجواد	يا غلام ناولني الماء
٢٥٧	٢	الامام الرضا	يا فارغ وهادمه يقطع اربا اربا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧	١	رسول الله	يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل صحبة العالم دين يدان به وبه
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرغ اجمع امرك وتحذ حذرك
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرغ لا تنزل في ناحية الجانب
٣٥٥	٢	الامام المهدي	يا محمد معك كذا وكذا
٤٥	١	رسول الله	يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي
٢٦١	١	امير المؤمنين	يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من
٣٥	١	امير المؤمنين	يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان
١١٥	١	امير المؤمنين	يا هؤلاء انا رسول الله اليكم ان تقولوا
٢٢٥	١	امير المؤمنين	يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار
٢٢٤	١	امير المؤمنين	يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	يا ياسر اركب
٢٠١	١	امير المؤمنين	يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت
٣١٥	١	امير المؤمنين	ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجل
١٤	١	امير المؤمنين	ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة
٣٨٥	٢	الامام الباقر	يا امر الله الفلك باللبوث وقله الحركة
٢١١	١	امير المؤمنين	يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب
٥٧	١	امير المؤمنين	يخبرني رسول الله ان معها كتابا ويا مرني
٣٨٦	٢	الامام الصادق	يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين
٤٢	١	رسول الله	يدخل الجنة من امي سبعون الفا لا حساب
٣٨٠	٢	الامام الباقر	يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت
٢٨٠	٢	الامام الرضا	يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا

الصفحة	الجزء	المعصوم (ع)	الحديث
٣٧٨	٢	الامام الرضا	يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم
١٨٢	١	رسول الله	يصلني بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي
٢٢١	١	امير المؤمنين	يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر
٣٤٧	٢	الامام الباقر	يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
٣٧٩	٢	الامام الصادق	ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين
٣٧١	٢	ابو جعفر	ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان
٢٧٦	٢	الامام الرضا	يهب الله لي غلاما
١٥٩	٢	رسول الله	يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين

* * *

٣ - فهرس الأعلام

الصفحة	الجزء	الاسم
	١ - أ	
٢٤٤	٢	آمنة بنت موسى بن جعفر
٣٤٧	٢	ابان
١٨٠	٢	ابان بن عثمان
١١١، ١١٠	٢	ابجر بن كعب
١٧٤	٢	ابراهيم بن الحسين
٣٣٣	١	ابراهيم بن حمزة
٣١	١	ابراهيم بن حيان
١٢٨	٢	ابراهيم بن الرافي
٣١٠	٢	ابراهيم بن العباس
٤٣٧	١	ابراهيم بن عبدالله
٢٥٥	٢	
١٩١	٢	ابراهيم بن عبدالله بن الحسن
٣٥٢	٢	ابراهيم بن عبدة النيسابوري
١٤٤	٢	ابراهيم بن علي
٦	٢	ابراهيم بن علي الرافي
١٢١	١	ابراهيم بن عمر
٣٧٦	٢	ابراهيم بن عمر اليماني

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٧٧، ٣٥٤، ٣٠٣، ١٧٦	٢	ابراهيم بن محمد
١٩٠	٢	ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام
١٦٩	٢	ابراهيم بن محمد بن داود
٢٥	٢	ابراهيم بن محمد بن طلحة
١٩٠	٢	ابراهيم بن محمد بن علي
٨٧	١	ابراهيم بن محمد بن ميمون
٣٠٢	٢	ابراهيم بن محمد الطاهري
٢٥٧	٢	ابراهيم بن موسى
٢٤٥، ٢٤٤	٢	ابراهيم بن موسى بن جعفر
١٧٤	٢	ابراهيم بن هشام المخزومي
١٠٠	١	ابن ابي عون
١٣٦	١	ابن ابي سرح
٣٤٧، ٢٤٨، ١٤٨، ٢٥	١	ابن ابي عمير
٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩	٢	ابن ابي العوجاء
٢١٩	٢	ابن ابي ليلي
٢١٨	١	ابن ابي نجران
٢٧٧، ٢٧٤	٢	ابن ابي نصر البزنطي
١٤٩	٢	ابن اسحاق
٦٠	٢	ابن الاشعث
١٩٩	٢	ابن الاعمى
١٤٤	٢	ابن الاكوع
٢٥٥	١	ابن جمهور
٢٨٣	٢	ابن حسان
٣٢٤	١	ابن حكيم

الاسم	الجزء	الصفحة
ابن خطل عبدالعزيز	١	١٣٦
ابن خولة	٢	٢٠٧، ٢٥
ابن داحة	٢	١٩٠
ابن دودان	١	٢٩٤
ابن الزيات	٢	٣٠١
ابن سنان	٢	٢٥٢، ٢٢٥
ابن شهاب الزهري	٢	١٤١
ابن عائشة	١	٣٢
ابن عمار	٢	٢٣٤
ابن عون	٢	١٦
ابن عياش	١	٣٢٥
ابن الفضيل العبدي	١	١١
ابن قياما الواسطي	٢	٢٧٧، ٢٧٥
ابن لهيعة	٢	١٢٧
ابن محمد الحميري	٢	٢٠٦
ابن محمد بن داود	٢	٣٢٥
ابن مخارق	٢	١٣٠
ابن مسكان	٢	٢١٩
ابن المسيب	٢	٢٥٦، ١٤٥
ابن المقفع	٢	١٩٩
ابن مكعب	١	٣٢٣
ابن مهران	٢	٢٥١
ابن النباح	١	١٦
ابن النجاشي	٢	٢٧٧
ابن الوجناء	٢	٣٦١
ابو ادريس الاودي	١	٢٨٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو اسحاق	١	٢ ، ١٢٨ ، ٧٣
	٢	١٦١
ابو اسحاق السبيعي	١	٣٢٩ ، ٤٦ ، ١٢
ابو اسرائيل	١	٣٥٢
ابو ايوب الانصاري	١	٦
ابو البخترى القرشي	١	٧٩
ابو بردة بن عوف الازدي	٢	١١٨
ابو بصير	٢	٣٤٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٨٥
		٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٣
		٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩
ابو بكر (ابن ابي قحافة)	١	١٠٣ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٤٨ ، ٣١
		١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٢٣
		١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٤٧ ، ١٤٠
		١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٦٤
		١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٨٩ ، ١٨٦
		٢٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩
ابو بكر بن ابي اويس	٢	١٦٩
ابو بكر بن الحسن بن علي	٢	١٢٥ ، ١٠٩
ابو بكر بن عياش	١	١٠٥
ابو بكر الحضرمي	٢	٣٧٩
ابو بكر الفهفكي	٢	٣١٩
ابو بكر الهذلي	١	٢٢٣ ، ٢٠٧ ، ٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو ثمامة الصائدي	٢	٨٥ ، ٤٦
ابو الجارود	١	٤٠
	٢	٣٨٤ ، ٣٤٦
ابو الجحاف	١	٤٧
ابو جرول	١	١٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٣
ابو جعفر الاحول	٢	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١
ابو جعفر الاشعري	٢	٣٠٠
ابو جعفر الاعشى	٢	١٤٨
ابو جعفر المنصور	٢	١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٣ ، ١٨٢
		٣٧٠ ، ٢٢١ ، ١٩٣ ، ١٩٢
ابو حارثة	١	١٦٦
ابو حازم	١	٣٨
ابو الحسن	٢	٣٦٦
ابو الحصين	١	٤٤
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق	١	٩١ ، ٧٢
ابو حمزة الشمالي	١	٤٦ ، ١٢
	٢	٣٤٥ ، ١٨٧ ، ١٤٨
		٣٧١
ابو خديجة	٢	٣٨٤ ، ٣٧٢
ابو داهر بن يحيى الاحمري المقرئ	١	٤٧
ابو دجانة الانصاري	١	٩٣ ، ٨٣ ، ٨٢
	٢	٣٨٦
ابو ذر	١	٤٧ ، ٣١ ، ٦
ابو رافع	١	٧٣
ابو الزبير	١	١٥٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو زيد	٢	٢٣٥ ، ١٩٠
ابو زيد الاحول	١	١٣
ابو سالم	١	٣٢٣
ابو سخيلة	١	٣١
ابو السرايا	٢	٢٤٦
ابو سعيد الخدري	١	٣٤٥ ، ٣٦ ، ٧
	٢	٩٧
ابو سعيد بن طلحة	١	٩١
ابو سفيان	١	٨٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣
		١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١
		١٩٠
	٢	
ابو سفيان بن الحارث	١	١٤٩ ، ١٤١
ابو السلاس	٢	١٢٤
ابو سلمان المؤذن	١	٣٥٢
ابو شاکر الديصاني	٢	٢٠٢ ، ٢٠١
ابو صالح الحنفي	١	١٥
ابو الصباح الكناني	١	٣٣
	٢	١٨٠
ابو الصلت المهروي	٢	٢٧٠
ابو طالب	١	٤٩
	٢	٣٧٠
ابو طالوت	٢	١٩٩
ابو العاص بن الربيع	١	١٥٢
ابو العاص بن قيس بن عدي	١	٧٢
ابو العالية	١	٣٢٧ ، ٣٢٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو عامر الاشعري	١	١٥١
ابو عباد	٢	٢٦٢
ابو عبدالله	١	٣١
ابو عبدالله الجدلي	١	١٢٨
ابو عبدالله بن صالح	٢	٣٥٧، ٣٥٣، ٣٥٢
ابو عبيدالله	١	٤٣، ٤٢
ابو عبيدة	١	٨٨
ابو عبيدة الجراح	١	١٨٨
ابو عتيق	١	٣٣٣
ابو عنث الختعمي	١	١٥٨
ابو علي الارحاني	٢	٢١٧
ابو علي الاشعري	٢	٣٤٧
ابو علي بن راشد	٢	٣٢٨
ابو علي بن مطهر	٢	٣٥٢
ابو علي الخزاز	٢	٢٥١
ابو عمارة الوالي	١	٩٤
ابو عمر الثقفي	١	١٧
ابو عوانة	٢	١٢٧
ابو عيسى	٢	٣٢٤
ابو غسان	١	٧٥
ابو الفرج الاصفهاني	٢	١٩٣
ابو فصيل	١	١٩٠
ابو قيس بن الوليد بن المغيرة	١	٧١
ابو مالك	١	٨٥
ابو مالك الجنبي	٢	١٦٠
ابو محمد	٢	١٧١، ١٦٣
ابو محمد الانصاري	٢	١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو محمد النوفلي	١	٣١
ابو معمر	٢	١٤١
ابو المنذر بن ابي رفاعة	١	٧١
ابو موسى الاشعري	١	١٥٩، ١٥١
ابو نصر	٢	١٦٦، ١٤٩
ابو نعيم النخعي	٢	١٦٧
ابو هارون العبدى	١	١٠٣، ٣٦
ابو هاشم	٢	٢٩٤
ابو هاشم الجعفري	٢	٣٤٨، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣١٨
ابو هاشم الرفاعي	١	١٧
ابو يحيى الصنعاني	٢	٢٧٩، ٢٧٥
ابو يحيى الواسطي	٢	٢٢١
ابو يعقوب	٢	٣٠٦، ٣٠٥
الاجلح	١	١٥٣، ١٣
احمد	٢	٣٦٣
احمد بن ابراهيم بن ادريس	٢	٣٧٠، ٣٥٣، ٢٨٩
احمد بن بشير	١	٣٦
احمد بن الحارث القزويني	٢	٣٢٧
احمد بن الحسن	٢	٣٦٣
احمد بن الخصيب	٢	٣٠٦
احمد بن صالح التميمي	٢	٥
احمد بن عائد	٢	٣٧٢
احمد بن عبدالله بن موسى	٢	١٤٠
احمد بن عبدالله بن يونس	١	٣٤
احمد بن عبدالعزيز	١	١٠٧
احمد بن عبدالمنعم	١	٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن عبيدالله	٢	٢٥٥
احمد بن عبيدالله بن خاقان	٢	٣٢١
احمد بن عبيدالله بن عمار	٢	٢٣٧
احمد بن علي بن قدامة	١	٣
احمد بن عمار	١	٨٠
احمد بن عمر الدهقان	١	٣٩
احمد بن عيسى	٢	١٧٤، ٢٢١، ٣٠٥
	٢	٣٠٦
احمد بن عيسى العجلي	١	٣٣
احمد بن عيسى الكرخي	١	٤٣
احمد بن الفرج	١	٣٣٩
احمد بن القاسم البرقي	١	٢٩، ٣٠، ٣١
احمد بن محمد	٢	٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٦
		٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٣٣
احمد بن محمد الاقرع	٢	٣٣٠
احمد بن محمد بن ابي نصر	٢	٣٧٤، ٣٧٥
احمد بن محمد بن سعيد	٢	٢٣٧، ٢٦٢
احمد بن محمد بن عبدالله	٢	٢٤٨، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٦، ٣٤٩
احمد بن محمد بن عيسى الاشعري	١	٣٤٥
	٢	٢٤٩، ٢٩٨، ٢٩٩
احمد بن محمد الجوهري	١	٤٢
احمد بن محمد الرافعي	٢	١٤٤
احمد بن مهراڻ	٢	٢٢٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢
احمد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن النضر	٢	٣٥٣
الاحنف بن قيس	١	٣٠٣
اخنس بن مرثد	٢	١١٣
ادريس بن محمد بن يحيى	٢	١٤٠
اذكوتكين	٢	٣٦٣
ارطاة بن شرحبيل	١	٩١
اسامة بن زيد	١	١٨٠، ١٨١، ١٨٤
	١	٢٤٣، ١٨٨
اسحاق	١	٣١
اسحاق بن جعفر	٢	٢٠٩، ٢١١، ٢١٦، ٢١٩، ٢٦٢
اسحاق بن جعفر الزبيرى	٢	٣٢٥
اسحاق بن حيوة	٢	١١٣
اسحاق بن محمد	٢	٣١٨، ٣١٩
اسحاق بن محمد النخعي	٢	٣٣٠، ٣٣٢
اسحاق بن منصور السلوي	٢	١٦٧
اسحاق بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤، ٢٦٢
اسحاق السبيعي	٢	٧
اسد بن عبدالله	١	٢٩
الاسدي	٢	٣٦٤، ٣٦٥
اسرائيل	١	٤٤
اسماء بن خارجة	٢	٢٥، ٤٧
اسماء بنت جعفر	٢	٢٠٩
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
اسماء بنت عميس الخثعمية	١	٣٥٤
اسماعيل بن ابان	١	٤١، ٤٢
اسماعيل بن اسحاق القاضي	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
اسماعيل بن جعفر	٢	٢١٠، ٢٠٩
اسماعيل بن راشد	١	١٧
اسماعيل بن زياد	١	٣٣١، ١٤
اسماعيل بن سالم	١	٢٨٥
اسماعيل بن الصباح	٢	٣٧٠
اسماعيل بن صبيح	١	٣٣١
اسماعيل بن عبدالله بن خالد	١	٣٣
اسماعيل بن علي العمي	١	١٢٣
اسماعيل بن عمرو البجلي	١	٣٥١، ٤٣
اسماعيل بن غياث القصري	٢	٢٤٨
اسماعيل بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
اسماعيل بن محمد بن علي	٢	٣٣٢
اسماعيل بن مسلم	١	٣٩
اسماعيل بن مهران	٢	٢٩٨
اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥، ٢٤٤
اسماعيل بن يعقوب	٢	٢٣٢، ١٤٠
اسود بن عامر	٢	١٦٦
اسيد الحضرمي	٢	٥٤
اسيد بن ابي اياس	١	٧٧
اشعث بن سوار	٢	٧
الاشعث بن طليق	١	٣٤
الاشعث بن قيس	١	٢٠، ١٩
	٢	٥٤
الاصبغ بن نباتة	١	٢١٣، ٤٢، ٣٤، ١٤، ١٢
الاعمش	١	٣٥٢، ١٢٨، ٤٧، ٤٠، ٣٩

الاسم	الجزء	الصفحة
الاقرع بن حابس	١	١٤٧، ١٤٥
ام اييها بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله	٢	١٣٥، ٢٠
ام البنين بنت حزام بن خالد	١	٣٥٤
	٢	٢٤٧
ام بشير بنت ابي مسعود	٢	٢٠
ام جعفر بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام حبيب بنت ربيعة	١	٣٥٤
ام حبيبة	١	٤٦
ام الحسن	٢	٢٠
ام الحسين	٢	٢٠
ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة	٢	١٧٦
ام سعيد بنت عروة بن مسعود	١	٣٥٤
ام سلمة	١	٣٢٤، ١٨٦، ١٨٢، ٤٧، ٤١
		٣٤٥
	٢	١٣٠
ام سلمة بنت الحسن	٢	٢٠
ام سلمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
ام سلمة بنت محمد	٢	١٧٦
ام سلمة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام عبدالله بنت الحسن بن علي	٢	١٥٥، ٢٠
ام فروة بنت القاسم بن محمد	٢	٢٠٩، ١٨٠، ١٧٦
ام الفضل	٢	٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨١
ام الفضل بنت الحارث	٢	١٢٩
ام الكرام بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
ام كلثوم	١	٣٥٤، ٢١، ١٦، ١٥

الصفحة	الجزء	الاسم
١٥٥	٢	ام كلثوم بنت علي بن الحسين
٢٤٤	٢	ام كلثوم بنت موسى بن جعفر
١٢٤	٢	ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب
٣٠٣	٢	ام المتوكل
١٤	١	ام موسى
١٣٨، ١٣٧	١	ام هانئ
١٢٤	٢	ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب
٣٥٤	١	ام هانئ بنت علي بن ابي طالب
٢٢	١	ام الهيثم بنت الاسود النخعية
٣٥٥	١	امامة بنت علي بن ابي طالب
٨٨	١	امية بن ابي حذيفة بن المغيرة
٣٥١، ٤٦، ٤٢، ٣٠	١	انس بن مالك
٩٧، ٥	٢	
١٢٩	٢	الاوزاعي
٧٢	١	اوس بن المغيرة بن لوزان
١٨٨	١	اوس بن خولي
٣١٦	١	اويس القريني
١٤٢، ١٤٠	١	ايمن ابن ام ايمن
- ب -		
٣٦٧	٢	الباقظائي
٣٦٣	٢	بدر
٣٣١، ٦٢	١	البراء بن عازب
١٨	١	البرك بن عبدالله التميمي
١٦٢، ١٦١، ١٦٠	١	بريدة الاسلمي
٤٨	١	بريدة بن الحصيب الاسلمي

الصفحة	الجزء	الاسم
٩٥	٢	بربر بن خضير
٢٤٤	٢	بريهة بنت موسى بن جعفر
٣٢١ ، ٢٧٢	١	بسر بن اوطاة
٩١ ، ٨٩	١	بشر بن مالك العامري
٤٦	١	بشير الغفاري
٣٠٣	٢	البطحاني
١٩٣ ، ١٧١	٢	بكار بن احمد الازدي
٦٣ ، ٥٨	٢	بكر بن حمران الاحمري
٣٧٥	٢	بكر بن محمد
٢١٨	١	بلال
- ت -		
٣٢٥	٢	ترنجة
٤٢	١	تميم بن محمد بن العلاء
- ث -		
٣٢٩	١	ثابت الثمالي
٢١٧	٢	ثبيت
٣٧٤	٢	ثعلبة الازدي
٣٧٩ ، ٣٧٤	٢	ثعلبة بن ميمون
- ج -		
٣٨٦ ، ٣٧٤ ، ٧٥	١	جابر
٣٣٢	١	جابر بن الحر
٣٤٥ ، ١٥٣ ، ١٠٢ ، ٣٨ ، ٦	١	جابر بن عبدالله الانصاري
٣٤٦ ، ١٥٨ ، ١٣٨ ، ٩٧	٢	

الاسم	الجزء	الصفحة
جابر بن عبدالله بن حرام	١	٤٥
جابر بن يزيد الجعفي	١	٢٤، ٣٧، ٤١
	٢	١٤٣، ١٦٠، ١٨٠، ٣٢٧
		٣٧٢، ٣٨٢
الجراح بن سنان	٢	١٢
جرير	١	٣٢٧
الجدد بن بعجة	١	٣٢٠
جعدة بنت الاشعث بن قيس	٢	١٥، ١٦
جعفر	٢	٣٦٣
جعفر المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن ابراهيم النيسابوري	٢	٣٦١
جعفر بن ابي طالب	١	٣٧
	٢	١٢٦، ٢٥٠
جعفر بن الحسين	٢	١٣٥
جعفر بن سعد	٢	٣٧٧
جعفر بن سليمان	١	٤٠
جعفر بن سليمان الضبيعي	١	١٢
جعفر بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
جعفر بن علي	٢	٨٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٧
		٣٦٤
جعفر بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
جعفر بن علي بن محمد	٢	٣١٢
جعفر بن محمد العلوي	١	٤٣
جعفر بن محمد القمي	١	٤٥
	٢	١٩٩
جعفر بن محمد الكوفي	٢	٣١٤، ٣٤٨، ٣٥٣
جعفر بن محمد المكفوف	٢	٣٤٨

الصفحة	الجزء	الاسم
٢٣٧	٢	جعفر بن محمد بن الاشعث
٤٤	١	جعفر بن محمد بن الحسين الزهري
٢٤٨، ٢٢٣، ٢٢١، ١٩٤	٢	جعفر بن محمد بن قولويه
٢٥٤، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩		
٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٥٧		
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥		
٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٧٩		
٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٨		
٣٢٠، ٣١٦، ٣١٤، ٣١١		
٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢١		
٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٩		
٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٣٦		
٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١		
٣٦٧، ٣٦٤، ٣٥٥		
٤٥	١	جعفر بن محمد بن مالك
٢٤٤	٢	جعفر بن موسى بن جعفر
٢٧٧، ٢٥٧	٢	جعفر بن يحيى
١٢٥	٢	جعفر بن علي بن ابي طالب
٣٢٩	٢	الجعفري
٢٥٩	٢	الجلودي
٣٥٥	١	جمانة بنت علي بن ابي طالب
٣٥٠	١	جميع بن عمير

الاسم	الجزء	الصفحة
جميل بن صالح	١	٨٨
جميل بن معمر بن زهير	١	١٤٥
جندب بن عبدالله الازدي	١	٣١٧، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١
الجنيد	٢	٣٦٦، ٣٦٥
جويرة بن مسهر	١	٣٣٢، ٣٢٣، ٣٢٢
جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار	١	١١٨
جوين مولى ابي ذر	٢	٩٣
- ح -		
حاجب بن السائب بن عويمر	١	٧٢
الحارث الأعور	١	٢٣٠
الحارث بن زمعة	١	٧١
الحارث بن عوف	١	٩٥
حارث بن مضرب	١	٧٣
الحارث بن هشام	١	١٤٥، ١٣٧
الحارث الهمداني	١	٤٠
حاطب بن ابي بلتعة	١	١٣١، ٥٨، ٥٦
حبان بن علي العنزي	١	١٦٦، ٢، ٢٣
حبيب بن حماز	١	٣٢٩
حبيب بن مظاهر	٢	٣٧، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ٩٨، ١٠١
		١٠٣
الحجاج بن علاط السلمى	١	٩١
الحجاج بن مسرور	٢	٧٨
الحجاج بن يوسف	١	٣٢٧
	٢	٢٤، ٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
حجاز بن ابجر العجلي	٢	٩٨ ، ٥٢ ، ٣٨
الحجال	٢	٣٧٩ ، ٢٩٢
حجر بن عدي	١	٢٠ ، ١٩
حذيفة اليمان	١	١٠٣
حذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٧١
الحر بن يزيد الرياحي	٢	٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨
		٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣
		١٠٤
حرام	١	٣٣٣
حرب الطحان	٢	١٧٤
حريث بن جابر الحنفي	٢	١٣٧
حسان بن اسماء بن خارجة	٢	٥٠ ، ٤٧
حسان بن ثابت	١	١٢٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٤
		٢٤٣ ، ١٧٧
حسان بن قائد العبسي	٢	٨٦
الحسن	١	٢٤٨ ، ٢٠٦
الحسن البصري	١	١٦
الحسن العربي	١	٣٤
الحسن بن ابي الحسن البصري	١	٢٢٥
الحسن بن الجهم	٢	٣٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥
الحسن بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٠
الحسن بن الحسين	٢	١٧٢
الحسن بن الحسين الافطس	٢	٣١٧

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسن بن الحسين بن علي	٢	٢٧٥
الحسن بن الحسين العربي	٢	٣٧٣، ١٧١
الحسن بن ايوب	٢	١٩٠
الحسن بن دينار	١	١٦
الحسن بن سهل	٢	٢٦٩، ٢٦٦، ٢٦١، ٢٦٠
الحسن بن صالح	١	١٢٨
	٢	١٧٤، ١٦٧
الحسن بن طريف	٢	٣٣١
الحسن بن عباس	٢	٣٤٥
الحسن بن عبد الحميد	٢	٣٦١
الحسن بن عبدالله	٢	٢٢٣
الحسن بن عبيدالله	٢	٣٤٧
الحسن بن عرفة	١	٨٧
الحسن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسن بن علي العبدي	١	٢١٣
الحسن بن علي النيسابوري	٢	٣٥٤
الحسن بن علي الوشاء	٢	٣٧٢
الحسن بن عيسى العريضي	٢	٣٦٤
الحسن بن كثير	٢	١٦٦
الحسن بن محبوب	١	١٢، ٤٦، ٨٨، ٢١٨، ٣٢٩
	٢	٣٧٨، ٣٧٢، ٣٤٦، ٢٥٤، ٢٤٩
الحسن بن محمد	٢	١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
		١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠
		١٦١

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٦٠، ٢٣٣، ١٧١، ١٦٦، ١٦٢
الحسن بن محمد الاشعري	٢	٣٦٥
الحسن بن محمد بن سليمان	٢	٢٨١
الحسن بن محمد بن يحيى	٢	٣٤٥، ٢٣٧، ٢٣٢، ١٤٨، ١٤٠
الحسن بن محمد العلوي	٢	١٤١
الحسن بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسن بن موسى بن رباح	١	٧٨
الحسن بن موسى الخشاب	٢	٣٤٧
الحسن بن موسى النهدي	١	٣٣٩
الحسن بن يحيى	٢	١٧٢
حسنة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسين الاصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسين بن ابي العلاء	٢	٣٧٧
الحسين بن ايوب	١	٤٥
الحسين بن الحسن	٢	٢٦، ٢٠
الحسين بن الحسن الحسيني	٢	٣٠٧
الحسين بن حميد	١	٧٥
الحسين بن رزق الله	٢	٣٥١
الحسين بن زيد	٢	١٧٠، ١٥١
الحسين بن علي بن الحسين	٢	١٧٤، ١٥٥
الحسين بن علي بن محمد	٢	٣١٢
الحسين بن الفضل الهمامي	٢	٣٦٠، ٣٥٩
الحسين بن القاسم	٢	٣٥٧
الحسين بن محمد	٢	٢٩١، ٢٧٩، ٢٥٨، ٢٤٨
		٢٩٨، ٢٩٢

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسين بن محمد الاشعري	٢	٣٠١، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٦
الحسين بن المختار	٢	٣٤٧، ٣٤٩
الحسين بن نعيم الصحاف	٢	٣٢١
الحسين بن يزيد	٢	٢٤٨، ٢٥٠، ٣٧٥
الحسين بن يسار	٢	٢٤٩
الحصين بن نمير	٢	٣٧٨
حفصة	١	٢٧٧، ٢٧٤
الحكم	١	٥٧، ٦٩، ٧١
الحكم بن الاحنس	١	١٨٢، ١٨٣، ١٨٦
الحكم بن ظهير	١	٣٥٢
حكيم بن الطفيل السنسي	٢	٨٨
حكيم بن جبلة العبدي	١	٨٥
حكيم بن جبير	١	١١٠
حكيم بنت محمد بن علي	٢	٢٥٢
حكيم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٨٤، ٣٥٣
حماد بن عيسى	٢	٣٥١
الحماني	١	٢٤٤
حمدان القلانسي	٢	٣٧٦
حمران بن اعين	٢	٨٠
حمزة بن ابي سعيد الخدري	١	٣٤٨
حمزة بن عبدالمطلب	١	١٩٨، ١٩٥
حمزة بن موسى بن جعفر	٢	٣٣
حميد بن قحطبة	٢	٣٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٨٣، ٩٧
		١٠٧
		٢٤٤
		٢٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
حميد بن مسلم	٢	١١٣، ١١٢، ١٠٧، ٨٧
حميدة البربرية	٢	٢١٥
حميراء	٢	٢١٩
حنش الكناني	١	٢٨٦
حنظلة بن ابي سفيان	١	٧١، ٦٩
حنظلة بن سعد الشبامي	٢	١٠٥
الحويرث بن نقيذ بن كعب	١	١٣٦
حيان بن العباس	١	١٤
حبي بن اخطب	١	١١٢، ١١١، ٩٤
- خ -		
خارجة بن ابي حبيبة العامري	١	٢٣، ٢٢
خالد	١	٥٦
خالد بن سعيد	١	١٦٠
خالد بن صفوان	٢	١٧٢
خالد بن عرفطة	١	٣٢٩
خالد بن الوليد	١	١٣٩، ٨٢، ٨٠، ٦٢، ٥٦، ٥٥
		١٦٠، ١٥٩
خالد بن يزيد	٢	١٢٠
خديجة بنت خويلد	١	٣٠٦، ٣٠
خديجة بنت عبدالله بن الحسين	٢	٢١١
خديجة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
خديجة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
خديجة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الخراساني	٢	٣٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
خزيمة بن ثابت الانصاري	١	٣٢ ، ٦
خلف بن سالم	١	٤٠
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية	١	٣٥٤
خولة بنت منظور الفزارية	٢	٢٠
خولي بن يزيد الاصبحي	٢	١١٣ ، ١١٢
خيران الاسباطي	٢	٣٠١
الخيرانى	٢	٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥

- د -

داود بن رشيد	١	٣٤
داود بن زربي	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨
داود بن سليمان	٢	٢٥١ ، ٢٤٨
داود بن السليك	١	٤٢
داود بن علي بن عبدالله	٢	١٨٥ ، ١٨٤
داود بن القاسم الجعفري	٢	٣٤٩ ، ٣٢٠ ، ٢٩٣ ، ١٧٠ ، ١٥١
داود بن كثير الرقي	٢	٢٤٨
دريد	٢	٩٦
دعبل بن علي الخزاعي	٢	٢٦٤ ، ٢٦٣

- ذ -

ذو الرئاستين	٢	٢٦٠ ، ٢١٣ ، ٢١٢
ذويد	٢	١٠١

- ر -

الرازي	٢	١٦٣
الرافعي	٢	٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
الرياب بنت امرئ القيس	٢	١٣٥
الريبع	٢	١٨٤ ، ١٨٢
ربيعة بن الحارث	١	١٤١
ربيعة السعدي	١	١٠٣
رشيد المجري	١	٣٢٦ ، ٣٢٥
رفاعة بن شداد	٢	٣٧
رقية بنت الحسن	٢	٢٠
رقية بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٥ ، ٢٤٤
رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
رملة	١	٣٥٤
رملة بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
رويحة بنت عمرو	٢	٤٧
ريان بن شبيب	٢	٢٩٣
الريان	٢	٢٨٥
الريان بن شبيب	٢	٢٨١
الريان بن الصلت	٢	٢٦٤
- ز -		
زيد	١	١٠٦
الزبير بن ابي بكر	٢	١٦٣
الزبير بن الاروح التميمي	٢	٦٥
الزبير بن بكار	٢	٢٣
الزبير بن العوام	١	٢٤٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٤٨
		٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨
زحر بن قيس	١	٢٥٩
	٢	١١٨
زر بن حبيش	١	٤٠ ، ٣٩
	٢	٢٨
زرارة بن اعين	٢	٣٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤ ، ١٤٤
الزراري	٢	٣٥٢
زرعة بن شريك	٢	١١٢
زكريا بن يحيى القطان	١	٣٣٠
زكريا بن يحيى بن النعمان	٢	٢٧٥
زمنة بن الاسود	١	٧١
الزهري	١	٢٢٣ ، ١٠٠ ، ٧٦ ، ٧٥
	٢	١٤٤ ، ٥
زهير بن ابي امية	١	١٤٥
زهير بن القين البجلي	٢	٩٥ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٧٢
		١٠٥ ، ١٠١
زياد بن ابي سفيان	٢	١٠١
زياد بن رستم	٢	١٤١
زياد بن عبدالله	١	٩٠
زياد بن مروان القندي	٢	٢٥٠ ، ٢٤٨
زياد بن المنذر	٢	١٧٢
زياد بن النضر الحارثي	١	٣٢٥
زياد المخارقي	٢	١٧
زيد بن ارقم	١	٣٥٢

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	١١٧، ١١٥، ١١٤، ٩٧
زيد بن اسامة بن زيد	٢	١٤٩
زيد بن الحسن	٢	٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠
زيد بن الحسن بن عيسى	٢	١٦٩
زيد بن ثابت	١	٢١٢
زيد بن سهل	١	١٨٨
زيد بن علي	٢	١٧٣
زيد بن علي بن الحسين	١	٤٣
	٢	٣٠٨، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١
		٣٣٢
زيد بن مليص	١	٧٢
زيد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زيد بن ورقاء الحنفي	٢	١١٠
زيد بن وهب الجهني	١	٨٣، ٨٠
زينب بنت محمد	٢	١٧٦
زينب بنت ابي رافع	٢	٦
زينب بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
زينب بنت علي	٢	١١٥، ١١٢، ١١٠، ١٠٧، ٩٣
		١٢١، ١١٦
زينب بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زينب الصغرى	١	٣٥٤
زينب الكبرى	١	٣٥٤

الصفحة	الجزء	الاسم
		- س -
٧٢	١	السائب بن مالك
٣٢٣	١	سالم
١٦٣، ١٠١		
١٣٢	٢	سالم بن ابي حفصة
٢٧٣	٢	سبيكة
٨٥	١	السددي
٣٥٠	١	سراقة بن جعشم المدلجي
٤٢	٢	سرجون
١٣٢	٢	سعد الاسكاف
٢٨٦، ٢٤٣	١	سعد بن ابي وقاص
٤١	١	سعد بن طالب
٢١٣، ٨٧، ٤٢	١	سعد بن طريف
١٣٥، ١٣٤، ٦١، ٦٠	١	سعد بن عبادة
٣١٧	٢	سعد بن عبدالله
١٢	٢	سعد بن مسعود الثقفي
١١١، ٩٧	١	سعد بن معاذ
١٦٥	٢	
٣٤	١	سعد الكناني
١٧٤	٢	سعيد
٣٧٣	٢	سعيد بن جبير
٢٥١	٢	سعيد بن الجهم
٢٩	١	سعيد بن خثيم
١٢٧	٢	سعيد بن راشد

الصفحة	الجزء	الاسم
١٥٩، ٧٦، ٧٥	١	سعيد بن العاص
٣٩، ٣٨	٢	سعيد بن عبد الله الحنفي
٣٤٧	٢	سعيد بن غزوان
١٤١	٢	سعيد بن كلثوم
٨٨	١	سعيد بن المسيب
١٤٥	٢	
٧٢	١	سعيد بن وهب
٣٠٣	٢	سعيد الحاجب
١٨٧	٢	سعيد السمان
١٠٦	١	سفيان
١٤٣٢، ٤٧	١	سفيان الثوري
١٤١، ١٣٢	٢	سفيان بن عيينة
٣٧٥، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٦٨	٢	السفياني
١٣٥	٢	سكينة بنت الحسين
٩٤	١	سلام بن ابي الحقيق النضري
٨٨	١	سلام بن مسكين
٤١	٢	سلم بن المسيب
٩٦، ٦	١	سلمان الفارسي
٣٨٦، ٧٣، ٢٧		
١٤٣	٢	سلمة بن شبيب
٣٤	١	سلمة بن صالح الاحمر
٢٤٩	١	سلمة بن كهيل
١٠٧	١	سليمان بن ايوب
٢١٩، ٢١٦	٢	سليمان بن خالد
٣٦	٢	سليمان بن سرد

الصفحة	الجزء	الاسم
٢١	٢	سليمان بن عبد الملك
١٥٥	٢	سليمان بن علي بن الحسين
٣١	١	سليمان بن علي الهاشمي
١٦٧	٢	سليمان بن قرم
٢٤٤	٢	سليمان بن موسى بن جعفر
٤٧٩	١	سماك
١٣٠	٢	
٩٣	١	سماك بن خرشة
٢٩٧	٢	سمانة
١١٢	٢	سنان بن انس
٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١٥	٢	السندي بن شاهك
٩٣، ٨٤، ٨٣، ٨٢	١	سهل بن حنيف
٣٤٥، ٢٩٣، ٢٨٠، ٢٥٢	٢	سهل بن زياد
٩٧	٢	سهل بن سعد الساعدي
٣٠	١	سهل بن صالح
١٤٥، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩	١	سهيل بن عمرو
٣٢٩	١	سويد بن غفلة
١٦٨، ١٦٦	١	السيد
٣٧٥، ٣٧٠	٢	سيف بن عميرة
- ش -		
١٠٥	٢	شاكر
٣٠٢	١	شاه زنان بنت كسرى بنت يزدجرد

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	١٣٧، ١٣٥
شاهوية بن عبدالله	٢	٣١٩
شبابة بن سوار	١	٢٠٧
شيث بن رعي التميمي	٢	٩٨، ٩٥، ٥٣، ٥٢، ٣٨
شبيب بن بجرة	١	٢٠، ١٩
شريح القاضي	١	٢١٧، ٢١٥، ٢١٣
	٢	٥١، ٥٠، ٤٧
شريك	١	٨٠
شعبة	١	٧٣
الشعبي	١	٣٢٥، ٢٤٣، ٢٢٤
شعيب الحداد	٢	٣٧٤
شمر بن ذي الجوشن العامري	٢	٩٨، ٩٦، ٩٥، ٨٩، ٨٨، ٥٢
		١١١، ١١٠، ١٠٥، ١٠٤
		١١٩، ١١٣، ١١٢
شهاب	١	١٥٢
شهرانوا	٢	١٣٧
شوذب	٢	١٠٥
شنيبة	١	٧٥، ٧٤، ٧٣، ٦٨
- ص -		
صالح بن ابي الاسود	٢	٣٨٠
صالح بن سعيد	٢	٣١١
صالح بن علي	٢	١٩١، ١٩٠

الصفحة	الجزء	الاسم
٢٢٣، ٧٥	١	صالح بن كيسان
٣٧٤	٢	صالح بن ميثم
٣٣٤	٢	صالح بن وصيف
١٥	٢	صخر
٢٣٦	١	صعصعة بن صوحان العبدي
١٤٥	١	صفوان بن امية
٢٧٦، ٢٧٤، ٢٥٥	٢	صفوان بن يحيى
٢١٩، ٢١٦	٢	صفوان الجمال
٩١	١	صواب
- ض -		
٢٥١	٢	الضحاك بن الاشعث
٩٥	٢	الضحاك بن عبدالله
١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٩٧	١	ضرار بن الخطاب
- ط -		
١١٨	٢	طارق بن ابي ظبيان
٢١٨، ١٨١	٢	طاهر بن محمد
١٤٣	٢	طاووس
٣٥٤	٢	طريف الخادم
٧٦، ٧٠، ٦٩	١	طعيمة بن عدي بن نوفل
٩١، ٨٥، ٨١	١	طلحة بن ابي طلحة
٢٦، ٢٠	٢	طلحة بن الحسن
٢٠٨، ٨٢، ٧١، ٧٠، ٤٨	١	طلحة بن عبيدالله
٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤		

الاسم	الجزء	الصفحة
طلحة بن عميرة	١	٣٥١
- ظ -		
ظبيان بن عمارة	٢	١٢
- ع -		
عائذ بن حبيب	١	٣٣
عائشة	١	١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٣٤٦
		٣١٠
	٢	١٨
عائشة بنت علي بن محمد	٢	٣١٢
عائشة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عابس بن ابي شبيب الشاكري	٢	١٠٦
عاش الدين	١	٢١٨
العاص بن سعيد بن العاص	١	٦٩، ٧٠
العاص بن منبه	١	٧١
عاصم بن ابي عوف	١	٧٢
عاصم بن ثابت	١	٨١، ٨٢، ٨٤
العاقب	١	١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
عامر بن واثلة	١	١١
عباد بن عبد الصمد	١	٣٠
عباد بن يعقوب الرواجني	١	٢٣
العباس	١	١٤٩، ١٩٠
العباس بن جعفر	٢	٢٠٩، ٢١٤
العباس بن عبدالمطلب	١	٣٠، ١٣٥، ١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
العباس بن عبيدالله العبدى	١	٢٨٤
العباس بن على بن ابي طالب	٢	١٠٩، ٩٥، ٩١، ٩٠، ٨٩
العباس بن عمرو الفقيمي	٢	٢٥٤، ١٢٦، ١٢٥، ١١٤
العباس بن الفضل	١	١٩٩
العباس بن المامون	٢	١٨٤
العباس بن محمد	٢	٢٦٢، ٢٦١
العباس بن مرداس	١	٢٤٣، ٢٤١
العباس بن موسى بن جعفر	٢	١٥٠، ١٤٧، ١٤٦
عباية الاسدي	١	٢٤٤
عبد الاعلى بن اعين	٢	٣٥٢، ٤٧
عبدالجبار بن سعيد	٢	٢١٧، ١٩٠، ١٨٨، ١٨١
عبدالحميد	٢	٢٦٢
عبدالحميد بن عمران العجلي	١	٢٣٥
عبدالرحمن بن جندب	١	٢٤٩
عبدالرحمن بن الحجاج	١	٢٤١
عبدالرحمن بن الحجاج	٢	٢١٨
عبدالرحمن بن الحسن	٢	٢١٧، ٢١٦، ١٦١
عبدالرحمن بن سيابة	١	٢٠
عبدالرحمن بن شريح الشبامي	٢	١٥٣
عبدالرحمن بن صالح الازدي	١	٥٣
عبدالرحمن بن عبدالله الارجحي	٢	٢٩
	٢	١٦٠، ١٤٩
	٢	٣٩، ٣٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال	٢	١١
عبدالرحمن بن عبدالله الزهري	٢	١٦٣
عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥ ، ١٠٧
عبدالرحمن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة	٢	١٩٠
عبدالرحمن بن عوف	١	٢٨٦ ، ١٣٩
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث	٢	٥٧
عبدالرحمن بن ملجم	١	١٨ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ٩
		٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩
عبدالرزاق	١	٤٢ ، ٤٦
	٢	١٤٤
عبدالسلام بن صالح	١	٤٧
عبدالعزيز بن ابي حازم	٢	١٤١
عبدالعزيز بن صهيب	١	٣٢٦
عبدالعزيز بن عمران الزهري	٢	١٩٢
عبدالعزيز بن محمد	١	٣٣٣
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي	٢	١٦٩
عبدالقاهر بن عبدالملك بن عطاء	١	٣٥٠
عبدالكريم الختعمي	٢	٣٨١
عبدالله بن ابراهيم	٢	١٧
عبدالله بن ابراهيم بن علي	٢	٢٥٢
عبدالله بن ابي امية	١	١٤٥
عبدالله بن ابي عثمان بن الاخنس	١	٢٥٦
عبدالله بن احمد بن حنبل	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ادريس	٢	٢٢٥
عبدالله بن افطح	٢	٢١١
عبدالله بن بشير	٢	٢٧٠
عبدالله بن بكير الغنوي	١	٣٥٣، ٢٨٤
	٢	٣٧٣، ١٤٤
عبدالله بن جبلة	١	٤٥
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	١	١٠٠، ٢٥، ١٤
	٢	٢٠٩، ١٢٤، ٩١، ٦٩، ٦٨
		٢١٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٢١
		٢٢٣، ٢٢٢
عبدالله بن جميل بن زهير	١	٧٢
عبدالله بن الحارث	١	٣٥٢
عبدالله بن حازم	٢	٥١
عبدالله بن حسن	٢	١٩١
عبدالله بن الحسن بن علي	٢	١٩٢، ١٢٥، ١١٠، ٢٦، ٢٠
عبدالله بن الحسين بن علي	٢	١٣٥، ١٠٨
عبدالله بن الحصين الازدي	٢	٨٧
عبدالله بن حكيم بن حزام	١	٢٥٥
عبدالله بن حميد بن زهرة	١	٩١
عبدالله بن حميد بن زهير	١	٢٥٥
عبدالله بن حوزة	٢	١٠٢
عبدالله بن حازم	١	٢٦
عبدالله بن خطل الطائي	٢	١٢
عبدالله بن داهر	١	٤٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ربيعة بن دراج	١	٢٥٤
عبدالله بن الزبير	١	١٤١
	٢	١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٤٨ ، ٣٦
عبدالله بن الزبير الاسدي	٢	٦٤
عبدالله بن سالم	١	١٢١
عبدالله بن سليمان	٢	٧٣
عبدالله بن سمعان	٢	١٧٠
عبدالله بن سمير	٢	٩٥
عبدالله بن شداد	٢	١٢٩
عبدالله بن شريك العامري	٢	١٣١
عبدالله بن عباس	١	٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٢٤٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦
	٢	٩ ، ٨
عبدالله بن عجلان	٢	٣٨٦
عبدالله بن عطاء المكي	٢	١٦٠
عبدالله بن عفيف الازدي	٢	١١٧
عبدالله بن عقبة الغنوي	٢	١٠٩
عبدالله بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
عبدالله بن علي بن الحسين	٢	١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٥
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١	٢٤٣
	٢	٣٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن عمرو بن حزم	١	٨١
عبدالله بن عمير	٢	١٠١
عبدالله بن عيسى	٢	٥
عبدالله بن قطبة الطائي	٢	١٠٧
عبدالله بن محمد	٢	٣٠٩، ١٧٦، ١٤٦
عبدالله بن محمد الاصبهاني	٢	٣١٥
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز	١	٤٠
عبدالله بن محمد بن عقيل	١	٣٣
عبدالله بن محمد بن عمر بن علي	٢	١٤٧
عبدالله بن محمد الفزاري	١	٤٤
عبدالله بن محمد القرشي	٢	١٤٢
عبدالله بن مسعود	١	٣٢٤، ١٠٦، ٨٣، ٨٠، ٣٤
		٣٤٤
		٣٧٥، ٢٨
عبدالله بن المنذر بن ابي رفاعة	١	٧٢
عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي	٢	٤٢، ٤١
عبدالله بن مسمع الهمداني	٢	٣٧
عبدالله بن مطيع العدوي	٢	٧٢، ٧١
عبدالله بن المغيرة	٢	٣٨٣، ١٤٨
عبدالله بن المغيرة بن الاخنس	١	٢٥٥
عبدالله بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤، ١٤٠
عبدالله بن ميمون القداح	٢	١٢٨
عبدالله بن هارون	٢	١٤٩
عبدالله بن وال	٢	٣٧
عبدالله بن يحيى	٢	١٩٠
عبدالله بن يقطر	٢	٧٥، ٧٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالمسيح	١	١٦٨، ١٦٧، ١٦٦
عبدالمطلب بن هاشم	١	١٤٣، ٧٩، ٥
عبدالمملك بن ابي الحديث السلمي	٢	١٢٣
عبدالمملك بن اسماعيل	٢	٣٧٣
عبدالمملك بن عبدالرحمن	١	٣٤
عبدالمملك بن عبدالعزيز	٢	١٤٩
عبدالمملك بن عمير اللخمي	٢	٧١
عبدالمملك بن مروان	٢	١٥٠، ٢٤
عبدالمملك بن هشام	١	١٢٤، ٩٠
عبيدالله بن ابي رافع	١	٢١٦
عبيدالله بن جرير القطان	٢	١٧١
عبيدالله بن الحر الجعفي	٢	٨٢، ٨١
عبيدالله بن الحسين	٢	٢١٣، ٢١٢
عبيدالله بن زياد	١	٣٢٥، ٣٢٤
	٢	٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٢٩
		٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧
		٦١، ٦٠، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٣
		٨٠، ٧١، ٦٩، ٦٥، ٦٣، ٦٢
		١٠١، ٩١، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٣
		١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤
		١١٩، ١١٨

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٢٣، ١٢٠
عبيدالله بن الصباح	٢	١٦
عبيدالله بن العباس	٢	١٣
عبيدالله بن عباس الاسلمي	٢	٥٩، ٥٧
عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب	٢	١٤٣
عبيدالله بن عبدالرحيم	١	١٢٤
عبيدالله بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
عبيدالله بن عمر القواريري	١	٤٠
عبيدالله بن عمرو الرقي	١	٣٣
عبيدالله بن كثير	١	٤٤
عبيدالله بن محمد	٢	٤٧٦
عبيدالله بن محمد التميمي	٢	١٤٣
عبيدالله بن محمد بن عائشة	١	٢٥
عبيدالله بن المرزبان	٢	٢٥٢
عبيدالله بن موسى	١	٤٤، ٣٦، ١٦
عبيدالله بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عبيدة بن الحارث	١	١٠٧، ٧٤، ٦٨
عتبة بن ابي لُهب	١	١٤١
عتبة بن ربيعة	١	٧٥، ٧٤، ٧٣، ٦٨
عثمان بن خالد الهمداني	٢	١٠٧
عثمان بن زياد	٢	٤٣
عثمان بن سعيد	١	٣٥٣
عثمان بن عبيدالله	١	٧١
عثمان بن عفان	١	٢١٠، ٢٠٨، ١٨٤، ١٨١، ٧٥
		٢٥٥، ٢٤١، ٢١٢، ٢١١

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣٢٧، ٢٨٦
	٢	٣٧١، ١٢٣، ١٠٣، ٨٦، ١٨
عثمان بن علي بن ابي طالب	١	١٢٥، ٨٩، ٢، ٣٥٤
عثمان بن عمر	٢	١٦
عثمان بن عيسى العامري	١	٣٣٢
عثمان بن المغيرة	١	٨٠، ١٤
عدي بن ثابت	١	٤٠، ٣٩
عدي بن حكيم	١	٣٧
عروة بن الزبير	١	٧٦
عروة بن قيس	٢	١٠٤، ٩٥، ٨٤، ٣٨
عزورا	١	٩٢
عطاء بن السائب	٢	٣٧١
عقبة بن سمعان	٢	٩٨، ٨٢، ٨٠
عقيل بن ابي طالب	٢	١٩٥، ١٢٦، ٦٣
عكرمة	١	٣١٠، ١٠٢، ٨٦، ٧٩، ٤٤، ٣٣
عكرمة بن ابي جهل	١	١٤٥، ١٠٠، ٩٩، ٩٧
العلاء بن رزق الله	٢	٣٦٣
علقمة بن كلدة	١	٧١
علي بن ابراهيم بن هاشم	٢	٢٥٧، ٢٢٣، ١٩٩، ١٩٤
		٢٨١، ٢٧٥، ٢٦٦، ٢٦٤
		٢٩٨

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٤٧، ٣٤٥		
٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٣، ٢٢٩	٢	علي بن ابي حمزة البطائني
١٧٦	٢	علي بن احمد
٣٧٦، ٢٩٢	٢	علي بن اسباط
٢٣٨، ٢٣٧	٢	علي بن اسماعيل بن جعفر
٣٢٩	٢	علي بن اوتامش
٣٧٠	٢	علي بن بلال المهلي
٢٧٤، ٢١٦، ٢١٤، ٢٠٩	٢	علي بن جعفر
٣١٥، ٢٧٥		
١٤	١	علي بن الخزور
٤٦	١	علي بن الحسن
٣٤٧	٢	علي بن الحسن بن رباط
٣٢٩	٢	علي بن الحسن بن الفضل اليماني
٢١٩، ١١٦، ١١٤، ١٠٨، ١٠٦	٢	علي بن الحسين
١٣٥	٢	علي بن الحسين الاصغر
٤٢، ٤١	١	علي بن الحسين بن عبيد الكوفي
٣١٦	٢	علي بن الحسين بن عمرو
١٩٠	٢	علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني
٣٥٨	٢	علي بن الحسين اليماني
٢٥٢، ٢٥٠، ١٨١	٢	علي بن الحكم
١٠٥	١	علي بن حكيم الاودي
٢٩١، ٢٨٩	٢	علي بن خالد
٣٠٥	٢	علي بن الخصيب
٣٦٦	٢	علي بن زياد الصميري

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن سماعة	٢	٣٤٧
علي بن الطعان الحارثي	٢	٧٨
علي بن عاصم	٢	٣٧١
علي بن العباس المقانعي	٢	١٩٣
علي بن عقبة	٢	٣٨٤
علي بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
علي بن عمر بن علي	٢	٢٢٠
علي بن عمرو النوفلي	٢	٣١٤
علي بن محمد	٢	٣١٤، ٣٠٢، ٢٩٣، ٢٥٥
		٣٢٥، ٣٢٠، ٣١٨، ٣١٦
		٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٧
		٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨
		٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٣
		٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٨
		٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤
علي بن محمد الاسترابادي	٢	٣١٦
علي بن محمد الاودي	٢	٣٧٢
علي بن محمد بن ابراهيم	٢	٣٢٦
علي بن محمد بن عبيد الحافظ	١	٤٢، ٤١
علي بن محمد بن قتيبة	٢	٣٧٠
علي بن محمد القاساني	٢	٢٧٥
علي بن محمد النوفلي	٢	٣٠٥، ٣٠٤، ٢٣٧
علي بن مسهر	١	٣٥٢

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن المنذر الطريقي	١	١١
علي بن مهزيار	٢	٣١٦
علي بن هاشم	١	٧٣
علي بن يزيد	٢	١٣٢
علي بن يقطين	٢	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
		٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٢٩
علية بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
علية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عمار بن ابان	٢	١٤٤
عمار بن ياسر	١	٦ ، ٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨
عمار الدهني	١	١٥
عمار الساباطي	٢	٢٢٣
عمارة	١	٨٦
عمارة بن عبدالسلولي	٢	٣٧ ، ٣٩
عمارة بن عقبة	٢	٤٢
عمارة بن غزية	٢	١٦٩
عمارة بن محمد	١	٨٧
عمر بن ابان	٢	١٨٩
عمر بن اذينة	٢	٣٤٧
عمر بن اسحاق	٢	١٦
عمر بن الخطاب	١	٤٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤
		١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢
		١٣٣ ، ١٣٦

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٤٤، ١٥٣، ١٦١، ١٦٣
		١٦٤، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٢
		١٨٣، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٢
		٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
		٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠
		٢٦١، ٢٨٥، ٢٨٦
	٢	٢٣٣، ٢٥٩، ٣٨٢
عمر بن سعد بن ابي وقاص	٢	٢٥، ٤٢، ٦١، ٨٤، ٨٥، ٨٦
		٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٩
		١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥
		١٠٧، ١١٢، ١١٣، ١١٤
		١٣١، ١٣٢
عمر بن سعيد بن نفييل الازدي	٢	١٠٧، ١٠٨
عمر بن شبة	٢	١٩٠
عمر بن عبدالله بن عمران	١	٣٦
عمر بن عبدالله العتكي	٢	١٩٠
عمر بن عبدالعزيز	٢	٢١
عمر بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
	٢	٢٤، ١٥٠، ١٥١
عمر بن علي بن الحسين	٢	١٧٠، ١٧١
عمر بن محمد الصيرفي	١	٣٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عمر بن موسى	١	٤٣
عمران بن حصين	١	٨٥
عمران بن ميثم	١	٣٥٢
عمرة بنت خنافة	١	١١٣
عمرو الاهوازي	٢	٣٥٣، ٣٤٨
عمرو بن ابي المقدم	٢	٣٧٢
عمرو بن الازهر	١	١٠٤
عمرو بن بكر التميمي	١	١٨
عمرو بن ثابت	١	٨٧
عمرو بن الحجاج الزبيدي	٢	٣٨، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٨٦، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ٣٣٥، ١١٥، ٦٠
	٢	
عمرو بن الحسن	٢	٢٦، ٢٠
عمرو بن دينار	٢	١٦٦، ١٤٩
عمرو بن سعيد	١	٢٨٦
	٢	١٢٤، ١٢٣، ٦٩
عمرو بن شمر	١	٢٨٤
	٢	٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٤، ١٤٣
عمرو بن صبيح	٢	١٠٧
عمرو بن العاص	١	١٨، ٢٢، ٢٣، ١٦٣، ١٦٤
		١٦٥
عمرو بن عبدود	١	٩٧، ٩٨، ٩٩

الاسم	الجزء	الصفحة
عمرو بن عبدالغفار الفقيمي	١	١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
عمرو بن عبدالله الجمحي	١	١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
عمرو بن عبيد	٢	١٠٨، ١٠٩، ١١٠
عمرو بن عثمان	٢	٣١
عمرو بن لوذان	٢	٨٩، ٩١
عمرو بن مخزوم	١	١٦٥
عمرو بن معدي كرب	١	٢٩٢
عمرو بن نافع	٢	٧٦
عمير بن بكار	١	٧١
عمير بن عثمان بن كعب بن تيم	١	١٥٨، ١٥٩، ١٦٠
عمير بن وهب	١	١٢٣
عنيسة بن بجاد العابد	٢	٥٦
عوف	١	٧٥
عون بن عبدالله بن جعفر	٢	٧١
العيزار	١	١٤٥
عيسى الجلودي	٢	١٩٣
عيسى بن جعفر	١	١٣٩
عيسى بن عبدالله بن محمد	٢	٦٨، ١٠٧، ١٢٥
عيسى بن مهران	٢	٣٥٠
عيسى بن نصر	٢	٢١٢
	١	٢٧، ٢٨
	٢	٢٣٩، ٢٤٠
	٢	١٩٠، ١٩١، ٢١٨
	٢	١٦
	٢	٣٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
عيسى بن يزيد	١	٢٢٣
عبيدة بن حصن	١	١٤٧، ١٤٥، ٩٥
- غ -		
غزوان	١	١٣
الغفاري	٢	٢٥٥
- ف -		
فارس بن حاتم بن ماهويه	٢	٣٦٥
فاطمة بنت اسد	٢	١٩، ١٨، ١٧، ١٥
فاطمة بنت جعفر	٢	٢٠٩
فاطمة بنت الحسن	٢	٢٠
فاطمة بنت الحسين	٢	١٤٠، ١٣٥، ١٢١، ٢٦، ٢٥
		٢٠٩، ٢٠٠
فاطمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
فاطمة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفاكه بن المغيرة	١	١٣٩
فايد	١	١٢١
فتح	٢	٣٥٢
الفتح بن خاقان	٢	٣٠٢
الفرزدق	٢	١٥٠، ٦٧
الفضل	٢	٢١٨
الفضل بن الربيع	٢	٢٤٢، ٢٤٠

الاسم	الجزء	الصفحة
الفضل بن دكين	١	١٤
الفضل بن ذي القلمين	٢	٢٦٧
الفضل بن سهل	٢	٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥
		٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩
الفضل بن شاذان	٢	٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥
		٣٧٦، ٣٧٩
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب	١	١٤١، ١٤٩، ١٨٢، ١٨٣
		١٨٧، ١٨٨، ٣١٠
الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي	٢	١٩٠
الفضل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفضل بن يحيى	٢	٢٤١
فضيل الرسان	٢	١٧٣
فطر	١	١١
الفيض بن المختار	٢	٢١٦، ٢١٧
- ق -		
القاسم بن الحسن بن علي	٢	٢٠، ٢٦، ١٠٨، ١٢٥
القاسم بن العلاء	٢	٣٥٦
القاسم بن محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
القاسم بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
قتادة	١	٨٨
قدامة بن مطعون	١	٢٠٢، ٢٠٣
قدامة بن موسى الجمحي	٢	٢٢
القرظي	٢	١٥٧

الاسم	الجزء	الصفحة
قرة بن قيس الحنظلي	٢	٩٩، ٨٥
قصر بني مقاتل	٢	٨٢
قصي بن كلاب	١	٧٩
قطام بنت الاخضر التميمية	١	٢٢، ١٩، ١٨
القعقاع بن شور الذهلي	٢	٥٣، ٥٢
قنبر	١	٢١٨، ٢١٥، ٢١٣
القنبري	٢	٣٥٣
قيس	١	٣٦
قيس بن الاشعث	٢	١١٣، ٩٨
قيس بن الربيع	١	١٦١، ٢، ١٠٣
قيس بن السائب	١	١٣٧
قيس بن سعد	١	١٣٢، ٢٥٨
قيس بن الفاكه بن المغيرة	١	٧١
قيس بن الماصر	٢	١٩٩
قيس بن مسهر الصيداوي	٢	٧١، ٧٠، ٤٠، ٣٩، ٣٧
قيس الماصر	٢	١٩٥
قيصر	١	٦٢، ٢، ١٦٨
- ك -		
كثير بن شهاب	٢	٦٠، ٥٣، ٥٢
كثير بن عبدالله الشعبي	٢	٨٥
كثير بن يحيى	١	٣٤
كسرى	٢	٦٢

الصفحة	الجزء	الاسم
١١١	١	كعب بن اسد
٩٣	١	كعب بن الاشرف
٢٥٦	١	كعب بن سور
٣٢	٢	الكلبي
٢٤٤	٢	كلثم بنت موسى بن جعفر
٩١	١	كلدة بن ابي طلحة
٣٢٧، ٢٢٧	١	كميل بن زياد
٩٤	١	كنانة بن الربيع
- ل -		
٢٤٤	٢	لبابة بنت موسى بن جعفر
٧٢	١	لوذان بن ربيعة
١٧	١	لوط بن يحيى
٧	٢	
١٣٥، ١٠٦	٢	ليلى بنت ابي مرة
٣٥٤	١	ليلى بنت مسعود الدرامية
- م -		
٢١٧	١	مات الدين
١١٨	١	مالك
٣٨٦	٢	مالك الاشتهر
٢٧٧	٢	مالك بن اشيم
١٥٧	٢	مالك بن اعين الجهني
١٤١	١	مالك بن عبادة الغافقي
٧١	١	مالك بن عبيدالله
٢٤٦، ٢١٣، ٢١٢	٢	المأمون

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
		٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
		٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١
		٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
		٢٨٦ ، ٢٨٧
المتوكل	٢	٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
		٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١
مجالد	١	٣٢٥
مجفر بن ثعلبة العائذي	٢	١١٩
محسن بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
محمد الاصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٢	٣٥٥
محمد بن ابراهيم الكردي	٢	٣٢٧
محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
محمد بن ابي البلاد	٢	٣٧٢
محمد بن ابي السري التميمي	١	٣٣٩ ، ٣٤٤
محمد بن ابي سعيد بن عقيل	٢	١٢٦
محمد بن ابي عبدالله	٢	٣٤٥
محمد بن ابي عبدالله السيارى	٢	٣٥٦
محمد بن ابي عمير	٢	٢٩ ، ١٦١ ، ١٨٠
محمد بن احمد	٢	١٤٥ ، ٣٦٠
محمد بن احمد بن ابي الثلج	١	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
		٤٧
محمد بن احمد العلوي	٢	٣٢٠ ، ٣٤٩

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن احمد القلانسي	٢	٣١٦
محمد بن احمد النهدي	٢	٣١٤
محمد بن اسحاق	١	١٢٤، ٩٠، ٧٦
محمد بن اسحاق بن عمار	٢	٢٤٨
محمد بن اسماعيل	٢	٢٢٧، ٢١٠، ١٥٠
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	٢	٣٣٤، ٣٢٥
محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٣٥١
محمد بن اسماعيل العلوي	٢	٣٢٩
محمد بن الاشعث	٢	٥٨، ٥٧، ٥٣، ٥٢، ٥٠، ٤٧
		٦٣، ٥٩
محمد بن ايمن	١	٣٨
محمد بن بشير الخارجي	٢	٢١
محمد بن جعفر	٢	٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
		٣٦٧، ٢٦٧، ٢٦٠
محمد بن جعفر بن محمد	٢	٢٦٢
محمد بن جعفر التميمي النحوي	١	٣٣
محمد بن جعفر الصادق	٢	٢٧١
محمد بن جعفر المؤدب	٢	٣٧٠
محمد بن حسان	٢	٢٨٩
محمد بن الحسن	٢	٢٥٧، ٢٥٢، ٢٣٥
محمد بن الحسن بن شتون	٢	٣٣٣
محمد بن الحسين	٢	٣٤٦، ٣٤٥، ١٦٦، ١٤٢
محمد بن الحسين المقرئ البصير	١	٣١

الصفحة	الجزء	الاسم
٢٩٢، ٢٩١	٢	محمد بن حمزة
٢٥٧	٢	محمد بن حمزة بن الهيثم
٣٥٥	٢	محمد بن حمويه
٣٤٧	١	محمد بن الحميري
١٣٨، ٣٤	٢	محمد بن الحنفية
٣٧	١	محمد بن خالد
٢٥	١	محمد بن زكريا
٢٤٦	٢	محمد بن زيد بن علي بن الحسين
٤٤	١	محمد بن سلم الكوفي
٣٧	١	محمد بن سليمان الديلمي
٣٧٥، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢١٩	٢	محمد بن سنان
٣٩	١	محمد بن سهل بن الحسن
١٣٢	٢	محمد بن سيرين
٣٥٢	٢	محمد بن شاذان بن نعيم
٣٦٥	٢	محمد بن شاذان النيسابوري
٣٦٢	٢	محمد بن صالح
٤٣، ٢٧	١	محمد بن عائشة
٣٢	١	محمد بن العباس
٣٦٤	٢	
٣٧	١	محمد بن العباس الرازي
٣١	١	محمد بن عبد الحميد
٣٣	١	محمد بن عبد الرحمن السلمي
٢٠	١	محمد بن عبد الله الازدي
٢٣٢	٢	محمد بن عبد الله البكري
١٩١	٢	محمد بن عبد الله بن الحسن

الصفحة	الجزء	الاسم
١٢٥ ، ٦٨	٢	محمد بن عبدالله بن جعفر
١٩١	٢	محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان
٢٩٠	٢	محمد بن عبدالملك الزيات
٨٧ ، ٧٣	١	محمد بن عبيدالله بن ابي رافع
٣٨٣	٢	محمد بن عجلان
٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤	٢	محمد بن علي
٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٥٢		
٣٠٨ ، ٢٩١		
٣٥٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦	٢	محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى
٣٥٤	١	محمد بن علي بن ابي طالب
٣٤٨	٢	محمد بن علي بن بلال
٢٧٠	٢	محمد بن علي بن حمزة
١٤٩	٢	محمد بن علي بن عبدالله
٣٧٩	٢	محمد بن علي الكوفي
٣١٢	٢	محمد بن علي بن محمد
٢٩٢ ، ٢٩١	٢	محمد بن علي الهاشمي
٢٤	١	محمد بن عمارة
٣٩	١	محمد بن عمر
٣٣	١	محمد بن عمر الجعابي
١٠٠	١	محمد بن عمر الواقدي
٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٢	١	محمد بن عمران المرزباني
٣٨	٢	محمد بن عمرو التميمي
٣٤٥ ، ٢٥٧	٢	محمد بن عيسى
٤٥	١	محمد بن غالب

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤	٢	محمد بن الفرغ الرخجي
٢٢٧	٢	محمد بن الفضل
٣٤٥، ٢٥٠	٢	محمد بن الفضيل
٤٣	١	محمد بن القاسم
١٦٠	٢	محمد بن القاسم الشيباني
٣٣	١	محمد بن القاسم المحاري البزاز
٤٠، ٣٦، ٣٤	١	محمد بن المظفر البزاز
٣٩	١	محمد بن كثير
٨٦	١	محمد بن مروان
٣٧٧	٢	محمد بن مسلم
٢٤٣	١	محمد بن مسلمة
١٦٣	٢	محمد بن مقاتل
١٦١	٢	محمد بن المنكدر
٤٠	١	محمد بن موسى البربري
٢٤٥	٢	محمد بن موسى بن جعفر
١٤١	٢	محمد بن ميمون البزاز
٢٢١، ١٩٥	٢	محمد بن النعمان الاحول
٣٦٧، ٣٦٦	٢	محمد بن هارون بن عمران الهمداني
٤٢	١	محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي
٤٥	١	محمد بن همام بن سهيل الاسكافي
٢٨٠	٢	محمد بن الوليد
٤٠	١	محمد بن يحيى
٢٥٤، ٢٤٩، ٢٢١، ١٩٠	٢	
٣١٧، ٣١١، ٢٧٦، ٢٥٥		
٣٤٦، ٣٤٥، ٣٢١، ٣١٨		

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٥٤، ٣٥١، ٣٤٨		
١٢٤	١	محمد بن يحيى الازدي
٣١٩	٢	محمد بن يحيى بن رثاب
٣٢	١	محمد بن يزيد النحوي
٢٢٣، ٢٢١، ١٩٩، ١٩٤	٢	محمد بن يعقوب الكليني
٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨		
٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٥٤		
٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٧، ٢٦٦		
٢٨٩، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧		
٢٩٨، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١		
٣١١، ٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠١		
٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٤		
٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٠		
٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٧		
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥		
٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٩		
٣٦٧، ٣٦٤، ٣٥٥، ٣٥٤		
٣٥٧	٢	محمد بن يوسف الشاشي
٣٢٥، ٣٢٤	١	المختار بن ابي عبيد
٤١	٢	
٢٥٠، ٢٤٨	٢	المخزومي

الاسم	الجزء	الصفحة
مخول بن ابراهيم	٢	١٦١
المدائني	٢	٢٦٣
مرة بن منقذ العبدي	١	١٠٦، ٣٤
مرحب	١	١٢٨، ١٢٧، ١٢٦
مرداس الفهري	١	٩٧
المرزباني الحارثي	٢	٣٥٦
مروان بن الحكم	٢	١٤٧، ١١٩، ٣٣، ١٨
مزاحم بن حريث	٢	١٠٣
مسافر	٢	٢٥٨
المستعين	٢	٣٢٨، ٣٢٧
مسرف بن عقبة	٢	١٥٢
مسرور	٢	٢٤١
مسعدة بن صدقة	١	٢٩١، ٢٩٠
مسعدة بن اليسع	١	١٢٤
مسعر بن كدام	١	٣٥١
مسعود بن ابي امية بن المغيرة	١	٧١
مسعود بن امية بن المغيرة	١	٧٢
مسلم بن عقيل	٢	٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣١
		٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨، ٤٥
		٦١، ٦٠، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥
		٧٠، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢
		٧٥، ٧٤، ٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
		٩٢
مسلم بن عمرو الباهلي	٢	٦٠، ٤٩، ٤٣، ٤٢
مسلم بن عوسجة الاسدي	٢	١٠٣، ٩٦، ٩٢، ٤٦، ٤٥
مسلم بن قرظة	١	٢٥٥
المسيب بن نجبة	٢	٣٦
مصعب بن عمير	١	٨١، ٧٩
المطربي	٢	٢٩٢
المظفر بن محمد البلخي	١	٤٧، ٤٤، ٤٣، ٢٩
معاذ بن كثير	٢	٢١٧، ٢١٦
معاذة العدوية	١	٣١
معاوية بن ابي سفيان	١	٢٦٠، ١٤٥، ١٤٤، ٢٢، ١٨
		٢٧١، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١
		٣٢٣، ٢٩٥، ٢٨٠، ٢٧٥
		٣٥٠
	٢	١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩
		٤١، ٣٦، ٣٣، ٣٢، ١٦، ١٥
		٧٢
معاوية بن ثعلبة	١	٤٧
معاوية بن حكيم	٢	٢٧٧، ٢٤٩
معاوية بن عامر بن عبد القيس	١	٧٢
معاوية بن عمار الدهني	٢	١٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
معاوية بن المغيرة بن ابي العاص	١	٧٢
معاوية بن هشام	٢	١٦٧
معاوية بن وهب	٢	١٨٧
معبد بن زهير بن ابي امية	١	٢٥٥
معبد بن المقداد	١	٢٥٤
معتب ابن ابي لهب	١	١٤١
المعتز	٢	٣٢٥
المعتصم	٢	٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
معروف بن خربوذ	١	١٠٣
معقل	٢	٤٨ ، ٤٥
المعلی بن خنيس	٢	١٨٤
معلی بن محمد	٢	٢٩١ ، ٢٦٧ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨
		٣١١ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ٢٩٢
		٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣١٦
معمر	١	٤٧٦
	٢	١٤٤ ، ٥
معمر بن خلاد	٢	٣٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤
معمر بن المثنى	١	٢٣٩
المغربي	٢	٣٦٨
مغيرة	٢	١٦
المفضل بن عبدالله	١	٧٩
المفضل بن عمر الجعفي	٢	٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٢١٦
المفيد	١	٣٥٣ ، ٢١٠ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٣

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٦٢	٢	
٧٣، ٦	١	المقداد بن الاسود
٣٨٦	٢	
١٣٦	١	مقيس بن صباية
٧١	١	منبه بن الحجاج السهمي
٧٣	٢	المنذر بن المشمعل
٣٧٨	٢	منذر الخوزي
٢٧٠	٢	منصور بن بشير
٢١٨	٢	منصور بن حازم
٣٥٢	١	المنهال بن عمرو
٩٩	٢	المهادر بن اوس
٣٣٣	٢	المهتدي
٣٥٢	١	موسى بن اكيل النميري
٣١٥	٢	موسى بن جعفر بن وهب
٢٦٠	٢	موسى بن سلمة
٢١٦	٢	موسى بن الصيقل
٣٥٢	١	موسى بن طريف
٣٠٨، ٣٠٧	٢	موسى بن علي
٣٥١	٢	موسى بن محمد بن القاسم
٣٥٢	١	موسى الوجيهي
٣٢٢	٢	الموفق
٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣	١	ميثم التمار
١٥٨	٢	ميمون القداح
٣٥٥	١	ميمونة بنت علي بن ابي طالب
٢٤٤	٢	ميمونة بنت موسى بن جعفر

الاسم	الجزء	الصفحة
- ن -		
ناثل بن نجيح	١	١٢٣
نافع بن الازرق	٢	١٦٥، ١٦٤
نافع بن هلال	٢	١٠٣
نرجس	٢	٣٣٩
نصر بن صباح البلخي	٢	٣٥٧
نصر بن قابوس	٢	٢٥١، ٢٤٨
نصير الخادم	٢	٣٣٠
النضر بن الحارث بن عبدالدار	١	٧١
النضر بن حميد	١	٤٠
النعمان	٢	٤٤
النعمان بن بشير	٢	١٢٢، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١
نعيم القابوسي	٢	٢٤٨
نفيسة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
نوح بن قيس	١	٣١
نوفل بن الحارث	١	١٤١
نوفل بن حويلد	١	٧٩، ٧٦، ٧٠، ٦٩
نوفل بن عبدالله	١	١٠٥، ١٠٢
نوفل بن عبدالله بن المغيرة	١	١٠٠
- ه -		
هارون بن المسيب	٢	٢٦٧
هارون بن موسى	٢	١٤٩
هارون الرشيد	١	٢٧، ٢٦
	٢	٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٥

الاسم	الجزء	الصفحة
هاشم	١	٦
هاشم بن يونس النهشلي	١	٣٣
هاشمية	٢	٢٤٥
هانئ بن ابي حية الوداعي	٢	٦٥
هانئ بن عروة	٢	٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥
هانئ بن هانئ السبيعي	٢	٧٥، ٧٤، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥١
هبيرة بن ابي وهب المخزومي	١	٣٩، ٣٨
هشام بن ابي امية بن المغيرة	١	١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٩٧
هشام بن احمر	٢	٧٢
هشام بن اسماعيل	٢	٢٥٤
هشام بن امية المخزومي	١	١٤٧
هشام بن الحكم	٢	٩١، ٨٩
هشام بن سالم	٢	١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥
هشام بن عبد الملك	٢	٢٤٩، ٢٠٤، ١٩٩
هشام بن محمد	١	١٩٨، ١٩٥، ١٨٠
هشام بن المغيرة	١	١٧٢، ١٦٤، ١٦٣
هشيم	٢	١٠٣
		١٤٥
		١٧٢

الصفحة	الجزء	الاسم
٨٣، ٧٥	١	هند بنت عتبة
١٥	٢	
٩٤	١	هوذة بن قيس الوالي
- و -		
٣٠١	٢	الواثق
١٤٧	٢	الواقدي
٣٣٩	١	وبرة بن الحارث
٩٥	١	وبرة بن طريف
٨٣	١	وحشي
١٨	١	وردان بن مجالد
٣٤٧، ٣٠١، ٢١٩	٢	الوشاء
٤٠	١	وكيع
٧٤، ٧٣، ٦٨	١	الوليد
١٤٧	٢	
٩١	١	الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة
٣٢١	١	الوليد بن الحارث
٣١٠	١	الوليد بن عبدالملك
٧٥، ٧٠	١	الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
٣٤، ٣٣، ٣٢	٢	
٢٤٣	١	الوليد بن عقبة
٣٥٠	١	الوليد بن عمران البجلي
٣٧٩، ٣٧٣	٢	وهيب بن حفص
- ي -		
٢٨، ٢٧	١	ياسر
٢٦٧، ٢٦٦	٢	

الصفحة	الجزء	الاسم
٢٦٤	٢	ياسر الخادم
٣٧١	٢	يحيى بن ابي طالب
٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣	٢	يحيى بن اكنم
٢٥ ، ٢٤	٢	يحيى بن ام الحكم
٢٨٠ ، ٢٧٥	٢	يحيى بن حبيب الزيات
٢٣٢	٢	يحيى بن الحسن بن جعفر
٢٦٢	٢	يحيى بن الحسن العلوي
١٢٠ ، ١١٩	٢	يحيى بن الحكم
٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧	٢	يحيى بن خالد
٢٥٨		
٦٨	٢	يحيى بن سعيد بن العاص
٢٨٥	١	يحيى بن سلمة بن كهيل
١٧٤	٢	يحيى بن سليمان بن الحسين
٢٨٥ ، ١٦٢	٢	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٢٩	١	يحيى بن عفيف
٤٢	١	يحيى بن العلاء
٣٥٤	١	يحيى بن علي بن ابي طالب
٧٨	١	يحيى بن عمارة
٢١٣	٢	يحيى بن محمد بن جعفر
٣	١	يحيى بن محمد بن نصر
٣٣١	١	يحيى بن المساور العابد
١٧٢	٢	
٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٩٧	٢	يحيى بن هرثمة
٣١٤	٢	يحيى بن يسار العنبري
٤٧	١	يحيى بن اليمان
١٣٧	٢	يزدجرد بن شهريار بن كسرى

الاسم	الجزء	الصفحة
يزيد بن الحارث بن روم	٢	٩٨ ، ٣٨
يزيد بن رومان	١	٧٦
يزيد بن سفيان	٢	١٠٣
يزيد بن سليط	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨
يزيد بن عبدالله	٢	٣٦٣
يزيد بن معاوية	١	٣٢٥
	٢	١٥ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ،
		٦٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
		١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣
يزيد بن المهاجر الكناني	٢	٨٣
يسار	٢	١٠١
يسار بن احمد البصري	٢	٣١٤ ، ٣١٥
يعقوب بن جعفر الجعفري	٢	٢١٩
يعقوب بن يزيد	١	٢٥
	٢	١٤٨ ، ١٦١
يعقوب السراج	٢	٢١٦ ، ٢١٩
يعلى بن مرة	٢	١٢٧
اليمني	٢	٣٦٨ ، ٣٧٥
يوسف بن الحكم الحناط	١	٣٣
يوسف بن عبدة	٢	١٣٢
يوسف بن عمر	١	٣٢٢
يوسف بن كليب	١	١٠٦
يونس	١	٢٠٦
يونس بن بكير	١	١٠٤ ، ١٤٩
يونس بن عبدالرحمن	٢	١٨١

الصفحة
١٩٩، ١٩٤

الجزء
٢

الاسم

يونس بن يعقوب

٤ - فهرس الأماكن والبقاع

الصفحة	الجزء	المكان
٥٤	٢	ابواب كندة
٢١٥ ، ١٩٠	٢	الابواء
١٢٦	١	اليا
٢٨٣	١	الانبار
١٥١	١	اوطاس
٢٤٣	٢	باب التين
٥١	٢	باب التمارين
٣٧٦	٢	باب الفيل
٢٨٨	٢	باب الكوفة
٣٤٦	١	بابل
٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٠٩ ، ٣١	١	البصرة
٣١٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠		
٢٥٩ ، ٢٣٩ ، ٧٢ ، ٤٣ ، ٩	٢	
٣٨٧		
٤٠	٢	بطن الخبث
٧٠	٢	بطن الرمة
٢٣٧ ، ٢١٥ ، ٢٤١	٢	بغداد

الصفحة	الجزء	المكان
٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨		
٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥٧		
٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٨		
١٨١	١	البيع
١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٩	٢	
١٨٠	١	بلاد الروم
٥	١	البيت الحرام
٦٨	٢	التنعيم
٧٤	٢	الثعلبية
٢٦	١	الثوية
٢٩	٢	جابر سا
٢٩	٢	جابلقا
٣٧٢	٢	الجابية
٢٣٧	١	جامع الكوفة
١٢١	١	الجحفة
١٨١	١	الجرف
٣٦٨ ، ٣٧٢	٢	الجزيرة
٣٦٩	٢	جلولاء
١٢٦ ، ٣٦٧	٢	الحائر
١٣	٢	الحيونية
١٢١	١	الحديبية
١٢٢	١	الحرار
١٦٣	١	الحررة
٥٢	٢	حضر موت

الصفحة	الجزء	المكان
٣٨٣	٢	الخطيم
١١	٢	حمام عمر
٢٤٧	١	الحوأب
١٠	١	الحيرة
٣٧٥	٢	
٣١١	٢	خان الصعاليك
٣٦٩	٢	خانقين
٢٦٠، ٢٤٧، ٢١٣، ٢١٢	٢	خراسان
٣٧٧، ٣٦٩، ٣٦٨، ٢٧٩		
٦٩	٢	خفان
١٢٩، ١٢٨	١	خيبر
٥٣	٢	دار الروميين
٢٨٨	٢	دارالمسيب
١١٨	٢	دمشق
١١	٢	دير كعب
٦٩	٢	ذات عرق
١٧١	١	ذوالحليفة
٢٥٨، ٢٥١، ٢٤٩	١	ذي قار
٢٤٧	١	الريذة
٢٨٤	١	الرحبة
١٧٢	٢	الرصافة
٢٤٠	٢	الرقة
٣٧٢، ٣٦٨	٢	الرملة
٧٥	٢	زبالة
٧٤	٢	زروود
١٢، ١١	٢	ساباط

الصفحة	الجزء	المكان
٣١٢، ٣١١، ٣٠٩، ٢٩٧	٢	سر من رأى
٣٣٦، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣٢١، ٣١٣		
١٠٠، ٩٨	١	سلع
٢٧١	٢	سناباد
٣٢٧	٢	سوراء
٣٦٩، ٢٩٠، ٢٨٩، ٧٢، ٥٣	٢	الشام
٣٧٢		
٣٧٦، ٣٦٨	٢	الشامات
٧٦	٢	شراف
٨٤	٢	شفنة
٢٩٧	٢	صريا
٣٥٢، ٦٧	٢	الصفاء
٣٨٥	٢	الصين
١٥٣، ١٥٢، ١٥١	١	الطائف
١٣٥، ١٢٤، ٢٦	٢	الطف
١٢٥	٢	طف كريلاء
٢٧١، ٢٤٧	٢	طوس
٨١	٢	العذيب
٨١	٢	عذيب المهجانان
٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٣٢، ٣١	٢	العراق
٢٥٧، ٢٥٢، ١٣٢، ١٣٠، ٧٠		
٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٥، ٣٥١، ٢٩٠		
٢٠٩	٢	العريض

الصفحة	الجزء	المكان
٣٦٠، ٣٠٩، ٣٠٦، ٢٨٩	٢	العسكر
٣٦٤، ٣٦١		
٧٦	٢	العقبة
١٢٦، ١١٤	٢	الغاضرية
١٧٥، ١٧٤، ٨	١	غدير خم
٢٥، ١٠	١	الغري
٣٨٠	٢	
٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤	١	الغريين
١٣٩	١	الغميصاء
٢٥٧	٢	فارح
٣٤٧، ٣٤٦	١	الفرات
٣٧٧، ٣٦٩، ١٠٣، ٣١	٢	
٨١، ٧٨، ٧١، ٦٩	٢	القادسية
٢٨، ٢٧	١	قبر علي بن ابي طالب
٣٨٥	٢	قسطنطينية
١١٤	٢	قصر الامارة
٨١	٢	قصر بني مقاتل
٦٩	٢	القطقطانة
٣٢١، ٢٦٤	٢	قم
١١	٢	القنطرة
٣٠٧	٢	قنطرة وصيف
١٧١	١	كراع الغميم
٣٥٤، ٣٣٧، ٣٣٤	١	كربلاء
٣٨٠، ١٣٠	٢	
٣٦٩	٢	الكرخ
١٥٩	١	كشر

الصفحة	الجزء	المكان	
١٣٦ ، ٣٠	١		الكعبة
٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٢٨٥	٢		
٢٠٨ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٨	١		الكوفة
٢٥٩ ، ٢٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٩			
٣٤٩ ، ٣٢٤ ، ٣١٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٠			
٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ١٥ ، ١٣ ، ٩	٢		
٦١ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥			
٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٦			
١٠٤ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٦			
٢٣٩ ، ١٧٣ ، ١١٨ ، ١١٤			
٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٢٩١ ، ٢٤٦			
٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٦٩			
٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٠			
١٢	٢		المدائن
٩٦ ، ٨٩ ، ٨٢ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤	١		المدينة
١٥٥ ، ١٣٤ ، ١١٤ ، ١١١			
١٧١ ، ١٦٦ ، ١٥٨ ، ١٥٦			
٢٩١ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٧٢			
٣٢ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٥ ، ٥			
٧٦ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٤	٢		

الصفحة	الجزء	المكان
١٤٩، ١٣٧، ١٢٣، ١٢٢، ٨٠		
١٧٤، ١٧٢، ١٥٨، ١٥٢		
٢٠٩، ٢٠٦، ١٨٥، ١٧٩		
٢٢٩، ٢٢١، ٢١٤، ٢١٣		
٢٥٧، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢		
٢٨٩، ٢٨٨، ٢٥٩، ٢٥٨		
٣٠٩، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩١		
٣٣١، ٣١٣		
٣٦٩	٢	مدينة السلام
٦٧	٢	المروة
١٦٣	١	مسجد الاحزاب
٢٥	١	مسجد الاشعث
٢٠٠، ١٦٣	٢	المسجد الحرام
٢٩٠، ٢٥٥، ١٥٢، ٣٩	٢	مسجد رسول الله
٣٨٠	٢	مسجد السهلة
٩	١	مسجد الكوفة
٣٧٧، ٣٧٥، ٢٩٠	٢	
١٣	٢	مسكن
٢٤٣	٢	مشرفة القصب
٣٧٦، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٤، ٢١٤	٢	مصر
٣٦٧، ٢٩٥، ٢٤٣	٢	مقابر قريش
٥٣، ٥١، ٣٠، ٢٧، ١٧، ٦، ٥	١	مكة
٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦		

الصفحة	الجزء	المكان
١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ٩٤، ٨٩		
١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦		
٢٤٤، ١٧٣، ١٧٢		
١٣٠، ٦٩، ٦٨، ٦٦، ٣٥، ٣٤	٢	
٢٩٠، ٢٥٧، ٢٣٥، ٢١٢		
٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٠، ٣٦٤، ٢٩١		
٧٩	١	المهراس
١٦٦	١	نجران
٣٨٠	٢	النحف
١٠	١	نحف الكوفة
٣٧٩	٢	
١٤	٢	النخيلة
٢٣٢	٢	نقمة
٣٥٧	٢	النهروان
٣٦١	٢	نيسابور
٨٧، ٨٤	٢	نينوى
١٦٢، ١١٥	١	وادي الرمل
٧٢	٢	واقصة
١٥٣	١	وج
١٠٦	١	يثرب
٢٣٨	٢	اليسيرة
١٩٥، ١٧٢، ١٧١، ١٦٩	١	اليمن
٣٢١، ٢٧٢، ١٩٧، ١٩٦		
٣٢٢		
٢٤٦، ٦٨	٢	

٥ - فهرس الفرق والجماعات

الجماعة	الجزء	الصفحة
آل ابي رافع	٢	٢٥٥
آل ابي طالب	٢	٢٣٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٢
		٣١٨، ٣٣٠، ٣٦٩
آل الرسول ﷺ	١	٦٩
آل جعفر	٢	٣٢٩
آل سام	٢	١٨١
آل طلحة	٢	١٦
آل فرعون	١	٢٩٢
آل محمد	١	٢٤٢
	٢	٧٣، ١٧٢، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٧١
		٣٨٣
اسد	٢	٥٢
اشجع	١	١٩، ٩٥
اصحاب محمد ﷺ	١	١٠٣
الازد	١	٣١٨
	٢	١١٧

الصفحة	الجزء	الجماعة
٢١٠	٢	الاسماعيلية
٣٢٣	٢	الاشعريون
٢١	١	امة محمد ﷺ
٤٥٠، ٤٥١، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٩١	١	الانصار
١٨٠، ١٥٨، ١٤٦، ١٤٥، ٩٢		
٢٦١، ٢٠٨، ١٩٩، ١٨٩، ١٨٨		
٣٦٥	٢	اهل آبة
٢٠٨، ٢٠٧	١	اهل اصفهان
١٣٦، ٥٨	١	اهل بدر
٢٥٨، ٢٠٩، ١٠٣	١	اهل البصرة
٦٦	٢	
٣٦٢، ٢٤٢	٢	اهل بغداد
٢٤١، ٢٣٣، ١٩٨، ١٩٥، ٦	١	اهل البيت ﷺ
٢٥٠، ٢٤٥		
٦٦	٢	اهل الحجاز
٢٢٥	٢	اهل خراسان
٢٠٨، ٢٠٧	١	اهل الري
١٦٢	٢	
٣١٦، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٠٩	١	اهل الشام
٣٣٧		
١٩٤، ١٧٢، ٥٤، ٤٥، ١١	٢	
١٦٢	١	اهل الصفة
٢٧٥، ٢٦٩	١	اهل العراق
٣٦٩، ١٦٣، ٩٧، ٧٢، ٢٤	٢	
٣٧٨		

الصفحة	الجزء	الجماعة
٢٥٦	١	اهل القليب
٢٠٨ ، ٢٠٧	١	اهل قومس
٣٨٦	٢	اهل الكهف
٢٧١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩	١	اهل الكوفة
٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧		
٣٤٧ ، ٢٨٢		
٧٠ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٣١	٢	
١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٧٤ ، ٧١		
٣٨٠ ، ١١٨ ، ١٠٦		
٣٠١ ، ٢٩٢	٢	اهل المدينة
٣٦٩	٢	اهل مصر
١٨٨ ، ١٥٥ ، ١٣١	١	اهل مكة
٣٥٠	١	اهل نجد
١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٩	١	اهل نجران
٢٠٧	١	اهل نھاوند
٢٠٨ ، ٢٠٧	١	اهل همذان
٣٦٢	٢	
٢٠٩ ، ٦٢	١	اهل اليمن
١٤٦	٢	
٨١	٢	الايوس
٢٤٦	١	الباغون
٨٧ ، ٧٢	٢	بجيلة
٣٥٠ ، ٣٤١	١	البراهمة
٣٦٧	٢	البرسيون
١٠٣	٢	بلحارث
٩	٢	بلقين

الصفحة	الجزء	الجماعة
٢٩٤، ٢٧	١	بنو اسد
١١٤، ١٢	٢	
١٣٢ ٢، ٢٩١، ٢٩٠، ١١٢	١	بنو اسرائيل
٣٠٩، ٢٧٦، ٢٦٣، ١٩٠، ١٠	١	بنو امية
١٧٦، ٧٢، ٤١، ٣٤، ٢٣، ١٨		
٢٧٣	٢	
١٣٢	١	بنو بكر
١٠٢	٢	بنو تميم
٥٤	٢	بنو جبلة
١٣٩، ٥٥	١	بنو جذيمة
١٥٩	١	بنو الحارث
٩٣، ٩٢	١	بنو حطمة
٣٥٨	٢	بنو حنظلة
١١٢	٢	بنو دارم
١٥٩	١	بنو زيد
١٦٤، ١٦٣	١	بنو سليم
٩	٢	
٣٨٣	٢	بنو شيبية
١٠٨، ١٠٧، ٧٢	١	بنو عامر
٣٦٩، ٣٦٨، ٣٢٢، ٣١٨	٢	بنو العباس
٣٧٢، ٣٧١		
١٩٠	١	بنو عبد مناف
٩١، ٧٩	١	بنو عبد الدار
٤٨	١	بنو عبد المطلب
٩٢، ٧٥	٢	بنو عقيل

الصفحة	الجزء	الجماعة
٧٦	٢	بنو عكرمة
٥٣	٢	بنو عمارة
١٨٨	١	بنو عوف
٣٦٧	٢	بنو فرات
٩٥	١	بنو فزارة
١١٣، ١١٠، ١٠٩، ٩٤	١	بنو قريضة
١٦٥	٢	
١٣٣، ٩٧	١	بنو كنانة
١٣٧	١	بنو مخزوم
٩٥	١	بنو مرة
٣٣٩	١	بنو المصطلق
٧٥	١	بنو المطلب
١٣٩	١	بنو المغيرة
١١١	١	بنو النجار
٩٤، ٩٣، ٩٢	١	بنو النضير
٧٩، ٦٠، ٥٩، ٥٢، ٣١، ٦	١	بنو هاشم
١٩٠، ١٨٩، ١٤١، ١٤٠		
٢٩٤		
٢٤٣، ١٩٠، ١٦١، ١٢٣، ٢١	٢	
٣٢١، ٣١٧، ٣٠٧، ٢٥٤		
٣٧٢، ٣٢٣		
٣٢٤	٢	بنو هشام
٩٤	١	بنو والبة
٣٧٢، ٣٦٨	٢	الترك
٥٢	٢	تميم
١٩٠	١	تيم بن مرة
١٨	١	تيم الرياب

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٥١	١	ثقيف
١٥٩	١	جعفي
٤٥	٢	الحرورية
٢١٠، ٢٣	٢	الحشوية
٩	٢	حمير
٨٥	٢	حنظلة تميم
١٥٤، ١٥٢	١	خنعم
١٣٢	١	خزاعة
١٨٨، ١٠٩	١	الخزرج
٣١٦، ٢٧١، ١٤٩، ١٩، ١٧	١	الخوارج
٣٢١	٢	
٢٢٢، ٢٢١، ٢٣		
٣٨٥	٢	الديلم
١٢٢، ٣١٦	١	ربيعة
٢٠٩، ١٥٥، ١٥٤	١	الروم
٣٧٢، ٣٦٨	٢	
٣٤٠	١	الزط
٢٢٢، ٢٢١، ٢١٢، ١٨٧، ٢٣	٢	الزيدية
١٠	١	الشيعة
١٠٧	١	شيوخ قريش
٣٤٢	١	الصائبون
٤٠	٢	طي
٣٣٤، ٢٨١	٢	العباسيون
١٤٣	٢	عبد القيس
٢٣٢	١	عترة محمد ﷺ

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٩٠	١	عدي
٩٥	١	عيلان
٢٨٢	١	غامد
٩٥	١	غطفان
٧٢	٢	فزارة
٢١١	٢	القطحية
٣١٥، ٢٦٢، ٢٤٦، ٩	١	القاسطون
٢٢٥	١	القدرية
٢٢٢، ٢٢١	٢	
٧٣، ٧٠، ٥٨، ٥٣، ٥١، ٣٦	١	قريش
٩٥، ٩٤، ٩٠، ٨٠، ٧٩، ٧٦		
١٢٢، ١٠٩، ١٠٨، ٩٨، ٩٧		
١٤٥، ١٤٣، ١٣٥، ١٣٢		
٢٤٨، ٢٤٢، ٢٠٨، ١٥٦		
٢٧٩، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٤		
١٦١، ١٤٥، ١٢٣، ٧٢، ١٦		
٣٨٣، ٣١٨	٢	
٩٥	١	قيس
٣٧٦، ٣٦٩، ٥٧، ٣٩	٢	
١٨، ١٣	١	كندة
٣٧٦، ٣٦٩، ٥٤، ٥٢	٢	
٢٠٨، ٢٠٦	٢	الكيسانية
٣١٥، ٩	١	المارقون
٣٤٢، ٢٢٥	١	المجوس

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٠١	٢	
٦٤، ٥٢، ٥١، ٥٠	٢	مذبح
٢٢٢، ٢٢١، ٢١١	٢	المرجئة
١٠٢، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٦	١	المسلمون
١١٨، ١١٦، ١١٤، ١٠٩		
١٣٤، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٥		
١٤٤، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٦		
١٦٥، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩		
١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤		
١٩٥، ١٨٨، ١٨٤، ١٨٣		
٢٥٠، ٢٤٦، ٢٠٩، ٢٠٨		
٣٤١، ٢٦٧، ٢٦٢		
٣٨٥، ٢٦٠	٢	
٣١٦	١	مضمر
٣٤١	١	المعتزلة
٢٢٢، ٢٢١	٢	
١١٥، ١١٤، ٩٣، ٩٢، ٧، ٥	١	المهاجرون
١٨٩، ١٨٠، ١٥٩، ١٤٨		
٢٦١، ٢٠٨، ١٩٩		
٣١٥، ٢٤٦، ٩	١	الناكثون
١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١١٧	١	النصارى
٣٤٢، ١٧٠، ١٦٨		
٣٢	١	هاشم
١٤٠	١	الهاشميون
١٤٤	١	هذيل
٦٢، ٢١	١	همدان

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٢	٢	
٥٢	٢	همدان
١٤٢	١	هوازن
١٧٠	١	وفد نجران
٩٣	١	ولد فاطمة <small>عليها السلام</small>
٣٥٨	٢	اليمنيون
١١٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٦	١	اليهود
٢٠١، ٣٤٢		
١٠١	٢	

٦ - فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١١٩	٢	علينا وهم كانوا أعق وأظلما
٢٤٨	١	وأكلك بالزبد المقشرة البجرا
١٥٢	١	أن يروي الصعدة او تدقا
١١٠	١	صادق عليّ صقرا
١٠٥	٢	وحسناً والمرضى عليا
٢١	٢	نفي جدبها واخضر بالنبت عودها
١٥٧	٢	القرآن كانت قريش عليه عيالا
٢٢٦	١	يوم المآب من الرحمن غفرانا
٩١	١	اعني ابن فاطمة (المعجم المخولا)
١٢٨ ، ٦٤	١	دواء فلما لم يحس مداويا
٨١	٢	اذا مانوى حقاً وجاهد مسلما
١٧٧	١	بخم واسمع بالرسول مناديا
٥٨	٢	اني رأيت الموت شيئاً نكرا
١٢٣	٢	كعجيج نسوتنا غداة الارنب
٩٩	١	ونصرت ربّ محمد بصواب
٢٠٦	٢	عدافرة يطوي بما كل سبب

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول الجزء الصفحة
١٠١	٢	اني امرؤ ذو مرّة وعضب
١٢٧	١	شاك سلاحي بطل مجرب
١٤٣	١	أنا ابن عبدالمطلب
٣٤٧	١	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
٣٣٧	١	بعد العشاء بكريلاء في موكب
٧٥	١	على خبر خندق لم ينقلب
٢٦٣	٢	ومنزول وحي مقفر العرصات
٧٨	١	فعل الذليل وبيعة لم تريح
١٠٠	٢	وحّر عند مختلف الرماح
٧٧	١	جذع ابر على المذاكي القرح
١٤٣	١	حتى نبيح القوم او نباح
١٤٣	١	أني في الهيجاء ذو نصاح
١٠٨	١	لكنثُ أبيك عليه آخر الابد
٢٧٠	١	غويت وان ترشد غزّة ارشد
١٠	٢	تجهّز لآخرى مثلها فكأن قد
١٢٩	١	يوم اليهود بقدره لمؤيد
١٣، ١٢	١	عذيرك من خليلك من مراد
٤٨	٢	
٢٢	٢	فقد بان معروف هناك وجوّد
١٠٦	١	بجنوب يثرب غارّة لم تنظر
٢٨٨	١	ويوم حيان أخي جابر
١٠٤	٢	اشجع من ذي لبد هزير
١٠٠	١	بجمعهم هل من مبارز
٨٦	٢	يرجو النجاة ولات حين مناص

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين عيينة والاقرع
٩٤	١	بني قريظة والنفوس تطلع
١٧،١١	١	فان الموت لاقيك
١٥٧	٢	وخير من لبي على الاجبل
١٨٦	١	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
٩٣	٢	كم لك بالاشراق والاصيل
١٠٨	١	وكلاهما كفاء كريم باسل
٢١٢	٢	الموت خير لك من عيش بذل
١٢٥	٢	ابشروا بالعذاب والتنكيل
١٢٠	٢	من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
٦٤	٢	الى هانئ في السوق وابن عقيل
١٥٠	٢	وانصت السامع للقائل
١١٢	١	ولكنه من يخذل الله يخذل
١١٢	١	فقيد الينا في الجامع يعتل
١٢٤	٢	ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
١٠٢	٢	ولبانه حتى تسريل بالدم
٩٠	١	فلست برعديد ولا بمليم
٢٦٣	٢	أفضل من يشرب صوب الغمام
٢٢	١	كمهر قطام من فصيح واعجم
١٥١	٢	والبيت يعرفه الحل والحرم
٣٢	١	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
١٤١	١	شم عند السيوف يوم حنين
١٣٥	١	اليوم تسي الحرمة
٦٠	١	اليوم تستحل الحرمة
١٢٧	١	ليث لغايات شديد قسورة

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين الاقرع وعيينة
١٠٧	١	ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
١٤١	١	وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
١٠٤	١	عني وعنهما خبروا اصحابي
١٩٠	١	ولا سيما تيم بن مرة او عدي
١٠٦	٢	نحن وبيت الله أولى بالنبي
١٠٣	٢	أنا على دين علي

٧ - فهرس الملابس وادوات الزينة

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
١٦	١	ازار
١٠٧، ٧٩	٢	
٢٨٥	٢	الغالية
١٦٤، ٣٤	١	برد
١٨١	٢	
١١٩	١	ثوب
٣٦٠، ٢٦٥، ٢٢٠، ١٤٨، ١١٨	٢	
٣٠٣	٢	جبة
٢٠	١	حرير
٧٤	١	خاتم
١٨٨	٢	
٢٦٥	٢	خف
٢٢٦، ٢٢٥	٢	دراعة
١٦٦	١	ديباج
٢٥٦، ١٩٢، ١٨٥، ٧٩	٢	رداء
١١٢، ١١١	٢	سراويل

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
٣٥٦	٢	سوار ذهب
٣٤	١	عمامة
٢٦٥، ١٨١	٢	
٢١	١	قطيفة
٣٠٣، ١١٠	٢	قلنسوة
١٨٧، ٥	١	قميص
٢٥٦، ١٠٧	٢	
٣٦٣	٢	منطقة
١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	١	نعل
١٢٤، ١٠٧، ٧٩	٢	
٤٢	١	ياقوت احمر

٨ - فهرس الحيوانات

الصفحة	الجزء	الحيوان
٢٨٣، ٢٦٠، ٢٤٤، ٢٠٦، ١٤٦	١	ابل
٢٢٩، ٢١٣، ١٩٦، ١٠٨	١	اسد
١٣	١	الاشقر (فرس)
١٧	١	اوز
١٧٢	١	بدنة
٢٨٥	٢	
٢٠٠، ١٩٥، ٦٧	٢	بعير
١٤١	١	بغل
٢٣٩، ٢٣٤، ٢٢٩، ٥٩، ١٨	٢	
٣٢٨، ٣٢٧		
١٩٨، ١٩٧	١	بقرة
٢٨٥	٢	
٣٤٩، ٣٤٨	١	ثعبان
٧٦	١	ثور
٣٧٢	٢	جراد
٣٤٨	١	جري

الصفحة	الجزء	الحيوان
١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٤٦	١	جمل
١٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٣٥٧	٢	
١٠٦ ، ١٦٨	١	جباد
١٩٧ ، ١٩٨	١	حمار
٢٢٩ ، ٢٣٣	٢	
٢٨٥	٢	حمار وحش
٢٣٣	١	حية
٣٤٧ ، ٣٤٨	١	حيتان
١١٠	١	خنزير
١٠١ ، ٣٦٩	٢	
٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢	١	خيل
١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٨		
٥٨ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٨٩	٢	
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨		
١١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٦٩		
٣٦٣	٢	دابة
٨٣ ، ٣٤٨	١	ذئب
١١٨	٢	الرخم
٣٤٨	١	الزمار
٢١	١	سباع
٣٣٤	٢	
٣٤٨	١	سمك
١٤٦	١	شاة
٢٨٥	٢	

الصفحة	الجزء	الحيوان
١١٠، ٢٦	١	صقر
١٠٨	٢	
١٠٠	١	طير
٧٧	٢	
٢٦	١	ظي
٢٨٥، ٤٠	٢	
٥٢	١	عضباء
١١٨	٢	عقبان
٣٠٢	٢	غنم
١٦٤، ١٣٦، ١١٦، ١٠٢، ١٣	١	فرس
١٦٩		
١٠٠، ٩٩، ٨٢، ٧٨، ٥١، ١٢	٢	
٣٣٣، ٣٣٢، ١١٣، ١٠٤		
١١٠	١	قردة
٣٦٩	٢	
٩٣	٢	القطا
١١٢	٢	قنفذ
٢١٢، ٢٧، ٥	٢	كباش
٢٤٧، ٢٦	١	كلب
١٠١	٢	
٢٣٠	٢	لبوءة
٣٤٨	١	المارماهي
٢٣٧	١	معزى
٢٥٩	١	ناقة
٧٤، ٥٩	٢	
٨٣	١	نعامة

الصفحة	الجزء	الحيوان
٢٨٥	٢	
٧٦	١	وزغ

٩ - فهرس الأسلحة

الصفحة	الجزء	السلح
١٢٦ ، ٨٨	١	بيضة
٣١٨ ، ٣١٦ ، ٩٩	١	ترس
٦٧	٢	
٣٢٣	١	حرية
١٠٤ ، ١٠٢ ، ٧٦	١	درع
١٨٧	٢	
٨٨	١	درقة
٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤	١	ذوالفقار
٣١٨ ، ٢٣٧ ، ١٤٢ ، ٨٢ ، ٧٦	١	رمح
١١٧ ، ١٠٧ ، ١٠٢	٢	
٦٤	٢	سكين
١٤٩ ، ٩٢	١	سهم
١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠١ ، ٩٦	٢	
١٣٥		
٥٧ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠	١	سيف
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤		

الصفحة	الجزء	السلاح
٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٧٨		
١٠٦، ٩٩، ٩٧، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٨		
١٢٥، ١١٥، ١١٤، ١١٢، ١٠٧		
٢٥٥، ١٥٤، ١٤٤، ١٤١، ١٢٧		
٣٢١، ٣١٦، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٥٦		
٣٢٢		
٧٨، ٧٦، ٧١، ٦٧، ٥٩، ٥٨، ١١	٢	
١٠٦، ١٠٤، ٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٥		
١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٨، ١٠٧		
٢٦٧، ١٨٧، ١٧٣، ١٧٢، ١١٨		
٣٧٢، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٠٣		
١٠١	٢	قوس
١٨٧	٢	لامة
١٣٧، ١٢٧، ١٢٦، ٨٨	١	مغفر
١٨٧	٢	
١٠٧	١	مهند
٨٢	١	نبيل
١٠٤، ١٠٢، ١٠١	٢	
٢١٢	٢	هراوة

١٠ - فهرس الوقائع والغزوات

الواقعة	الجزء	الصفحة
احد	١	٧٨، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١
الاحزاب	١	٩٤
بدر	١	٣٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٥
		٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١٠٦، ٢٥٧
بنو المصطلق	١	١١٨، ١١٩
تبوك	١	٨، ١٥٤، ١٥٨
الجمل	١	٣١٧
الحديبية	١	١١٩، ١٢٤، ١٥٣
حنين	١	١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥
		١٤٨، ١٥١
خيبر	١	٦٣، ١٢٤، ١٢٧، ٣٣٣
السلسلة	١	١١٣، ١٦٢
صفين	١	٢٢٥، ٢٦٨، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٣٤
الفتح	١	١٣٠، ١٣٢

الصفحة	الجزء	السلاح
٣١٧،١٤٩،١٨	١	النهران
١١٣	١	وادي الرمل
٧٩	١	ودان
٣٠٢	١	وقعة الفيل
٢٦٢	١	يوم الغدير

١١ - فهرس مصادر التحقيق

١ - اثبات الوصية:

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف
الأشرف افسست المكتبة الرضوية.

٢ - الاحتجاج:

لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، (من اعلام القرن السادس). مطبعة سعيد -
مشهد.

٣ - احقاق الحق:

لنور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩ هـ). مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٤ - الاخبار الطوال:

لاحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ). دار احياء الكتب العربية افسست مطبعة أمير
- قم.

٥ - اخبار القضاة:

لوكيع بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦ هـ). عالم الكتب - بيروت.

٦ - الاختصاص:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

٧ - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي :-

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مطبعة البعثة - قم.

- ٨ - ارشاد القلوب:
- للحسن بن محمد الديلمي. منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٩ - الاستيعاب - في هامش الاصابة -:
- لعبدالله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ). دار صادر - بيروت.
- ١٠ - أسد الغابة:
- لابن الاثير، لمحمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران.
- ١١ - الاصابة في معرفة الصحابة:
- لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ). دار صادر - بيروت.
- ١٢ - اعتقادات الصدوق:
- لمحمد بن علي بن بابويه القمي. نسخة مخطوطة.
- ١٣ - الاعلام:
- لخير الدين الزركلي (ت ١٣٦٩ هـ). دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٤ - اعلام الدين:
- للحسن بن أبي الحسن الديلمي، (من اعلام القرن الثامن الهجري). المطبعة المهدية - قم.
- ١٥ - اعلام الورى:
- للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٦ - الاغاني:
- لابي الفرج الاصبهاني، (ت ٣٥٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧ - ألقاب الرسول وعترته:
- لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا افسست مكتبة بصيرتي - قم.
- ١٨ - الامالي:
- لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.
- ١٩ - الامالي:
- لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). المطبعة الاسلامية - قم.

- ٢٠ - الامالي:
 لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة الداوري - قم.
- ٢١ - أمالي المرتضى:
 لعلي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.
- ٢٢ - الامامة والتبصرة:
 لعلي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ). مؤسسة آل البيت عليه السلام - بيروت.
- ٢٣ - الامامة والسياسة:
 لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٢٤ - انساب الاشراف:
 لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٢٥ - الانساب:
 لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ). نشر محمد امين دمج - بيروت.
- ٢٦ - ايضاح الاشتباه:
 للحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (ت ٧٢٦ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ٢٧ - بحار الانوار:
 لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٢٨ - بحار الأنوار:
 لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). النسخة الحجرية.
- ٢٩ - البداية والنهاية:
 لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٢ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٣٠ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى:
 لمحمد بن علي الطبري. المطبعة الحيدرية - النجف.
- ٣١ - بصائر الدرجات:
 لمحمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ). مطبعة الاحمدي - طهران.

- ٣٢ - البيان والتبيين:
لعمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ). دار مكتبة الهلال - بيروت.
- ٣٣ - تأويل الآيات الطاهرة:
لعلي الحسيني الاستربادي. مطبعة امير - قم.
- ٣٤ - تاج العروس:
لمحمد بن مرتضى الزبيدي. دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ٣٥ - تاريخ بغداد:
لاحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ). المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- ٣٦ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام علي عليه السلام :-
لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.
- ٣٧ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام :-
لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.
- ٣٨ - تاريخ الطبري:
لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ). دار سويدان - بيروت.
- ٣٩ - تاريخ قم:
للحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٣٧٨ هـ). نشر طوس - طهران.
- ٤٠ - التاريخ الكبير:
لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤١ - تاريخ يعقوبي:
لاحمد بن جعفر يعقوبي (ت ٢٨٤ هـ). دار صادر - بيروت.
- ٤٢ - تبصير المنتبه:
لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار القومية العربية - القاهرة.
- ٤٣ - تحف العقول:
للحسن بن علي الحراني، (من اعلام القرن الرابع). مؤسسة النشر الاسلامي.
- ٤٤ - تذكرة الحفاظ:
لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

- ٤٥ - تذكرة الخواص:
- لابن الجوزي يوسف بن فرغلي. مؤسسة اهل البيت - بيروت.
- ٤٦ - تفسير البرهان:
- لهاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني، (من اعلام القرن الحادي عشر). مطبعة الشمس - طهران.
- ٤٧ - تفسير جامع البيان:
- لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ٤٨ - تفسير العياشي:
- لمحمد بن مسعود بن عياش. المكتبة العلمية الاسلامية - طهران.
- ٤٩ - تفسير القمي:
- لعلي بن ابراهيم القمي (ت ٣٠٧ هـ). مطبعة النجف - افست مؤسسة دار الكتاب - قم.
- ٥٠ - التفسير الكبير:
- للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ).
- ٥١ - تفسير مجمع البيان:
- للفضل بن الحسن الطبرسي. مطبعة العرفان - صيدا.
- ٥٢ - تفسير نور الثقلين:
- لعبد علي بن جمعة الحويزي (ت ١١١٢ هـ). أفست المطبعة العلمية - قم.
- ٥٣ - تقريب التهذيب:
- لاحمد بن علي حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ٥٤ - تلخيص الشافي:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.
- ٥٥ - التمهيد:
- لمحمد بن همام الاسكافي (ت ٣٣٦ هـ). مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم.
- ٥٦ - تنبيه الخواطر:
- لورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ). دار صعب ودار التعاريف - بيروت.

- ٥٧ - تنقيح المقال:
لعبدالله بن محمد المامقاني (ت ١٣٥١ هـ). دار الكتب الاسلامية طهران.
- ٥٨ - تهذيب الاحكام:
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.
- ٥٩ - تهذيب التهذيب:
لاحمد بن علي بن حجر (ت ٥٨٢ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٦٠ - تهذيب الكمال في اسماء الرجال:
ليوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٦١ - التوحيد:
لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
- ٦٢ - جامع الاصول:
لابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٦٣ - الجرح والتعديل:
لعبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ). افست دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٦٤ - الجمل:
لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداوري - قم.
- ٦٥ - جمهرة الامثال:
لابي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ). دار الجليل - بيروت.
- ٦٦ - حلية الاولياء:
لاحمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٦٧ - حياة الحيوان:
لمحمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ). افست مطبعة امير - قم.

- ٦٨ - الخرائج والجرائح:
لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ). المطبعة العلمية - قم.
- ٦٩ - خزنة الادب:
لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ). مطبعة المدني - القاهرة.
- ٧٠ - خصائص الائمة:
للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ). الاستانة الرضوية - مشهد.
- ٧١ - خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :
لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). مطبعة الفيصل - الكويت.
- ٧٢ - الخصال:
لمحمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
- ٧٣ - خلاصة الرجال (رجال العلامة الحلي):
للحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف طبع
بالافست مطبعة الخيام - قم.
- ٧٤ - الدر المنثور:
لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩٩١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٧٥ - دستور معالم الحكم:
لمحمد بن سلامة القطاعي. المكتبة الازهرية، افست مكتبة المفيد - قم.
- ٧٦ - دعائم الاسلام:
للنعمان بن محمد بن منصور التيمي (ت ٣٦٣ هـ). دار المعارف - القاهرة.
- ٧٧ - الدعوات:
لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ). مطبعة امير - قم.
- ٧٨ - دلائل الامامة:
لمحمد بن جرير الطبري (ت ٤٠٠ هـ). مطبعة امير - قم.
- ٧٩ - دلائل النبوة:
لاحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). المكتبة العربية - حلب.

- ٨٠ - دلائل النبوة:
- لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨١ - ديوان الاعشى:
- لميمون بن قيس. المكتبة الثقافية - بيروت.
- ٨٢ - ديوان النابغة الذبياني:
- لزباد بن معاوية بن ضباب الذبياني (ت ٦٠٢ م). المكتبة الثقافية. بيروت.
- ٨٣ - ذخائر العقبى:
- لاحمد بن عبدالله الطبري (ت ٦٩٤ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٨٤ - الذريعة الى تصانيف الشيعة:
- لاقا بزرگ الطهراني. دار الأضواء - بيروت، وأفست مؤسسة اسماعيليان - قم.
- ٨٥ - رجال البرقي:
- لاحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ). مطبعة جامعة طهران.
- ٨٦ - رجال ابن داود:
- للحسين بن علي بن داود الحلبي (ت ٧٠٧ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ٨٧ - رجال الطوسي:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مطبعة الحيدرية - النجف الاشرف.
- ٨٨ - رجال النجاشي:
- لاحمد بن علي بن احمد النجاشي (ت ٤٥٠ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ٨٩ - الرجعة:
- المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات. المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف ١٣٧٠.
- ٩٠ - رسالة الدلائل البرهانية:
- المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بجمن - ايران.
- ٩١ - رسالة أبي غالب الزراري:
- لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي (ت ٣٦٨ هـ). مكتب الاعلام الاسلامي - قم.
- ٩٢ - سؤالات ابن الجنيد:
- لابن زكريا يحيى بن معين. مكتبة الدور - المدينة المنورة سنة ١٤٠٨.

- ٩٣ - كتاب سليم بن قيس:
لسليم بن قيس الكوفي. دار الفنون - بيروت.
- ٩٤ - سنن الترمذي:
لمحمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٩٥ - سنن الدار قطني:
لدار قطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار المحاسن - القاهرة - افست دار المعرفة
- بيروت.
- ٩٦ - سنن أبي داود:
لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٩٧ - سنن سعيد بن منصور:
لسعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٨ - السنن الكبرى:
لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ٩٩ - سنن ابن ماجه:
لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٠٠ - سنن النسائي:
لاحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار احياء التراث العربي ودار الفكر
- بيروت.
- ١٠١ - كتاب سيويه:
لعمر بن عثمان بن قنبر. دار القلم - القاهرة.
- ١٠٢ - السيرة الحلبية:
لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٤٠٤ هـ). المكتبة الاسلامية - بيروت.
- ١٠٣ - السيرة النبوية:
لعبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠٤ - شذرات الذهب:
لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ). دار الآفاق الجديدة - بيروت.

- ١٠٥ - شرح اختيارات المفضل:
- ليحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠٦ - شرح تجريد العقائد - حجري:
- لعلاء الدين بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ). افست منشورات رضي - بيدار - عزيزي - قم.
- ١٠٧ - شرح نهج البلاغة:
- لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.
- ١٠٨ - شرح نهج البلاغة:
- لابن ميثم البحراني، (ت ٦٧٩ هـ). مؤسسة النصر افست مطبعة دفتر التبليغات الاسلامية - قم.
- ١٠٩ - الصحاح:
- لاسماعيل بن حماد الجوهري. دار العلم للملايين - بيروت.
- ١١٠ - صحيح البخاري:
- لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي. دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١١١ - صحيح مسلم:
- لمسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١١٢ - الصحيح من سيرة النبي الاعظم:
- لجعفر بن مرتضى العاملي - قم.
- ١١٣ - صحيفة الامام الرضا عليه السلام:
- مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم.
- ١١٤ - صفات الشيعة:
- لمحمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الامام المهدي (عج) - قم.
- ١١٥ - الضعفاء الصغير:
- لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار القلم - بيروت.
- ١١٦ - الضعفاء الكبير:
- لمحمد بن عمرو العقيلي. دار الكتب العلمية - بيروت.

- ١١٧ - الضعفاء المتروكين:
للددار قطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار القلم - بيروت.
- ١١٨ - الضعفاء والمتروكين:
لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار القلم - بيروت.
- ١١٩ - طبقات الحفاظ:
لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢٠ - الطبقات الكبرى:
لمحد بن سعد دار صادر - بيروت.
- ١٢١ - العبر في خبر من غير:
لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢٢ - العقد الفريد:
لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ). دار الكتب العربي - بيروت.
- ١٢٣ - علل الشرايع:
لمحمد بن علي بن الحسين القمي. المطبعة الحيدرية - النجف افسست دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٢٤ - عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب:
لاحمد بن علي بن الحسين الداودي (ت ٨٢٨ هـ). المطبعة الحيدرية النجف افسست مطبعة امير - قم.
- ١٢٥ - العين:
للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ). دار الهجرة - قم.
- ١٢٦ - عيون الاخبار:
لعبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ). مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.
- ١٢٧ - عيون اخبار الرضا عليه السلام:
لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). انتشارات العالم - طهران.

- ١٢٨ - عيون المعجزات:
لحسين بن عبد الوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري. مكتبة الداوري - قم.
- ١٢٩ - الغارات:
لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بھمن - طهران.
- ١٣٠ - غاية الاختصار:
تأليف: لابن زهرة. المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ.
- ١٣١ - الغدير:
لعبدالحسين بن احمد الاميني. مطبعة الحيدري - طهران.
- ١٣٢ - الغيبة:
لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري. مكتبة الصدوق - طهران.
- ١٣٣ - فتح الباري:
لاحمد بن علي بن محمد بن حجر. المطبعة البهية المصرية، افسست دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٣٤ - الفتوح:
لاحمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٣٥ - فرائد السمطين:
لابراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٣٠ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.
- ١٣٦ - فرحة الغري:
لعبد الكريم بن طاووس (ت ٩٦٣ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٣٧ - فرق الشيعة:
للحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف، افسست المكتبة المرتضوية.
- ١٣٨ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن:
لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداوري - قم.
- ١٣٩ - الفصول المهمة:
لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ). مطبعة العدل - النجف.

- ١٤٠ - فضائل شاذان:
- لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل (ت ٦٦٠ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٤١ - الفهرست:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). المكتبة المرتضوية - النجف.
- ١٤٢ - القاموس المحيط:
- لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي دار الفكر - بيروت.
- ١٤٣ - قرب الاسناد:
- لعبدالله بن جعفر الحميري (ت ٣١٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١٤٤ - الكافي:
- لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران.
- ١٤٥ - كامل الزيارات:
- لجعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ). المطبعة المرتضوية - النجف.
- ١٤٦ - الكامل في التاريخ:
- لابن الاثير، علي بن محمد. دار صادر - بيروت.
- ١٤٧ - كشف الغمة:
- لعلي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٣ هـ). المطبعة العلمية - قم.
- ١٤٨ - كفاية الاثر:
- لعلي بن محمد الخزاز من اعلام القرن الرابع الهجري. مطبعة الخيام - قم.
- ١٤٩ - كفاية الطالب:
- لمحمد بن يوسف الشافعي (ت ٦٥٨ هـ). مطبعة الفارابي - طهران.
- ١٥٠ - كمال الدين وتمام النعمة (اكمال الدين واتمام النعمة):
- لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ١٥١ - كنز الفوائد:
- لمحمد بن علي الكراچكي (ت ٤٤٩ هـ). دار الاضواء - بيروت.
- ١٥٢ - الكنى والاسماء:
- لمحمد بن احمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ). دار المعارف النظامية - الهند، افست دار

- الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥٣ - لسان العرب:
- لابن منظور (ت ٧١١ هـ). نشر ادب الحوزة - قم.
- ١٥٤ - لسان الميزان:
- لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). شركة علاء الدين للطباعة - بيروت.
- ١٥٥ - المجدي في انساب الطالبين:
- لعلي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة سيد الشهداء - قم.
- ١٥٦ - مجمع الامثال:
- لاحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٥٧ - مجمع البحرين:
- لفخر الدين بن محمد علي الطريحي. مكتبة مرتضوي - طهران.
- ١٥٨ - مجمع الزوائد:
- لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٥٩ - المحاسن:
- لاحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.
- ١٦٠ - مختصر تاريخ دمشق:
- لابن منظور (ت ٧١١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٦١ - مرآة الجنان:
- لعبدالله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ).
- ١٦٢ - مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول:
- لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.
- ١٦٣ - مراصد الاطلاع:
- لعبد المؤمن عبدالحالق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٤ - مروج الذهب:
- لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). مطبعة الصدر - قم.

- ١٦٥ - المزار:
- لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مطبعة امير - قم.
- ١٦٦ - المستدرک علی الصحیحین:
- للحاكم النيسابوري (ت ١٤٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٦٧ - مسند احمد:
- لاحمد بن محمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.
- ١٦٨ - مسند الطيالسي:
- لسليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٩ - مسند يعلى الموصلي:
- لاحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ). دار المأمون للتراث - بيروت.
- ١٧٠ - مشكاة الانوار:
- لعلي بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السابع الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٧١ - مصباح الانوار:
- لهاشم بن محمد (مخطوط).
- ١٧٢ - مصباح المتعجد:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). افست طبعة حجرية.
- ١٧٣ - معاني الاخبار:
- لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٧٤ - المعتبر:
- للمحقق الحلي - نسخة حجرية.
- ١٧٥ - معجم البلدان:
- لياقوت الحموي (ت ٢٢٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧٦ - معجم رجال الحديث:
- لابي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ). مدينة العلم - قم.
- ١٧٧ - معجم الشعراء:
- لمحمد بن عمران المرزباني. مكتبة النوري - دمشق.

- ١٧٨ - المغازي:
- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.
- ١٧٩ - مقاتل الطالبين:
- ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ١٨٠ - مقتل الحسين عليه السلام:
- للخوارزمي، الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨ هـ). مكتبة المفيد - قم.
- ١٨١ - المقنعة:
- محمد بن محمد بن نعمان (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ١٨٢ - الملل والنحل:
- لعبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٨٣ - من لا يحضره الفقيه:
- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.
- ١٨٤ - مناقب آل أبي طالب:
- محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ). المطبعة العلمية - قم.
- ١٨٥ - مناقب الخوارزمي:
- للموفق بن احمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ١٨٦ - مناقب ابن المغازلي:
- لعلي بن محمد الشافعي. دار الاضواء - بيروت.
- ١٨٧ - منتخب كنز العمال:
- في هامش مسند احمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.
- ١٨٨ - المنتقلة الطالبية:
- لابن طباطبا. المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٨٩ - ميزان الاعتدال:
- محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٩٠ - نثر الدر:
- لمنصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ). الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

- ١٩١ - نزهة الناظرة:
للحسين بن محمد الحلواني من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة مهر - قم.
- ١٩٢ - نسب قريش:
لمصعب بن عبدالله الزبيري. دار المعارف للطباعة والنشر. القاهرة.
- ١٩٣ - النهاية:
لابن الاثير، المبارك بن محمد بالجزري (ت ٦٠٦ هـ). المكتبة الاسلامية.
- ١٩٤ - نهج البلاغة:
للشريف الرضي. مطبعة الاستقامة - القاهرة.
- ١٩٥ - الهداية الكبرى:
لابي عبدالله الخصبي (ت ٣٣٤ هـ). مؤسسة البلاغ - بيروت.
- ١٩٦ - وقعة صفين:
لنصر بن مزاحم المنقري. المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة.
- ١٩٧ - وقعة الطف:
لابي مخنف، لوط بن يحيى الكوفي (ت ١٥٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ١٩٨ - اليقين - لابن طاووس:
لعلي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.

١٢ - فهرس الموضوعات

- ٥ تاريخ الإمام الحسن عليه السلام وفضله
- ٧ البيعة للإمام الحسن عليه السلام بالخلافة
- ٩ دسائس معاوية
- ١٠ مسير معاوية نحو العراق
- ١١ مسير الإمام الحسن عليه السلام لحرب معاوية
- ١٢ خذلان القوم للإمام الحسن وجرحه عليه السلام
- ١٣ جيش الإمام الحسن عليه السلام وفساد نياتهم
- ١٤ الهدنة بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية
- ١٦ سبب وفاة الإمام الحسن عليه السلام
- ١٨ دفن الإمام الحسن عليه السلام والفتنة
- ٢٠ ولد الإمام الحسن عليه السلام - زيد
- ٢٣ ولد الإمام الحسن عليه السلام - الحسن
- ولد الإمام الحسن عليه السلام - عمرو والقاسم وعبدالله، ولد الإمام الحسن عليه السلام
- ٢٦ - عبدالرحمن والحسين الأثرم وطلحة
- ٢٧ تاريخ الإمام الحسين عليه السلام وفضله
- ٣١ انتهاء الهدنة بموت معاوية ودعاء الإمام الحسين للجهاد
- ٣٢ محاولة أخذ البيعة من الحسين عليه السلام ليزيد وفشلها
- ٣٤ خروج الإمام الحسين نحو مكة
- ٣٦ مكاتبات أهل الكوفة للحسين عليه السلام
- ٣٩ إرسال الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل للكوفة
- ٤٣ مسير عبيد الله بن زياد الى الكوفة
- ٤٧ عبيد الله بن زياد وهانئ بن عروة
- ٥٢ نهوض مسلم بن عقيل ومحاصرته عبيد الله بن زياد

- ٥٤..... خذلان أهل الكوفة مسلم بن عقيل
- ٥٨..... مجاهدة مسلم بن عقيل وغدر أهل الكوفة به
- ٥٩..... محمد بن الأشعث وأمانه لمسلم بن عقيل
- ٦١..... محاورة مسلم بن عقيل وابن زياد
- ٦٣..... مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٦٤..... مقتل هانئ بن عروة رحمه الله
- ٦٥..... ما جرى بعد مقتل مسلم وهانئ
- ٦٧..... توجّه الإمام الحسين إلى العراق
- ٦٩..... منازل الطريق
- ٧١..... قيس بن مسهر وكتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة
- ٧٢..... ملاقاتة الحسين عليه السلام لزهير بن القين في الطريق
- ٧٤..... وصول خبر استشهاد مسلم للحسين عليه السلام
- ٧٧..... وصول جيش الحرّ بن يزيد ذي حسمى
- ٧٨..... ما جرى بين الحسين عليه السلام والحرّ
- ٨٣..... وصول الحسين عليه السلام كربلاء
- ٨٤..... وصول عمر بن سعد وجيشه كربلاء
- ٨٦..... رسل عمر بن سعد إلى الإمام الحسين عليه السلام
- ٨٧..... ما جرى في كربلاء قبل الواقعة
- ٩١..... ليلة عاشوراء وأصحاب الحسين ومواقفهم الشريفة
- ٩٥..... صباح عاشوراء والتعبئة للحرب
- ٩٧..... خطبة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
- ٩٨..... توبة الحرّ ولحوقه بالحسين عليه السلام
- ١٠١..... بداية الواقعة
- ١٠٣..... استبسال أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
- ١٠٥..... استشهاد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
- ١٠٦..... استشهاد أهل بيت الإمام الحسين والهاشميين عليهم السلام

١١٠	استشهاد الإمام الحسين عليه السلام
١١٢	هجوم القوم على خيام الحسين عليه السلام
١١٥	مسير السبايا إلى الكوفة ودخولهم على ابن زياد
١١٧	ما جرى في الكوفة بعد استشهاد الحسين عليه السلام
١١٩	مسير السبايا إلى الشام ودخولهم على يزيد
١٢٣	وصول خبر استشهاد الحسين عليه السلام إلى المدينة
١٢٥	تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام
١٢٧	فضائل الإمام الحسين عليه السلام وزيارته وذكر مصيبتته
١٣٥	أولاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام
١٣٧	تاريخ الإمام علي بن الحسين عليه السلام والنص على إمامته
١٤٠	فضائل الإمام علي بن الحسين عليه السلام
١٥٥	أولاد علي بن الحسين عليه السلام
١٥٧	تاريخ الإمام الباقر عليه السلام والنص على إمامته
١٦٠	فضائل الإمام الباقر عليه السلام وعلمه
١٦٩	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عبدالله
١٧٠	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عمر
١٧١	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - زيد
١٧٢	ثورة زيد بن علي واستشهاده
١٧٤	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - الحسين
١٧٦	أولاد الإمام الباقر عليه السلام
١٧٩	تاريخ الإمام الصادق عليه السلام والنص على إمامته
١٨٣	آيات الله الظاهرة على يد الإمام الصادق عليه السلام
١٨٦	من كلمات الإمام الصادق عليه السلام
١٩٠	طرف من أخبار الإمام الصادق عليه السلام
١٩٤	مناظرة الإمام الصادق عليه السلام وأصحابه للرجل الشامي

١٩٩.....	مناظرة الإمام الصادق مع الزنادقة
٢٠٦.....	قصيدة السيد الحميري بعد رجوعه عن مذهب الكيسانية
٢٠٩.....	أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسماعيل -
٢١٠.....	أولاد الإمام الصادق عليه السلام - عبدالله -
٢١١.....	أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسحاق ، محمد -
٢١٤.....	أولاد الإمام الصادق عليه السلام - علي ، العباس ، موسى -
٢١٥.....	تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٢١٦.....	النصّ على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام
٢٢١.....	دلائل ومعجزات الإمام الكاظم عليه السلام
٢٣١.....	فضائل ومناقب الإمام الكاظم عليه السلام
٢٣٧.....	سبب شهادة الإمام الكاظم عليه السلام
٢٤٤.....	أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - عليّ ، أحمد -
٢٤٥.....	أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - محمد ، إبراهيم -
٢٤٧.....	تاريخ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
٢٤٧.....	النصّ على امامة علي بن موسى عليه السلام
٢٥٤.....	دلائل وأخبار الإمام الرضا عليه السلام
٢٥٩.....	الإمام الرضا عليه السلام وولاية العهد
٢٦٤.....	الإمام الرضا عليه السلام وصلاة العيد
٢٦٧.....	مقتل ذي الرئاستين
٢٦٩.....	سبب شهادة الإمام الرضا عليه السلام
٢٧٣.....	تاريخ الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام
٢٧٤.....	النصّ على إمامة محمد بن عليّ الجواد عليه السلام
٢٨١.....	دلائل ومعجزات الإمام الجواد عليه السلام
٢٨٤.....	زواج الإمام الجواد عليه السلام من أمّ الفضل ابنة المأمون
٢٨٩.....	أخبار ومناقب الإمام الجواد عليه السلام

٢٩٥	شهادة الإمام الجواد عليه السلام
٢٩٧	تاريخ الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام
٢٩٨	النص على إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام
٣٠١	أخبار ومناقب الإمام الهادي عليه السلام
٣٠٩	ورود الإمام الهادي عليه السلام سرّ من رأى
٣١١	وفاة الإمام الهادي عليه السلام
٣١٣	تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام
٣١٤	النص على إمامة الحسن بن علي العسكري عليه السلام
٣٢١	أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام
٣٣٦	شهادة الإمام العسكري عليه السلام
٣٣٩	تاريخ الإمام المهديّ عليه السلام
٣٤٢	الدلائل على إمامة الإمام المهديّ عليه السلام
٣٤٥	النصّ على إمامة الإمام المهدي عليه السلام
٣٥١	تسمية من رأى الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام
٣٥٥	دلائل وآيات الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام
٣٦٨	علامات قيام القائم عليه السلام وسيرته في دولته
٣٧٨	السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام
٣٧٩	مسير الإمام القائم عليه السلام بعد ظهوره
٣٨١	مدّة ملك القائم عليه السلام
٣٨٢	صفة القائم وحليته عليه السلام
٣٨٢	سيرة القائم عليه السلام عند قيامه

٣٨٩	الفهارس
٣٩١	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٩٨	٢ - فهرس الأحاديث
٤٤٣	٣ - فهرس الأعلام
٥٠٩	٤ - فهرس الأماكن والبقاع
٥١٧	٥ - فهرس الفرق والجماعات
٥٢٦	٦ - فهرس الأبيات الشعرية
٥٣٠	٧ - فهرس الملابس وادوات الزينة
٥٣٢	٨ - فهرس الحيوانات
٥٣٦	٩ - فهرس الأسلحة
٥٣٨	١٠ - فهرس الوقائع والغزوات
٥٤٠	١١ - فهرس مصادر التحقيق
٥٥٧	١٢ - فهرس الموضوعات